

محمد حسنين هيكل

عن المسلمين والأقباط في مصر



فانونو

وامرأة المवाद

القصة الكاملة
للقنبلة الذرية
الإسرائيلية



انتفاضة الديمقراطية في إيران

تقرير فهمي هويدي من طهران



كمال أبوالمجد وجوار في دافوس

عن الصلوة والإسلام

أنا.. أنا.. ومن بعد الطوفان سيرة حياة
عبد الرحمن بندي

على أنقاض الشيان. بوتن إلى الكرملين

النجوى.. أصفهاني القرن العشرين



الخيول العربية

فتنة الأمراء وملهمة الشعراء

كلمة..

شهر الجواهر

والسبق الصحفي

منذ أن كتب صمويل هانتجتون مقاله الشهير قبل أعوام عن الصدام بين الحضارتين الغربية والإسلامية، والفكرة تطرح نفسها، أو «تطرح عمداً» من وقت لآخر بغض النظر عن مكان الطرح أو أسلوبه أو الهادفين لتسويق.

فبعد القمة البيضاء الشاهقة في «دافوس» السويسرية، حيث جلس زعماء العالم وحكامها قبل شهر يتبادلون حديثاً عادياً، وعقائلاً عن «العالم القادم» كان اللف على المائدة. وفي سفوح جبال القوقاز الوعرة، كان للزراعون إعلان موسكو، المفهوم «الدعوى الإسلامي» الذي بدأت ترسم في الأذهان صورة الإعلامية الكاريكاتورية. ذلك الرجل ذو الجلابب القصير، والحية الطويلة، والذي يحمل مدفعاً وأوراقاً ثوبية تشير إلى كنية تبدأ دائماً بلفظة «أبو..» أو «ابن..».

كما جاء في القائمة الشهيرة التي أذاعها التلفزيون الروسي قبل أيام مدلاً على «أننا لا نخاف من الشيشان». بل أولئك المسلمين القادمين من كل مكان، في إطار حملة «تبريرية» واسعة النطاق لحرب يفتق الكثيرون في أنها قامت لأسباب داخلية وانتخابية بحتة.

قضية «التكامل أو الصراع مع الآخر» مثلت إحدى زواياها بنداً أول على «أجندة» لقاءات منتقبي دافوس قبل أسابيع والذي يحضره عدد من رؤساء الدول وكبار الساسة وشارك فيه - مثلاً - لصور - المفكر الإسلامي الدكتور أحمد كمال أبوالمجد حيث شارك في حوارات عديدة مع عدد من رؤساء الدول ورؤساء السياسات في الدول الغربية، والذين نتج لهم الندوة لقاءات مثمرة من الشكليات والرسميات.

وفي هذا العدد من «وجهات نظر» يخضنا الدكتور أبوالمجد بعرض «ما تكشف له خلال هذه الحوارات» والبعض ركزت على الإجابة عن سؤال أساسي مفاده: هل تؤدي العولمة - بالضرورة - إلى صدام الحضارات؟ مفسراً المظاهرات الصاخبة التي شهدتها «سبيلات» الأمريكية، وبعدها «دافوس» نفسها، موضحة أن «الأيديولوجية للسلوك «العولمية» - وعذراً للاشتقاق - وإن كانت قادرة بحق على إعادة التوازن إلى كثير من صور العلاقات الاقتصادية والتجارية، إلا أنها - مع ذلك - ليست وصفة سحرية قادرة بذاتها على تحقيق جميع صور التوازن الاجتماعي، وتحقيق قيم العدل والمساواة.

قضية «الآخر» - وإن كانت من زاوية مختلفة، وجدت طريقها أيضاً إلى موضوعنا الرئيس في هذا العدد، فوسط «حالة» من الفوضى أحاطت بالموضوع والتعبير للأستاذ هيكل، وإدراكاً منا لأهمية - إن لم يكن خطورة - القضية، كنا قد قدمنا في العدد الماضي «رؤية ثنائية» لا حدث في تلك القرية الجبلية جنوب مصر، والتي اختلف اسمها، صعب النطق باللفظ اللاتينية (الكشيش) مسطور برقيات وكالات الأنباء، العالية للمرة الثانية خلال لدرج معددة، لدرجة دفعت البعض - بدلاً من التفكير في تغيير المناخ والأسباب - إلى الدعوة إلى تغيير الاسم لتتوافق لعقود طويلة لم يكن فيها شقاق ولا مواجهة ولا دماء، ليبقى التغيير بعد ذلك «على الورق» مهما بدا من حقارة واحتفال.

وفي هذا العدد، نؤمل ما بدأناه بهقال واسع وشامل للكاتب الكبير محمد حسنين هيكل حول ما تبدي وتضاعد في السنوات الأخيرة من ضغوط على العلاقات بين المسلمين والأقليات من أبناء الشعوب المصرية،... يرى فيه أن موضوع الوحدة الوطنية يلق جنباً إلى جنب مع أهمية الحفاظ على مياه النيل «النهر الواحد الذي تجي موارده من خارج الحدود»، وأن

كلتا المسألتين أهم وأخطر من أي مسألة أخرى، ذلك أنه «بدون سلامة القاعدة الوطنية، وبدون حماية مياه النيل والمحافظة عليها، يصبح أي كلام عن الأمن وعن المستقبل سبيلاً للارن والفقر على الحقائق».



ورغم أننا مطبوعة «شهرية» - إلا أننا نؤكد دائماً خبرية الحدث، ففي هذا العدد أيضاً نستيق إعلان النتائج النهائية للانتخابات النيابية في إيران، لنقدم «تحقيقاً صحفياً» مدبراً، للتحول الكبير الحادث على الضفة الأخرى للخليج، حيث جسد النظام هناك لسنوات في الذهن الغربي نموذج «الخطر الإسلامي» ثقافياً وسياسياً، بل وحتى عسكرياً.

التغطية الصحفية من داخل طهران وحوادثها وحسينياتها بل وبيوت فعاليتها، يكتفيها لنا الكاتب الصحفي المعروف فهمي هويدي، والذي أودع «وجهات نظر» خصيصاً لتغطية الحدث. وأبعد لنا بمصطلحات لغات، وحوارات مع عدد من القوى والرموز الفاعلة في عاصمة «الجار» الذي لا يمكن تجاهله عربياً في وقت تعاد فيه الصياغة الشرق أوسطية، وفي الحقيقة فقد كانت «وجهات نظر» ونحن المجلة الشهرية، المطبوعة العربية الوحيدة الحاضرة - فعلياً - هناك لنرصد عن قرب، وننقل عن كتبه، ونكتب بأصابع صالحت أولئك الذين نكتب عنهم.

يتواكب مع الأحداث في عدتنا أيضاً الذي يصدر قبل أيام من الانتخابات الرئاسية في موسكو، مقال مهم لسيرجي كوفاليف يوضح فيه كيف كانت تلك الانتخابات سبباً أساسياً لحرب الشيشان الثانية، وكيف أشعلها فلاديمير بوتن ليجعل من بوليسية الإثارة، كتبه بيتس هوانام الحر بالصدى تايمز عن الأسرار لا يظن من بوليسية الإثارة، كتبه بيتس هوانام الحر بالصدى تايمز عن الأسرار الحقيقية لعملية خطف مورديخاي فانووف الخبير الإسرائيلي الذي كشف قبل سنوات عن الأسلحة النووية الإسرائيلية، قبل أن تتمكن الموساد من خطفه بعد أن أغتته إحدى الشقيقات وقضاه وقت متعب في العاصمة الإيطالية، ونشر عرض لهذا الكتاب بقلم الدكتور عبدالعظيم أنيس، في الوقت الذي تتصاعد فيه شكوك «موقفة» عن انحلال التلوث الإشعاعي للتسرب لمخاض ديمونة المشاك والذي كان موضوعاً رئيساً لما كشفه فانووف بطل القصة في هذا الكتاب.



ويبدو أن الشهر الفائت الذي احتفلت فيه المجلة بعيد ميلادها الأول كان شهر جوائز. إذ فازت «وجهات نظر» - وهي لم تكن تطغى سمعتها الأولى، بجائزة أحسن مجلة ثقافية لعام ١٩٩٩، وسلم رئيس تحريرها الجائزة من الرئيس مبارك في حفل افتتاح معرض القاهرة الدولي للكتاب.

وعلى الناحية الأخرى من العالم - أعلن في بولونيا، حيث يقام أكبر معرض في العالم لكتاب الطفل نهاية هذا الشهر، عن فوز الشقيقة «دار الشرق» بجائزة «الاتفاق الجديدة» ٢٠٠٠، والمخصصة لنشرى العالم من فارات أمريكا اللاتينية وأفريقيا وأسيا وأستراليا، وذلك عن كتاب «حياة محمد» في ٢٠ قصة، والذي تفوق على ١٤٠٠ كتاب من أكثر من ٣٠ دولة وصلت للتسليم النهائية. قيمة في هذا عيد اليلاد تلك التي نعتز بها، ونعتز أكثر بثقتكم وحواركم، التي نعتبر الاحتفال بها أمراً هدياً «شهرية»، طلبة مسئولية الحفاظ عليها.

وجهات نظر

عن المسلمين

محمد
حسنين
هيكل



إن العقائد لا دخل لها بما يمكن أن يقال في قضايا غيرها عن ديمقراطية الحوار؛ ففي مجال الدين لا توجد أقلية أو أغلبية تحصى بها الأصوات في نهاية المطاف، ولحسم الأمور بحيث تخضع أقلية لראى أغلبية، أو تواصل الأقلية عرض حججها كي تتحول هي يوماً إلى أغلبية.

لقد كان زمن الحرب الباردة جامعة كبرى تعلمت فيها القوى «هندسة» الفتن، وأكثر من ذلك فإن البراعة في «الهندسة» وصلت أحياناً إلى إعادة «هندسة الماضي» وإعادة تركيب تاريخ المجتمعات بما يوافق مقاصد الأقوياء!

اللوحة للفنان محمد حجي



والأقباط في مصر

الدين والنييل

على أنه في النهاية كانت دواعي الشرء - في فلسفها دواعي المجازفة بالإلحاد، لأن الأمور لم تعد تحتل.

فلو فوضي الزخام أن حول موضوع من الموضوعات لا تمنع أحداً أن ينادي من بعيد بصوت الضمير، حتى وإن لم يكن وثاقاً من إمكانية الذائير.

ثم إن اختصاص جبهة بأمر ومسئوليتها عنه لا يهذ عن توجيه الحديث إليها في شأنه، فتوجيه الحديث إلى طرف لا يعني بالضرورة تشييه هذا الطرف إلى غيباب، وإنما قد يكون القصد تأكيد وتأييد اختصاصه وتديم قيامه على مسؤوليته.

وفي كل الأحوال، ومهما كانت الاعتبارات، فإنني بعد طول التردد جازفت وتقدمت !

دعاوى - بما في ذلك دعوى الفصل بين السلطات، أو دعوى الممارسة الديمقراطية - ذلك أن مسألة ديمتين على أرض وطن واحد، وكذلك مسألة ثمن هو العنصر الوحيد للحياة نجح موارده من خارج الحدود - هذا مما لا يتجوز فيه التفويض، ولا طول الجدل والتزبد.

كلنا المسالين في ظني - واعتقادي - أظم وأخطر من أي مسألة أخرى - حتى مسألة الحرب والسلام، وحتى مسألة التنمية والتكنولوجيا، ذلك أنه بدون سلامة القاعدة الوطنية، وبدون حماية عياد النيل والمحافة عطينا - يصبح أي كلام عن الأمن وعن المستقبل شيئاً لاأوان بالفكر على الحقائق ! ومن ناحية أخرى فإن داعي الحساسية من تجاوز الضدوين يتشأ من أن توجيهه إلى رئاسة الدولة قد يور عليه بأن رئاسة الدولة ليست في حاجة إلى من يلتفت نظرهما لما هو في المصميم من اختصاصها ومسئوليتها .. وهذا منطقي ومشروع !

الموضوع في حد ذاته أن الخوض فيه استيعاب أمره - رغم جلال خطره - لكل ماسك قلم أو حنجر أو سيف - ولكل متعل على الناس من صفحة جريدة أو متاعه مذياع أو شاشة تلفزيون، ولكل من اعطى منصة كلام أو منبر وعظ، أو امسك بخصيل ثاقوسي في يريج كنيسة.

وكانت النتيجة حالة من الفوضى انحطت بالموضوع وقد خسرنا أنها شدة الطريق إليه بالإضام، أو خسرنا عنه بإيثار البعد (عن الزخام) !

وأما السبب الذي طال من لجه ترودي أمام الجبهة التي أوجه إليها هذا الحديث - وهي رئاسة الدولة - فهو الحساسية من تجاوز الحدود :

من ناحية فإن لدى فتنا - بل واعتقاداً - أن موضوع الوحدة الوطنية - هو موضوع مياه النيل معها دون غيرها وقبل غيرها - هما اختصاصاً أصيلاً لرئاسة الدولة، ومسئولية غير قابلة للتقسمة تحت أية

حلال ترودي إسمام الموضوع الذي احسنت أنني أريد المؤلف معه، وليس مع غيره، في هذا الحديث !

وطال ترودي - أيضاً - أمام الجبهة التي ينبغي توجيه الحديث إليها بقرن - أو باعتقاد - أنها الأولى به من غيرها، وإنما المسئولة عنه قبل الجميع.

والعاصل أن الموضوع الذي طال ترودي أمامه هو ما ترودي وتمساعد في السنوات الأخيرة من ضغوط على العلاقات بين المسلمين والأقباط من إبناء الشعب المصري.

والعاصل كذلك أن الجبهة التي طال ترودي في توجيه الحديث إليها هي رئاسة الدولة بالتحديد، لأنني أؤمن - واعتقد - أنها الأولى به من غيرها وأنها المسئولة عنه قبل الجميع.

والسبب الذي طال من أجله ترودي أمام





أما الدين.. على خلاف مع النيل حتى الآن..

فقد كان باستمرار مكنماً مشحوناً بالخطر..

يمتدح إلى مياه النيل فتصرون طسوية قللت في أمان..

أما عقائد الدين فقد كانت باستمرار في الميدان.. والتقليد واضح، فائليل في حُسن الطبيعة.. أما الدين فُنى قلوب البشر.. وفي حين أن الطبيعة مستقرة على أحوالها، فإن قلوب البشر تتنازعاً تقلبات الأيام..



وفي مطلق الأحوال فقد كانت تلك الحوارات في باريس نظرة جديدة على حقائق راسخة من قديم في مصر: مصر، والنيل، والدين، حسب «مارو» - أو «الدين والنيل» حسب ما طرَّح غيره عليه؛



بالنسبة للنيل لم يظهر تحدُّه له شأن يُعَدُّ وصول مياهه إلى مصر، وتلك قضية يطول الحديث فيها وليس هنا مكانها رسم أهميتها ورغم ما قلن سأكتفي فيها حتى القرن التاسع عشر، ثم تُدَيِّد مشكلة في القرن العشرين، وهو على الأرجح سوف يصبح لقضية القضايا وصراع الحياة ذاتها في الحلب الأولى من القرن الواحد والعشرين؛

أما الدين.. على خلاف مع النيل حتى الآن فقد كان باستمرار مكنماً مشحوناً بالخطر.. بمعنى أن مياه النيل اقرون بقلوب فلتت في أمان..

أما عقائد الدين فقد كانت باستمرار في الميدان.. والتفسير واضح، فائليل في حُسن الطبيعة.. أما الدين ففي قلوب البشر.. وفي حين أن الطبيعة مستقرة على أحوالها، فإن قلوب البشر تتنازعاً تقلبات الأيام..

إلى مصر القديمة الماهرة بكرة الدين (على رأى «مارو») سارت وراء الفرعون الإله ثلاثة آلاف سنة تتيلى له أهراماته ومعابده، وتدفن معه كنوزه.. أو كنوزها؛ (وكانت صلة الفرعون بالنيل حية، بل إن الصور انقلبت إلى حدود صعب تمييزها في بعض الأحيان بين الإله والفرعون).

وعندما وُصِّمت المسيحية إلى مصر لم تُلقبها فقط، وإنما قادتها مدافعها الكبرى وراء «مُرض» يُقْبَسها العظم.



هكذا فإن الخط غير المرئي (في ظروف العافية)

يتحول بإشارة الحساسيات حوله إلى علامة ظاهرة

أنه ما تكون يخطو أو شعرة.. ثم يزداد الضغط على مواقع

الحساسيات، وتتسول العلامة (خطاً أو شعرة) - إلى مساحة

واضحة يتابع تدنٍ تاحيتين.. وتبلغ الأحمال والأثقال مداها،

ويتحول الفاصل إلى خط، ويتحول الخط إلى شرخ،

ثم إلى خط، ثم إلى ما يشبه الكسر؛



لذلك أن الموضوع مُشْهِل يستلزم وطن، ثم إن التوجُّه بالمدح إلى الجهة المسنولة عنه - راسسة الدولة - حالة ضرورة وليس حالة اختيار؛



وفيما يفضى بالوضع نفسه واعتباره موصولاً بـ«مستقبل وطن» فليست هناك حاجة إلى إعادة قراءة أو استقراء التاريخ العام - أو حتى تاريخ الألفار - لنعى يُلقِّق الناس جميعاً على مِرْكَبَةِ الدين في حياة مصر بالذات، ذلك أن هذا الهامَّ مُعلِّقاً بفكرة الدين حتى من قبل أن تُشْهِل كلمة السماء؛

والذكر حوارين مُشْهِلين ذات يوم في باريس (ربيع سنة ١٩٧١) - مع أديب فرنسا الحديثة ومُفَرِّغ الكثير - أندريه ماريو (وزير الثقافة في عهد «شارل ديغول» - وكان الدين - وفي مُصر بالذات - هو مسألتي حديثنا، وكان «أندريه ماريو» هو الذي يادر بـ«الخط الموضوع»

كان الحوار الأول على الفداء في مطعم «لايسر» - وكان في مُنْذ الحديث عن إسحاق المصير في مُنْطج الحضارة الإنسانية الأخير، وُصِّدت «مارو» يقول: «لا بد أن تُشْهِل أن الحضارة المصرية في التي «اُشْهِرت» فكرة الأديبة.

عُلِّقَتْ بملاحظة قلت فيها: «لنُلقِّق على أن تكون أكثر تصديداً ونقول إن الحضارة المصرية لم «تُخْشَع» - وإنما اُخْشِدت» إلى الإنسانية فكرة الأديبة. أي نقول بأن مصر «اُخْشِدت» بدلاً من أن مصر «اُخْشِعت».

وكان رد «مارو» قوله: «إنه دون شُغْط في تدقيق الكلمات فإن الحضارة المصرية في التي طرحت فكرة الشئ بعد الموت، وفكرة العالم الآخر بعد هذه الدنيا التي نعيش فيها، وفكرة الحساب والواب مُبْهِر على صراط سُليم في يوم معلوم.

وفي الحوار الثاني - على العشاء - في بيت صديقه الكبير السيدة «ليونورا» في سان جيرمان من بيري - عاد «مارو» إلى استئناف ما تليق بعد الفداء وكانها يميناً في نفس المجلس من الظفر إلى الليل، وهذا فتح من جديد قضية حرام عيامها بفكرة الدين.. وكان بين ما قلته أن خلَّص مصر بفكرة الدين ومُتَّع بها إلى درجة خُفِّلت منها البُذْء الوحيد في الدنيا الذي عَمِلَ ثلاثة أرباب على التوالى: من السماحية الفرعونية المرفوعة في الأساطير، إلى المسيحية المُسْتَحْدَّة للشهادة، إلى الإسلام المُخْطَف بالجهاد.

ومن اللافت للفتن أن «مارو» كان يربط في حديثه بين مبادئ مصر المختلفة وبين

وعندما اتَّكَّ الإسلام فإن جيش «عُمر بن العاص» لم يكن قوياً بسلامته (أربعة آلاف جندي) بالأسواق والخراب - وإنما كانت قوته الحقيقية هي الشريعة التي سبقت السُفْكِ وغاصت إلى أعماق من الحرية، وكانت قوة الشريعة - مع عوامل أخرى فلتت فعلها - في التي شُدت الجماعة الأكبر من سكان مصر، في حين أن جماعة أخرى (لها وزنها) اُثْرت أن تظل حيث كانت على عقيدتها المسيحية.

هكذا تجسَّس دينان على أرض الوطن الواحد، وبالنتيجة الحية وعبرتها كرات أنياح المدينتين - من الشعب الواحد على أرض الوطن الواحد - أن الحياة المُشْهِرة قُرض واكتسب، وذلك تُخَلِّق على مُسار التاريخ رغم اختلاف الدين.

ومع أن هذا الاختلاف في الدين فُضِّلَ حقيقة اجتماعية وسياسية، فمُوقلة بالفرق، وشماش بالواقع، فإن هذا الاختلاف شأنه شأن أي اختلاف - كان قابلاً للاستفصال، مُعْزَهاً لكل ما تتأثر به قلوب البشر من توارخ تجمُّع بها تُلْطبات الأيام.

وتلك الاختلاف وقع فعلاً في لغزات من التاريخ تُعْزَشت مصر فيها لِمَحات الأرواح، ومُحاوالت الاختراق، ولِشْهُر الأفراس، والمطابع خصوصاً عندما كان ذلك يُلْواقق في اختلاف مناطق الزَّمن وتُكَيَّن مواسم الطبيعة قادمة الفخراش ومُخْزَشة الأهواء،

وكان الذي يحدث في تلك الفترات أن الاختلاف في الدين - وهو موجود - في كل الأحوال، وقصير مرسى مثل خطوط الطول والعرض على كوكب الأرض مع أنها تُدَلُّ على اختلاف مناطق الزَّمن وتُكَيَّن مواسم الطبيعة - يجري التركيز عليه.

وهذا فإن الخط غير المرئي (في ظروف العافية) يتحول بإشارة الحساسيات حوله إلى علامة ظاهرة أنه ما تكون يخطو أو شعرة.

ثم يزداد الضغط على مواقع الحساسيات، وتتسول العلامة (خطاً أو شعرة) - إلى مساحة واضحة يتابع تدنٍ تاحيتين.. وتبلغ الأحمال والأثقال مداها،

ويتحول الفاصل إلى خط، ويتحول الخط إلى شرخ، ثم إلى خط، ثم إلى ما يشبه الكسر؛

وتتحوَّل الأحمال والأثقال مداها، ويتحول الفاصل إلى خط، ويتحول الخط إلى شرخ، ثم إلى خط، ثم إلى ما يشبه الكسر؛

وفي العادة، تُكَلِّبُ رئاسة الدولة في مصر، لأنها المسنولة عن شأمة الزَّمان وعلى أرضه مبادئنا (بينهما خطٌ غير مرئي في ظروف العافية). بهداهما ما أنها المسنولة عن النهر الواحد تُكَلِّق مياهه إلى أراضيها



والعرض) يمكن هندسته ليصبح مساحة
فواصلًا خطيًا (أو شعريًا).

- والفواصل (خطيًا أو شعريًا) يمكن
هندسته ليتحول إلى خط - إلى شرح - إلى

فلق - إلى خسر.

- وطول الجسد إلى حد التصعب.

وتبادل الاتهامات وتوزيع المسؤوليات في
حوادث متصلة بالعالم - فإذن لوحد ان

يتحول - خطًا غير مرئي - إلى «أحد» عميق

بلا قرار - وإن يتحرك من الضاع والغرار إلى
يجعل الوضعية نفسه يتجسد قضية حياة

وتوث.

ولقد كان زمن الحرب الباردة جامعة

كبرى شغلت فيها القوى «هندسة» الفطن،

وأكثر من ذلك فإن البراعة في «الهندسة»
وصلت أحيانًا إلى إعادة «هندسة الماضي»

وإعادة تركيز تاريخ المجتمعات بما يوفق
مقاصد الأقوياء! ■

الحرب : شعائل الديمقراطية تسبق السلاج.

فإذا كانت إدارة الحرب موسولة إلى إدارة
شرعية حتى لها أن تدير شؤون الحرب دون أن

تتدخل أو تتنقل.

وفي الفطن شيء قريب الشبه بذلك
خصوصًا في مجال العلاقات - وهي في بعض

الأحيان براكين نار - وهذا ربما يحدث في
الحرب فإن الإدارة لا بد أن يُلحَق تطبيقها

على قيادة شرعية لتتصرف باستقلالية قبل
أن تتصرف براكين النار وهي غير مستولة.

.....

والشاهد أنه في الأمانة الحديثة فإن
صناعة الفطن - إلى جانب عوامل الفطن - لم

تُخذ عود نقاب بلقي - بالمصادفة أو بالعمد -
على خطب. وإنما صناعة الفطن شغلت إلى

«هندسة» بمعنى الكلمة :

- الخط الأتقاني (مثل خطوط الطول

القية أو أغلبية تحمي بها الأصوات في نهاية

اللفظ ولحمص إدارة حيث تضعف القية

لراي أغلبية. أو نواصير الاقية عرض حججها
كي تتحول في يومها إلى أغلبية.

مثل ذلك كله في غير محله. وخارج
السياق.

وكذلك نشأ الحاجة إلى سلطة الدولة

العليا. مع ملاحظة أن المطلب الديمقراطي في
أي سياسة هنا يستلزم فؤده من شرعية

السلطة وليس من ممارسة شعبي

الديمقراطية (على عرض وجودها):

يضاف إلى ذلك أن شعائل الديمقراطية
ربما - ربما - تكون لها فرصة قبل أن تُطَن

الفطن. لكن هل هذه الشعائل تصبح عبثًا حتى
على روح الديمقراطية وما تظهله من الحقوق

إذا طُغَت الفطنة.

ولذلك شيء من نوع ما يحدث في غرور

قياصرة من وراء حدودها مع أنه بذاته كل

حياتها.

وفي هذه الظروف تحتاج الأمور إلى إدارة

السلطة المختلفة في سلطة السيادة. وهي

المُجَسَّدَة - بالمرجة الأولى - في رئاسة
الدولة.

والواقع أنه حين تلهس بوابر الفتنة.

نشأته من اختلاف العقائد. مع وجود رغبة أو
تصميم على استغلالها من الخارج أو حتى من

الداخل - فإن الوطن - أي وطن - وإيس
الوطن المصري وحده - يجد نفسه أمام ظرف

لا يصلح فيه منطق الحوار لأن العقائد
بطلبعها متغلغلة بالأيديان. وما يتصل بها

مشوب بالعواسف. وطول الأمد والبرء
يحرك في القلوب ما تصعب السيطرة عليه.

ومن ناحية أخرى فإن العقائد لا دخل لها
بما يمكن أن يقال في قضائيا غيرها من

ديمقراطية الحوار. ففي مجال الدين لا توجد

٦ خطة كرينال ملكي

الاستقلال وإقامة دولة ذات سيادة من نوع ما
عمرته أوروبا في أعقاب الثورة الفرنسية -

وليس هناك ما يمنع هذه الدولة ذات السيادة

من التمازج بصفة مميزة مع الإمبراطورية

البريطانية (صديق قلوب في يدهم على
مساعدتها. وكان من أنوار هذا الشبح

«معدم عبده» و«مدرسته».

٧ - مقاومة الاحتلال البريطاني بقصد
العودة إلى الخلافة العثمانية وهي الإطار

الجامع للشعوب الإسلامية باعتبار أن ذلك

مكان مصر الصحيح. ثم إن الموقع الذي كانت

فيه قعدة قبل الغزو البريطاني. وكان أهلها في
حماد رغبة عثمانية - (وانصار هذا الخيار

برون أن مطلب مقاومة الاحتلال البريطاني
يحتاج أيضًا إلى قوة أكبر من قوة مصر

الذاتية. والنحل هو الباب الكافي - وكان من
انصار هذا الرأي - مصطفى كامل - و«خزيه».

٨ - مقاومة القوية البريطانية والانصاف
جديدًا إلى دعوة قومية جديدة تُعطي للعرب

بوحة الثقافة ولواصل الجغرافيا وإعداد
التاريخ خصوصًا الأسماء في المحيط

الطبيعي الإسلامي الأوسع.

(وكان هذا الخيار نداء بعيدًا خافت الصوت
لا تساعده قوة إمبراطورية. ولا نداء خالفة

قادرة - أو عاجزة - وليس له بعد صقير نوى
صوت يكف سماعه) في

الذي خلفه «ديمكريبوس» - وهو البطريرك
«كيرلس» القاسم - يهيم في أدته بأنه

إزاء كل هذا الطمع في مصر فإن الأسياط

تُخذ عود نقاب بلقي - بالمصادفة أو بالعمد -
على خطب. وإنما صناعة الفطن شغلت إلى

«هندسة» بمعنى الكلمة :

- الخط الأتقاني (مثل خطوط الطول

الذي خلفه «ديمكريبوس» - وهو البطريرك
«كيرلس» القاسم - يهيم في أدته بأنه

إزاء كل هذا الطمع في مصر فإن الأسياط

تُخذ عود نقاب بلقي - بالمصادفة أو بالعمد -
على خطب. وإنما صناعة الفطن شغلت إلى

«هندسة» بمعنى الكلمة :

- الخط الأتقاني (مثل خطوط الطول

الذي خلفه «ديمكريبوس» - وهو البطريرك
«كيرلس» القاسم - يهيم في أدته بأنه

إزاء كل هذا الطمع في مصر فإن الأسياط

تُخذ عود نقاب بلقي - بالمصادفة أو بالعمد -
على خطب. وإنما صناعة الفطن شغلت إلى

«هندسة» بمعنى الكلمة :

- الخط الأتقاني (مثل خطوط الطول

الذي خلفه «ديمكريبوس» - وهو البطريرك
«كيرلس» القاسم - يهيم في أدته بأنه

بأن تصالو الكشغل أو التشتت إلى الميادين

السياسي. ولكن من غير طريق الإسلام

والمسلمين. بتحديد أكثر من طريق المسيحية

والمسيحيين من كل المذاهب. بما فهم الأباط

الأرثوذكس في مصر.

وكان هناك ثلاثة وأقرب جُذء راوا الباب

المفتوح وتقدموا يُخبرون حلقهم. الوافد

الأول هو الولايات المتحدة الأمريكية.

الإمبراطورية الجديدة القائمة على أول

الطريق - والثاني هو القومية الأرثوذكسية

الكبرى للإمبراطورية الروسية. وهي

إمبراطورية وصلت إلى آخر الطريق وكانت

ولقتها تُجاءد السقوط ونجحت عن وسائل

لتقادية - وأخيرًا القومية الكاثوليكية في

الفاتيكان. وهي بدورها قوة إمبراطورية بلا

حدود. حتى أنها كانت لا تملك سلاحًا أو

■ فسار التاريخ بلا نهاية. وعصوره
وولاعه سبيل مُتَمَدِّد طول الوقت. ماديًا

أحيانًا. مانح في معظم الأحيان - لكنه فيما

يتمثل بهذا الحدث فإن النصف الثاني من

القرن التاسع عشر إلى شهادته بالغة الأهمية

فيما يتعلق بمصر. خصوصًا فيما يتصل

بجوار دلائل عن أرض وطن واحد.

في ذلك النصف الثاني من القرن التاسع

عشر كانت مصر موضوع سياق إمبراطوري

عالم : اقتصادي - عسكري - سياسي -

وثقافي أيضًا. لأن الثقافي وفيه العقائد قابل

لأن يتحول بالمعالية وإعادة التشكيل إلى

مصالح لها مكاسب ومغانها !

وفي المجال الإمبراطوري (الاقتصادي -

عسكري - سياسي) كان السياق بين قوتين :

بريطانيا وفرنسا. وفي حقيقة الأمر فإن

السياق بينهما هو مصر. مصر بلاد مسماحة العرب
تكريبًا. من حملة «ثانيون» إلى خجلة

«فرينز». ثم جاءت وقفة لتخفيف حرارة

السياق التي ألغت فيها القوتان على سيطرة

شركزة في عصر «إسماعيل». ثم انقضت

بريطانيا وأوروبا والبقية واختلفت مصر

بجدة «واسلي» سنة ١٨٨٢.

وبطبيعة ذبذبة العلاقات بين القوتين

فإن ما هو ثقافي في المجال الإمبراطوري كان

شخصيًا إلى الامتداد أو إدماع الإقحام -

بالاستلام والتمسك. وذلك بحكم نفوذ

بريطانيا شرق وغرب البعث حتى أوبية

الفرات وأتيل. ويكتف نفوذ فرنسا عبر

الطواحي إلى شمال إفريقيا وسواحل الشام.

وهذا السياق بين مصر وإمبراطوريتين ترك

الباب مفتوحًا لقوى أخرى - ولعله اغرامها



**ثم يكن . الوفد . يضم بين أعضائه
حتى هذه اللحظة أقباطا ، وهذا ذهب عنده من أقطابهم
إلى . سعد زغلول . (باشا) الذي برز كزعيم لا ينازع لشعب المصري
يسماؤه ، إذا كان ميذا استقطال لشعب المصري
هو المطلوب فكيف يجوز تشكيل الوفد
المصري المطالب به . دون أقباط مصر ؟**



يجوز تشكيل الوفد المصري المطالب به . دون
أقباط مصر ؟
وكانت تلك علامة فارقة في مسار الحركة
الوطنية المصرية .



وبعد دخول البساط مصر من باب
«الوفد» بالدرجة الأولى إلى المشاركة
السياسية في تجربة الدولة الجديدة تحت
مفهوم «المواطنة» (بدلاً من مفهوم «الزعيمة»)
فقد كان يمكن أن تنتسب التجربة كلها
لسيدين:

أولهما - أن الملك «فؤاد» راح يُطْلَعُ إلى
أثر الخلافة الإسلامية بعد سقوط الدولة
العثمانية . وقد استطاع الملك من وراء كبر
أجلته الأثر خطية . وبالتالي فإن العبادات
الاسلامية جرى استعمالها سياسياً بآثار من
الازلام . وكان مطلوباً من حيث أن تكون غطاءً
لحداثة مقلية لا أمل لها في الحياة الإسلامية
وقتها . بل ولا أمل لها في صعود جديدة لا يملك

فيها رئيس دولة لها أن يضع على رأسه
عمامة الإسلام (والإسلام لا يعرف التجايز)
لكن عبادة الخلافة كان في مقدورها أن
تتمثل بزيح الأوامر . ومن ثم تظهر للناظرين
إليها نوع من حقيقتها
وإما أوسع من حقيقتها

(الأحرار الدستوريين في ذلك الوقت) وقد
نشأت بالشرح على «الوفد» . ثم لجأ لها في
الشعب المصري تصديراً لها بعبارة تسريعية
فخطيها . وكذلك فإنها لم تلتجأ أن أصبحت
بالعشر تستعمله للوصول إلى الحكم أو
ستعملها في طموحات وأغراض الملك «فؤاد»
في الخلافة .

ومع أنه كان بين «الأحرار الدستوريين»
وعن عارضين الملك «فؤاد» في مطلب خلافة
المسلمين - فإن الحزب نفسه - وغيره من
أحزاب الألفية - لم تجد في دعائه «الوفد»
دعوى تقدم بها نفسها إلى الشارع المصري
غير دعوى التواجد القبطي القاهر في قيادة

وربما أن سؤال الهوية كان أشد صعوبة
بالنسبة للأقباط في مصر - أكثر مما كان
بالنسبة للمسلمين . ولعلهم كانوا أقرب إلى
الخيار الأول - وهو خيار الاستقلال . لكن
التجارب ساورتهم من واقع أنهم كانوا منذ
دخول الإسلام في أرضه والى أو الأمير أو
الخطية .

وبصرف النظر عن رواسي كثيرة فقد
عرفوا . ووضع أهل الدمة . وشاعوا معه
وخبروه . لكن الاستقلال حالة مُسْتَحْذَرَةٌ .
بالفرد في الدولة المستقلة . مواطن .
و«الوفاة» مفهوم مُسْتَحْذَرٌ . يُحِلُّ محلَّ
مسهوم طائف السهود عليه . وهو وضع
«الزعيمة» . للفرعون . أو القبط . أو
السلطان . أو الأمير . وهذا المفهوم
المُسْتَحْذَرُ المُلْغَوُةُ سوف يأخذ وقفاً هويلاً
حتى تثبت جدوره . وإلى أن يتأكد ذلك
فاقترع وأرد .

والتي على من ذلك كان هناك مخلوق راد
يعض الغلام من أقباط مصر . ذلك أن خيار
الاستقلال مع علاقة مُتَفَرِّعة بيريثاني (واقف
الخيار الأول) سوف يخلق أقباط مصر أمام
مُزَاقٍ محتمل خصوصاً إذا لم يستطع مفهوم
«المواطنة» أن يُؤَدِّدَ قيمته وقواعده . ذلك أنهم
يواجه حالاً صعباً وبضرورة . أقرب إلى القوة
الدولية ذات العلاقة المُتَفَرِّعة من مصر
الاستقلالية . ويربثاني .

وكفى بعض الأقباط فإن هذا الخيار رغم
مخائره تَدَيَّرَ إلى إصرار إلى السلام من العودة
إلى الخلافة العثمانية (الإسلامية) . ثم أنه
كانت تحديد من خيار غريب ما زال بعيداً
لكنه يحمل هو الآخر بتأخلف الحضارية
مُحْذَرٌ . «إسلامياً» تظهر لفساته ولو من
بعد .

وكان الشُكُوف . وهو شُرْبُ - أن تكون من
عزيم الخبيرين عوداً بالسياسة بين
المسلمين والسياسيين إلى عبود الدمة
يحكم الولاء بدلاً من حقوق المواطنة . في
الدولة الحديثة .

ثم بقي سؤال الهوية في مصر مُتَقَلِّفاً
وخائراً حتى جاءت ثورة سنة ١٩١٩ فأخذت
بخصيار الدولة الوطنية المُسْتَحْذَرَةَ . وكان
تجاسها الأقفم هو تَئِيْها بعدا «الوفاة»
من واقع أنه وطنٌ وأدب يتعاضد على أرضه
ميدان . من الإنصاف أن يقال أن نقطة
الشُكُوف في هذه الحالة جاءت من قيادات
قبطية .

فقد حدث في بداية الثورة أن وقفاً شُكِّلَ
للمقاومة المندوب السامي البريطاني لإبلاغه
بمطالب وطنية على رأسها مطلب الاستقلال
ثم تحول الوفد إلى حزب حمل نفس الاسم
ودع «الوفد» . تصديراً عن أن الطائفة
بالاستقلال ما زالت مُسْتَحْذَرَةٌ . وهو يكن
«الوفد» يضم بين أعضائه حتى هذه اللحظة
أقباطاً . وهذا ذهب عنده من أقطابهم إلى
«سعد زغلول» (باشا) الذي برز كزعيم لا
ينازع لشعب المصري يسماؤه . إذا كان ميذا
استقطال لشعب المصري هو المطلوب فكيف

لكن قيادة «الوفد» الفعلية كانت لـ «مكرم
عبيد» . وفي حين أن «مصطفى النحاس» كان
يُلقَّبُ في قاموس «الوفد» بـ «الزعيم العليل» .
فإن «مكرم عبيد» كان يُلقَّبُ بـ «الجاهد الكبير» .
وعان الرجل يستحق هذا الوصف من ناحية
قوية بخصه . حتى قبل الناحية السياسية
الأوسع . وكان ذلك حتى يلازمه في تجسيدا حياً
لتجارب دينية على أرض وطن واحد في ظروف
لم يُتَرَسَّخ فيها بعد مفهوم الوطنية . ولم يتأكد
فيها بعد معنى المواطنة .

كان وجود «مكرم عبيد» على قمة «الوفد»
في حد ذاته . يعني أن اجتهادات كثيرة تنبئ
بالطبيعة أسياباً لاختلاف .

وكان الأصل أن يُظَلَّلَ الرمز قائماً بذوره وشمًا
تُشَكِّلُ المفاهيم والمعاني من ضد وتخصيق
جنورها .
لكن أحوال السياسة - وإفواة التفتش .
وفسوط ظروف بولية طاعية . كانت تلك
خاصرة الحدم الوطني المصري . ولم يكن هذا
الحلم - بسوء الحظ - قادراً على مواجهته .
وكان «مكرم عبيد» رمزاً وتوراً رمزاً قائماً
الضحايا في أزمة الحدم الوطني المصري .



كان «مكرم عبيد» . وهو الشخصية النافذة
في «الوفد» . قد بدأ يحس بداً طراً على الحزب
بعد زواج زوجته . مصطفى النحاس . وهو في
الخاصة المضعفين من عمره عريقة شابة
حزبية في الحضرين من عمرها كان مدام
الزوجة . وفي أيسد الأحوال والظروف فإن
عبيد (مع أنه اكبر السبعين في زواج
النحاس) . (باشا) وفي اختصارها القبطي
(لحياته) . بدأ يحس أن هناك تأثيراً متفاسداً
على وقت «الزعيم» . وإفهامات . وكذلك فكم
ومع تزايد «سلطان النحاس» . فسان «سلطان
الحزب» . أو بتاتلص . «مكرم عبيد» . وبالوع
الحال زال عن التفتيش .

في ظروف الحياة الثانية (التي
بدأت سنة ١٩٢٤) فإن الأحوال الاقتصادية
شهدت دخول عناصر كثيرة وإفدا
مستواها على ساحة التأثير والتشؤد .
والسياسة كذا .

وعندما دعا «الوفد» إلى الحكم في حادث ٤
فبراير ١٩٢٢ فقد كانت عودته مساوية . ذلك أن
«الوفد» عاد نتيجة لشُكُلَ البرييطاني
قصر مصر «عابدين» . والخاصة . بعقيل
بدابات . وإبلاغ الملك «فاروق» أنه إذا لم أعلم
قبل الساعة السادسة مساءً من التناشد باشا
دعوى لتشكيل الوزارة فإن الملك فاروق يُشْخَلُ
تدعى ما يتخذ . وكان على الملك «فاروق» أن
يُؤَلِّغ بقبول الإنذار أو يتنازل عن العرش . وقد
وضع الملك توجيهه على الإنذار بغير مُرَاضَةٍ . ثم
جاء «الوفد» . وهو من الناحية الفعلية مُتَقَلِّف
الأقبالية الشرعية إلى الحكم . ولكن بقوة
اتحاد البرييطانية . وكانت تلك هي المأساة .
ولكن «مكرم عبيد» سيداً بما جرى على
الضح الذي أدى به . كما لم سيداً بما
طرأ على محيط «النحاس» (باشا) سواء



بظروف زواجه مع تقاوت الأعراف، أو بالتعاضد الإجتماعية المستخدمة مع أفراد الجوار على الحية الخاصة لأزواجهم "الوفاة".

وكان الملك "ساروق" الذي قبل الإنذار البريطاني شرعاً يشعر بالهانة، ولم يكن له عزاء إلا لثقة في أن رئيس ديوانه، أحمد محمد حسنين، (باشا) يربط له خُطبة تُعيد إليه حُفّة منقُله من خُصومه. وكان أسوأ هؤلاء الخصوم في نظره، مصطفى النحاس، الذي لم يكتفِ بخداه قديم مع القصر من عهد والده وعُنده (وكان النحاس، فيه عهد خُلق) وإنما أضيف إلى ذلك قسوة "النحاس" بتأنيده والوزارة من يَد (الوفاة) مذقق على ظهر نيابة بريطانية تحديداً لتلك ومُشاركة في تخجير أمم شعبه وجيشه، وإلانة حتى أمام نفسه وبداخله!

بالفعل فإن أحمد محمد حسنين، (باشا) وضع خُطبة انتقام لتلك لَدَهِ فيها خُصوم الكرامة (من "شليو" إلى "ماتريني")، وتلهم وقفاً وراء ملوك في الصبا، وقاموا بالوصاية عليهم، وعطّلوا (خُصومهم)، وساكوا الدلائل والمُؤامرات في تصفية خُصوم العرش (أو خُصوم الكرامة بمعنى الصم)؛ وكانت خُطبة الكريمال، أحمد محمد حسنين، (تلقاها الكرامة كحل العنبي الذي قام به) بَيِّنُ من الوصاية عليه تحت وصف أنه زائد، وتزوج (أحد سراً كما فعل الكريمال، "ماتريني" مع "كاترين دي ميديشي، وأيدة ذلك فرنسا) القاصر "ديويس" الثالث عشر) - خُطبة طويلة ومعددة الطيود والتيسية فيها كما يلي:

١. الخلق على إياه خدمة اللورد "جبلزن" السفير البريطاني (الذي قُدِّم الإنذار) في مصر كي لا يُلَاقَ جرده فيها ثُدرة تلك بلخطة شوانه وهو يدري أن يتساقا!

٢. المصالح: - من مصطفى النحاس الذي قُصِرَ عليه قهره، والأفضل أن يكون في أوضاع تصفية جسيمة لرويس "الوفاة" وزمياً بالبرصا (وبالفعل جُزّت أكثر من محاولة لقتل "النحاس" (باشا) قام بها حبيب من تلميز الخرس السعيد الذي أشاد الملك أداء إزهاج خُصومه) ٣.

١. إيزابيل العلاب بكل من ساذة في توثيق العلاقات بين السفارة البريطانية وزعيم "الوفاة"، وأول هؤلاء "أمين عثمان" (وبالفعل قد تم اغتيال "أمين عثمان" بتوجيه ورعاية من القصر، وبإساحة ضبيباً أُنكرس المحدي).

٤. وهذا هو البَيِّنَةُ الإثْمُ - كسر "الوفاة" كذب والتزوير بالتخديد على "مكرم عبيد" سكرتيره العام باستغلال طأراً على مشاعره الداخلية في السنوات الأخيرة، سواء من إحتسانه ببدء تصفية "النحاس" منه وعن الحزب - أو من ضيقه بإعراق عُوْدَةُ "الوفاة" إلى الحكم نتيجة إنداء بريطاني.



وكان نجاح الكريمال أحمد محمد حسنين، في تلمّ خُسر "الوفاة" بالتركيز على

سكرتيره العام كبيراً، فقد كان "مكرم عبيد، حتى من قبل فبراير سنة ١٩١٢" مُشَارَكاً، ثم زارته الطرف التي وافقت عودة الحزب إلى الحكم تاراً، لأن تعاليف العائدين إلى السُنة بدا له مَرَجاً وخصوصاً أن هذا التكاثر كان يُجِدُه له سداً داخل دوائر مُؤَلَّرة في الحزب أو عليه - بل أن هذا التكاثر وَجَدَ منطقاً بطلينه بأعزاء أن البُيُوع من السلطة سُورات جُعل الحلق شديدة الجفاف بلسوة اللطفا:

كان حلم كسر "الوفاة" مشروعاً سياسياً دائماً للقصر. وقد تَشَوَّرَ السلطان "فؤاد" عندما انشَقَّ الأحرار الدستوريون أن خروجهم بالجمعة من الحزب - وأقائهم صفيوة أساطينه - أُنْها نهاية "الوفاة". ثم تَشَبَّه أن الرمز السياسي في مصر كان - وسوق يظل - مُعبوداً لا يُطال إلى حرجه أن مَنْ صُسر وأمرام سمعت وندت نداء يقول إن الاحتلال على يَدِ سعد والاستقلال على يَدِ عدلي (يُكَن) - ثم شعراً ثانياً يقول - إنه لو رُشَّع الوفاة خُشراً لتَشَبَّهنا - أي أنه "سعد" يُظَلِّمُ بذاته وصفاته وليس غيره مهما كان من نزاهة. ثم تَشَبَّه أن يَسْأَلُ "سعد غلغل" قادر بشارعاته التي يسحق منافسيه فيه بالتخوين. وكذلك ثُرَّت أحكام قاسية بالإعدام السياسي من نوع وصف مفاوضات غير - "الوفاة" مع الإنجليز بأنها - جورج الخاصس يُفادش جورج الخاصس (شك إنجلترا)، ثم إن كل هؤلاء الذين اشفقوا عن "الوفاة" هم - برزاق الإنجليزي. وقد تمكنت هذه الشعارات في الحياة السياسية المصرية. وأثَّرت إلى عملية استقطاب كان كان "الوفاة" خلاها في الموقع الأعلى، وكان خُصومه في الموقف الأدنى.

تُكزَّرت عملة الإنتفاقي على "الوفاة"، والقصر يراهن كل مرة ويضرب الرهان. بما في ذلك الرهان المُلح على "محمود فهمي النقراشي" (باشا) - وأحمد ماهر (باشا) - وقد بدا ذلك اشتغالاً حاسماً. أصحاح مُم وقنها أغلبية التخبية في صفوف القيادة



الوفاة العليا. ثم إن "النقراشي" و "ماهر، كسانا الأقرب إلى "بيت الإسم" والأحب إلى السعيدة - صفيوة غلغل، - وقد اختاراً الحزب الجديد الذي قام بالإنتفاقي اسم "السعدين". ولم يكن هناك في رأيهما دليل على العودة إلى شرعية الإصغر من استعادة اسم "الزعيم خالد الذكر، عوناً لنزاهة الجديد.



وعندما رافق "أحمد حسنين" (باشا) ضمن سياسة الإنتقام لتلك "ساروق" من خصومه واستقر رهناته على كسر "الوفاة". فأن المراتج بدأ جديداً وشبهه موقوف يتناحجه لسياسات موضوعية وأسباب ذاتية. ومن الناحية الموضوعية فإن "الوفاة" سنة ١٩١٢ لم يُعَدْ لها "الوفاة" الذي ملا الناحية المصرية في بداية العشرينيات. وإنه لو رُشَّع كالحزب لم يستطع أن يقدم شيئاً في قضية الاستقلال سوى أنه رَفَعَ عليها زُرادٍ شعرا، وكان هو الذي عاد عليه وصف دستور سنة ١٩٢٢ بأنه دستور الإحتلال على إعتبار هذا الدستور قاصداً مقدساً. وكان هو حتى في حبيسة "سعد غلغل" الذي قبل بإنتذار البريطاني بأخلاء السودان. وأخيراً وبعد ذوات طويل فإن "مصطفى النحاس" خليفة "سعد" كان هو الذي وَضَعَ توطيعه على معادته سنة ١٩٢٦. وهي وحده لا تختلف كثيراً عما تُؤَكِّدُ إليه غير الوفيين في مفادهمهم مع الإنجليز. ثم جاءت الورقة الكبرى بصدات ٤ فبراير ١٩٢٢. ومع أن "النحاس" من الناحية النظرية كان زعيماً لحزب يمثل الأغلبية لا زال، وهو مقصي من الحكم بِحَسَبِ ملكي - إلا أن ملاحظات سويلي إلى حقه الدستوري كانت "عورة" لا يساعده في غلبتها. وقد بدت العورة قاضحة عندما حُجِّلَ السفير البريطاني على أعناق الوفيين الذين تَشَبَّه إلى قُفر مجلس

الوزراء عُداة تشكيل الوزارة ليهني رئيسها "عصفري النحاس"، وكانت صورة اللورد "جبلزن" - محمولاً على إشتاق وصوت متفاهين يهتفون له - [إسهار] للتضحية أكثر من تغلبة عليها!

وإن - هكذا جُزّت حسابيات "أحمد حسنين" (باشا) - فإن "الوفاة" سنة ١٩١٢ ليس هو "الوفاة" سنة ١٩٢٠. وبعدها وأما الأسباب الذاتية التي تخص "مكرم عبيد، شخصياً، فإنها إن "المجاهد الكبير، عيّنَ آخر غير عيال كان من سلطوه إلى الخروج من "الوفاة".

فهو بذاته "روح" الوفاة السياسي، ومدير شسنتونه الذي، وصوته البليغ الناطق باستيعاب كامل الحضارة المصرية والعربية (ومستوحاها الإسلامي) - وهو مُخَرَّج لواجده وسط موقعا التثوير في الحياة العامة وأعضاء تلك الأيام حركة النقابات المهنية، ثم هو الخلف العامي الاجتماعي والذي استطاع أن يقول لكل في آخر ميزانية قديمها، [إننا حرنا المواطن المصري من استغلال الأجنبي، وأن نخرج المواطن المصري من الاستغلال المصري. وأخيراً وأهم في نظر "أحمد حسنين" (باشا) [إنك من خطاياهم قُصِرَ لهم!]

تقديره أن خرج "مكرم عبيد، سوف يطبع الإقتباس جديداً أمام اختيار صعب، فكان "مكرم عبيد، حيوي على "الوفاة"، الواسع عقله قو كثيرين. ووجوده في حد ذاته معانة وعامة على "الوفاة"، وهو ألباب المفتوح يوعي "لواحدة من المناطق التشريعية الكبرى في مصر (شعب واحد وديان).

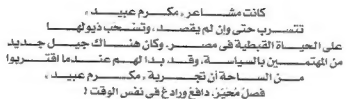


وتَرَدَّدَ "مكرم عبيد" في الشهور الأولى من سنة ١٩١٢، ثم غلبته واهسه. وكان الرجل - شانه أكثر كثير من المظنون - شخصياً بالغة الحساسية، شديدة التأثر. سرعة التأثر سرى فسطح أولوقائع وتكن حسني بالإنتذارات والتلميحات.

وكذلك استطاع "أحمد حسنين"، أن يحقق هدفه. فخرج "مكرم عبيد" من "الوفاة"، وخرج معه جميع كبير من أقطاب الحزب. ولم يكن في طرد أحد أن يتجامل خليفة أن الخارجين بينهم عدد مخلوق من كبار الساقا.

ثم يخرج "مكرم عبيد، من جديد، رغم قسوة الأحكام العرفية في زمن الحرب، وإشاح خرج ومعه - سبجلاً حالاً - ما اعترض عليه من تصرفات راعية "الوفاة" - شخصياً - أَسَدُ "الكتاب الأسود" - للجد الأسود. ومن المفاوضات أن فصول الكتاب كانت تُسَلَّمُ لصدا بعد فصل إلى مندوب يمثل القصر، يصليها كي تُخَفَّفَ في خزينة "ديوان جلاله الملك، حتى يجني إوان الطبع والتزوير! وكانت تلك فترة الجيرة

الكبرى لإقباص مصر مندوباً



وعندما لُزم النصر بدأ يعمل كفاوى «معلم عبيد» - كما بدأ يرضق بها، ثم راح يجالسه مشهورين بدمشق التقطيدية الذين لا تتردد باستمرار في بلاغات الشرق إلى الغرب، وضاعت من احساس «مكرم عبيد» بالمخاربان (أحمد عامر، (ياشاق) الذي قيل على غنى فضيل أن «أحمد عامر» قد راح يرضق على غنىه في البرهان ثم خلفه (القنراسي) (ياشاق) رئيسا لثلاثين يوم، في حين أن «أحمد عامر» - كما سيأتي - ترقى إلى ثالث خلفه كان مشهورا بشدة العناد، ولم يكن «مكرم» - في أيام جده في «الوعد» - محببا إلى القنراسي، وقد تضافت معه حسرات عداوة جده معه، فصار «شخصا يرى العمل تحت راسه أو الخروج من الحكم.

«الكثرة» بديل «الوقد» - لكن ذلك لم يحدث، فلا الكثرة حلت محل «الوقد» ولا «الوقد» احتفظ بـ «كثرة» ما كان يعقل. والحقيقة أن «الوقد» بعد ذلك الانشقاق الكبير والابساثة لم يصبح بعدها نفس «الوقد» الذي كان قبلها.



ثم تواتت بقولته تحريك الناس
ووجدانهم من قبله... فجلسهم من
قاضيته... والقضاة والقضاة... إلى آخره.
وآخر... عزم عزمه... إلى القضاة...
التحقيق سنة ١٩٤٥... في حضانة
اتفاق بين الأحزاب التي شاركت فيها على
توزيع المناصب... في الأحزاب...
أطراف التحالف... في...
مكرم عبيد... ما بين...
يتحرك... وأحياناً...
«الفرق»... عزم عزمه...
نفسه... الاتفاق...
... عزم عزمه... في...
...

انخراطهم في الحياة السياسية المصرية الحديثة بعد تشكيلها بالمؤتمر

وَالْمَرْحُومَ ابْنَ أَحْمَدَ حَسَنٍ، (بِأَسَانٍ) لَمْ يَكُنْ غَافِلًا عَمَّا يَفْعَلُ، فَقَدْ كَانَ وَهُوَ يُلْقِي «الْوَقْدَ» وَيُخَارِبُ أَيْضًا فِي مَجَالِ الْخِلَافَةِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُحْسِنِينَ.

وَفِي ذَلِكَ الْوَقَاتِ وَطَبَقًا لِشَهَادَةِ «حَسَنٍ» يَوْسَ، (بِأَسَانٍ) وَكَسِبِ الدِّيَوَانِ الْحَقِّي، قَارَأَ حُضَرَاءُ بَنِي الدِّيَوَانِ «الْوَقْدَ» بِأَسَانٍ، فِي هَذِهِ السُّلْطَةِ الْحُسَامِيَّةِ جَرَتْ فِي السِّيَاقِ الْقَاتِلِ:

إِنْ خَرَجَ «مَكْرَمٌ» مِنْ «الْوَقْدِ» سَوَفَ يَذِي إِلَى «كَسَرٍ»، فَتَمْلِيهِ الشَّامِلُ لِأَمْرٍ وَهُوَ يَصِلُ الْإِتِّبَاقَ بِمَا يَوْمًا يَبْدُ بِوَمِ الْوَقْدِ.

وَمِنْ ذَلِكَ مَعْنَى هَذِهِ الْفَرْقَةِ:

[illegible]

إن القصر سوف يكون في مقدوره
يرضى الإلطاء، وإذا لم يستطع أن يضمن لهم
في المجال السياسي وفروقه أنوعاً
مناسبة، فإنه يستطيع توضيحهم عن ذلك
بفهم أكثر في المجال المالي، وكان هذا القطاع
يستطيع القصر أن يصل إليه بحكم أن
الوزارات تتغير وأما القصر فهو هناك طوال
الوقت، وذلك ما يريد المال: نصيراً موجوداً
في كل وقت.

(والغريب أن تلك كانت إحدى المعاد
الرئيسية في سياسة «الورد «كرمور» غداً
الاحتلال البريطاني لمصر. فقد كتب يفتق
الاقبال لعدم مجازاتهم لاهل المظاهرات
الوطنية وهي مسجوعة عليهم. وكان يأمر
«كرمور» ترتيباً على ذلك أن الاقبال لا يرجع
لهم دور سياسي مؤثر في مصر. والاصل انه
يمكن تعويض ضعفهم السياسي بقوة ماليه
تؤدي إلى توازن في معظمهم نوعاً من التآلف
السياسي حتى لا تكون (الاصناف).

على التهجئة بأن «كرم عبيد» انشعق
والوجه: «وكان النحاس» (بها) يوسف
الصادق العسكري في البلاد وقاشا هو
اسم باعقله هو شهر من انشعاقه.
وكان ذلك بالعدل، فكما قد وجد احسن
حسين. ان خروج من «الوقت» فلم قد
الامر بدور شخص «كرم عبيد» وانما قد
شأن. ايضا ما اصحاب المثل الذي قال
عبيد، يمتلئ في الحياة السياسية المصرية
العشريات في الإزديعات.
ان حدث في «كرم عبيد» انشا قيد
هو حربي اسناد حزب «الكتلة» (وكان المعنى
بها) يوسف النحاس - «كرم عبيد»

«روئالڊ ڪارميسن» الي وزير الخارجية
البيطانية (صاحب محفوظات وزارة الخارجية
البيطانية ١٩٤٧) ان مصداق مولود بي اتي
السفر، انه حضر مجلسا مع «النحاس»
(باشا) قبل ليه لزعيم «الوحد» ان «كرم
باشا» يرف الدعوى دعا على ما كان وشرقا
الخبرة الى مكانه القديم، وبقا لغير
الحد، فإن «النحاس» ففز من مقدمه وقال :
« crocodile crocodile »
يريد ان يقول ان دعوى «كرم عبيد» دعوى
شامسي.

[illegible]

وفي الطرف التي أتجح لي فيها أن أعرف على مكرم عبيد - من عرب، وكان ذلك لي أواخر الأربعينات، وفي أجواء انشغافيات ينادي ١٩٥٠ التي أرغفت وأزارة قصر راسيا (صديق سيدي، يا شاشا)، فقد كان إهمال شأنه حين سريته إلى درجة الإهانة - حتى أن حزب الكتلة، تحت قيادته لم يجهل لم مقدم واحد من منقاد مجلس النواب؛ وكان الرجز ممرورا بقسوة، وضاعف من مزارته أن حزب «الوحدة» - عاد إلى الحكم، وأن ما كان يشكو سببهم من أوضاع أصبح قانونا، اجاب: «أصبح إيمان لي الحكم.

وسمعت في هذه الفترة «مكرم عبيد» بطريقة لا تخلو من مبالغة أوجدناها في نفسه شعوراً طغي عليه بأنه استعبد في لعبة قصور. ومع أنه لم يقل ذلك بوضوح فيما سمعت منه - فإن التبرّد في صوته كانت مزيجاً من الغضب الواصل إلى حد الكراهية موزعة على أطراف يعرض الساحة السياسية الخاصة.

وكانت مشاعر «مكرم عبيد» تتسرب حتى وإن لم يقصد، وتُسحب ذيلها على الحياة القبطية في مصر. وكان هناك جيل جديد من المهتمين بالسياسة، وقد بدا لهم عندما اقتربوا من الساحة أن تجربة «مكرم عبيد» فصلٌ محزنٌ، دائمٌ وراغبٌ في نفس الوقت؛ ■



٣ بعد ثورة ١٩٥٢

عميق بروح احباطه بعينه - سار
ويقول في يوتو وحرف وجوه في نفس ثوب
قناة سياسية وطمة حمة
وانصاف ل - كمال مصر استمو - عامه
وحد من عددا من العائلات القبطية الكبيرة
والتي قاد بقودا على منسلة قبرسة من
سباسبات - كرومر - و - حمد حسن - قد
تقرئت متراكم المزدوج من يورر شدة جديدة
من حبيد - اجتماعية في النصف الأول من
القرن العشرين. وفي حين أن رجالا مثل - مكرم
عبيد كان يحفظ القرآن عن ظهر قلب - فقد
كن المشكون فيه ان بعضا من هذه العائلات
القبطية الكبيرة تنطق في حياتها كل يوم
داخل بيوتها بضملة واحدة سليمة من اللغة
العربية



وفي ظروف اشتداد الحروب الباردة فقد
تأكد ان الديمقراطية الأمريكية ابتداء من عصر
أرئيس - روبرتسون - راحت تعتمد سببة
خارجية ضعف امن جيب دور - رزا - وك
عقل - اديس - قبل حشوش - قنر - اول
وقل - في - قد - بملطعة على مواجهة
الديكتاتور - خدعة في الدول التي
الاشقاء - اسويبي - وروبو الشرقية كبا - نه
الصين وحطبه فاما بعد

وكن حور موستر - انا - ورس خارجية
زيتور - قد وضع سياسات مسو ريتي
عقد له لا يعرف مصيب وامن - اكر
سببة منها قارة في مجاها
نسياسة الاولي في انشاء شعب اسلامي
يضم كل الدول التي تعترف الاسلام (وتحارب
الاصلاح) في خلف عسكري لتقود الولايات
المحدة

وقد سمعت نفسي في واشنطن - واهر
سنة ١٩٥٢ - شرحا فطفا للفرقة دمه في
الجنرال - وابستيد - رئيس برامج الاسعادات
مخارجية في وزارة اسحاق - امساحوس
والخاصة من ان الولايات المتحدة ترى ذات
دول محورية يلزم ان يتركز عليها قد اختلف
تعمل له غايتها -

- باكستان - وهي بالشفاء اكبر مدد
سلامي (وقتها) -
- تركيا - وفي سادح اقوى يد اسلامي
- وقتها صما -
- مصر - وفي يارجر حد مرجعة
إسلامية (وقتها كذل)

ولعل اهتمام الجنرال - اولينسيد - وبيرو
بروماني في واشنطن كاد يربك دفعه ن
اسل الفكرة إلى - محمد عبد الناصر - سافناش
يؤكد ما يقوله إليه سفراء
الولايات المتحدة لديه - روسيا -

على الكنيسة في تتخذ موقفا باسم الاقباط
- مستعبد لهم حقوقهم الصانعة - ثم كان ان
تمكن القراء من هذا التخليق سنة ١٩٥١ من
خلف البيرك القبطي الانبيا - يوساب - نفسه
من قلب دار البيروبركية وطله إلى دير معروف
في الصحراء. وهناك جرى ارفاعه على توقيع
وفية بانتقال من الكرسي البابوي والموقفة
على مطالب كثيرة. وفوق ذلك فقد حصلت
الوقيلة في نهائيا تحذيرا للسلطات المصرية
من ان تدخل في الموضوع لأن ذلك - شأن
داخلي - لا يخصها
والقسم الذي انشأه القبطي في الموضوع
جانبين

- جانب يرى - حتى وإن لم يدخل في
إطار تنظيم - جماعة الامة - فحصل على
الاصول التنظيمية كان يجب ان تحصل على
غلبة أكثر من الدولة حتى لا تصل الأمور إلى
ما وصلت إليه.

- وجانب يرى ان النظام الجديد وقف
يشترط على إقامة خلف الانبا من مكرم
اسبريكي. وان شاء لنحذل ومع. لكنه ترك
قبليا بضرر في قبلي ووقف هو يتنازع
من يد يكن هو الحال - لكن شكل
احداث يوحى باستنتاجاته خصوصا في
احواء متلفة بغوارض سفلها



ولقد حاول النظام الجديد (نظام ٢٣
يونيو) ان يواجه القضية. وفي البداية فاز
تفاهلها ما لم يكن كاملا بلدي مشاوم مع
اهميتها. ومن سوء الحظ ان المستشارين
السياسيين الاول للنظام الجديد كانت لهم
تصورات مسبقة (خصوصا - مدبري -
السنهوري - باباشا) رئيس مجلس الدولة
وقتها. و - سليمان خليف (بد) (كيه) وكان

■ وعندما وقعت ثورة ٢٣ يوليو سنة
١٩٥٢ - كان الخط غير المرئي - مثل خطوط
الطور والعرض - قد تزل على الأرض خطا أو
شجرة. ثم تحول إلى فاصل ظاهر. ثم إن هذا
الفاصل تحول إلى شرح يراد غمفا بامداد

احداث
كان ما تداعي وتواي بعد الحرب العالمية
الثانية قد طرح أسئلة ومشاكل وملازمات
تثير الحلق. ثم حدث ان جاءت الثورة بأسباب
خرى لتخلق حثثا احتمالا لطاق الشرح أكثر
من اجمال الشامة كما يحدث لجروح في
الجسم الإنساني. والوطنان في الأصل
والأقسام مجتمعات إنسانية

وكانت همة بالتحديد ثلاثة اسباب
جاءت مع الثورة وتوافقت مع لياها
اولها: ان مجلس قيادة الثورة لم يظهر في
قائمة اهتمامه - قبلي - ومع ان هناك لاراء
بين التنظيمات القبطية والعقلية وبين
تشتيات بعض السياسات السري - فإن ما قلت
إلى الاصول قبل الثورة خذل من عدم وجود
صياغة قبلي في مجلس القيادة الجديدة
مسألة أكبر من حجمها

وتشبهنا انه بدأ في اولى الظروف وقسا
مقدمها الجديد وليق العلة بتخليق الإخوان
السلط. وبالعمل فإن الإخوان حاولوا إعطاء
الانطباع بأن لهم في الثورة أكثر مما هو جار
على السطح. ونكس ذلك واقع ان بعض
أعضاء مجلس الثورة اقترحوا في مرحلة من
مراحل حياتهم من جماعة الإخوان المسلمين
(كمثال الدين حنين. و - انور السادات - بل
و - جمال عبد الناصر - نفسه لعدة شهور)

والثانية: انه بدأ في كل اللحظة لم تكن
الكنيسة القبطية في أحسن احوالها لان
مطرها الانبا - يوساب - كان يواجه زاعما داخل
كنيستة شتات من صراع بين التقليد
والحديث. وكانت الكنيسة واقع ما طرأ خلال
الحرب العالمية الثانية ومعها - قد اصيبت -
بأحما الظروف - وصفا في الجهاد القبطية
ودون قيادة الشرف بارزة يعرف بها الكل
المؤمنون قبل الاقباط - كما كان في زمن
مكرم عبيد - ولم تكن الكنيسة في ذلك
الوقت موقفة لهذا الدور. ومن سوء الحظ ان
معظم العائلات القبطية الكبيرة فصرت
نشاطا على المجال الاقتصادي والناي
مصادقا لسياسة القصر (التي فلسف لها
الطور - كرومر - و - باباشا) فإن الدولة
القبطية (constituency) كانت خالية سياسيا.
لنس لها نائب معتد. او مرشح مقبول

ثم طارت مضاعفات ألقت ظلالها على
موقف كان معتقدا وزاد تعقيدا. ففي ذلك الوقت
طور تنظيم سياسي قبلي باسم - جماعة الامة
القبطية - وراح هذا التنظيم يشغل بطلابه
العقد الرابع عشر - مارس ٢٠٠٠م



في نفس الوقت الذي كانت فيه
العسكرية الأمريكية تحاول إنشائه خلف
إسلامي واسع من كراتشي إلى القاهرة
إلى أنقرة - فإن - الدبلوماسية -
الأمريكية وضعت تحتها وراء
مجلس الكنائس العالي





Figure 1



السادات وشئونهم

«بولته» من المجلس هو فسخة قلت (اسوع أو اسوعين على اقل تقدير) حده شدي من ناحية تفهيم اسوع كخوت في سد سبعة لحوات لم يتداركها في الوقت المناسب احد. ولما تركت لتفكره ولتشتحو الى اذنة مولوته (عني حد صغير اربيس - اوسادات) ومن ناحية ثانية تاحة فخره مستهنة مسؤولة في إطار دستوري واضح. قد يستفيد منها الرئيس ويشعر معها في هلاك من يشتره المسؤولية في مواجهتها. وذلك في نفس الوقت التي تساعد على ان يستجيب افكاره ويعيد تركها. ويتصرف ببساطة وهي وحدها القادرة على مواجهة السلبية لهذا الموضوع سواء بالاستباق السنتين بولته. او بالانذار البيط تداعياتها

وقد كان استصاح ان شروحت مرور مع جمال العطفي. لان علاقة صداقة وعمر لي الاحرار نشأت واستمرت سنوات كليب وحدثنا ساعي في مواجهة هذا النوع من الضحايا العملية الباشيرة على وجه واحد وقد ساءت دون شري. لا تسمح به ظروف هذا النوع من المشاكل. ما اذا كنت اري ان يكون هو المجلس عن هذه التهمة الباشيرة باعتباره وكيل المجلس للثقة؟ (وكان ذلك في عني ترتيبا شديدا) من غير شيرور وحدت عيني على اسعد في «الترتيب» بالتصان مع اسيد حمر سوي رئيس مجلس اسودا. ولما بعد ان يكون هو في تولي شرح التفاصيل له فور ان يتلقى مكتبه رسالة الرئيس «اسادات» وكذلك كان الاحرام. وعلى صدر صفحته الاولى حذر كتبه سعي بصحة كسي

فقد صمود «الترتيب» في اسودا من الرئيس سور سيات قد عرف طوبى ان يشرح السيف تشكيك لحده برامسة خاضعة لتفتيش في بعض المحاولات التي حذر اسودا لاجلها فانه سيات لا يمكن ان يستفيد منها طوبا او الواطون في وقت صلا عن حد اوقت مانات

وكتبت جعفر الرئيس اسادات ان هناك وسيلتين لتجاذب هذا الموقف الوسيطة التقليدية وهي محاولة تكلم الامور وانعطية عليها باسطول الوسط

ولوسيلة الثانية هي وسيلة الواحية وجمع الشفاعة «باب جبروت الامة الواسية كلها كي تتكلم لي لحده لتفتيش برامسة هو حذرت في «الشاكة» حشره هل سلف عروقة في مقر حجة» صدقة الخاب الحفس

وابت نظراته حد العادات الي صصاعات ورود والفعال مختلفة. برغم له كانت هناك محاولا لاش في صدقه لضبط الانعصاب والحرص على ان لا يفسد

الوطنية التي يلزم الحرس عليها

لا ما يحظر على ماله لحظة بيدا حرسية سام المجلس. صفيقا «اشي سوف اقهر اشخه برمعا ولكن ما يكون»

ورجونه ان ناس في المارو علمه في بيته في الحيرة

وعندما دخلت عليه حسست من المحطة الاولى انه غميتا على الامر محتوية «الفخبر سواء كان حشر التبعة اميما او كان حشرها من اسعدت المخرين

ولساعتها حالات ان اخرج وجهه نظري اخرى مضمنا «مسؤولية دراسة دولة مساندة» عر «حوار ديني على ارض وحل» (ومثل «تعلق حياطة شعف منحصر مبر واحد»

واخيرا وسعد عاه توشكت احي في وسط يدل ان يتكلم هو في مجلس الباشية

المجلس بطباط من «الموضوع» وبدل ان يقوم هو بعملية تصوير. امام المجلس يطلب من هذا المجلس ان يلو بشعفي الحقيقة بيه والعودة اليه بتاريخ عر. وكتبت له ومن بعد حوس في بيته مشروح الخطاب الذي يبعث به إلى المجلس ووافق عليه

وصباح اليوم التالي توفت إلى مكثي الدكتور «جمال العطفي» وهو المستشار القانوني لـ «الاحرام» وأني نفس الوقت وكيل مجلس الشجع (وعد حينها جيبا بعد وريلا للإعلام). وكتبت «جمال العطفي» ما انتهى

إليه لفتني في اليوم السابق مع الرئيس «الاسادات» وأخضته علما بان الحسن سوب يتلقى اليوم (عنا) تحدا من رئيس الحرس به

بطلب إليه «تشكيل لجنة تحقيق» في «س» لفصلي الشجع وكسند فكر عيب. وك

تعلق «جمال العطفي» على سور «

يستطيع ان يري ماذا يستطيع الحرس في بعد في هذا الموضوع وفي هذه الظروف ؟

«هات «ذلك رايتي ان الاقصر» لكن ساسا يمكن له ان يتكلم

الداخلة ان الساسا - صديقه القديم - ينحسرس بوزارته ومصادحا ان تتعرض له ووراء صلوب من القادة الروحيين لكسنة



كنت في ذلك الوقت - نوفمبر ١٩٧٢ - ما زلت من قري التماس سياسي إلى الرئيس «الاسادات» وظهر يوم ١٠ نوفمبر ١٩٧٢ بتأهل بي الرئيس «الاسادات» هاجبا من النحلة الاولى يقول لي «انه لم يعد يعلق صمرا على شودة» (تقصيد اسباب «شودة» - في رايه - يتصرف وكان اولونه غير موجود - او كانه يريد ان يصبح دولة فوق الدولة. وهو بذلك سوف يكون «الدولة» اتي مئة ضاحكية. وقد قرر هو

«الاسادات» ان يتعلم مسئولياته ولا يضع «شودته» على حجة العطفي. والطلب الى مجلس الشجع يذهب اول الاسبوع القادم إلى مجلس الشجع ويشرح الموضوع الطائفي. والطلب إلى المجلس ان يتعلم مسئولياته ان يتخذ من الاجراءات ما يكفل وضع الامور في مسابها و«البلد» مكل على عرقة. ثم طلب الرئيس «الاسادات» من ان اكتب له الخطاب الذي يعرض به الموضوع على مجلس الشجع ان اصغنه ما افترح ان يتخذ

المجلس من اجراءات شبار في بعضا ورجونه ان يتخذ قلد موضوع لا يعالج باحدة. ثم إنه لا يخاف من «الاجراءات»

واحدة الرئيس «الاسادات» قائلا بيه «لا يستطيع ان يجلس على كرسية وتحت له لم موفرت كان كان يفعل جمال» (ياضد جمال عيب

الناسه) - ثم يستأمر - جمال كان له بال طويل على الصبر. اما ان لا استأمر ولا يد

الاشجع ان يتخذ حلا حاسما للموضوع. وهو على أي حال «الداعي» «الهاب» إلى المجلس

سواء كان في خط بيده مكتوب او لم يكن عدو

أشهر. ولا بد ان غير يشعرون كذلك. ان تشهد العربي كله سوف يقتلف

إنسانيا وحضاريا. وسوف يصبح على وجه التأكيد أكثر فقرا

وأقل ثراء لو ان ما يجسرى الآن من هجرة مسيحيين

المشرق ترك أمسهو للتجاهل أو التقاتل.

أو للمخاوف حتى ولو لم يكن لها أسس

في بداية رئاسته ترك الرئيس «الاسادات» قضية «تجاوز ديش في وطن واحد» لجهاز المولة العبادي. وبالذات وزارة الداخلية. وقد سنها السيد «مدوح سالم» ابتداء من مايو سنة ١٩٧١ «ولم يلبس عهد» بها إلى احد

مساعدة على خلف هو بتشكيل الوزارة في مايو سنة ١٩٧٥

وكان «مدوح سالم» رجلا يتمتع مغزيا كثيرة. لكن طبيعة اعتماجه ب «عامل الاس» قبل اي اعتبار دفعه نحو تحذير في عدم مع اسطر

بشاه الكاثرية. ومع ان السيد «مدوح سالم» كان اكثر انخسافا لانتخاب الاسا «شودة» (ابيا السديد) - فإنه ما لست ان غير رايه

الهاب «شودة» - كانت به نظره في اماره شئون كسبته يجمع ان تشكك فيها قبل قبول اسر

والخطبة ان الياها الجود كان اكثر الناس ملاءمة مع ايمان وزمانه. وعاش دوره - على نحو ما - استمار دور مكرم عبيد. ولم اخلفا حالته وشخصيته وولاه. كان «مكرم عبيد» قد وصل إلى روح الحضارة العربية (تغرب التمسك

المسيحيين) عن طريق دراسة الدين وحفظ الاسر - وكان الراب «شودة» - قد وصل إلى سنا استمر من باب الاسا - وكانت التاة مدخل

علمه في كل شئ. فانه كان اسفر على اندحس في لده. وفي حين ان «مكرم عبيد» كان كتلة من

الانعصاب مشحونة طول الوقت. فإن الياها «شودة» - كان هادئا في حصيلته ممسكا بزماء

انصافه ولما وكتبت بداية لكتاب يبر الرئيس «الاسادات»

والياها «شودة» في سياسة الجديدة التي فكر فيها وأشرق على تفكيكه المجلس «ضمان احمد عثمان» وقد امدق في اراج يهاجر براح في

الثراء بقرعة من الرئيس «الاسادات» - وكان مؤدي سياسة «ضمان» استعمل شهدت الدعايات السياسية في التصدي لجمهور نشات انقوى (وكيف «الناس» في احياءات ومع استمرار الحركات السياسية بطلت فواتر «عام

الصعب» (١٩٧١) - كما سعاد الرئيس «الاسادات» بدوي حسن - من طلب التصدي دخول إلى

طيط روع. وكان ان ظهرت العصي والجداري

وسكان فرون العزل - يسطع جان مرعة السعف

لا تقصر على الجامعة ولما شربت وسالت في

الجمع اوسع خارجها. وكانت وزارة الداخلية

في حاسبها. والاحتجاج الشارع - قد اصبح

اكثر ثوعا. وكان ان اصابت موقعا كانت شديدا

في عملية تريع ولتشاء التماس «مئات اظر من

الازم حتى في تطبيق لفظ السلبية» - والهدف

والطبع مجازاة الجماعات الاسلامية او ماراتها

في اعتبارها في ذلك الوقت ضمن احتياطي انتظام

ضد «شودة»

وتوترت الاحوال في الشاكة - حين حدث

ما اعتبر عدوانا - بالجرق والهدم - على خمسة

في «مر زعل» - لم قرر ابدا «شودة» ان يكون

موجب اساقفة سيرا على اقدام إلى كفسية

الحدي عليها لامة الصلوات فيها. وأمس وزير

العدل الرابع عشر - مارس ٢٠٠٠

لقد، الرابع عشر، مارس ٢٠٠٠م

دار الشروق

تقدم من أهم وأحدث إصداراتها

تطلب من دار الشروق ٨ شارع سيدييه المصري - رابطة العنوية مدينة نصر ٤٠٢٣٣٩٩ ومكتبة الشروق ١ ميدان طلعت حرب ٢٠٣٩١٢٤٨
ومن المكتبات الكبرى



فاروق كما عرفت
عشر سنوات مع فاروق
مذكرات كريم ثابت بقلعه



المقالات المحظورة
فهمي هويدى



أزمة العروش .. صدمة الجيوش
(الجزء الثاني من العروش والجيش)
محمد حسين هيكل



النبي (جبران خليل جبران)
ترجمة ثروت عكاشة



الشيخ الفزالي كما عرفت
يوسف القرضاوى



وصف مصر في نهاية القرن العشرين
د. جلال أمين



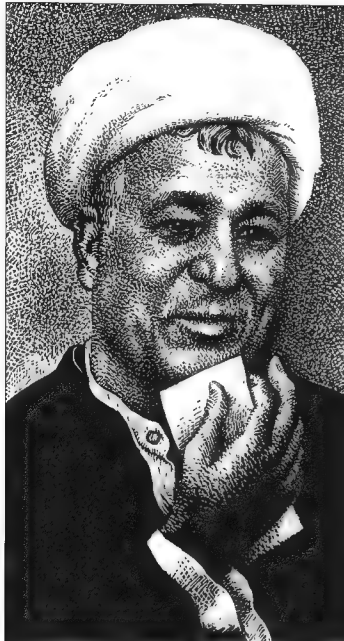
أدباء عرب معاصرون
جهاد فاضل



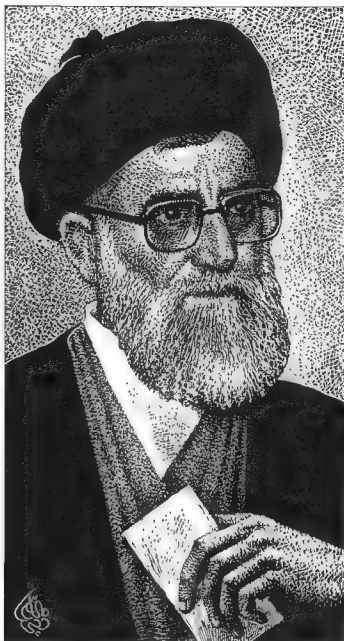
مسلمون وأقباط من المهد إلى المجد
جمال بدوي



كيف صنعتها القرن العشرين
روحية جارودي



رئيسي



خامسي

انتفاضة

تقرير من طهران
عن انتخابات البرلمان

فقد اشتباك بالأسلحة بين الدين والحرية، عشش في الوجدان الإيراني منذ «ثورة الدستور» في بدايات القرن الثالث. يحتاج ذلك المخطوق إلى تحرير، يكشف عن القسائم وينتفضي الشواهد والحمليات فيما هو كائن وفي الذي كاس، الأثر الذي يدفعنا إلى سياحة لا سفر منها نمر بشيطان عدة، تتوزع مراسيمها بين الحاضر والماضي، لكنها تقال في إيران، لا تبارحها.



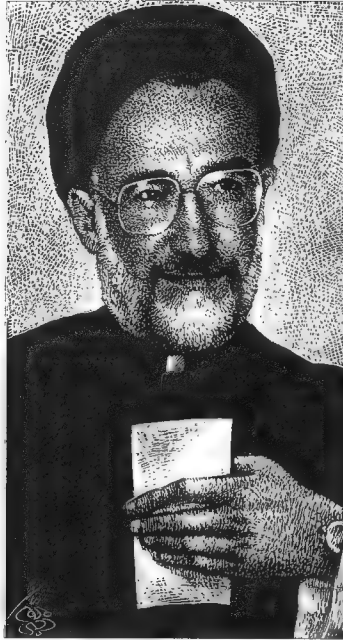
[١]

جرت المعركة كلها في أجواء تحت الصفر، فشقاه طهران الثلجي لم يشهد مصغبا

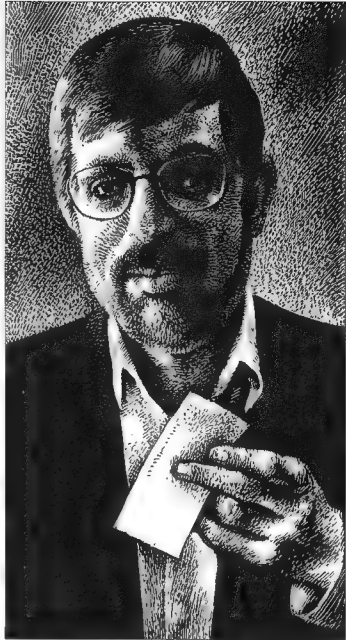
■ هبت ريح الديمقراطية هذه المرة من حيث لا يحتسب أي أحد كعادتنا، توفعناها من الغرب فداممتنا من الشرق، ليس هذا فحسب، وإنما وجدنا ما خارجة من آخر موع يصغر على الحال في تقصير هذا الزمان، إذ من كان يصدق أن تقال علينا المفاجأة من عبادة أولئك الذين يرجوا على تسميتهم «بالملائي» استخفافا بهم وإثراء لهم، حتى وجدناهم - وهم «الأسوليون» الملتصقون والمعمون - قد أقروا في إيران خلال عقدين الثنين فقط نحو لات ديمقراطية جذرية، عصر عنها «العصر» في الظاهر أخرى نعر لها طيلة نصف قرن من الزمان.

نعم كانت الانتخابات النيابية التي جرت أخيرا في إيران مشهدا ديمقراطيا بامتياز، أثار دهشة للبعض وخمسة وآخرين، لكن الذي لا يقل أهمية من ذلك، أنها كانت بمثابة

فهمي هويدي



شعبي



كرستني

الديمقراطية في إيران

(اسمه وحده دون ابيه أو عائلته ما شاء الله شمس الواعظين - وبكل أن يختار الكلمة التي تروقه وينادي بهاء). حيث سألته عن عدد الصحف التي رأس تحريرها وخاض من على منبرها معركة ضد المحافظين، حتى استصبروا حكما بسجنه لمدة ثلاث سنوات، لم يتبادر بباله، لأنه لا يزال معروضا على محكمة الاستئناف، قال إنه أصدر في أواخر عام ٩٧ صحيفة «جامعة، أي المجتمع المدني (كان ذلك بعد انتخاب الرئيس خاتمي) لكن المحافظين لم يحتفلوا فاستصبروا حكما بإيقافها وسحب رخصتها، فاصدر صحيفة أخرى باسم (توس) - أرض شهيرة في خراسان - بنفس هيئة التحرير والكتاب وبنفس الإخراج، وحين أغلق

الصحف التي تطلعت الصحافة الإيرانية بتخليذه وروحه وثبرته، ذلك أن الصحافة كانت - وما زالت - إحدى جبهات الصراع بين الإصلاحيين والمحافظين، ومد رفعت القيود عن التعبير والإصدار لحوات الصحف إلى مرآة عاكسة لكل ما يجري، وكاشفة للعقول وغير العقول من الخبايا والأسرار، مصحح أن القضاء الذي خضع لسيطرة المحافظين الخلق أربع صف في غمرة الانفعال والاستقطار، حتى لا عشر صف أخرى صدرت مقابل ذلك، حتى لا استطيع أن يكونوا قد ندعوا على لصامرة، فالروح التي تأتي عبر أربع نوافذ منها قل من تلك التي تب من عشر، حيث بعض البشر أهون من بعض» استغرق في الضحك زمينا «شمس»

العديد من وسائل جذب الجماهير، فاستعانوا بالمطربين والموسيقيين الكبار، والمضاهير من لاعبي كرة القدم والصارعة، لكن القدر للثبات أن حضور الجماهير كانت له أسباب أقوى بكثير من مجرد الاستماع إلى معزوفة أو أغنية أو للحصول على توقيع لاعب شهير أو مصارع عتول، فالشعب الإيراني - مثلنا - مسميس حتى النخاع، ومنذ تلقى إشارات الاستدعاء التي لاح في الأفق منذ نزل السيد محمد خاتمي إلى حلبة المصارعة السبعينية في عام ٩٧، فإن الجماهير الحريضة تضيبت بالفرصة وعشت عليها بالنواذج، حتى لو تعد تقوت مثالية خسران دون أن تسارع إلى الاحتشاد وعلم القاع، والمشاركة بكل ما تملك من قوة في تنويعات قسجج الانتخابات الحذب، وهو

ولا ضجيجا كهذا الذي جرى هذا العام، إذ ألف الناس في شهر فبراير بالذات أن يغتلوا معتمدين بالبيوت وحول الدافئ قدر الإمكان، ولليون هم الذين اعتادوا الذهاب إلى شمال العاصمة لكي يمارسوا هواية التزلج والرشق بكرات الثلج، لكن المشهد انقلب هذا العام بسبب الانتخابات، حيث قضت الأغلبية أوقاتها في قاعات المؤتمرات ومراكز التجمعات، من المساجد والمحشودات إلى سداد أو ملعب مشيرى، الذي يحمل اسم طيار كان من أبطال الحرب العراقية الإيرانية. لاحد يعرف بالضبط كيف كانت الأرض تنشق من ذلك الحشود التي ما انفكت تملأ القاعات والملاعب متحمدة أجواء مآلتك النصر ومعرضة عن المذاني، ثم استخدم المرشون

هذه يدورها أصدر صحيفة باسم «نشاط»
واصت الحروف والتجربة «وحيث صافوا بها
واغلغوا أصدر صحيفة باسم «صبح أياها
جبا» و«صعفا» «عصر الأصارة» ومعها
صحيفة أخرى باسم «أخبار الاقتصاد» «هو
يعتمد في الإذاعة المخرتبة على الانتقابات
الأخيرة في إيران سوف تغلق من عصر
صحفيتها الإحريتين



[٧]

ما فعله شمس عند لحاقه بأهله أخرون من الذين
حاصروا الحركة لصالح الأسلابيين. وكانت
النتيجة أن زارت أبعاد الصلح ولم تنقش.
بذلك أصبحت المواجهة بين الشياريين المحافظين
والإصلاحيين تدور حواها على مصمحات ٣٠
صحيفة يومية. وإذا أضفنا المجلات الأسبوعية
فإن الرقم يرتفع إلى ٧٠ مطبوعة. يتحاطبها
الناس كل صباح من على الأرصفة والأشراك.
وله أن تتصور كل المعلومات والآراء التي يمكن
أن تخرج منها تلك المصطف. وتحتج بها الرأي
الحكام باختلاف اتجاهاته. حتى أن البعض
يعملون المصطف «طويلة اللسان» مملوكة
تدور الوصع الانتقائيات للرئيس السابق
هاشمي رفسنجاني في تريب. المرشسين
الفائزين عن طهران. إن لانه بدراسة «رئيس
سابق» للجمهورية. فقد كان القلق أنه سيحتفظ
بموقعه على رأس القامشة. وسيكون أول
الغنازين بين نواب العاصمة الثلاثين. معلنة
أن «الرئيس» حتى وإن كان سابقا ينبغي أن
يقيم أركان لكل شيء. وهي العداوة بالما. وقد
كان أنصار الشيخ رفسنجاني أسرى هذه القلق
عاش ٤٨ ساعة قبل بدء التصويت. إذ يتفحص
سمعت كلاما بهذا المعنى من السيد غلام حسين
كرباسيني الأمين العام لحزب «كوادر البناء»
الذي هو حزب الرئيس السابق (تأسس أثناء
رأسه للجمهورية. وضع بعضا من معاونيه
إضافة إلى شافيه محمد).

ليلة الثلاثاء ٢١/٤ قال في كرباسيني
الذي رأى يالديه طهران وخروج من السجن
حديثا. (تصديده المحافظين وحكامهم لم
ساقوه إلى السجن ليقتلوا ثلاث سنوات. ثم
أخرج منه بطلو من القاعة السيامية). إن
استطلاعات الرأي التي أجريت دلت على أن
الشيخ رفسنجاني سوف يحصل على المركز
الأول في طهران. محققا بمسافة كبيرة بينه
وبين الثاني. غير أنه غير رايه ليلة الانتخابات.
وقال إن آخر الاستطلاعات التي تم إجرائها
كوادر البناء أشار إلى أن رفسنجاني لن يحصل
على المركز الأول.

ما استخدمه فقد قلب الموارين وصدوم كل
أركان. أضافه حيث لم مركزه الانتخابي
يتجاوز مائة ساعة أثناء الفجر. أي أن
رسميا يوم الاثنين ٢١ أبريل الرئيس السابق
حصل على أقل الأصوات العارفين وجاء ترتيبه
التاسع عشر من ثلاثين نائبا.
فخرج حين سمعت الخبر «لا
والتكرار لهذه الواقعة مدى خاسرة. حيث
اختتم ما استعدهر كل الذين أعرفهم في
طهران. وما زالت هذه الأقدار يستبد بهم الشوق
إلى طوق تقيده عن تعاطي الانتقابات
محرمات النتائج (في نهاية مطبوعة نيق)
فيما سيدل بها أينع وهه مطبوع إلى
المنتبة. وأغير مستشرقين إلى درجة أن
الاستطوار
لشأن في مصفة القول بأن للمصنف
دورا في الهيريه السياسية التي لفت بالنتيجة

يوسع المثار أن يقرأ بوضوح الرسائل الميثوقة
في ثابا الشعارات. التي أتاح للجراح لتبصص
أن يقرها في مواضع عدة.

ليس في هذا كله جديد يستعري الانتباه.
فقد كان ذلك دأب المرحمين في كل انتخابات
سابقة. إنما الجديد والمثير حقا في خطاب
«مجلس مشهم» (المجلس السبائي السامس).
هو مضمون شعارات الحملة الانتخابية. التي
كان محورها الأساسي هو الناس والشباب
و«واقهم

منذ قامت الثورة كانت الشعارات المرفوعة
تحمل سمنا إيديولوجيا. يدور في ظله الثورة
والإسلام وولادة الفقيه. حيث بدت وكأنها
محلفة في الغشاء أو متعلقة بالآخرة. هذه
الكرة. رفعت خامسة «المشاركة» التي شكلها
مؤيدو الرئيس جنتي وعززها شقيقه
الأصغر الدكتور رضا شعرايا بلول. إيران لكل
الإيرانيين. ووجدنا حزب كوار البناء الذي
شكله شمس الشيخ هاشمي رفسنجاني
يرفع شعارا يدعو إلى «الآن والمشاركة
والحرية». بل ووجدنا أن حزبا باسم «العدالة
والتممية» قريب من كوار البناء. رفع شعارا
شيرموسي في خطاب الثورة الإسلامية يقول:
«دعونا نعيش».

هذا التوجه كان له صداه في شعارات
أخرى يالخصر. دعت إلى الوفاق الوطني.
والإصلاح الاقتصادي. والزراعة والسعادة. وحل
مشكلات الناس إلخ.
صحيح أن الحملة الانتخابية تصممت
شعارا باكلاما تفتتت برامح. نتيجة لعدم
وجود حياة حزبية مسئلة واضحة المعالم.
إلا أن الشعارات كانت لها ولانها المهمة
حيث إنها شقلت بالجمهور وركزت على
مشكلات الملوك - وربما كان شعار «دعونا
نعيش» من أكثر العبارات تعبيراً عن تطلعات
الناس في هذه المرحلة.

أما شعار إيران لكل الإيرانيين (إيران برای
همه ایرانیان) الذي رفعه أنصار السيد
خاتمي (حزب جبهة المشاركة) فهو يختزل
مشروع الرئيس الذي يولع منذ خذاض
معركته في عام ٧٧ على السلطة بعد ذلك.
وعلى حد تعبير جبهة الإسلامية الجديدة
لنصارى (من أركان حزبه كبار زعيم الحزب
الإصلاحي في مجلس الشورى الخاص
«الحائلي» وهو في ذلك نفسه عضو مجلس
الخيار) فإن الشعار يدعو مسعى نحو تكريس
مفهوم «الوفاق» ومن ثم فهو دعوة لعدم
استفاد أحد في يد الثورة الإسلامية. مسلما
كان أو غير مسلم. يصرف النظر عن كونه
مصطفيا في الميمن أو اليسار. وسواء كان
ملتزما أو غير ملتزم. رجلا أو امرأة. وقد
ترجم انصر هذا الموقف حيث شرع على
لائحته في إحدى الدوائر الانتخابية القريبة من
أصفهان (وكان من المييمينين الذين خارج
نطاق النعمة للثورة «ستوريو للثلاثيات» خمسة
مقاعد).

الذين يتاجهون خطاب ومواقف الأطر ف
المتخلفة في الساحة الإيرانية. يدركون أن
شعار إيران الإيرانيين هو في ديمشاس على
موقف المحافظين الذين يتبررون أن العلماء في
مقام الأصايع. على المجتمع. يتبررون عبارة
شعارها أن «الناس الثابت والعلماء قيسون
عليهم». وقد سمعت هذا الكلام في زيارة سابقة
من أية إلى جنتي. أحد أهم رموز مسعى
الحافظين. الذي أصاب أن العلماء. فضلا عما
سبق. هم أقرب إلى كافل البيتيم. الأمر الذي
يعني أن الناس تحت وصايتهم وميؤمن طبقا
لهذا القول بمرور زكيا. وليسوا وميؤمنون
هذا المطلق يتخلفا شعار إيران لكل
الإيرانيين. وإن نشأنا الإنسان والفقيه
إن نشط أن الرئيس خاتمي من البداية
كان يميل لصدايات لولاه. أخرله في
الصدد خطابا لقائه في «خونستان» ذات



**رفعت جبهة «المشاركة» التي شكلها مؤيدو
الرئيس خاتمي وتزعمها شقيقه الأصغر
الدكتور رضا شعرايا يقول: إيران لكل الإيرانيين.
ورفع حزب كوادو البناء الذي شكله منصور
الشيخ هاشمي رفسنجاني شعارا يدعو
إلى الأمن والعدالة والحرية»**



هذا نموذج واحد لعشرات القصص
والروايات التي تولدت حول موقف رفسنجاني
وسياساته وركزت على سلبات عمده. الأمر
الذي كان لابد أن يحدث مداه الرأى العام.
وكان التصويت في الانتخابات بالأعلى أن
الرسالة وصلت. وإنها كانت سريعة المفعول!



[٨]

يكفي أن يفتقر المرء شارع «ولي عصر»
وحده. حتى يرى صورة وأهية للشرطية
السياسية الإيرانية كما بدت في سنة ٢٠٠٠.
على الأقل. فهذا ما فعلته لعلمى أن شارع ولي
عصر الذي يصل شمال طهران بجويوهيا. ممد
بطول لاسفل له في إيران. حيث يزيد على
ثلاثين كيلو مترا. الأمر الذي جعل بعض الفقهاء
«الام الغيتي على رأسهم» يتبررون أن
من الضلال إلى الجيوب أو العكس «مسافرا»
بحق له الاطراف في رفع شعارهم.
الانتخابات والشعارات الانتخابية غلت
جوانب الشارع واعتزشت في مواضع عدة.
ولأنه طويل على النحو الذي ذكرته. فقد وجد
تقنمه. وسبب مكانا على جانيه أعلن عن
المرشحين في طهران وحدها كان عددهم ٣٠٠
شخص. بينهم ١٢٥ امرأة. يتنافسون على ٣٠
مقعدا للعضوية العامة في مجلس الشورى وإلى
٥٨٠٠ بينهم ٤٢٤ امرأة. والعدد المجلوب
لمجلس الشورى ١٢٠٠ (٢٢٤ - ٢٢٤ - ٢٢٤)
الشارع احتفلت هذه العدة الكبير سميا. ونال

رفسنجاني. ذلك لأنها حاكمته بقسوة وانتقلت
سببه. بعدما استندت عليه وعلقت فيه ضمن
هزات أخرى عديدة تزعمت من حولها الهالات
ولفتت المصحات. واستباح الجميع قدما
بحارة غير معروفة. منذ ظلت للرقاب وارتفعت
فعلت الأصوات محلفة في القضاة السياسي.

منذ ثلاثة أسابيع تقريبا من موعد
التصويت تمصت مجلة «إيران فردا» - إيران
الفرد - محالة صوت الرئيس السابق لم تبق
لعمده على فضيلة. سواء حين كان رئيسا
للشورى في عهد الإمام الخميني. أو
رئيسا للجمهورية بعد وفاته. أكثر من ذلك فإن
شخصا «صحيح ادراج أيد» نشر رسالة لأحد
العلماء للخبريين. حجة الإسلام حسين
يوسف شكوري - ندد فيها بالشخص
رفسنجاني. وروى في أنثابها القصة التالية:
في الدورة الأولى مجلس الشورى الإسلامي
في منتصف عام ١٩٨٢. وقد السيد هاشم
سيفايان عضو المجلس وسبب للفتاة وقال
سبب أن تكون الانتخابات العامة حرة. أن
ينشأ أبناء الشعب من أخيار مرشهم دون
وصاية من أحد. لكنه حين صرح بذلك. أوجي
يبعض الأصايع وقد نهضوا بسرعين حوله.
وأشبهوه ضريبا! - وقد قام على أكبر معين
منزل طهران وعبر عن اعتراضه على ذلك
أسلوبا قويا كان من أولئك الغير من الأصايع
من استبدادوا بموه وأعطوه حقه من الصبر.
وأنه عدا أيام من التفتين. وقد التشيخ
قدما لشخصا رفسنجاني خطيبا في صلاة الجمعة.
وأمر عن مرديد له حو. معبريا أن عمل
الصبر. حزب الشورى في مجلس الشورى كان
مناسبة عمل جهادي غير!

الأقلية العربية، بعد أقل من عام على توليه السلطة، (في ١٩٢٥) حيث قال بأنه تمسك في مجتمعنا قراءات وتقارير مختلفة للإسلام، بعضها يدعي أن الناس ليسوا أملا لانتخاب خياراتهم بأنفسهم، وأنهم بحاجة إلى وصي يتجلبه إلى أحد الأسباط، فوق رؤسهم، وهذا السيد أو الحاكم ينتخبونه أو يختارونه بأنفسهم، بل إنه ينتخب في مكان آخر وفي موقع آخر، وقد يزعمون بأن الله هو الذي نخصم فوق رؤسهم وصيا عليهم، وأنه يسهرهم ويوهمهم كما يرى..

هذه ليست قراءة الثورة الإسلامية للإسلام، إن هناك وثيقة محددة حصلت على موافقة الشعب، وصادق عليها الإمام (المجتبي) وفي موضع قبول مرشد الثورة (السيد خاتمي) في الدستور الذي ينص صراحة على أن الناس يمكنهم أنفسهم بأنفسهم، وإن للناس وحدهم حق تقرير مصيرهم.

رسائله هذه عبر عنها السيد هاشمي بلفظ أكثر وضوحا، في خطاب ألقاه في شهر يوليو من العام ذاته، قال فيه: إذا أردنا أن نخدم الدين خدمة حقيقية، فيجب أن نعلن التزامنا بدم بين الدين والحرية، وبغير ذلك فإن الدين قد يصبح سحابا يحيط بقدوم البشرية.



[١]

لنا أن نقول إن الرئيس خاتمي لم يكن مقسم يدري على دعوى الجناح المحافظ (الوفاة والوصاية، ولكنه كان أيضا يلج إلى إزالة كل الالتباس الذي شاع في بعض الأساطير بشأن علاقة الدين بالحرية، وهو الالتباس الذي فرغ نفسه على تفكير البعض، في الحرية العظمية وحارسها، منذ ثورة الدستور في سنة ١٩٠٦، التي يطلق عليها في الأدبيات الغربية اسم «انقلاب مشروطيت».

لكن إن مرجع نهائيات القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين شهدت نهرا في إيران أي حكم الشاهنشاهيين الذين دفعوا في البداية، وشاعوا، اقتصاد، وعثوا أبوابها لمولد الأبحاث، وهميتهم في نتائج هذه الأرض التي استندت العلماء والتجار وأعداء من المثقفين، مما ألحاح السلطان قاجار شاه إلى السعي لمفهوم لكل السبل، فبرز بعضهم إلى السراج وأصلوا (إدارة الصحف والمختبرات التي كانت تديرها في إيران، وتقدم في الإسطوا روح النضمر والسيطرة، من المخابرات إلى الصحافة كانت إحدى أهم المعامات التي يصر من خلالها أنيون أوليون مصطف، وتذكر المصادر التاريخية أن أولئك الإيرانيين كانوا يصدرون أنذاك مجلتيهم على الأقل من العاصمة المصرية، إحصاءها باسم «دبا، والاشكية، «بورش» وأنها كانت من أكثر المطبوعات نفعا فاعدا في الصحافة الإيرانية في إيران (بعض المجلتين أصدرتا في تلكها ما بعد مجلة «الحل المثلث»، والآخرتهم التي تركزوا في لندن أصدرها مجلتي «مختبر» و«مفكر»).

أمر التحريض مفهولة - هناك كلام كثير عن دور جمال الدين الأفغاني في إنقاذ الثورة ضد حكم ناصر الدين شاه - الأمر الذي قصر دور ثوره في لندن الإيرانية، انتهت باعتقال الشاه ناصر الدين، وتولي الشاه مظفر الدين السلطة في البلاد، وقد حاول الثوريون برفق بعض الإصلاحات، ولكن رجع الثورم ذاتك في حيث وفرت منها غضب الجيش المحتوم وليجا أعوان الشاه الجديد إلى قمع الثورم بالقوة، فكان ذلك أجيح من الضخم ووسع من تغلقه، وارتفعت أصوات العلماء، داعية إلى إعلان حكم القانون، وإزالة الخالية للإسلام، وقد كعسهم

وعجز عن السيطرة على أعداد «دسر لدن» انتهى بفرص رضا شادي استعصه في عام ١٩٢٥ ودماء خدم الغاضبين، ودماء حذرة حكمت معها سرية بطولي طلبة، كمر من نصف قرن، شطحت منها مقود «إسلاميه» في عام ١٩٩٤



[٥]

عدا «الناس» في عائلة الشريعة مدفون والمستور فل كدما في الوجودان الجراسي سواء في جانب بعض المقيمين من عداة المحافظين، أو من جانب بعض المثقفين العلمانيين، الذين منوا حل الإشكال من خلال رفع شعار فصل الدين عن الدولة ورغم من مشروع المفهوم الإسلامي «بما يد به أنه الحوسبي مطلق من قدره لمصاحبة من الماتريش - «أد حركت» - ٧٠ مارات بعض رموز المحافظين وإبرام سدت كثير إلى توجهه ولا يئس من الثورة الإسلامية، ما استطاع لها الأمر في سنة ١٩٧٩، حتى سعت إلى إعداد دستور جديد، وإلى انتخاب مجلس ديني، عين أن شوبن بمرعية «أرانية» في سنة ١٩٨٠، واستمررا إدارة لخاصي سنوات، لم ينج لتجربة أن تنمو وتضج على انمو الشوبن، وحين انتهت الحرب وطلعت على حلفه من دمير وتحريد في السبب الأثري، حده الشيخ هاشمي رفسنجاني رئيسا لجمهورية، ورفع شعار «لثمة الإسلامية» التي كانت استجابة لضرورات ذلك المرحلة وبعد ثلثي سنوات من توليه السلطة، تعبرت خلالها إيران كثيرا، انتخب الرئيس محمد خاتمي، الذي قدم من أمان، «بما سجد التنمية السياسية»، وعلى شوق المجتمع إلى الضور والمشاركة، وإلى الحرية التي عيشها طويلا الفلوف والصدمة المتلاحقة

حين ظهر السيد خاتمي على المسرح، كان في السنة عدة سنوات لما بعد في ريف الحمية الوطنية في طهران، منذ استقلال من منصبه كوزير للإرشاد في حكومة الرئيس رفسنجاني، بإحدا كان يدفع إلى جامعة طهران لكي يحاضر طلابه في موضوع «المجتمع المدني» ثم نشره لم يكن متفلا كثيرا، حتى بدأ الناس يتولوا إلى نفسه

يروي السيد غلام كبرياشتي رئيس عداة طهران السابق، أنه رآه في بيته في أوائل عام ١٩٩٦، لقي يدعو إلى ترشيح نفسه لعضوية مجلس الشورى الإسلامي، كمر استعارة وحسن الخطيبين والمثقفين الذين صاروا بفاعلية كبيرة في الخمس الأربع، فحضره بالانصاف والحيص والحيص كدور استعاضوهم من سخر السياسي الإيراني، فحازت ذلك اللون أن تعيد تصدق بعضها الاستعداد لضمير الثورة الإسلامية، ومناقشة المحافظين في المجلس استعاضوا (الخاص)، في هذا المجال، فإبرام مجلسا أن يبرشوا على الترشح بعضا من الأسماء ذات الوزن، التي تحظى باحترام المحافظين، وكان السيد محمد خاتمي وأحمد

حين فاقته كبرياشتي في الأمر، وقد آنذاك أمينا عاما لحزب كواكبه، كان وجد من حصة الترشح وحين ساءل عن سبب إعراضه بما دعي إليه، قد شرحه لأن في أن تكون المصالحة ذات جدوى، وبغير واثق في فرض التناح حوصرا من المثقفين كادوا دمك في أوج كونهم، وفي مودر الاستعاضوا بكمهمة الهمة على مختلف مؤسسات - و - وكانت جملة ذلك الاستعاضوا التي دفعت السيد خاتمي إلى



حين ظهر خاتمي على المسرح، كان

قد قضى سنوات قايما في أزياف المكتبة الوطنية في طهران، منذ استقلال من منصبه كوزير للإرشاد، بإحدا كان يذهب إلى جامعة طهران لكي يحاضر في موضوع «المجتمع المدني»، ثم نشره لم يكن متفلا كثيرا، حتى بدأ الناس يتولوا إلى نفسه



«مخلص» لا يقلل باستعراي ذلك التعارض، وأنه حين ينفصل مصطلح «الشريعة» في مواجهة القانون، فإن خياره محصور لتصلح الشريعة، الذي لا يدع له فرصة للرد في الإطاعة وسحق كل من يحدث عن الدستور أو القانون

لم يحل الأمر من علماء متنافسين داموا الشاء وباعوا على مقولته، فاستخدم بعضهم لفضل الله توبه، في التنديد بالخارجين عن الشريعة، الذين يحاولون استيعابها وإحلال القانون والدستور مكانها، إذ اعتبر هؤلاء الخارجين على ولي الأمر وظل الله في الأرض والحكم الشرعي، وبهم من الباطنية والمهنية الخارجين عن الله والعلميين في الدنيا والآخرة.

حدث العصام الذي لم يكن منه مصر، واستعان الشاء بفرقة من الفوارق الروسية كان قد شكلها بعد ناصر الدين لخمانيه في عام ١٨٧٩، فحاصرت المجلس العالي وأقصعت بالفتاوى في ١٩٠٨/٧/٧، ممما وقتت قوات الرضاه لضمير الضمير المحتل الدس حواول الخروج منه فريا من القصف، قتل بعض أولئك الأصابع وأبعد عدد من الرضاه التيسيد واطلق الجيش على الرضاه التيسيد و«بهرستان»، كان ذلك حافزا لانتقال شراره إلى بعض الذين الذين الإطاعة العالي «تبريز ورشت وكلان وأصفهان»، لكن ذلك ترك وجهه بذات الوجهة من الفتوى وكركت وجهه بداية سلسلة من الاضطرابات والفتاوى، أدت إلى طلع عداة على شاه وتبعيه، وتعين ابنه أحمد شاه ملكا، الذي كانت تحت الوصاية

وبالثورة الإسلامية، في الوقت ذاته كانت الاضطرابات والصيف التي تسربت من الخارج تلج على الحاسة دولة القانون والدستور الحديثة، لا دولة الاستبداد والشركات الأجنبية، قد أطلعت الثورة، واشترى من بينهم السيد محمد الطباطبائي والسيد عبد الله البهبهاني، وتنادى الجميع للأعصام بمعية «مقام»، فيما سمي بالهجرة الكبرى، في إعلان عن الاحتجاج والإصرار على المطالب الدستوري، كما اعتصم التجار في معسكر كبير بطهران، تصادف أن كان أم الساعة البرطانية.

حين تزايدت الضغوط على ذلك النحو، لم يجد مظفر الدين شاه بدا من الرضوخ، فاصدر فراما بتكون مجلس تبايني منتخب من الأمة في ١٥ أغسطس ١٩٠٦، ويبدأ عداة من المفكرين والفكرية في وضع قانون الانتخابيات، وسرعان ما تمت الانتخابيات، وافتتح أول مجلس تبايني في تاريخ إيران في السابيع من أكتوبر عام ١٩٠٦، ولم يكن مستعرايا أن أحفل العلماء انغية مقاعد ذلك المجلس

في ليث مظفر الدين شاه أن مات في أول يناير عام ١٩٠٧، وتولى مكانه في عرش السلطة، من محمد علي قاجار، الذي أحاط نفسه بمستشاري الثورة، الذين كانوا من الروس، على رفسنجاني يروي اسمه «ميشتر»، ومنذ توليه السلطة، فإنه اضمر شرا للمجلس التبايني، حتى أنه في يومه الدعوة لأعضائه لضمير حلال قوتهم، لكنه لم يتنظر طويلا حتى أعلن الحرب على المجلس، فجاء إلى حيلة خبيثة أنه فيها - أن للنام الدستوري مخالف للإسلام، وقد كعسهم

الاعتذار عن عدم الترشح لمجلس الشورى، وإشارة السقاء في موقعه بالكتابة الوحيدة والاكتفاء بما يليق من محاضرات على طاب جامعة طهران

يرجع كرامشتي إلى السيد خاتمي أعاد النظر في موقفه، وعاد إليه بمصنوع الام، حين وجد ان الاصلاحيين اشدتوا حقورا فورا في الانتخابات التي اعترض عن عدم المشاركة فيها. إذ فاروا في المجلس الخامس بحوالي ستة مئذ من ٧٠ (رمت زيادة عدد مقاعد مجلس الشورى لاحقا، حتى وصلت إلى ٢٩٠). ومن ثم اصبحوا يمثلون اقلية قوية، سحبت في كسر جبهة المحافظين على المجلس وهم من تلك الفئة التي اشدت ان هناك قطاعات في الراي العام ضالعة باده المحافظين وباخعة عن دليل آخر

هذا الال شفع السيد خاتمي على التزول إلى الحلية وحوش الحركة الرئاسية في عام ١٩٩٧. وليس سورا ان الرئيس السابق هاشمي رفسنجاني كان أحد الذين شجعوه على ندد، رغم ان بعض اركان حزبه (خوارج ابياء) لم يكونوا متحمسين لترشيحه على الاقل فقد كان هذا هو راى كرامشتي الذين العام للحزب، لدى راى في جاني فضائل كثيرة، لكنه اعترض شخصية، عمر مقادته (اسمهم الذي سمعته من)، وانه كذلك في طنه. فقد كان تقديره به ليس بسد شخصي لمقارعة المحافظين وتحدى قسطنهم اقوية ويعينهم على مؤسسات الدولة

حين يتبع نفسه للرئاسة، فإن خاتمي تصرف كاي مطلق لكي وواع، فرجع شعاع التنصير السياسي، مرتكبا ان الحشود بحاجة مده إليه. ثم خاف الشرائع التي هيئت لسبب او آخر خلال سنوات الثورة وفي مقدمتها المثقون والنساء والشباب وحين دخل من باب الباب، فإنه مع في أن يلحق هزيمة قاسية بمناقسه الشيخ باقر توري رئيس مجلس الشورى. الذي ايدته كل مؤسسات الدولة، بما في ذلك القائد السيد علي خاتمي وكانت تلك اول مفاجات التحول الذي اذلل المحافظين والقدمه صواهم واسوا من ذلك، ولم يستوعبوا، برسه فالحظ بعد ما حدث بقر استعفاهم محتاتي نفسه حين نازل مرشحهم في البداية.



١٦

التي لم يخله المحافظون لا في الانتخابات الرئاسية ولا في الاممات الدينية الاخرى، اذ امتدتها عبرت في ايران، وفي العفرين الذين مرا في عمر الثورة والامم، سها تحولت خبره قسوا الى ارتدادها، ومن ثم قشوا في التعامل معها وهو معنى يرتكز عليه كبريا «شع الاوائل»، وليس تحريم شخصه، محاصر آزارها، في امارته وتكثابه، حيث ما عبر ينيه إلى الالجبص الايراني الذي شهد تحديات سه اليه يخلف تمامه عن الحشود التي قامت في الثورة قبل ٢١ عاما. رغب في ان يملك مائة فيل لشورة في عام ١٩٩٧ كان عدد سكان ايران ٢٤ مليون نسمة، وكانت سبه الاسية من ١٨ / ٥٠ / وكان عدد الذين خرجوا من الاحداث في الاسابيع من السابق، ليرجع عددهم إلى ٤٠٠ فيل شخص، عبق، فقد وصل عدد السكان إلى ١٠ مليونا ونصف وتزول بالعدد إلى ٧٠ (موساوي ١٠٠) الذي عني ان أكثر من ٢٠ مليون شخص ولوا بعد الثورة، وقد يكن له عاقلة لا يعهد الشاء ولاستراسر صدد، لتشيكل الاكرام، ورت ملاد بكرون الحشود في الايرانية من ساحة حرج على سبه الامة انجحت

الإسلامية لإحياء الأستان، ولإظهار الديبطين، الرابطة الإسلامية للماصحين في قم، رابطة نواب المجلس... إلخ.

أما الاصلاحيون، الذين يضمهم إطار باسم «حزب ٢ خرداد»، وهو التاريخ الفارسي لغزو الرئيس خاتمي بمصمبه (في ٢٣ مايو ١٩٧٩)، فزعمهم يتشكلون في عدد مماثل تقريبا من الجماعات التي في مقدمتها: مجمع رجال الدين المحافظين، جمعية المشاركة الإسلامية، حزب كوار ابياء، منظمة مسجدي الثورة الإسلامية، البيت العصالي، حزب العمل الإسلامي، الرابطة الإسلامية للحدسرين الايرانيين، الرابطة الإسلامية لاساندة الجماعة، الرابطة الإسلامية للمهندسين، حزب النضمسان الايراني الإسلامي، رابطة نواب المجلس السائرين على نهج الزام، رابطة المرأة الايرانية، النضمسان الإسلامي، مكتب توثيق الوحدة، تجمع السائرين على نهج الإمام الخميني، دماك الوينين والينسان، داخل كل جبهة، هناك المستندون والمترافون والوسط، وهناك المستندون والمترافون والعلاء والصمكي، وبمضمهم الرابطة مجموعات في الجبهة القاطية، بقر ما م ابع عن جماعات أخرى في ذات الانشلاف الذي بلغفون فيه، ولذلك من الصعب نسب الشر إلى كل طلي واحد، او نسب الخير إلى كل طرف آخر. وبعض المحافظين يعتبرون أنفسهم «معتزمين» وينسبون إلى الاصلاحيين أنهم «غير ملتزمين»، بل إلى الاصلاحيين أنفسهم تشلق مسعهمهم ابدء الانشلاف بسبب الخلاف حول ترشيح الشيخ هاشمي رفسنجاني لعقوبة مجلس الشورى، وهو الموقف الذي دعا إليه انصاره في حزب كوار ابياء، غير ان بعض انصار الرئيس خاتمي الذين شكلوا حزبا باسم جمعيه المشاركة الإسلامية، عارضوا ذلك، كما عارضته اعضاء جبهة رجال الدين المحافظين (روحانيون مبارزان)، واتهموا الامر بان وصف اعضاء كوار ابياء ورافقهم في جبهة المشاركة «بالمطرف» وفي الأيام الأخيرة للحملة الانتخابية، كل الانشلاف بين امصصيين الكيريين من الاصلاحيين أكثر حدة مما بين الاصلاحيين والمحافظين

من تخرجين من السيارين، وحدث بين المحافظين جاسدين وعلميين وعصديين الحريات، كما وحدث بينهم علماء ومفكرين وغويين على طية اليه واستقلاله وتكرامه أيضا وحدث بين الاصلاحيين جماعة تيرة وواعية عجموز على الحريات العامة، بقر غيرتهم على الإسلام على أهداف الثورة، وحدث محافظين ومقترين الإسلام اطار الاصلاحيين ليس م، ولكن كرها لاخرين رسميا إلى عدم التوافق في رؤوس الجمعي



[A]

ليلة الانتخابات كانت جليستنا في بيت العكرور عطاء الله مهاجراني، وزير الإرشاد الوطني للجلد إلى قاعة المحافظين يصابولون اصحابها، وتذمت عن موقع طلبة المستنصين، كانت رؤيته حميلة كديين في صحبة تعامل سحيفة دما عشر سنوات في صحبة «الطاعات» (حاصلة على التكرارات في العلوم السياسية)، ثم أخذ منها لتعرب كل خاخذ، فهذا هو الرابطة الاخرى منها المستنصين، بعدما قررت ان تشرع بحدتها في عسوبة مجلس الشورى عن طهر، وبمحدث في «ميران» في الثورة (وفاة الواسع)، نكس الحافظين استخدموا النافذة (المحافظين)، طبقا لرايتنا كانت السودة حميلة قد وضعت مطلقها الرابطة «صهيبة» دما ثلاثة أشهر، الامر الذي اضااف إليها عيدا جديدا، بل يكن هناك



إن حالات القداسة التي أحاطت بكثير من العناوين والرموز والشعارات في بداية الثورة لم تعد تغطي بذات القدر من القدس والامثال أو الانصباع، فهذه ذات مثل القائد أو المرشد أو الرئيس أو آية الله العظيم أو ولاية التقية، لم تعد تعنى الكثير عند الشباب



١٧] حين توجه الرئيس خاتمي بخطابه إلى المجتمع، واستدعى القادات الممثلة فيه، تثيرت الجميع بترشيح عضووا عليها بالتواجد، حيث بدأ أن تمة إسرازا شعيا عارما ليس على الحضور السياسي فحسب، وإنما على المشاركة أيضا ساعد على ذلك لارب التقييس صارب الجذور في الاعمال الايرانية، وحليلة ان المجتمع في ظل الثورة، مل محتفلا بحويته، التي احدثت فيها لكها لم تجيش ولم تمت وحين وانتهت القرعة، بدأ الجميع المخرمة عبرت عن نفسها بسرعة، وظهر للمجتمع في حالة من العالية لا تخلفها بين

يكن ان نعلم مثلا ان ١٥٠ حزبا وتجمعا ورابطة شاركت في لمعة الانتخابية التي شهدتها طهران، لذلك فليكن ارجع ان الختلاف للمركة لا يوجب تماصيا بين «المحافظين» و«الاصلاحيين»، بعد من تلك التسيب المخل. رن العاصيين نشوا تيدا واحدا، وتوهم حديونه عريضة وموسعة متخلفة عن طلي الطيف السياسي، تماما كما هو الحال بالنسبة للاصلاحيين

إلى ٢٠٠، وفي الوقت ذاته، وهم سعد الذين تخرجوا فعلا من الجاسمات الايرانية، والمترفين في سلك التعليم الجاسي إلى اربعة ملايين و ٤٠٠ في شخص، أيضا إلى انشغافات الجورية الحاصلة في ايران، جملة المتغيرات الاخرى التي سبها العالم خلال العاصيات الماضية في سبها يتقل من المعلومات، فإننا نستطيع ان نقول ان نظام سة الفين يتخلف بصورة جورية عن عسالم عسام ١٩٧٩، الذي وقف عنده المحافظون في التفكير والمطالبت والاملام والتطلعات، إلخ.

ليس ذلك فحسب، وإنما يستطيع المراقب ان يلخظ في السبها الايراني الآن، ان حالات القداسة التي أحاطت بكثير من العناوين والرموز والشعارات في بداية الثورة، لم تعد تغطي ذات الحذر من القدس والامثال أو الانصباع، فمقررات مثل القائد أو المرشد أو الرئيس أو آية الله العظيم أو ولاية التقية، لم تعد تعنى الكثير عند الجيل الجديد من الشباب لذلك فإن رحلا في عهد وقل الشيخ هاشمي وعصديا، خان رفيق الإمام وساعده شاعق السعد الاول للثورة، أصبح من السهل طرحه والتهافت اذلال شدة الام، ولم يعد له ذات الامة أو اسطاني في اسواق الاجيال الجديدة وذلك كان مسجورا لاجل الهرمية به في الثورة الاولى من الانشلاف، على النحو الذي سمحت الاشارة إليه وقد سمعت في أحد المحرمات اسي عليها الحرب المؤيد له (كوارج ابياء) مقالات صابية ضد من جاني بعض اشان

مفردات التقسيم الدستورية عنه مع زوجها الدكتور مهاجراني. حين يكون أمام الوزير اجتماعات أو لقاءات رسمية، كان يرافق إلى البيت إلى حوار صميم، يربها وطعمها ويفجر لها ملاطبة إذا زاد الأمر. وحينما كانت ظروف عمله تضطره إلى مغادرة البيت في ساعات أخرى، لم يكن أمام الدكتور حيلة سوى أن تحمل الطفلة على كتفها وهي تطوف بهاء الدائرة حتى تستلم الليل، وسط جو طهران اللجج

في تلك الليلة، كانت قد اختتمت جولته وحاست ترقق التصوت والتمنيّة، ولم يكن رغبها سوى رنين الهاتف المصموم الذي لم يكف عن النداء طوال الوقت امتدحت جانيها في غرفة الاستقبال وراحت تطعم «مهيبة» وتهدمها، بينما نهض وزير الأشغال لكي ينادي لها الناس، وأطباع القافض وبطن الطوى الأيرانية

استغرق الأمر وقتاً حتى استجاب لإحاحي في أن يكف عن محاولة الضيق، ويجلس إلى جيبه مع عدد من استفسارات، وحينئذ سألته عن السبب الذي يقف وراء كثرة الإجازات والجمعيّات التي شاركت في الانتخابات وتضمن فوائدها برافيس في العاصمة (كانت هناك ١٢ قلعة)

كلت أعلم أن الدكتور مهاجراني - وهو وزير في حكومة السيد خاتمي - من أركان «كوادر البناء» وهو الحزب أو التجمع المؤيد لتسليح هاشمي رفسنجاني، وإن زوجته المذكورة حينئذ قدمت نفسها باعتبارها مرشحة مستقلة، وإن كانت أكثر ميلاً إلى حزب «المشاعر» الذي انشده انصار الرئيس خاتمي، معني أن الاثنين يقفان في صف الإصلاحيين. مع تباين طفيف في هوى كل منهما (لنلهم الشرائع تذايح فر الأوساط في طهران إلى فوز السيدة جميلة بالمرز الثاني من نواب طهران وكانت جميلة فازت رفسنجاني قد فازت بالمرز الثاني في العاصمة أثناء انتخابات عام ٩٦)

قال الدكتور مهاجراني إن تعدد المجتمعات والمؤسسات السياسية أصبح ظاهرة في إيران، منذ عهد الرئيس خاتمي إلى إقامة التجمع المدني الإسلامي، وإن التجمع المدني الساري لتسليح وتنسج إقامة هذه المؤسسات، لذلك فإنه أصبح يعطى في جملة من الناس تقوى على عدم صبر عن اجتماعاتهم في جمعية أو أربعة أوجه أخرى، وفي كل الأحوال فليس هناك ما يمنعهم من الاشتغال بالمثل السياسي، وقد وجد كثير من إنشاء مثل تلك المجتمعات يتبع لهم فرصة المشاركة بقوائم تجمع أعضاها ويغيرهم من المرشحين الذين يبررون تأييدهم، الأمر الذي أدى إلى تلك القفلة المؤسساتية التي خلقت بها المساحة الإيرانية في موسم الانتخابات، وهي شعبة عارضة وموسمية، إن أكثر تلك المجتمعات إن يسع لها صوت يذكي، وقد تفتق تماماً بعد انتهاء الحركة الانتخابية.

سألته مألتي سيقب بعد ذلك؟ فقال: إن في إيران الآن أربع قوى سياسية أساسية، وأساقفون عموهم أو يوروي في فلكهم، الأولى رابطة علماء المسلمين الذين الماثلين (وراحتهم مزار) التي تتشكّل رابطة الخلقين - والنداسة وهي مجموعة كوراء انداء، بقيادة هاشمي وسجاني وهم مجموعة من أساسيين وفكرات والإصلاحيين - والثالث هو تجمع علماء الدين الماثلين (مزارين مزار) وهم يملكون السار الأيراني إلى جبال خراسان، وإلى جانب خصوصتهم الماثلين، إلا أن لهم محطات على سياسة الشيخ رفسنجاني وعلى سياسة الكوادر، ومع ذلك فهم يفتقرون أنفسهم ضمن جبهة خراسان والنداء الإصلاحية عموماً، المجموعة الرابعة هي جبهة المشاركة، التي

(حرداء) وكانت «كوادر البناء» في مقدمة القوى السياسية التي دعمت السيد خاتمي ودايمه في حملته الانتخابية الرئاسية، وإذا كان «الكوادر» قد انحازوا إلى مدخل التنمية الاقتصادية من طرف ما بعد الحرب، صيغت زيات قياد - منسرحه - في طور لاحق التركيز على مدخل التنمية السياسية، لذلك لا يعد سبما للحلاف، ولكنه بمثابة مدبرين في رابطة انطراقهم في تشكيلات الواقع في كل مرحلة فصلا عن أن كلا منهما بكل الآخر، ولا يتصل معه

قلت فل تعقد أن الحلاف اس ظهر على سطح لقاء اجتماعات رفسنجاني مع شخص الرئيس هاشمي رفسنجاني؟

قال هذا صحيح إلى حد كبير، فالكوادر اختاروا الشيخ هاشمي على رأس قائمتهم، بعدما رفضت جبهة المشاركة ذلك، ويمكن عد موقفها ونداءها إنهما شاركا معه طرف إصلاحي مهم ثالث، هو تجمع علماء الدين الماثلين (رهابيون مدرس) وفيما دعا ذلك فقد كان عداء تشاقي بين هذه القوى على دعم بقية المحامين (لنلهم من ٩٨ خراسان) وتجمعها في جبهة «كوادر»، وأقيمت ٢٠ اجتماعات فقط على اسم الشيخ رفسنجاني بينما اعترض عليه

قلت فل تعقد أن الحلاف يمكن أن يؤثر على مستقبل الحكم الإسلامي أو على علاقة الشيخ هاشمي بالسيد خاتمي؟

قل استبعد ذلك تماماً، لا رحلت كل المخاطر بين الإصلاحيين وجبعت صهوفهم في فك الارتباط بين قوى جبهة «كوادر» وهي حدود علمي، فإن هناك تشامسا خراساني مستثمرين بين الطرفين (الشيخ هاشمي) وحاشي، أدبي يعمل منسحق مع المثل وقد يقلل بضد استقرار الأمور في المستقبل

٩٦

لقد هم المحللون حقا في لصلمة

التنمائية، عليمته في مجلس الشورى الذي لم يسطر إلا ما تصور منهم نقوا صرية قاصية، وخرحوا من جهة السياسة الإيرانية عايداً ما يمكن أن يقال أن حصة حرسا حوة يكبه من بصور الحركة، ورما خرخوا من موقع مهم لم يدوروا أساحة

أولهم هذا الكلاز راجح مصلحته أن تشتت الأصوات العداوى التي فر فيها ثم فردد من الإصاح أو الصاخ، أربعة لصلمة التنمائية الأولى لم تكن بعد، ود جولة إعادة تشايد ستخدم بعد اختلافات عبد الشورى التي تكتي بدعقل في الحياة تعاماً في إيران دون أن يكون في الصف الثاني من شهر مارس، من ثم فإن الصورة النهائية لحسن الشورى لن تكتل معاً إلا سلال شهر أبريل من الله

مع ذلك أنه قد أصبح، حتى شهر صحر آخر على الأقل، أن الإصلاحيين قلقوا، نور، سخا أولهم فريده موصلة لحقت بمواضع، أبراسي يتير أكثر من سوا من مستقبله السياسي ودورهم الماثلين في الساحة الإيرانية. الماثلون لا يراون موضوعين في العديدين من المواقع المهمة في إيران، فهم يستطيعون على «عصبة صيانة الدستور» (١٧) لغوا عليهم من الفقهاء بعظيم القلق، والتمسك بالأمر من كبار رجال السلطة القضائية (قلاء صبا)، من براف سبر الانتخابات ولا يعشرون إلى قانون يصدره مزارين سبار، إلى ما يتحقق معصاوه من مفادته شريعه ونسور، كي يستطيعون انداء على «مجلس الصرا»، كي سمدب اعتقادهم (٩٦) بالانزعاج لغاومون هم بانتخاب القادر ورامسه عسيرة، هم يستطيعون كرك على عسيرة



إن تعدد المجتمعات والمؤسسات الأهلية أصبح ظاهرة في إيران، منذ عهدا خاتمي إلى إقامة التجمع المدني الإسلامي، وإن القوتين السارية تيسر وتشجع إقامة هذه المؤسسات، لذلك فإنه أصبح بمقدورى جماعة من الناس أن يشاركوا في جمعية أو رابطة أخرى

استمر ذلك trend الوالية، ولكن هناك خلافا حول مؤيدي الرئيس محمد خاتمي، في مقدمتهم شقيقه الدكتور رضا، وهو طبيب كان من الناشطين في قيادة حرس الثورة (احتل رأس قلعة العائزين لجمعية مجلس الشورى عن مدينة طهران) قلت للسيد مهاجراني، ما الفرق بين المحافظين والإصلاحيين؟

قال، الفرق الأساسي يمكن في الموقف من الحريات السياسية والحساسة ومن فكرة لولامة، فالحفاظون ضد إطلاق الحريات، ويتعاملون مع المجتمع من منطلق الوصاية والأبوة، ومن ثم فإنهم يعقمون الناس وعيا بمسحورون والمعتلون، بينما موقف الإصلاحيين الماحر إلى الحريات مشهود، كما أنهم يرون في الناس أنهم موقوفون لامتلاكهم، وإنما يشاركون، في الحكم الصالح الإداري في عهد هناك برامج واضحة يمكن الاعتماد عليها في تحديد الفرق في النظر بين الحامين، وبين الأقل من المحافظين، أميل إلى التجاذب، حكم علاقهم بالجزائر، بينما الإصلاحيون أقرب إلى الصنعة

في السياسة الخارجية ليست هناك لوارق حورية بين الحسرين، ماستخفا، موضوع العلاقة مع الولايات المتحدة، الذي يضع موقوفون لاستمالتها شروطا أكثر صعوبة

الشعرين من غيرهم، أما العلاقات الإيرانية العربية أو الإيرانية الأوروبية، فموقف المحافظين والإصلاحيين منها متطابق إلى حد بعيد

تتشكّل منذ أكثر من عام، وتضم مجموعة من مؤيدي الرئيس محمد خاتمي، في مقدمتهم شقيقه الدكتور رضا، وهو طبيب كان من الناشطين في قيادة حرس الثورة (احتل رأس قلعة العائزين لجمعية مجلس الشورى عن مدينة طهران) قلت للسيد مهاجراني، ما الفرق بين المحافظين والإصلاحيين؟ قال، الفرق الأساسي يمكن في الموقف من الحريات السياسية والحساسة ومن فكرة لولامة، فالحفاظون ضد إطلاق الحريات، ويتعاملون مع المجتمع من منطلق الوصاية والأبوة، ومن ثم فإنهم يعقمون الناس وعيا بمسحورون والمعتلون، بينما موقف الإصلاحيين الماحر إلى الحريات مشهود، كما أنهم يرون في الناس أنهم موقوفون لامتلاكهم، وإنما يشاركون، في الحكم الصالح الإداري في عهد هناك برامج واضحة يمكن الاعتماد عليها في تحديد الفرق في النظر بين الحامين، وبين الأقل من المحافظين، أميل إلى التجاذب، حكم علاقهم بالجزائر، بينما الإصلاحيون أقرب إلى الصنعة

قلت: والموقف من ولاية الفقه؟ قال: ولاية الفقيه أصل في الدستور ولا محلت حونة، فالجميع يقرون بضرورة

«مجلس شخص مصلحة النظام... المعين من قبل القائد، والذي يفصل في أي نزاع ينشأ بين مجلس الشورى وصيانة الدستور، حول القوانين المزمع إصدارها في الوقت ذاته فإنهم سيطرون على جهاز السلطة القضائية الذي كان سلاح الصلاحيين في تصفية الحساب مع رموز الإصلاحيين حتى ساقوا معهم إلى السجون في الفترة الماضية (كرباستي وبعد الله بوري ومحسن كديور)

لا يستطيع أحد أن يتجاهل سيطرة المحافظين على قيادة الحرس الثوري، وعلى مختلف المؤسسات الاقتصادية الضخمة في البلاد (بنياش شهيد، وبنياش مستضعهان - بنياش، انقلاب إسلامي) بنيد معاماً مؤسسة، ثم إن الصميم يعرفون أن لهم اليد الطولى في «البنازار»، عالم التجارة والمال - مقر ما أن لهم ذات اليد الطولى في المساجد والحمينيات والموزات العلمية

ملحوظة: حتى عهد قريب كان القائد، السيد علي خامنئي، مصفاً على حساب المحافظين، فضلاً عن أن عصره لا يستهان بها في مكتبته، اعتمدت ضمن غلالة المحافظين، وبدا تحيزه ذلك واضحا أثناء الانتخابات الرئاسية التي تمت في عام ١٩٩٧، إذ بدأ لكل مرشحين أن الإشارات الصادرة عن القائد وعن مكتبته تدفع الشيخ باقر موري، القائد المحافظ المعروف غير أن موقف السيد خامنئي تغير تغيرا كبيرا، المستنصرين، بعدما بدأ السيد خامنئي خاضعاً حاداً حديثاً، لتجديده، من خلال الاعتقاد بأن التيار الإسلامي المصاعد ليس عبثاً، وبما ينبغي أن يظل فوق التيار السياسي، وأن لا تتجزأ في جانب فوق ولا تحت يسحب من رعيده قلقت ورشه لامة وما كان السيد خامنئي أن يحقق مراده لو أن عكس ذلك توافيه السلطة على عهد اجتماع اسبوعي مع القائد، عادة ما يسفر لعدة ساعات، الأمر الذي كانت له ضارة الإيجابية التي تودت في الانتخابات التمهيدية الأخيرة، خير ظهر السيد خامنئي محلياً تماماً، ويجداً عن أي صراع بين التيارين، الأمر الذي زعم المحافظين كثيراً، وقد قدمه منذ فويا عولوا عليه في مفرقتهم ضد الإصلاحيين.

هذا الواقع الذي لا يمكن تجاهله في الساحة الإيرانية يمكن أن يكون عوناً للحكوميين وخلاص الشورى، ويمكن أن يتحول إلى مصدر لمخاوف، يقع من الانسحاب في البلاد، ويقود البلاد، بالشاقي إلى طوف آخر من الانسداد السياسي، واحتمال أن ترجيح أي احتمال على نحو وثقوة الصلة بقدرة الصلاحيين على التماهي، ويعيد ورعايتهن المصالح العامة، إلا أن استئصال كل طرف بتصفية حساب مع الآخر، فإن تلك الحركة العنيفة صوب تستغرق جميع إلى عدم طغيانهم في رعاية مصالح الناس، قد يوقد السلبية إلى الحرب بين ركائبه، ويعبرو التمر من انتقام المصالح السياسية.

والذي لا يخفى أن سلوك الإصلاحيين، بوجه خاص، سوف يترك مثيراً مزيجاً كثر محتم سيطرتهم على مواردهم يلقى الأفعالية في الساحة السياسية، كما استطاعت لشخصية الشريعة التي يدين أن الإسلاميين سوف يستندون إلى الانسداد، الذي يحسنه بما إذا ما تصاعدوا مع المحافظين والذين استخدموا المحافظين ضد الإسلاميين في مجلس الشورى الرابع (٨٦) (٨٦) سيطروا عليه، وبعده لاحقوا الإصلاحيين وطردواهم في موقعهم



الوزراء المسؤولين عن الاقتصاد وحاسوهم على الفضل الذي زعموه، وهو مبالغ به، وإنما ركزوا على مساهمة وزير الداخلية وإنشاءه، وعلى على الأرقام التي ذكرها غلوري، قلنا إنها مبالغ فيها، وإنه تجاهل تأثير الانخفاض الشديد في أسعار البترول خلال السنوات الماضية، الأمر الذي كان له تأثيره المباشر على خطة التنمية في البلاد، وهو أمر ليس الحكومة فيه، لكنه كان يمكن أن يحدث ذات التأثير على حكومة أخرى موجودة في السلطة.



عشيداً ديمقراطياً، بإيماناً، واستخدمت هذا الوصف من الفساد حتى إيلان أحدان الديمقراطية، قد ثبتت أقدامها، وإن تحريتها لم اكتسبت هناك، وإن تعبت ألبهون من شرار جري - وهو إنجاز صمد زيب - فإمام لا واقع في التحول من شانه، إلى الحد الذي ينبغي أن كمة نشاطاً يحث قطعها لكي تشكل الشورة الإسلامية بحق في ولاية الفقيه أي ولاية الامة

هذا الكلام ليس إيا شخصياً محض، ولكنها وجهة نظر تقرر بقوة في أساطير الضخمة الإيرانية، ويجبر بها البعض من خلال منابر عدة، وقد سمعت عدة آراء في هذا الاتجاه من الدكتور إبراهيم علي زعيم حركة الحرية، ومن شباب الماغلين رئيس تحرير صحيفة عصر لصحيفة «جريدة الإصلاحية» الذي كان صاحب امتيازها عبدالله نوري، وزير الداخلية الأسبق الذي حكم عليه بالسجن عدة من خمس سنوات يقول هؤلاء أن الذي تم في إيران حتى الآن بعد خطوة ضخمة في الاتجاه الديمقراطي، وإن كمة خطوات أخرى مسارات مطلوبة في ذات الاتجاه، منها ما يتعلق بالحد (مدته وحصوه) للثان وتثقيف مساهلة) ومنها ما يتعلق بتدخل مجلس صيانة الدستور في أجهزة

المرشحين ضمن آخرين، وهو الذي حاول الرئيس خامنئي تلخيصه من خلال إلقاء المجلس السابق على أسباب اعتراضه على كل مرشح، الأمر الذي خلف كثيراً من سلبية المحافظين في الانتخابات التشريعية الأخيرة، فقد كان المجلس يشطب عبادة ٨٠٪ من المرشحين في السابق، ولكنه شطب على ١٢٪ فقط عدد الخيرة، والذين لا الأيدي - ولعلهم من ذوي السوابق الفضلى - وقد ثبت ارتكابهم جميعاً ضامناً بالشرف إقبال أن السيد علي خامنئي ضمم على المجلس حتى يثبت يده في شطب المرشحين (الإصلاحيين)

يحدث هؤلاء أيضاً عن ضرورة إلغاء محكمة رجال الدين وعن توفير ضمانات أفضل لمحكمة الحريات الصحفية - والتي تفتقر للعديد السلبية إلى - لاحقاً - متى كنت استمع السيد يشعرو انحطت في غيرة بالخند، أو وحدثت بكرة على في المستقبل، وقد حثب بأوصيه تحوير الديمقراطية، الذي ثبتت شواهد وأثبتت بشارته، العلى أن لا يشاءوا إلى حصص، على مناصب شغري وقتل أن الذي قطع شوعاً في الرحلة - وهي دون ذلك ميل يتشعر أفضل حظاً من الذين ارتكبوا عدة نقطة الصغر ويعوضون أنفسهم بأنهم يعيشون أجل الأيام وأثرى العصور

من ذلك على استطاع أن يخطى شهوراً بالساعدة، باعتبارها على حق، «الفرع» أن تتباهى بشعر نقدها، لو أنها بولون في الإنزال على الكل



هزم المحافظون حقاً. وفقدوا أغلبيتهم في مجلس الشورى، لكننا نسيب الأمر كثيراً إذا ما تصورنا أنهم تلقوا ضربة قاضية، وأخرجوا من حلبة السياسة الإيرانية. وضاع ما يمكن أن يقال أن خسروا جولة، لكنهم لم يخسروا الحركة، وربما أخرجوا من موقع لنكهم لم يقدروا الساحة



استقرار الحكومة وتجانسها، حين تماروا عن التمثيل في التشكيك الوائز فيهم، رغم أن لهم في ذلك حقاً عامعاً على الأغلبية في المجلس، ثم ضامل حين تكرهه العلوية، في أي يد يمكن أن تجد أغلبية برلمانية تتنازل عن هيها ولا تمثل بوزيرة واحد في الحكومة؟

قال الدكتور غلوري أيضاً إن فترة «التحريك» بين المحافظين والإصلاحيين تروح في الأفق، وإن هناك تصالعات بين بعض عناصر الخيبة ومنعهم اللجان للاستمرار في قيادة السبعية إلى الأمام، عن التفرع حول المشترك وتكتل الحميمين للدفاع عنه، وقد تشكلت تجمع وقد يتبنى هذا الموقف

كرباستي بدوره ليس لافاً على المستقبل، ويقول إن بعض الممارفين من معدني العمل السياسي - في جبهة المشاركة بدعون إلى المهادنة بين هاشمي رفسنجاني والسيد خامنئي، ولكن هذا للمسلمي أن يتكلم في التنازع، ليس فقط لأن كل طرف بحاجة إلى الآخر، وليس فقط لأن الكوادر خاضعون بقوة تحت كدابة هذه السطور بل إن إقبال الاقتراح السبعية - ضمن تركيبة مجلس الشورى الجديد، ولكن أيضاً أن قطع تماماً حديثاً بين الرحل، من شأن أن يقطع الطريق على احتمال من هذا النمط

مفيد لتسليح رد الفكرة قريباً، وقال إن مشروع الطريق الثالث يبحث الآن بشكل حاد في إطار تجمع العلماء المتخصصين، ويرجح أن يلزم التجمع تحت هذا التسمية، وحين تكتل ردي الدكتور غلوري في الآراء الاقتراحات لحكومة السيد خامنئي، سارع إلى القول بأن هذا الكلام مدني، لأنه لا منح استجوب المناقشون

جنود إسرائيل البغاةون يفقدون شجاعتهم في مواجهة حزب الله

أرييه أوسوليتشان

واتخذ موزان حلوو غير معتادة بقصاه
بعض الوقت هذا الأسبوع في موقع مقدم
للحدث مع الجنود. وفي تلك الأوقات
المقصية ، لا يمكنهم أن يستأدوا عن تعلق
أو تعليقات صابرين في حوض جنين المبح
الإسرائيلي على مستوى استعداد الجنود
الإسرائيليون والاعلم.

وعند ذلك فإنه من الواضح ن حيش
الدفاع الإسرائيلي غير مئانه لسلوطة دون
وقوع حشاش. هذه طورت الأسلحة بحيث
تسمح للجنود بأن يبقوا على مائي من
العدو. كما بدأ في مرمى الأسلحة، ما يقابل
احتمالاً ما يطلق عليه جيش الدفاع
الإسرائيلي اسم «مفاعش». وفي التوجيه
قريبة إلى مري لمحو

وأسروبو يعرجون إلى الأبر وأبرعون
فهموا قدر العمل من إرسال صابرينه فمنا
الجنود الإسرائيليون المعاصرين عن التقدم
برفي المحدث ، سيما يظهر إليهم على صهم غير
مستعين للفتحية ماسهم.

وبعد هذا، لماذا المثير إلى عن لمرقية
أني توقع بأن الجيش الإسرائيلي على بعض
ما حربه الشالية وهو يكون كمثل اتفاق
طامن عن أعدوه عن طريق تبادل أسلحة
والعربيع. مع أن قليل من الهجمات الأريش
والغرفة على التفتيش على الحدود بسرعة،
تضاهي الضول في غير استئذان لدى

العرب البرة أكبر على جعلها
والهم يكن جنود الدفاع الإسرائيلي في يوم
من الأيام. مع الوقت، مثل ما هو عليه الآن
كل يوم وس حشاش انتحري وكثرة على الفتك
بالمحو. وهو حشاش يصدده الشرطة، إلا،
شأنه شأن كل الحوش، لخدمة في التعامل في
الوقت الراهن ياتي غير محرب

ويعض الطفر على الجنود ليكنها لا تكن
إسرائيل في يوم من الأيام على ما عليه من
استعداد الجنود لتفخيخ. وهو فدان بأن
الإسرائيليون - والجنود الإسرائيليون -
يشعرون بغير أقل من الأمان

ويقول ناثل ، إيمان ذلك هناك أحمية
كبيره لسلطة صال. فلماذا إن لا نقتك للوع؟
إننا في كل الأحوال موشد على الحروج صبار
يريدون منا أن تكون أسلحة صابرينا،
وفيما بدأ يراد هذا الخروخ على أنه نقطة
بارزة في معطلة جيش الدفاع الإسرائيلي
اللياميد. نقل الآن الأسبوع عن قائد المنطقة
الشالية الميجور جنرال جاكبي شيكوتزي
وعونه الجنود الذي عبروا عن هذه المخاوف
بأنهم «حرق بالنه وبكاد». ونقل كذلك عن
قوله أنه لا كان يبق لهم أن يكونوا شيئا
فيسمي عليهم قوله لتأديهم إلا أنه أكد بعد
ذلك وصه الجنود بأنهم «حرق بالنه». ولكنه
لم ينكر البالي.



لا يمكن وصف الجنود الإسرائيليون ناهم
لساء لا وحشون، ولكن لم هم جيهة.
الواقع أن الشخص العريب الذي يمل
جيش الدفاع الإسرائيلي لخدمة حدوده على
أنهم أطفال - حيث أن الشداء بعده بهم
السريع. خروج من التحلية

وفي لبنان، يخرج الجنود إلى القمامات
ومعهم الجنود لفراف في التكمير، بحيث
يكونون شجاعة وهو يرددون ترافا لفتني
حزب الله. كما أن حشاشهم ياتية بمرطقة
التي تطعمهم القبول والطفالة، وأديهم ملاين
داخلية مذكلة والقول أجهزة اللاسلكي
ومعدات الرؤية ليلا

ويشكك قائدنا في ميدان أن حال ارتعا
معاشنا في عده التماثل أثناء الحصة بعدم
إرسال إنهم إلى لبنان وخلاذ الذين نهد بهم
ما نعمل بطلان بصلون معاصرين. وكذا نهم
تعملوا ببالا شخية وإراض

وتعمل مثل هذه التماثلات إلى إريادة في
كل مرة يكون فيها التماثلات في التشرية
الأمري. غير أن قبل على هذه المزايا للناد
«صفوا الزمان» «مستفتر». ونقل عن أحد
الضباط قوله «ما نعمل على هذه المزايا إحدى
الاهتبات بأن نقلت لفسها؟ إني في موقف
صعب»

ذكر أننا جنود ياتين حولان. وهو قائد أول
سابق إلى لبنان ومعلم جاكبي شيكوتزي للتعاملات
في قيادة الأركان العامة. إن العطف في لبنان
اعلم من موضوعه أحد الجنود. وهو جولا
في طليقة مع التفتيش. لا أن نهم أن هذا
الواقع محط جد. والفضل طريقة للتعامل
معها على أن تشرع بالقبول والقدرة على
استيعاب الضلال.

أما رئيس هيئة الأركان العامة للفتحات
جنود شاولوف فقد أعترف بأن القارار
الجوية وغيرها من التفتحات القتال عن بعد
حلت محل الأكمة التفتيشية. كما قال إن
المصلحة التفتيشية في التفتيش. كما قال إن
جيش الدفاع الإسرائيلي أن التفتيش
معمل لتفحص. مفاد ذلك أنه واجد
لمصلحة إسرائيل.

حرب ١٩٧٣ قد قدم من تأديهم. وأمازال جيش
الدفاع الإسرائيلي قد لحرب فيما يتصل
بالصراع مع القوات المسلحة للعدو أو الدول
المحتمل أن تعاديه. والواقع أنه طوال سنة
٢٧ سنة بهاجمنا عدة محوما عتيا. ولكن هذا يعني
أن فرق إسرائيل للمرعة تمضي في مورة من
التدريب إلى التفتيش دون أن تبتد نكسا في
ميدان القتال.

والواقع أن الجنود الحاليين يتسمون
بالتفرد في تاريخ جيش الدفاع الإسرائيلي،
لأنهم لم يكن جيش ياتين دون المدخل في حرب
كبيره

ويقول البروفيسور مارتن فان كيرفاند في
كتابه (The Sword and the Olive) السيف
والزيتونة، وهو تاريخ ولد لجيش الدفاع
الإسرائيلي: «أدعت حرب الخليج إلى تحذير
واضح بأن شعب إسرائيل يفقد الشجاعة في
مواجهة الخصم ويحشون إلى أنه من الجبهة
لا بعد لديهم ما يديهم على الحشد والقتال»

ويقول الدكتور جبال. كيمبر الأطباء
المتخصصين في الدفاع الإسرائيلي السابق
مؤلف كتاب (The Porten of the Israeli Soldier)
صورة الجندى الإسرائيلي (الإسرائيلي) وأعتقد أن
الطريقة التي أتت بها صحت بها وسائل الإعلام
حرب جنود ١٩٧٧ تشبه في الوقت الراهن
لإحراق حشاش جنود سنة ٢٠٠٠ بمفاهيمهم
بكتلين.

ومن النكر أن يسمح جيش الدفاع
الإسرائيلي للمتخصصين بدخول لبنان لأحرار
مقابلات مع الجنود في الخنادق. وفي المرات
الصادرة التي تسمح فيها بهم، كانت اللغزلات
تتم في وجود المتحدث الرسمي باسم جيش
الدفاع الإسرائيلي

غير أن مخاوف الجنود وإصباحاتهم
وشعورهم بأنهم شعروا بهذا الحجاب
أكثر وأكثر. وهو جيهة. أو فكتا يبدو الأمر -
لديهم رقم تليفون مرسلة إسرائيل
الحربية كارملا مينش. وشترت مصحفها
«يديوت صرونوت» وعصافيه وإمبات
تعمل ما يولوه الجنود عن كونهم خائفين
ويعدوا بأنهم يفتخون الشجاعة في لبنان - ونقل
سخرية فادهم منهم باعتبارهم جيهة
لقد نقلت «يديوت صرونوت» هذا
الأسبوع عن مارتن في سلاح للقتال قوله: «لم
يعد لدى ما أيت به لبنان. أنا لا نسمع
مارك يتحدث دائما عن الخروج في المصوب،
غير أن أشتي أن موقعا ستكون عليه الدور
في أن يضرر في أعرف جنودا يتأمنين،
وجنودا يتجهون إليهم على أن تضرار دون
وجنودا يخافون القاع إلى بوابات العدو
كما أعرف جنودا يعرجهم لمسلي وبالياس
ويتعقون لهم ناهمين على أن لوت»

وقال جندي خلالات أثناء «نحن جميعا»
خاضعون والقدرة يهاكون نهمتنا. إننا لا
ننفع عن الجنود في حالة مكشوفون
وعرضون للضرر. وحزب الله يضربنا
بمصاصات الجديدة وكل ما نريده هو لا
يحمينا الضرب إننا نبدأ الحروج. وقد كان
الوقت الذي لا بد لنا فيه من الضرب عن
لبنان.

■ ■ ■ السيف يصد أن انت القلب به في الماء
الحار. - لا تشو

الجنود الإسرائيليون في لبنان يتحولون
عن رباطة حاشيهم لكي ياتوا بأوضاع لا
يخجلون منها. إنهم حائفون، ويشعرون في
حربهم المجهدة ضد حزب الله، التي كثيرا ما
يشعرون فيها بأنهم أشبه بأهداف يسهل
ضربها. وهناك من أنهمهم بأنهم ياتون

وقد أثار أحدث الشكوك بشأن مصمود
جنودنا بعض الأسئلة المقلقة. هل جنودنا في
البلاد لدمرتها على الصبر على الحارة؟ وماذا
يكن أن يعنيه ذلك لهم بالنسبة لمستقبل
جيش الدفاع الإسرائيلي؟

إن قدرة جيش الدفاع الإسرائيلي على
تحصيل أعدائه الذين يفوقونه عددا بطريقة
سلسة جعلته موضع حسد من العالم. وكان
سلاحه الخطي هو حرق بالية الروح المعنوية لدى
جنوده.

واليو، يعتقد كثير من المراقبين أن جيش
الدفاع الإسرائيلي مازال يخلص روح الحشمة
والزيتونة. ولكن المجتمع الذي أتت عليه
الشعب وتغير وأصبح فيزيكي على أنه إنسان
نمسه وغيره. ما بيننا بأفكار على نعمل الأمر
أشد في الأعداء

مرت إسرائيل بالقرعة صديقية في لبنان
في السنوات القليلة الماضية. فقد قلل سبعة
وللاول جنودا منذ ثلاث سنوات في تصادم
طائفي في كيبوتز قرب حاشات نطقهم إلى منطقة
الشريط الأمني. وفي خريف ١٩٧٧، أحتلت
جيش الدفاع الإسرائيلي موجه من الزمرا،
بما في ذلك الإيجامات لمصممين الشاء على
وحدة كومانداو محمولة بدم ١٣ فردا.
وقتل أكثر من عشرة جنودا في لبنان
سنة ١٩٩٨، وقتل أكثر من العلام الماضي،
وكل كان يبعدهم قائد وحدة الاستطلاع الماضي،
وهو أحد كبار القادة الإسرائيليين في لبنان،
حيث قلل في مصفى إذاي مشهور عندما
أصفت فادهم

أما الموجه الأخيرة التي لوت بديتة سعة
جنود إسرائيلييين في غضون ما ياق على ثلاثة
أسابيع، كيدود لها القسبة التي قصمت لهم
البعير، ليس فقط ببالا شخية وإراض
الجنود، كما نقلت الجنود أنفسهم الذين يدعون
سراخه المررة الأولى إلى مفادرة جيش الدفاع
الإسرائيلي الإسرائيلي

إنهم يكونون إن أحدا لا يرفق في أن يكون
آخر من يموت في لبنان.



والواقع فإن أحد أسباب رد الفعل هذا هو
عزم رئيس الوزراء إيهود باراك الملحن على
الاستحاب من الشريط الأمني بحلول شهر
يوليوز. غير أن الشريط يري أن وراءه هو
الانحياز العاطفي غير الحاد من جانب
الجنود لثقة صال على أعداء

يقول أحد كبار ضباط جيش الدفاع
الإسرائيلي المماركين في الخطبة القاصدة،
«إننا مدلول». كما قال أن إسرائيل تفقد قدرتها
على التمسك الحشمة. ويشير آخرون إلى أن
الصلح المعنوي الذي تدعم به إسرائيل منذ



في لحظة أدرك قانونو شعبه.

فقد هجم عليه رجلاً وضرباه على رأسه
واقفاه على الأرض، ثم ربطاه من يديه وقدميه. ثم جاءت المرأة
التي فتحت الباب وأصغلت قانونو حثثة
في ذراعاه. فغاب عن الوعي



فانونو

وامرأة الموساد

التحقيق الصحفي الذي كشف لأول مرة
سرية حيازة إسرائيل للأسلحة النووية

عبد العظيم أنيس



أدرك خلال سنوات عمله أن الأجهزة الكيميائية
للتويدة تحت الأرض، والتي ساعد في تركيبها، كانت تقوم
بإعداد البلوتونيوم وهو مادة أساسية في صناعة القنبلة
الذرية. ثم أدرك فيما بعد أن أجزاء من الأسلحة
النووية كانت تصنع في غرف تحت الأرض



وهكذا سافر بيتر هونام - ومعه أوسكار -
إلى أستراليا يوم ٣٠ أغسطس، ونزلوا في
الهيلتون، وكان مشهور بيتر هونام بعد خوار
مطلوع مع أوسكار خلال رحلة الطائرة عن
كيفية تعرفه على العالم الإسرائيلي، أن
الموضوع مزيف، وبالتالي لم يتوقع هونام
الشيء الكثير من مسابقة هذا العالم
الإسرائيلي
ولكن بعد وصولهما الفندق بساعة،
اتصل أوسكار بهونام وطلب منه أن يخس
إلى غرفته لمقابلة «البروفيسور» فانونو،
الذي حضر خصيصاً لمقابلته، وبالتالي
دخل هونام الغرفة، توقع أن يرى
رجلاً عسورياً أبيض الشعر، لكنه فوجئ
بشاب في الواحدة والثلاثين، يلف بجوار
نافذة الغرفة، هو مورديخي فانونو، وعندما
بدأ هونام يوجه أسئلة، أجاب فانونو في
هدوء، واكتشف أن معظم ما قاله أوسكار عن
فانونو هو من قبيل المبالغات، ولا يتطوّر إلا
على جزء ضئيل من الحقيقة. لقد عمل
مورديخي حقاً في مفاعل ديمونا، لكنه كان
مجرد «فني» Technician، يساعد على
تشغيل عملية فصل البلوتونيوم هناك،
واعتترف فانونو بوضوح أنه ليست لديه
معرفة مفصلة بتصميم الأسلحة النووية،
ولمّا لديه ذاكرة قوية عن العمليات
الكيميائية، وإنه أفسر على أن يصف
بالتفصيل الصور التي لدى أوسكار (وعدها
سبع) والصور الفسيفس التي في جعبته
هو

بعد استجواب فانونو، أصبحت المصالحة
لدى بيتر هونام هي كما يلي، لم أدري
الشيء الإسرائيلي المتواضع قصة لتجرب
الاعتقال، ولم هو يقول الحقيقة؟
لقد تسعين من هذا الحوران أن أوسكار
وفانونو تقابل لأول مرة في سيرة سنان
جورج في سيدني، وكان مورديخي قد تحول
إلى المسيحية، وأخير مجموعة نقاشية في
الكنيسة بما يحمله من مبرر، وسرع أوسكار
بالموضوع، فاقصص لمورديخي قوفاً، مؤلفاً
أنه وقع على عيني مدين
ورغم إجابته مورديخي الضعيفة، إلا
أنها كانت كافية لوقف العمليات الكيميائية
العقدية التي تجري في ديمونا لكن الشيء
المتفق على صفته هو استعداده للاعتراف بأنه
لا يستطيع الإجابة عن كل الأسئلة الموجهة
له، وبعد ذلك وضعه الوظيفي المتدني في
مفاعل ديمونا

وقد شرع مورديخي يبحث أين عين
نهائية عام ١٩٧٦، مبررًا البحوث النووية
للعمل في التطبيقات السلمية لمادة اليوت،
ويعد تدريبه أرسل للعمل في ديمونا بمرتب
جيد، وقرعة للدراسة، لكنه أدرك خلال
سنوات عمله أن الأجهزة الكيميائية الموجودة

التحقيق في هذا الفندق
بمعدري، فقرر إخبار أوسكار مع إلى لندن
وهذا وقعت على قسم التحقيقات في
الصناديق تاييم مهمة التعامل مع أوسكار
جيريرو. ولما كان بيتر هونام (مؤلف الكتاب)
يقول مسؤولي هذا القسم تحت إشراف
روبن مورجان، الذي كان شديد الشك في
الموضوع برمته، فقد كان من الطبيعي أن
يكلف جينيس-فانو مسؤول أوسكار
واستجوابه، خصوصاً أنه (أي بيتر) حاصل
على بكالوريوس في علم الفيزياء، ويقول
بيتر هونام في الكتاب: «إن شكوكه في الأمر
قد استمرت حتى بعد استجواب أوسكار، لكن
الصور التي برمت كانت تؤيد قصته»

وبالتعريف دارت مناقشات مستفيضة بين
المستقلين في الصحيفة، وانتهت إلى أنه
ليس هناك ما يمكن عمله غير السفر إلى
سيدني (أستراليا) لمقابلة العالم الإسرائيلي
«البروفيسور» مورديخي فانونو،
واستجوابه للتحقيق من صحة قصته.

الكولومبي أوسكار سمع صور فوتوغرافية
أخذت داخل مساعل ديمونا بإسرائيل
وخارجها، وفي مركز البحوث النووية
الإسرائيلية في صحراء النقب، قال أوسكار:
«إن هذا العالم الإسرائيلي يستطيع أن يبرهن
أن لدى إسرائيل ليس فقط عدداً من القنابل
الذرية، وإنما استطاعت أيضاً تطوير قنابل
هيدروجينية»

نظر أوسكار لأول مرة في مكتب الصحفي
البريطاني «تم براون» الذي يحمل لحساب
الصناديق تاييم في مدريد، وبالطبع ساورته
الشكوك عندما استمع إلى القصة. لكنه مع
ذلك اتصل بقسم الشؤون الخارجية في
الحكومة، وأوضح لهم شكوكه وإن كان قد قال
أن أوسكار يحمل معه صوراً فوتوغرافية
مسيرة - وهكذا قررت الصحيفة تكليف
مراسلها في باريس (جون سوايز) بالتحقق
من القصة على نطاق سويدي في مدريد،
وإقاضي الفتح الذي يقدم فيه الصحفي
الكولومبي أوسكار، لكنه اكتشف صعوبة

تعرض مورديخي هامبور لصير مغرر
لأنه كشف أسرار الأسلحة النووية لدى
إسرائيل، لتصنيفه بـ«مخاطبة» هي «الصحفي
تاييم»، ولحرقها بيتر هونام - Peter Hon -
نام مؤلف هذا الكتاب

ولقد قامت امرأة شقراء فائقة تدعى
سندى Cindy، بغواية فانونو، وأخذت من
لندن إلى روم بحصة لقاء متعنة
سواً حيث قام علاء الموساد بإفقاذه
الوعي بضربة على الرأس في شقة بالعاصمة
الإيطالية ثم حلقه عادة محدرة وتهريره إلى
إسرائيل على مهر سفينة بصاعة

وفي محاكمة مشهورة بالقدس، وجهت
لانونو تهمة الخيانة العظمى، وحكم عليه
بالسجن لمدة عشر عاماً، ومراراً ما يروي في
السجن رعم المحلة الدولية للإمراج عنه، هذه
هي القصة المناوية لرجل صحفاً صغيره
(هانونو)، فقرر فضع كل ما يعرفه، وللمرأة
جاسوسة حاولت أن تدمر فانونو، وللشاعر
السياسي الذي مارال مستمراً للإخفاء الدور
الذي لعبته فرنسا وبلجيكا وجنوب أفريقيا مع
لولايات المتحدة لمساعدة إسرائيل في
تكنولوجياها

يكني مؤلف الكتاب بيتر هونام قصته
صقله مورديخي فانونو في أغسطس عام
١٩٨٦ قائلا إنه وزعاه في قسم التحقيقات
في صحيفة «الصحفي تاييم» كانوا
مشغولين بمناقشة قضية غريبة عن صحفي
كولومبي يدعى «أوسكار جيسريرو»، قال
لجورني الصحفية، إنه ساعد عالماً ذرياً من
إسرائيل على الهرب، وأنه عاد في سبدي
مستأجراً، وإن هذا العالم الذي الإسرائيلي
لغته القصص الكاملة عن أسلحة إسرائيل
النووية، وطبعاً ساورت بين هونام وزعلاء
الشكوك فيما إذا كانت قصته هذا الصحفي
الكولومبي مبررة من أونها لأحراها ومعرفة
للحصول على مكافأة مالية ضخمة من
«الصناديق تاييم»، وساعد على ذلك أن
الصحفية كانت قد وقعت في شرك معائل،
عندما اشترت عدد سنوات مع فيل به
«بومنت شتر»، ثم أصبح عدد البومنتات
كثيرة بعد أن أولها لأحراها
وتكاديل على جديته، قدم الصحفي

The Woman From Mosad: The
Torment of Mordechai Vanunu
(المرأة من الموساد: عذاب مورديخي فانونو)
Peter Hounam
Vision Paperbacks, 1999, 214pp, £9.99



٢٥ وجهات نظر



العدد الرابع عشر، مارس ٢٠٠٠م

تحت الأرض - والتي ساعدت في تركيبها - كانت تقوم بإعداد البلوتونيوم وهو مادة أساسية في صناعة القنبلة الذرية. ثم أدرك فيما بعد أن أجزاء من الأسلحة النووية كانت تصنع في غرف تحت الأرض.

وقد اتضح قانوني والخاصة في وقت دراسته للأدلة المنطقية. وهناك احتفظ بخلاص عربي. وبدأ يستمع أسرا في ديونو، ولم يتم معه بقية في ديونو. وقال إنه قرر أن يتكلم عندما اكتشف أن إسرائيل لم تكن تصنع أسلحة ذرية محسبة، وإنما كانت تصنع قنصه مشروعية وقنبلة هيدروجينية أيضا بقرارتها الهائلة في الدمار.

وهكذا ترك قانوني ديونو في أكتوبر سنة ١٩٨٥، تحت سطر الشخص من المعاملة الزائدة. وقد توافرت لديه نحو عشرة آلاف دولار كمعاملة نهاية أسدنة، ومن بيع سيارته وشقته، وسافر إلى إسرائيل عن طريق اليونان وبلدان آسيوية أخرى، حاملا معه فيلدين أخضاها سرا في ديونو، ولم يتم تخميصهما إلا في سيدني. وكانت الفكرة من أخذ هذه الصور الفوتوغرافية سرا، هي دعم روايته أن قرآن يتكلم علنا.

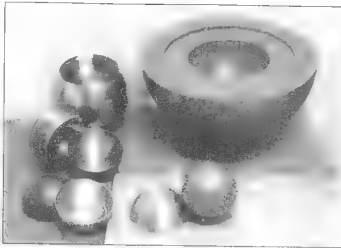
رغم كل التمسك بالعلوية التي تحدث عنها قانوني، لال بيتر هونام يفكر أن مورديها قد يكون مدفوعا بهذه القصة لإيلاء «الصدائي تايمز» في مصيدة، فهذه المصيدة كانت في وضع جردا من قبل عندما اضطرت إلى الاعتراف بأن «يوميات هنتز» التي اشترتها للنشر كانت رائقة تمام لذا قامت «الصدائي تايمز» بإرسال أحد صحفيها إلى إسرائيل للقاء أي أشخاص يعرفون قانوني ليتحقق من صدق كلامه. بينما كان يفرحون بمرحور أخرون مهمة الاتصال بعملاء بريطانيين وإطلاعهم على التقارير التي كان هونام يرسلها من سيدني عن استجواباته العلواني. وقد ألتقي ما إذا كان وصف مورديها المفضل لمصلحة فصل البلوتونيوم مصيدة أم لا. وقد استطاع هونام أن يكتسب قانوني بعيدا عن المصفي الكولومبي أوسكار، فبدأ قانوني يعترف أنه لم يجد سيدنا مع هذا الرجل أوسكار. وقال إنه تلقى على أمته، فالخواس يمكن أن تكون زواجه، وهو لا ينسب أن أوسكار فكت شاب مغربيا أمام زوجته الصوام، ضل منها أنه واحد من رجال «إعداد الأسرار»، لم تبين أنه مغربي يعمل جرسونو في أحد مطاعم الترويج.

حتى ذلك الوقت، لم يكن قانوني، ولا «محرور» الإنجليز، ويعرفون أن أوسكار جيريرو (كما كشف الصحفي الأمريكي لويس توسكانو فيما بعد)، كان يعمل بالتصل القنصل الإسرائيلي في سيدني موقع رواية توسكانو، اتصل أوسكار غالينا حوالي ١٠ أغسطس بالإنجليزية الإسرائيلية. قال إن كليمان مسئول المخابرات الإسرائيلية في طغي مجاور، وقام أوسكار سكاكة قصة قانوني، وقدم اسمه الكامل وهو جاور سفره. وهكذا وصلت القصة إلى الموساد، وبدأ الإعداد لتجديد قانوني الذي كان يعمل تاسكي في سيدني.

لقد قرر مورديها أن يحدوا من إمداد مورديها مع مورديها قانوني تاركس أوسكار وأدعى على سيدني، ولم يتصوروا أن سيلحق بهما على وجه السرعة.

عندما وصل ستر هونام وصاحبه قانوني إلى لندن، اكتشف أن الصحفي

قبل التماس إلى الضيق الجديد، لاحظ قانوني امرأة شقراء فاتنة بالقرب من الضيق. فاقترب منها، وتحدث معها، ثم دعاها إلى فنان هوية هواقفت. ثم اتفقا على اللقاء في اليوم التالي. وقالت الفاتنة إنها أمريكية وتدعى سندی



وما بعد لقاء قانوني مع سندی

البريطاني الذي أرسلته الصحفية (ويدي رانجيل) إلى سيدني، مع أنه بعد أن تأكد من هناك قسلا شخصيا أسرا مورديها قانوني، تطبق أوصاله على هذا الإسرائيلي الموسوي في لندن. ثم بدأ استجواب مورديها عن طريق العالم البريطاني فرانك بيردبي، وهو أحد العلماء البريطانيين الذين اشتبكوا في صناعة القنبلة الذرية، مع استقال بعد ذلك، وتخصص في أعمال السلام ومعاينة الجحوش النووية العربية.

ولقد عبر بيردبي لرئيس تحرير «الصدائي تايمز» عن شكوكه في قصة قانوني، إذ لم يجد أي دليل على يعتقد أن قانوني صادق، وهو يستعج في كلام قانوني إلى إسرائيل لدمج أسلحة ذرية معه. وأما لديها إمكانية لصناعة قنبلة هيدروجينية أيضا.

و بدأت قصة «الصدائي تايمز» في اتخاذ إجراءات لتسمية أن قانوني إبان إقامته في لندن. إذ اختلقت من فتق أخري، تخيلا أرصد في ذلك الفتق، قامت بتكليف أحد محرريها بمصاحبة قانوني خلال جولته في لندن غنى يوم يصحبه رانجيل وفي يوم آخر تصحبه الصحفية الإنجليزية ويندي روميز. وفي بعض هذه الجولات التقى قانوني ببعض الإنجليز الذين يعرفوه ويعرفونه، وكان من هذا لقاء كان بالصدفة، ثم تبين بعد ذلك أنه لم يكن كذلك، وإنما من ترتيبات الموساد، وكان هدف الموساد من ذلك هو محاولة إضاع قانوني إلى إسرائيل.

وكانت مشقة قانوني في لندن هي إحسانه بالودع والكلت الجنسي وهو في الحادية والثلاثين. حتى أنه اقترح على

وكانت محاولة الموساد الأولى هي إقناع قانوني بالتراجع عن الحديث مع «الصدائي تايمز»، ولهذا بدت هذه اللقاء الذي تم بالصدفة، بين قانوني وبعض معارفه القاصي في شارع جنيتون بلندن محاولة أخيرة لتراجع قانوني. فبدأ فشت هذه المحاولة، فاحل الباليه دود الموساد هو إزاحة مورديها، وترك «الصدائي تايمز» في حيلة في المصيدة دون شهادتها الأساسي.

وكان على الموساد أن تعمل في حرص بعد حادثة آخر مصف بسبعة مخابرات إسرائيل منذ عامين. ففي عام ١٩٨١، خلف وزير تجسيري سابق من أمام منزله في واشنطن ترأس، وكان هذا الوزير السابق عمودا لدوا لانقلاب الذي وقع في نيجيريا. وقد أمثبت سكوتلاند يار، للعداات وأرسلت تحذيرا إلى كل الموائ والمطارات باحتصال تهريبه سرا إلى نيجيريا.

وفي المطار لاقت سكوتلاند صاره صندوقين كسبرين بحمال على طائرة متجهة إلى لاوس، فاسترت سيارة الشرطة إلى مدرج الطائرة وأقفلتها، وبالتفتيش وجد الوزير السابق في الصندوق الأول وهو في غيبوبة ومعه يد يد وقدميه، وبجانبه تذكور لبقي شابيرو الطبيب المختص في التخدير وصاحب الاستعاط في الجيش الإسرائيلي، أما الصندوق الثاني فقد أختبأ فيه إسرائيليان آخران هما الكسندر بارال وفينكس أيدول، وهما اللذان قاما بعملية الخطف. وقد أنضج أم باراك هو قائد المجموعة وقد حكمه في أول بدلي مارسون ١٤ سنة، كما حكم في الآخرين بعشر سنوات لكل منهما، وألأ القاضي ساكون إنه وإثن أن العسيلة من تدبر الموساد.

لهذا، كان على الموساد أن تعمل في حرص، ولذلك قررت أن تحصر عملية إختطاف قانوني بعيدا عن جوارات، ولهذا أيضا كانت «الصدائي تايمز» تسعى من جانبها لإخفاء قانوني على الأمل حتى يتم نشر تفاصيلها عن الأسلحة النووية الإسرائيلية، فحلت تكفر، كما اكتشف من قبل قانوني من فتق آخر، وكانت نقلته أحياتا من الفتق إلى مكان الجريدة في حلبة السيارة، عندما يحق مطلوبو لإتراجة عن الاستجوابات الموجهة له. لكن قانوني لم يكن مطمعا دائما، فهو لم يوقع عقدا مع الصحفية ولم يكن ملزما بغير ذلك، فتمسكت الجريدة بفتق قانوني، وهو أن قانوني أقام في لندن خلال زيارته.

وفي ٢٣ سبتمبر كانت الصحفية جازة لنشر أفعال قانوني، وكذب مسهران في الجريدة إلى السفارة الإسرائيلية في لندن. ومعها خطاب من «الصدائي تايمز» يخون أن أفعال قانوني للعداة طراطين من السفارة أن تتعلل على عدم الأفعال. وقد ورد للمحق الصحفي بالسفارة بالرد على الجريدة التي، وبالفعل ألقى للمحق في الجريدة في اليوم التالي تكتيلا لقال أفعال قانوني، واستعدت الصحفية لنشر أفعال قانوني، وتكبدت السفارة كمال قانوني في مكاتب الصحفية عندما وصل رد السفارة، وأبعد إلى فرق مونتيريات في المساء، كان الجو دافئا وقر قانوني التحرف في صحيفة بريطانية الجديد.

ما حدث بعد ذلك عندما وقع مورديها مع الصحفية، أصبح جزءا من أسرارها، لكن اليوم اتضح أبعاد ما حدث. لقد انطلق إلى المجلات الموهضة في بعض الحالات

عندما لاحظ امرأة شقراء خفيفة المساحيق تنظر إليه، لم تترك المكان الذي تقف فيه. وذهبت إلى قناترية محل مجاور، ودفن قانونو إليها، وقال: مرحبا. لها أنت سلطنة سلكي، ثم دفعها إلى سجان شهوة وفي الطريق عرف أنها البريكة وأن اسمها سدي.

أما إذا لم يذبح قانونو في أنها عميلة الموساد، فلا هو الذي حاول إلقاء بها، بينما كانت هي تتسعد عنه، فأى واحدة تحاول اصطيداه لابد أن تبدأ الخطوة الأولى. هكذا عثر قانونو وكان خطاء ماساويو. ولقد اتفقت سدي مع قانونو على زيارة متحف تاتيه Tate Gallery، في اليوم التالي. فبعد قانونو بذلك لك في هذا اليوم وصل ماكس براونيل إلى الفندق ليخبر قانونو أنه مطلوب في الصحيفة لاستجواب آخر. وكان قانونو مستاءً من فكرة الاستجوابات، وقال لبرانسيل إنه لابد من أن يعمل زيارة في الطريق إلى الصحيفة، وذهبوا سويا إلى المحلف وانتظر برانسيل عودة قانونو. ولقد لاحظ أن سيدة شقراء خفيفة المساحيق تتحدث مع قانونو عند باب المحلف، وقال موريشا بعد عودته أنه أتاق معها على الذهاب إلى السيمنسا الساعة السادسة.

ولقد اعترف قانونو بعد ذلك أنه عندما سأل سدي عن الفندق الذي تقسم فيه، امتنعت عن الإجابة، وعندما سأله أين يقبع، اعترف لها أنه يقبع في فندق مونتباتن تحت اسم سمعان (جورجس فورستر). وقال لها إن رقم غرفته ١٠٥، وأعطى منها الحذر لأنه ليس من المفروض أن يخبر أحدا بكل ذلك. وفي اليوم التالي، بدأت الصحيفة تأخذ مسألة سدي باهتمام، ونشر بيتر هومان صديقه موريشا قانونو إلى احتمال أن تكون عميلة للموساد، ثم قانونو استبعد الفاشل، فافترض حينئذ بيتر دعوى معها إلى الضياء في منزله في اليوم التالي، فوافق ثم اعتدل بعد ذلك أنه هو وسدي مبريطان موعداً آخر، ووافق مع هومان على قبول الدعوة يوم الثلاثاء.

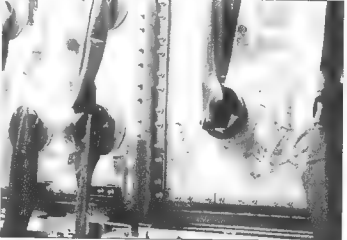
وبعد التلويح اتصل قانونو ببيتر هومان ليخبره أن خطفه لتفسر خارج لندن هو وسدي الذي اكتشفت، وأنه إن شراح، وأنه سوف يعود بعد أيام، أيقوع عقد الصداقة تاييز. وقد طلب مع هومان أن يتصل به برينز يوميا في مكتبه أو في منزله فوافق على ذلك.

وفي اليوم التالي، حزم قانونو أمتعته وجاز الفراق والاختلا، كان تحقيق قانونو في هذا التلويح، وأنه لن قسم التحقيقات في الصداقة تاييز. كان في قمة الفراق لاختفاء الضاحك الأسامي، ثم جاءت أنباء من إسرائيل تقول إن رئيس الوزراء شيمون بيريز، أجبته برؤساء تحرير الصحف الإسرائيلية، وأخبرهم أن قضية الساسيف تتلحق بإسرائيل التي تفتش في الصداقة تاييز، وإجرام باسم الأمن القومي أن يتعاونوا معه في محاصرة الضفر المتربص على التلويح.

وفي اجتماع بمقر صحيفة «الصداقة تاييز» ضم كل صحفي الجديدة، بولش من جديد موضوع نشر التحقيق، وكانت الأغلبية تحبذ التنازل إلى أن يظهر قانونو. لكن رئيس هومان عارض التنازل، وقال إن مؤلف شيمون بيريز يلبث أن «الصداقة تاييز» إذا خطفه صحفية كبيرة، وأنه إذا ثبت أن خطفه قد خلف كما هو محاذ، فستضيء في نهاية التلويح إلى أجل غير مسمى، وفي التلويح برينز التحرير.



إن فكرة خلف قانونو بعد أن برانسيل كان مقصودا بها عدم إدراج مارجريت كاتشمر صديقة إسرائيل الحميمية



موريشا عن سدي في السيارة (إسرائيل)

انتشر قورا ونظر إلى هومان وقال: يحسن أن يكون راكب صحبة!



غداه، فقد هجم عليه رجلا وصرا على راسه والقيام على الأرض، ثم رجلاه من يديه وقدميه، ثم جاءت المرأة التي فتحت الباب وأعلنت قانونو حقها في زواجه، فغاب عن الوعي.

وعندما استيقظ، أعطى حفنة أخرى، وغل في سيارة إلى مكان بعيد، حيث كانت اتضح بعد أسبوع من انتظاره في ليداء أدوليه، نقل إليها بواسطة بحث، وعاد قانونو إلى وعيه وهو في الطريق إلى إسرائيل. وخلال ساعات كان في غرفة مظلمة في مقر الموساد بتل أبيب.

وأخيرا، فتح باب الغرفة ودخل رجل إلى بمسخته من الصداقة تاييز، وعنى صحتها الأولى قصة قانونو كما رواها، وصورة مغال ديموني في وجهه وقال: «أنا» إلى المعامل التي منتهية والخيرين أن يكون نقل يحفظ في برادة سدي ضحكتا بعد أن التفتحت تحسراتا والصداقة تاييز في نشر صورته وكشف شخصيتها الحقيقية، فغل ويغان ويكول ذلك الخطأ الأخير، لكنه في الحقيقة كان خيلا من أن يعترف أنه سخطى إلى درجة الغباء.

مطاردة سدي... كان أول عمل لدى الصحيفة بعد نشر التحقيق، وما كان قانونو قد تعرض لأي شيء. لقد اتفقت منذ صباح ٣٠ سدي في انتظارها في المطار، ثم لمعت سيارة بالبنال إلى شقة من الشقق في صاحبة مائة، وقد فتحت الباب لهم امرأة ذات شعر أسود. وفي لحظة فرار قانونو صديقه إسرائيل الحميمية

أين ذهب قانونو؟ اتضح بعد أسبوع من قانونو ذهب مع سدي إلى إيطاليا، ثم تبن الصحيفة تعلم أي شيء عن سدي... أين تقبع؟ وما اسمها الحقيقي؟ وفي ٢٨ سبتمبر، استطاعت الصحيفة أن تعرف من إسرائيل أن سدي اشترت تذكرة سفر إلى روما، وبدأت تلح على قانونو لرافقتها، وقالت إنها لن تنشر باندياب إليه وهو في حالة اللق التي يمر بها، وأن الأذباب إلى روما سيحمله في حالة أفضل، وأدعت أن لها اختا في روما لديها شقة جميلة وأنه في هذا المباح يمكن أن تظهر عائلتها، وأنه في الوقت نفسه، قد اعتذرت عن أي علاقة جنسية معه في الوقت الراهن، ولتسهيل الأمور عليه، اشترت تذكرة سفر أخرى على الخطوط الجوية البريطانية، وقالت إنه إنه يمتعه السداد بعد

إن فترة خلف قانونو معجنا عن بريطانيا كان مقصودا بها عدم إدراج مارجريت كاتشمر صديقه إسرائيل الحميمية

أما حدث عندما وصل قانونو إلى روما، فقد ظل مرافقا لم يعرف محرو الصداقة تاييز، فاصطبل إلا فيما بعد. فبعد الوصول إلى روما، وجد قانونو صديقا لاخت سدي في انتظارها في المطار، ثم لمعت سيارة بالبنال إلى شقة من الشقق في صاحبة مائة، وقد فتحت الباب لهم امرأة ذات شعر أسود. وفي لحظة فرار قانونو

لكه لم يفعل. وفي أواخر خنوبر دات منشتر شامبات أن قانونو عاد إلى إسرائيل وأرسلت الصحيفة وأخذا من إسرائيل إلى إسرائيل للتحقيق من هذه التناقضات. وبعد بضعة أسابيع من جدت بريديس، وسيرت في سراسر لمعرفه ضميمه، وطلب سدي بريديس في سجن الموساد. وقد أعد المحس خاتمة موضوع خلف قانونو

عندما اصبر رئيس الوزراء سيمون موري إلى صدار مال يعرف فيه قانونو مفوض عنه في إسرائيل، وفي ميرير ن يكون قد خلف من بريديسا.

ففي سؤال لهم، كيف أعيد قانونو إلى إسرائيل؟

لقد ظل هذا لغزا حتى ٢٢ سبتمبر، عندما أخذ قانونو سياسي خلسة من حسسات محاكمته التي حرت سر. وعندما اجبرت السيارة من باب المحكمة، فتح قانونو يده أمام رجاء السيارة للصحفيين، وكان مفتويا عليها بالهيب الأسود... قانونو حضر في روما في ٨/٩/٢٠٠٠، ولقد حضر إلى روما على الفرحا البريطانية رفد ٥٠٠، أخذت الصداقة تاييز، تبحث عن الاسم الذي استعنته سدي بعد شراء اشدرك، وقد نمر من قانونو شغل لعدة ٢٠، بينت شملت الأسرة هاتين Cam، الحشد الجاور له. وبدأ بيتر هومان يعتقد أنه لابد أن تكون هناك سيدة حقيقية تدعى سدي هاتين، لتقصت امرأة الموساد شخصيتها وبعد بحث واسعة في أمريكا وبريطانيا وإسرائيل، عثرت لصداء تاييز، على سيدة يهودية أمريكية تقبع في فلوريدا، تدعى سدي هاتين، وعرفت عواصمها في فلوريدا، كما تبين أنها عمت في صالون تجويل ثلاث سنوات، وكانت هذه المعلومة لافتة لنظر لأن صديقة قانونو ادعت هي أيضا أنها عمت في صالون تجويل.

لقد اتضح بسرعة أن سدي القيمة في فلوريدا لا يمكن أن تكون قد اشتركت في خلف قانونو، لأنها في نفس الفترة كانت مشغولة بالاستعداد لزوجها من راندي هاتين.

لكن تبين أن لراندي هذا الشقة أكبر تدعى Chery، وأن ٢٧ هذا البيت أن لهذه العائلة اتصالا إسرائيليه. إن شيول ذات الشعر التي عرفها قانونو في حد كبير، وهي تعيش الآن في إسرائيل، ومترجمة في طبيب سابق في المخابرات العسكرية الإسرائيلية. بعد ذلك سبورت حسابها في رومو، وقد عثرت نائب مدير الترس هتا، كان يشكرها كتالينة متعددة وراثة، وفي سن الخامسة، بدأ وأولادها ستامباي وأنها رايشل جبراهات أطلق، وألانت آدم مضامة لأطفال الثلاثة، شيول وراندي وأختها الصغيرة بيني Pearl. في هذا القصة العائلية المثير، شيول أن تستفيد من عرض في مدرستها بخصمة تيرم بيرس في إسرائيل، وأخبرت التجربة، وعندما عادت إلى فلوريدا وجدت أنها مشغولة بشناعات الكفوسة. وهذا عادت شيول إلى إسرائيل عام ١٩٧٨، وتلوعت في الجيش الإسرائيلي، وفي مارس ١٩٨٥، تزوجت من زوجها بينو Bonto. إن التحقيقات الدولية التي أجرتها «الصداقة تاييز» من عائلته أن هومان في فلوريدا، جعلت من مكان أن تكون شيول المرأة التي غوث قانونو، وعندما حصلت الصحفية على صور لها، أوجعتها السامير وخدوها البارزة عليها، بعد هذا القول

وهذه النظر

كتاب الزاوية



حديث عيسى بن هشام محمد المويلحي

محمد المويلحي (١٩٣٠ -)

محمد المويلحي هو ابن إبراهيم المويلحي السياسي والصحفي والكاتب المصري الذي كان من أهم رموز مصر الثاقفة في النصف الثاني من القرن التاسع عشر. ولا تعرف سنة مولده بالضبط. وكان والده قد غادر مصر مصاحبا للحيدري إسماعيل عام ١٨٧٩ بعد عزله من الحكم لكن محمدا ظل في مصر وعاصر أحداث الثورة العربية، وحكم عليه بالإعدام لتوزيع مقالات والده ثم عُفِّف الحكم بالتفني إلى إيطاليا ليُلقح بأبيه هناك. عاد إلى مصر عام ١٨٨٧، لكتب في «القطم» وانضم لصائون الأميرة نازلي ابنة أخت الحيدري إسماعيل. وعندما رجع والده إلى مصر عام ١٨٩٥ أسس معاً صحيفة «مصر» الشريفة. أشهر أعماله الأدبية «حديث عيسى بن هشام» و«علاج النفس».

توفي محمد المويلحي في ٢٨ فبراير ١٩٣٠.

(١)

المحكمة الأهلية

قال عيسى بن هشام: ولما حل يوم الجلسة وافقت الباشا إلى المحكمة فوجدنا في ساحتها أقواماً ذوي وجوه مكفَّرة، وألوان مصفرة، وأناس مقطوعة، وأكبر مرفوعة وشاهدنا باطلاً بذكر، وحقا ينكر، وشاكيا يتوعد، وجانبا يتوعد، وشاهداً يتردد، وجدياً يتعهد، وحاجياً يستبد، ومحامياً يستمد، وأماً تنوح، وطفلاً يصيح، وفناة تلهف، وشيخاً يتأفف، وسعماً أنماط متناقضة، وأقوالاً متعارضة، ورأيتا للمحامين عن الخصمين يشهد كل منهما لسانه، ويقذف جثته، استعداداً للرائل. في ميادين القتال، وتأهباً للدفاع في مواقف النزاع. فارتويت بصاحبي، ومحاميات بجائتي، يذكر لنا أوصولا مرعية «مسنداً مرعية»، وطروفاً وأحوالاً، وشروحات وأقوالاً وموارد وفقرات، في الجنب والمحالطات. ثم يتصنع محاضرة، ويقبل دفتره، ويقسم لنا بوكيد الإيمان، أن الباشا من نهمته في أمنا. ولما سألني عن هذه اللحمة، قلت له هي المحكمة.



جاءت أنسباء من إسرائيل تقول،

إن رئيس الوزراء شيمون بيريز،

اجتمع برؤساء تحرير الصحف الإسرائيلية، وأخبرهم أن قضية أساسية تتعلق بإسرائيل سوف تتشرف هي، الصنادي تايمز،

ورجاءهم باسم الأمن القومي أن يتعاونوا معه في

محاصرة الضور المترقب على النشر



قالت إن اسمي ليس سدي
قال نعم اسم زوجة أجبك
قالت أتمتع تعرفون كل شيء عن علانيتي
وارتفعت الأصوات وقال بيتر هوام
إنه لم تكني خلال كل الحديث أمد سدي
قالت أترك ذلك، اتكردك
ثم قامت، وكان من الواضح أن الحديث انتهى، وبسرعة أخذ هوام بعض الصور لها قبل أن تعترض، وفي السماء اتصل الصحفيان البريطانيان بزوجةها في المنزل فانغابا، وشرحا له ما حدث في الصباح، وسأله أن كان من الممكن توجيه بعض الأسئلة له، ورفض هودد ببلاغ الجوليس إن عاد إلى المنزل لمضايقة زوجته.
ولقد حاولت «الصنادي تايمز» مقابلة سكتاني هاتين (والدة شيرل) في فلوريدا، لكنه رفض وأدعى أنه لم يبرأ منه منذ ستين، فلما قال بيتر هوام له إنه على علم بأنه أمة في حقل زواج تجله وأدعى منذ عام، لار وقال: لا (ريد أن أهدم نفسي في هذه الموضوعات).



كل الأشياء كانت تؤكد أن شيرل هي التي اشتركت في خطف فانوتو، ومع ذلك ظل هوام يقول لفهمه إن المرأة التي رأها في ناتانيا ليست شذراء، وفي تلك كيفية المسحق، كما كانت سدي في لندن، وهذا ما جعله يقول لخصمه إنه ربما كان في حاجة مزيد من الأدلة، ثم تبين له بعد البحث أن هناك امرأة تدعى شيرل ماذين، البانت في فندق Eccleston، بلندن، في نفس فترة خطف فانوتو، وعلى استمارة التسجيل عولاني في فلوريدا، وهو نفس عنوان عائلة هاتين هناك.

وهكذا جرى التأكيد نهائياً على أن شيرل هي المرأة التي أغتوت فانوتو وسامت في خطفه في إسرائيل.

في يوم السؤال الأخير
هل كانت شيرل تعمل لحساب الموساد فقط، أم أنها كانت تعمل لحساب المخابرات الإسرائيلية أيضاً؟

أقد نشرت صحيفة «الصنادي تايمز» صوراً مختلفة لشيرل، باعتبارها عمة لأموساد التي اشتركت في خطف فانوتو، ثم اعترفت الصحف الإسرائيلية بالحقبة، ونشرت صورة شيرل كبطلة من بطلات إسرائيل، ولتحطيت عن دورها في الموساد، الذي انتهى بالتحط بعد عملية فضحها ■

لأنثنين من محبوريها كانا قد رأيا سدي مع فانوتو من قبل، وطلبت منهما أن يبرسا الصور بدقة. وقد أكد الإنسان أن هذه هي نفس المرأة التي رأياها مع فانوتو
لقد حل الوقت إلى أن يقوم بيتر هوام بزيارتها ومواجهتها في إسرائيل.
لقد أوضحت التحقيقات الصحفية عنوان شيرل وزوجها كما يلي شارع شترويف، ناتانيا، وهي مدينة ساحلية على بعد ٢٢ كيلومتراً من تل أبيب.

وسافر بيتر هوام مصحوباً زميله دافيد كويت إلى إسرائيل، وحجراً غرفة في فندق في ناتانيا كسناطين، وعندما وصل إلى عنوان المنزل لم يجدوا فيه، ثم وصل الزوجان وعندما اقترب الصحفيان البريطانيان من باب المسكن وجدا شيرل مع سيدة عجوز يتمتغان بالشمس في الحديقة الخلفية.

وبدا جرس الباب، وفتحت شيرل الباب وقالت: «ملا يمكن أن أفعل لكما».
قال بيتر هوام: نحن من «الصنادي تايمز» نبحث عن موضوع هنا. هل يمكن أن ندخل؟

وللحظة بدأت خدودها في الاحمرار، إذ أدركت معنى أوقف مصمحي «الصنادي تايمز» أمامها لكنها قالت: تعاضاً. ثم قادت الطريق إلى غرفة الجلوس، وذهبت شيرل وأحضرت أمها قال بيتر هوام إنني واحد من الذين أحضروا صور ذى فانوتو إلى بريطانيا من أستراليا، والغصة كلها منشورة في الصحف الإسرائيلية، ولابد أنك تعرفينها، لأن فانوتو الآن في السجن

معهم.

نحن مهتمون جداً أن نعرف من هي المرأة التي تدعى سدي التي أحضرت فانوتو إلى إسرائيل

قالت: هل هناك امرأة بهذا الشكل؟
قال بيتر هوام: نعم أنت هي تلك المرأة. لقد تذكرنا من ذلك دون أنني شدد. ومن الواضح أنك تعطين لحساب المخابرات الإسرائيلية، وزوجك كان على صلة بضمير اليهودية. إنني مهتم بحقيقة.

قالت: هل أنت تدعى أن زوجي على صلة بالاستخبارات الإسرائيلية؟

قال طبعاً.

قالت: ماذا تريد أن تحصل عليه من كل ذلك؟

قال من الإثباتات ذات المغزى. استخدام

لأسم سدي وتبينك لتخصيصها.

النوم في سرير جوته

مرثت عبدالناصر



العلاء القديمة من سور وموسقى وهي
أصب فخر مصرية صبية بنت مينا وأصفا
في شخص «خشخوخ» ربه أوسمى
والحب وأجمل وهي أمي «مط اسما»
ماتة الموسيقية التي تسمى «السمسم»
والسمسم أمة بسيطة قد تشبه
استحبه كند في به به تكونت بحد
حرية من عواد أسرى بلوح بها في لهو
فحصر أصواتا رقيقه أصعد ولكن
السمسم مائة موسيقية تخدم بلعزم من
مدانيتها الظاهرة عبق تلك العلاء الكفانة
بين الموسيقى والنور والتأثير
لقد اعتاد المصري القديم ببطرته أن
الموسيقى تمت لهارة عسى تلهي النفس من
اشرب والتأني بها فوق الحق والتأني
ورب فوق كل انكسار البشرية. وبهذا
ارتبطت الموسيقى بالملوث وأصبح العزم
أقصر الطرق فغشاها لسخر للوصول إلى
مرات الإنسانية واشترى بهب بدرجيب
لوصول بالمثل إلى الحكمة



ومن هذا كانت الموسيقى في الكثر
الحقيقي في أي معبد مصري. فهي بالفعل
أداة الكائن القويورية وبجسده دواء التي
يعطي من سحرها جرعات الحكمة. ولذا فإن
معبد الحكمة.. معبد ألون والموسيقى معبد
مصري في الصميم. تجسدت فكرته أكثر
وأكثر في معبد الإنسان الآخوتوني والذي
صمم بشكل يختلف عن كل أعمار المصرية
التي سبقته. فمعبد العبادة الآخوتوني
نفسه تصميمًا خاصًا يجعل البناء نفسه
يعتزج عن الفضاء الخارجي لكي يسمح لألوان
النفس بالدخول في أي وقت تريه
هل هي الصدف التي التي جعلت الاسم
'ألو ألو' 'أسماديس' يجعل نفس معني
آخوتوني.. من يصبه ألون من تحبسه
أسماء

وما هو آخوتوني يتعني بهذا اللون في
شخص قرص الشمس ألون
عندما تتألق أيون في السماء
ويأتي ألون
تنتشر ساعات الليل في سكون الصمت
وتتير بألى الشروق
وتتير بألى ألون ألون
عندما تشرق في هذا الآخوتوني
مرافق ألون
وترفض ألون
إن صر تبتسط كل صناع
في عند

انفقد هو القديم وتستخدم سور
أفد أحما نأفد أصعد بشعرا واح
موز ألون موسيقى
تستمر الإنسان في كل مكان بعشق
الضوء مملها حد بصري قلت (أسماديس)
ويضعها في وسط عالم عبقير
بأن الضوء سور يوجد حد يطلع

ولقد كان معبد إيريبي في تومبي في
الحقيقة «المات» الذي استخدمه موزاري
بناء معبد الحكمة في أوراد الشهيرة والذي
توزر حول أحداث باب السحري قصة
التي السحري هي قصة أمير أراي يوما
يدخل معبد الحكمة لأنه يعرف أن حبيبته
تعيش هناك ويذهب الأمير بالفعل إلى
المعبد حيث يتوقف الكائن الأكثر قدا
لا يدخل هنا إلا أصحاب القلوب المنيعة
فوز الحكمة لا يعرف غمة القلوب
لا تدخل هنا أرواح جورية
أدخل معبدنا نأفد سور ألون ألون
فيتسأل الأمير قاتلا وهل يدعى الحب
ويرد الكائن الأكبر: نعم.. فأحب يظهر
القول

خذ هذا الذي.. فثمعات سوف ترعاك
وملكة القلوب وكرة مصيعة. في ذلك اليوم
الذي تتقلب فيه على كل أعقاب التي حتما
تضعها في طريقك. وماذا بالفلج جيرا
بأن تدخل هذا المعبد الحكمة
وقل أن أناول «مصرية» معبد ألون
الذي يسكنه الحكمة.. أرحو أن أمانيك ذلك

تفني كمنهاها بالقول وفيها إنها نفس
الثرية التي كانت تصاحب طقوس التحنيط
في مصر القديمة

أعجب زميلي المتساوي بالقولية وسألني
بدهشة ولكن موزاري يذهب إلى مصر أبدا
قلت له نعم هذا صحيح. ولكن مصر كانت
الأمم لعهلة ألون، الثاني السحري، أوجبة
إن شات مدراس تسمى السحري المصري
الذي على هياكل الثاني السحري (والتي
أسمت بتفورات تنكر على المصريين صناعه
تلك الحساسة وتقل من دورها في صنع
الحساسة الإنسانية) وفتره مبعده التي
السحري (والتي أضطر العالم فيها أن يعرف
أحد ما بالقول صفر القديمة)

ولكن كيف تصرف موزاري على تلك المخاب
الصورية والإحاسة في «تومبي» تلك المدينة
الرومانية التي قضى عليها إركان أحيوان
عام ٧٤ بعد الميلاد فحول تلك المدينة الجميلة
إلى أطلال ورماد. وماذا تلك المدينة تحكي
عن غمعة وجدنا معبد ألون والحكمة فيها
ومع معبد إيريبي الذي كان يقام فيه يوميا
احتفال راقص وقت الأسير

■ ■ ■ هذا مزم تقريرا دعيت المؤتمر في
مدينة الجمال والجديدة أنزور.. تلك
العاصمة الساحرة لمنطقة الشيرول
المتساوية للمشاركة بمحاضرة عن
الدور الذي تلعبه «الثقافة» في تشكيل
السلوك والاضطراب النفسي. ومقرر هذا
المؤتمر الذي وجه إلى الدعوة.. هو رئيس
لقسم الطب النفسي في جامعة أنزوروك. غير
أنه الآن في إجازة دراسية يحدث فيها عن
الأسباب التي أدت إلى انتشار المصعب
العرقى وتطور المادية الجديدة في أوروبا
كان كريما للغاية معنا.. فلهذا مكثنا في
أقدم وأجمل فندق في أنزوروك. الفندق الذي
قام فيه موزاري وجوته وشيلر وساترن وعالي
وغيرهم.. ولأنه أن جاذبية هذا الفندق
بأنسية للعالم كله تكمن في استضافته
للكل الأسماء الأعلام التي أرت بايواعائها
الخلل الإنساني. وجميع الحرف مسعد
باسماء هؤلاء القراء العظماء الذين مكثوا في
هذا الفندق خلال القرنين الماضيين

ومزاتي حتى الآن أذكر وأتذكر بشرف
العامتي في تلك المصرفة التي نام يوما في
سريرها جوته نفسه. وكما كان هذا الأمر واقع
بأنسية لي وأنا حسنة فحاضرتي التي
أشرب بها في هذا المؤتمر تدا بصورة هذا
الشاعر العبقري ويعني من كلماته.. هذا
الشاعر الذي أسدل منذ حوالي مائتي عام عن
الأسباب التي تجعل الغرب يحول إلى بطل
إلى الشرق على أنه يمثل دائما «الأخر»
والخلف والمختلف؛ مؤكدا أنه برغم ذلك انشرد
السنية إمن هناك التهام إنساني بين الشرق
والغرب ليرى بأي حال فسه أو تجاهله.

إلى أن جاء من بعده الشاعر الإنجليزي
«كينج» ليوم هذا التقارب تماما ويصر من
موقف يعرّفه الجميع بأنه عنصري.. أن
الشرق شرق والغرب غرب. وليس من الممكن
أن تكون الحضارة الغربية الرافقة البيضاء
قد كانت من قريب أو بعيد يما من
الحضارات ذات البشرة غير البيضاء



ماعدنا ولكن ما علاقة كل هذا بموزاري
ومصر وهذا لنقل
تأتي هذه العلاقة من طبيعة الهدية التي
أعطينا زميلي المتساوي القائم على تعليم
هذا المؤتمر وهي عبارة عن أسطوانة من اللير
تحت عنوان هذا المقال.. «موزاري المصري» وهي
بدول شذ عمل جوي، وتحريه شقيقة قام بها
مكة وحسن موسيقيا من هؤلاء الخدم
الذين ترقهم مصر يوما بعد آخر. تلك الأسر
التي تكاثرت في العلاء

ولما قال كلمات خلال الأسطوانة.. أن
هذا العمل محاولة جديدة لتوزيع موسيقيا
توزيعها موزاري «ديم» معزودة للموسيقى
العربية مع «القائمة» الموسيقية الشرقية. ومن
أصل ما حوله هذا الأسطوانة مرتبة تسمى
التي تختفي بها خلفه عبرها ثمان سوات

الخيول العربية .. فتنة الأمراء



وإذا تأملت الحصان منذ طلعه استقرأطنة وأربيه مصمومتين وعيونه واستغتمت خبيثته وزغبته في إنشاء دليل العرود وحميته مقوبه ومضاره كمنهرا وصنوره غربضا ان طيره قصير وبه اسناره تستمر مع انكل ادى يمشي داخل المرفوع على انواء كلما خرج الحصان من مريظه إلى الهواء الطلق بما قوائم الحصان العربي الهوى رفيعة طويلة وشعر الرأس والذيل في منتهى الشفوة والثقافة.

والحصان العربي من اقدم سلالات الخيول في العالم. ويصل عدد الخيول العربية إلى خمسة حاليا إلى نصف مليون حصان يعيش في ٦٩ دولة حسب ما جاء في

من جعل لخص اسيرة الهلالية، قصه فارس، العقيلي جابر. بنى صطرا ابوربد الهلالي ان يحوي معركة عبيدة من أجل انقور بها وفاء بعد قطع على نفسه مصدات الفضة عن خصال ورسالة الغرس هي سن، بغمه النور وفي حبسها مضى يسير في خط اسمه المندبر وفي ثلاث ربح صيد بعض اب اسدل فكان كليل الشعر مرلوعا دائما في زهو

ولندة نداء الفرس وجوييتها في التزال والطعان، تقربت بين سائر القبائل العربية وذاع صيتها . وكان صاحبها غيور، عليها يكرمها كل الكرم في الطعام والرعاية ويضع على حراستها ستة من العديد الفارس طوال الليل والنساء انهبان اسلايذرو احد على الاقتراب منها. ذلك بخلاف ان العقيلي حاصر نفسه كان من فرسان العرب المشهورين بالثراثة وشدة الناس

وتقول القصة ان اسرة من كبريات القبائل العربية ذهبت لابوربد الهلالي تحاطب شهايمته وترجو نكحته في ان ينكح ابنه من العرب والهيم، فقد أحب فتاة رائعة احسن، كاملة الارب احدث مجامع قلبه، وعندما طلبها لمزواج، صدم بالاجر فوالد اعتاد طلب فارس، العقيلي جابر، فقط مهرا لها

وهكذا اصاب اليهم والقرب الفتى وهكذا ذهبت والدة تستعطف «ابوربد الهلالي» بملك كرمه، فقطع الهلالي عبدا لأم بان يأتي لها بفارس «العقيلي جابر» ميمها كانت الاصول وقصد المطلب الزوايا فاصولهم الشجيرة في وصف اللحن اثني خاض فيها بطل السيرة الهلالية حتى تمكن من اقتناص لفارس المشقراء وبولي بالوعد سى ملعه على نفسه

أحب الياس الحصان العربي على مر الحصور، لانه كان جميل، رشيق متناسق اعضاء، قوي بعدد، حساس، سريع النكا يتعلم بسرعة ولا ينسى أبدا ما يتعلمه من تدريبات وحركات

وصفت القليدي «ويمانوث - Lady went» وهي من المصنوعات مسخرقة بالحصان العربي الاصيل، جمالياته في الكلمات اذنية، الحصان العربي سلاية فوه عليه مسرعد ميمر بالعلمه والشموخ

Encyclopedia of the Horse

(موسوعة الخيل)

Edited by Ely yn Hatley J dwards
Octopus Books - London, 1999 1411 r

.. وإلهام الشعراء!

عمرو كمال حمودة

سلاتها قوية وطلتها بهيئة وأشهرها الأجر والأدهم



الأكبر، مما يعكس مدى تقدير مربيه المجتمع شخصان بحري
وعند مطالعة رسوم والمنمنمات إهيدية
بحرف مدى سمو امرء شعور بالخيل
الغريسة فقد استخيب منها الكثير وفقد
نوح مشهورة في عبيد لجمال لإمبراطور
شاد حينها رسمت عام ١٦٢٨ تسير
الإمبراطور ممتطيا صهوة خواد عرس أصيل
أية في الرقعة والنداسق
كما أهدى الهولنديون بخرية الخيول
ولهم شهرة في حسن انتداب السلالات،
وساعدتهم نوفر كراي وشتنار لرباعة،
ونجحوا في تهجين سلالة مشتركة هي
«الفيليكوبوليسكي» وهو
حصان جميل الطلعة ويعد مفخرة
لبلجيكيين وهو خيل من الحصان لغربي
وحصان «أترأهر» اللتيكي والحصان

سلالات المنظمة العالية للحقول العربية
الأصيلة، المعروفه باسم «الواهو» والتي
تعتنى بمسجل اسباب وأسماء خيول
الحقول العربية في أنحاء العالم قد تعد
مؤثراً، سموا له صفة «كاريبية» لسماعه
الموضوعات الخاصة بالمحافظة على نقاء
دماء الخيول العربية ووسائل تطوير
تربيتها.
وبعدنا التاريخ أن أصل الخيل العربية
كان «اليم» وعندما انهار سد مارب هاجرت
خيل اليم إلى شمال الجزيرة العربية ومات
عدد كبير منها بسبب لقوة الطريق واستعش
والجوع، وبقيت من بينها على قيد الحياة
خمس خيول فقط، وجددها بعض البدو
فأسموا بها وأطلقوا عليها الأسماء الآتية:
هدبان • دهقان • عبيدان • كحيلان •
صفلاوي

هذه الأسماء تحولت إلى أرسان (الرسن)
هو النوع من السلالة) فتقسم إليها كافة
الخيول العربية
وقد حرصت شعوب كثيرة على استحداث
خيول عربية إليها من أجل تحسين سلالة
الخيول عندها.

• فمن خلال الرحالة الإيطالي
«ماركونولو» عرفنا أن الخيل العربية دخلت
الهند عام ١٢٩٠. كان التجار الهنود
يبتاعونها من ساحل عمان عند مضيق هرمز
بأسعار زهيدة ثم تنقل إلى «مدرا» ١١٠٠
«درا»، حيث تباع بالأسعار مرتفعة، ومنجاف
للتجارة أرباح كبيرة لعظم الطلب على تلك
الخيول من مزارعين وسلاطين الهند
وبحسب «ماركونولو» أنه في عام
١٣٥٠ قام السلطان الهندي «غلاء
الدين» بتوزيع خمسمائة حصان
عربي أصيل كهدايا على
الدعويين في خلف زفاف ملحه

«الثورويدي» (الإنجليز)
وقد تعرضت أنساب الخيل البلوندية
للفقدان المصداقية عدة مرات بسبب صياح أو
تلف السلالات الخاصة بذلك خلال الحربين
العالميتين الأولى والثانية، ويحدث جهود
كبيرة استقرت سنوات علوا حتى نشأت
سجلات حديثة موثقة
وتعرف عن مربيين بلونديين بجمعهم
مزايا سموا لبيع خيول من سلالاتهم التي
تحتوي على دماء عربية. عدد المنظمة
الحدودية مع أوكرانيا، ويشهد المراد عدد
كثير من الأمراء والشايخ العرب واليابونيات
ورجال الأعمال الأوروبيين الذين يشترون
حوالاً ملايين الدولارات
وفي مذبح حيث لتقاليد العربية في
تربية الخيول وتنمية السلالات المختلفة،
أنجل جورج الأول أمير مقاطعة نيوغرفر عام
١٧١٤ الخيل العربية في السلالة التي قام
بتحسينها مع الحصان «الثورويدي»
الإنجليز وتوصل إلى إنتاج حصان أطلق
عليه اسم «الهانوفر» Hanoverian» وشارك
سلالة أخرى للباسية وهي حصان
«الترافور»، وقد استقوله الإمبراطور
البروسي وليام الأول عام ١٧٣٢ وهو خيل
من دماء ليتوانية وألمانية وعربية
وكان وليام الأول من الخبراء في تربية
الخيول. وهو أول من أنشأ سجلات منظمة
لأنساب الخيل، واعتمد هناكما خاصا بسمائه
تدوين للتقاليد لإنشاء المزرعة والإسكيل،
وبعد بعض مقاطعة «سبون» Spahn،
Stud Of Co. de مودجا للتقاليد العربية التي
أرساها ولم الأول منذ عام ١٩٣٥ في باره
الإسكيلات وتسجيل اسباب الخيل ومناخية
تطورها
أما القصة فهي تعبر بالحصان اللينيزين
Lippizaner الأشبه بفخر المدرسة الإسبانية

مصور على حماره لعمرو كمال حمودة

للكوكب في هيبينا The Spanish Riding School of Vienna وفوقه صان مدرج فريديا عاليا لآداء حركات خاصة جدا في الاستعراضات أو في المناسبات الاحتفالية مثل التشاريفية وأعياد ميبداء وجاوس الإمبراطور على العرش

وتعود سلالة هذا الحصان إلى إسبانيا ولديها Lippura التي انتضحت الترميدوق تشارلزار ابن الإمبراطور فريديساد الأول في مدينة «نريستاء» الإيطالية الساحرة

وحصان «اللايتر» خليط من دماء عربية وحصان «الجانبين» Jamet الإسباني والحصان «الكلاوبر» Kladnaber النمساوي أما حصان «الشجاء» Shaggy المجري الشهير فهو نتاج خليط من الدماء الجبرية والدماء العربية، وهو في الأساس اسم جواد عربي اشتراه المجريون عام 1837 من إحدى لقيطات البندقية التي كانت تربي الخيول والأصاف في المنطقة الحدودية بين تركيا وسوريا

وفي روسيا كان عشق القباصرة للخيول مضرب الأمال، وقد استعملوا خيولا عربية من منطقة «تركمان» لتحسين السلالة الروسية وتعدوا من انتخاب سلالة جديدة

راقية في حصان «أخال يكي» Akhal Teke التي استعملت الكونتات اليكسي أورولوف وبادي كان فاراسا وميريا لفيلسوف من «مغديون»، وقد اشتهر اسمه في تاريخ الفروسية بفضل صاحب طريقه «تروت أورولوف» وهي أسلوب شبيهة الحصان تير

روضة ونعمات خلواته وسبب شعرة وشاعرية احصان «أخال يكي» فريد القباصرة بالقرب من صاحبة «سان بطرسبرج» مغيرة لسلالته تزداد بالورود والرياحين، صمم صانة ومشرين حصانا ذو فخرت الأسماء وتوارث الابدال والوفاء عن شواهد الفلور.

لم تحرف فرنسا الحصان العربي جيدا سوى مع الحملة الفرنسية بقيادة نابليون بونابرت كمن في أواخر القرن الثامن عشر وقد انجذب بونابرت بجمال ورواشة الحصان العربي واسترقى انتباهه منذ ذكاء وسرعة الحصان في التلبية أثناء الحرب، وعقدما

نقل الحصان الفرنسي الشهيرة كان من أول الأمور التي استهوتته تقلد إسهيلات أمراء المصالح الذين غادروا القاهرة وتحصنوا بالأسلحة، ومنهم إسبيل مراد بك واسطيل الفرنسيين بك تخير نابليون لنفسه حصانا

عربيا شديد إقباض بين خيول المعاهد، وكان جواد يتألف في شتيه قبلوا واهتزأ جعالمه

وعندما عاد بونابرت إلى فرنسا أخذ معه عددا من الخيول العربية الأصيلة لتطعيم الحصان الفرنسي بدمائها وكان الإنتاج الجديد لأميرة مدرسة «كابرانوار» Coudré، «نورالروسية» والتي قيمت في مدينة «سمور» وقد تأسست عام 1811 بهدف

تحسين مستوى الفروسية في الجيش الفرنسي، وبها مجموعة متفردة من الخيول المدمرة تدريبا راقيا على الحركات المتنوعة مثل الثبوت والفقر والسباق واللعب في المناسبات الاحتفالية

ولابدونا ذكر تأثير الحصان العربي على الحصان الأمريكي، وهي في الأساس خليط من سببها البندقية الأصل و«الشوربرد» الإنجليزي، ومنذ عام 1793 تم تطعيم هذا

الطبيب بداء الحصان العربي وحاء الهجين من بوعنة جيدة أطلق عليها اسم «حصان مورجا» وقد ولد بمدينة «فريدمونت» وممنس موعبة السلالة معصم لارمن وتوترا لادم



ارتبط العرب بالخيول (من رباطا وعريضا) في الجاهلية والإسلام معرفة بفصلها وتشرقا بها، والحصان ركن أساسي من اعتزاز العربي بتاريخه وحاضره من جزة من شرفه وكرامته، وأطلق العرب على الحصان عدة أسماء فهو الجواد لأنه سخي وكريم في الجرى والرمح وهو فارس من الفروسية والشوة والنمل، والجمع خيل لأنه يذهب لخيال الإنسان لشدة جاذبيته ولأنه يخلل بجماله

في كتاب «الحسان والأشياء الجاهضة» تعرف ابن ريك الخليل وتحدثنا كان شي لله اسماعيل بن النبي إبراهيم (عليهما السلام)، وكان النبي داود يحب الخيل جدا، فلما نطق يسمع بلرس «يعرق وعقل» و

خمن أو جرى الخيل إلى حيثي جمع ألف فارس، فلما فرخ إلى الله داود عليه السلام، ورت الخيل سليمان ملكه وميرالته، وحبس إلى مطرد أبيه فلال كتمته المشهورة «ماورنى» وقد أحسن

رباها والحفاظ عليها وكانت أجمل خيل سيدنا سليمان الحصان «زاد الرابك»، ومن سسله كل خيول «بني هلال» الذين تلوقوا بين سائر العرب في إنتاج الحصيلة كاملة الأوصاف سواء في الجمية أو للحس أو السواد



وعندما عاد بونابرت إلى فرنسا أخذ معه عددا من الخيول العربية الأصيلة لتطعيم الحصان الفرنسي بدمائها وكان الإنتاج الجديد لأميرة مدرسة «كابرانوار» Coudré، «نورالروسية» والتي قيمت في مدينة «سمور» وقد تأسست عام 1811 بهدف

تحسين مستوى الفروسية في الجيش الفرنسي، وبها مجموعة متفردة من الخيول المدمرة تدريبا راقيا على الحركات المتنوعة مثل الثبوت والفقر والسباق واللعب في المناسبات الاحتفالية

شبه في الشعراء الخيل بالحي والنعامة والسرطان (الذئب السريع) في قوله: له أبطا لبي وسافا نعاما وإرخاء سرحان وتقرير تنقل ووصف شاعر العرب النابغة الذبياني خيل «بني أسد» بقوله

فيهم بنات «المسجدى» و«لاحق» ورق مرافقا من المضمار والشرط الثاني من البيت يعني أن الخيل مربية جيدا بحيث رقت مواضع وركاب الفارس وهو يستوى على السرج.

وكان رسول الله محمد - صلى الله عليه وسلم - حفا يمتد بالليل لاقصى درجة وهو التقل «أريطوا الخيل واسمحو لها ونواميسا واجفأها ولقدوها (أي شعروا الفلاد في رقابها) ولاتقدوا الأوتار، عليكم بكل كمت أغر محجل (أي البني اللون) أو الضعر الأسود والأرجل بها بيضاء» أو أشقر أغر محجل أو أدمه أعر محجل»

ومن خيول الرسول البديعة: «توازي» و«ديحاف» و«الرجز» (وسعى كذا لحدوة صهيله) و«السكب» وكلها معودة من خيل بني هاشم.

ومعرف من كتب التاريخ أن «الأجل» كان من أقوى الخيل لمصالحه إلى أن التفتخاري، كمن أن الخيل فارس الحصاني الأثيرين بن العوام، كانت من أجل خيل العرب في الإسلام

وفي العهد الأموي، ذاع صيت «العرو» وكان شديد الجوى له ملكة غريبة، فهو يطلق في الأساق محليدا ويسبق غيره لم يلق وينظر الخيل خيل تاتي ليلك أن

يقل في عينه فينطق من جديد بالصبي ربحته يسبقها حتى تلحق به مرة أخرى، ويكفي أن الفراء العبداني المذهب بن أبي سقره في من «الحرون» وزايد عليها مع مبلغ

نجل الفداء أبي قتيبة حتى وصل سحره الجواد إلى «أباد دينار» فكان بها مسرما واصفي بالهرون، وبها إسهان إصفاء، ذلك أن

سكان من أبصر الناس بقلوب عروضة ورعاية الخيل، وللف بالناس لبروثة سيبتها ويعلمه الغزير في مداوة الخيل وتطعيمها

ومن أجمل الخيول العربية الأصيلة، النوع المصري وقد ثبت عنه المشهور، كونه في كتابه التاسع عشر إلى مصر، العاصر في أواخر القرن التاسع عشر قبل

«لخيل» في مصر أنواع عديدة منها النوع العربي الأصيل الوراء من بلاد المغرب والنوع النشائي الذي تستخدمه قبائل الكرد وعتيرة الخيول الوراء من داخل آسيا وأوروبا وأنوع

الأنواع من دقلة، وقد اختلعت عدة أنواع يبيضها فكان نسلها خليط مختلفا، على أنهم يتخذون الطولفة من الحياء العربية الأصل، فإن هذه الجياد إذا «زمت» على أفراس قوية، أنجبت نوعا من الجياد

كبيرة قويا تامة الاستدارة وبها الذي يثبت منه النوع المصري الحالي. فالحصان المصري أطول أمانة من الجواد العربي، ورأسه أحسن وضعا من رأس

العربي، والخيول العربية أجمل منظرًا وراق استدارة وعياد يظهر منها الشرس والنشاط والحساس ومتخارح أعرض وأوسع وسوقه أرق واصلب وأكثر أعصابا، ومشيته أدل على النبل والعزة والجلال»

ولتسلطان أحمد بن طولون فضل كبير في تربية الخيول العربية بمصر وتوحيه الرعاية لها وتشجيع الإقبال على الصعبة وكان ابن طولون خير من يدرى الخيل وأصولها، لرائحة له في حساسية الخيل للأمرأش، وقد أوصى بالتمتع معين

للعام يمكن من الشعر والنبي والتخالة،

مع قليل من الفول في فصل الشتاء لتوفير الطاقة للحيوان، بالإضافة للبرسيم والخشب باستمرار.

ومن خبرته أن طولون كتب مؤلفا عن تطعيم الخيل هو «ألفرابازين الخيل»، ومن ضمن ما نصحه به إضافة قليل من العسل الأسود على طعام الفرس التي تكد لزيادة إدرار اللبن خلال فترة الرضاعة.

وقد بنى الإسفطليات في «القطائع» وأمر هو وأبنائه خسارويه بحملية لنسيان الخيل، وقطعه كل من جادوا من بعده وتذكر المؤرخة سيدة إسماعيل كاشف في كتابها عن تاريخ الدولة الإخشيدية، أن الإخشيد قد أهدى بطلون غامر إقامة حلبة سباق الخيل مدة ستة ٣٢٤٤هـ، ويبدو أن الإخشيد شعر بأن وفاة الوزير الفضل بن جعفر ومقتل ابن رافع كان طابعا قد توطدت دعائمه فأصابه بانه وزاد ميله إلى التشبث به بأبن طولون وابنه خسارويه، وأمر بأن تكون في بلاطه رسوم وتقاليد وقواعد للبروتوكول، وأن تكون له امتيازات لإظهاره فيها أحد من فرسه حلبة دافقة وخاراف خاصة لإظهاره فيها أحد، وقد أثنى الإخشيد مجموعة كبيرة من الخيل الجيدة الفورية تدريريا وفيها كانت من مظاهر الفرف والأبهة في بلاطه.



أما سلاطين المماليك فقد وصل تعليمه بالخيل العربية إلى حد العشق الجنوني، ولا يجب أن نكادوا فرسانا أصحاب الأوقاف رفعة تشهد عليهم عمارة المساجد والقصور والأسلحة التي شيدها.

من هؤلاء السلاطين والإمراء يأتي في المقدمة الفارس صاحب الأسماء محمد بن علاون، وكان فارسا محبا لركوب الخيل وممارسا رياضته الفروسية بأكبره والصوفسيان، وكان يأنه عظيمًا أقام القصور والمساجد والبيمارستانات وأصلح الطرق والجسور.

ومن أمثلة السلاطين علاون عمدا كبيراً من الخيل، الأصيلة التي استجلبها من الهند، وإلخاءه، ومن العراق، وقطيف، والديجهرين، وقد دفع مبالغ عظيمة مقابل ذلك، بل قيل إنه دفع ٦٤ ألف دينار لشراء الفارس المسماة بالقرداء.

وقد وضع السلطان ثمودخان لنشأة الإسفطليات السلطانية محددًا معارفها وطريقه البناء وتوزيع المباني والقصور والمعابد، عنه «اللاون» ومن جاء من بعده من سلاطين إمرائه المماليك (البحرية والبرية) مجموعة من مبادئ لأجل سكن السلطان أو الأمير هو وأسرته ومناياكه وخيوله فكان الإسفطيل يشمل مقر السكن ومبانيه وأسطبالات لخيوله ومخازن مؤناتها وحفظ سرجوها والإسفطليات السلطانية بالقلعة مكانه اليوم مجموعة المباني التي كانت مخازن الجيش الخافيجي إلى نهاية الفورش القديمة في جانبها الغربية والقبليّة والشرقية.

ومن أهم الإسفطليات التي أقامها السلطان قلاوون، إسفطيل «ميدان المهارى» وإسفطيل «ميدان سريالوقس» بالإضافة لثلاث حلقات للسباق وكثيرا ما كان السلطان يتواجد بنفسه بين الإسفطليات لمراقبة ميدان مهر أو مراجعة سجلات الإنجاب أو لمشاهدة «المزاج» أي سباق الخيل عن المماليك.

وعلى الرغم من الطابع الشرسة للسلطان «برقوق» إلا أنه كان صاحب ذوق رفيع محبا للجمال ويضعه على ذلك نوع



وفخامة عمارة مسجده بالقرافة الشريفة بمدينة القاهرة.

وقد أثنى السلطان برقوق ما يروى على السجدة آلاف حصان عربي أصيل، وهو الذي أنشأ سوق الخيل بالبرميلة وسوقا للفرسجية وأخرى للمماليك بين الصحابين، وذلك بالنقلعة الواقعة بميدان صلاح الدين حاليا، وبالتحديد بين مدرسة السلطان حسن وبين باب قلعة الخيل الكبرى (باب العزيز) وما استمداه إلى الجنوب من سور القلعة بطول حوالي مائة متر ومنه إلى مثل شارع السيدة عائشة، وكان برقوق شرفوا بألوانه والفخامة، وأهتم بخصومة السروج من الجوخ الخشبي بخصومة الذهب، وكان يصنع ركابات سرجه الخاص من الفضة النحاسة.

ومن أمراء المماليك الذين اهتموا بالخيل والأمن بك، من شدة حبه لها كان يترك أموره وأعماله وينطلق إلى محضره مديرية الشرقية ويذهب شبرا أو أكثر معها وراء الخيل الأصيلة التي اشتهر بتربيتها عربان الشرقية ومنهم الطحطاوي، وكان الأثافي بك يعيش بينهم كما يحيا البدو بل تزوج امرأة بدوية كان يترك لديها جواده الفضل لترعاه عند غيابه.

وكان الأثافي فاهما لغة الخيل ويتحدث



مهما، وكانت الخيل تسير إليه عندما تراه مقلبا عليها، وقد عرف بكنيته من المماليكين في إسفطياته، قد دخل عليه صلا الجبر ليخبرجوا الخيل إلى الهواء الطلق ويفق ينقله على ثقافته الإسفطليات وهو غامر الخيل (أي تطعيمها)، وبلاطه تحضير «الحليقة»، ويأمر بتربيت الجيد ويتأخر المريض منها، وعرف عنه بك حبكوب الخيل بدون سرج، وقد أخذ زوجين من جنياده معه عندما نلى إلى إنجلترا.

وفي العصر الحديث، فإن طولون سجد نجل محمد علي باشا الكبير اكتشف وأبع عليه عيسا وتلقته بالخيل أثناء مصاحبته له خلال الحملة العسكرية المصرية في الجزائر ضد الوهابيين، وقد صارت مصادفة قوية أسسها بك الخيل بين عيسا وابن سعود وأهدى الأخير فرسا لعيسا لعربان عروبنا للصداء، ووقع عيسا لابن سعود سبعة آلاف جنيهة ذهب لشراء فرس أخرى «جالية»، وفيما بعد أمر مملوكه الخاص جمال الدين بك الضماشرجي الملقب بـ«اللاؤه» بأن يسمح كل شئ في الجزيرة العربية بحثا عن أجمل الخيول ويشتريها لناسيناس



الإسفطيل الخديوي في مصر وتمكن جمال الدين بك من شراء أجمل فرسات قبيلة عازيزة وهي من رسن صفوان المابر.

وقد وضع عيسا باشا من بعد مجله إلهاميا باشا البداية الحقيقية للإسفطليات الملحة المصرية للخيول العربية الأصيلة، وأتت قتل العليل عمرطوسون في إنشاء السجلات المصرية الدقيقة لأنساب خيول الجمعية والتي انتقلت أصول السلالة المصرية حتى الآن وقد سحر، سم الجمعية بعد ثورة ٢٣ يونيو رول الملكية إلى إلهته لإرتفاعه لتصريه الحكومية وتصور حواسي أربعةمائة حصان وتشرف على نشر العمل بها بقر من ١٢٣ مزرعة خاصة ملك أفراد بترمة الحيوان العربية.

وتحتفظ الهيئة المصرية بصحة فريدة من الطلائع الكاملة الأوصاف غير الموجودة في أي مزرعة أخرى في العالم ومن نجوم هذه النخبة، الحصان «العدل بن العاصم» وهو أذهب، وأثقل ثمنه من خمسة ملايين من الدولارات، وهذان إنياء «عيسر»، وهو أشبه، ثم «سراج أدبير»، و«جاءالله» باعتداهما ثروة قومية.

ومن الخيول المصرية المرمقة الشن الحصان «سفر معلو»، وأثقل ثمنه عن ثلاثة ملايين خنية وتملكه السيدة ودخان البربري وهي من أقدم وأشهر عربى الخيول العربية على مستوى العالم.

ولعل الحصان «أسوان» يحوز شهرة خاصة وصيته دائما، فقد أفاده العجم الخيل جمال الصالحين ناصر إلى تينبوسا خروشوف سكرتير عام الخيل الشويخي السوفيتي في خلية التسديدات، أعرايا فن امتداح مصر الصلح للمساعدة التي قدما السوفيتي مصر في بلد السيد السعالي وقد وضع الحصان «أسوان» في إسفطيل خاص بمزرعة «جبرست» الحكومية في مقاطعة «ستافروبول» بجنوب روسيا، وكان فاتحة خير على الفئران الروسية أن سلته بثلث ٣٠٠ حصانا أصعب بثلثين ملايين الدولارات وأوفر أولاده المجر «بيليج» الذي بيع لشركة «كوبكنس رويترس الفنلندية» ببيع ٢,٥ مليون دولار.

وقد وقعت حادثة طرد عيسا سافرت البعثة الحكومية المصرية لتسليم الجواد «أسوان» هدية الرئيس عبدالناصر إلى الاتحاد السوفيتي، فقد تكدت من وكيل وزارة الزراعة والأستاد بديهاوباب عبدالنبي كبير مصري مدرسة الفروسية ثم «ع» «عبدالقادر» رئيس الحصان «أسوان»، وكان أكر أعضاء البعثة ساء مع تميزه بالطول والفارع وكانت وزارة الزراعة أرتأت أن يتردى عم عبدالقادر لئلا يتفوق من يتفوقون كاهي وحائزين بطولة موشى بخيوط وأرار ذهبي، وعندما وصلت الحصان إلى الميناء الروسى استقبله الحصان «أسوان» استقبالا رائعا فقد اكتسب أرض الميناء بالسجاد الأحمر وعرفت الموسيقى.

وعندما أطل الحصان «أسوان»، وعم عبدالقادر مسن بلجامه تصور السوفيتي تزلزله أن عم عبدالقادر جترأ في الجيش المصري أتى خصيصا لرئاسة السجعة وتسيام الحصان، فقول على أنفور يشرعها خروشوف الرئاسة المعة وأعطيت له أجل غرفة في الفندق، وفي اليوم التالي اتضحت الحقيقة لموظف المروتوكول قدم تزييل مسوي «عم عبدالقادر» على الفور وأعطيت له غرفة بجوار صديقه «أسوان»، في الإسفطيل، ولكن عاش عم عبدالقادر طيلة حياته وهو يترحف في سعادة على الحصان والآبهة التي أسفنتها عليه علاقه بالحصان «أسوان» ذلك الجواد العربي الأصيل ■

هل تؤدي العولمة إلى صدام الحضارات؟

حوار في دافانوس حول الحضارة الغربية والحضارة الإسلامية

أحمد كمال أبوالمجد

الحوار بين الحضارات لا يمكن أن يؤدي
وطنيته التاريخية إذا تمت ممارسته في
إطار ثلاثة مبادئ، عدم محاولة إقناع الآخرين
بالتخلي عن انتمائهم الحضاري وخصوصيتهم الثقافية،
والتسليم بأن التعددية الثقافية جزء من نظام الكون
وسنة من سننه، والتوجه إلى البحث عن القاسم
المشترك بين الحضارات سعياً إلى وضع برنامج
عمل موحد يتحقق به الاعتماد المتبادل



■ الحوار من أسماء الحضارات المحتلقة
واقع موضوعي قائم منذ قرون طويلة وليس
بدعة مستحدثة خلال السنوات العشرين
الأخيرة كما يتصور بعض الناس، إلا أن
بواغث الاهتمام به والدعوة إليه قد اختلفت
لاختلاف الأوضاع السياسية والاقتصادية
التي تحيط به في هذه المرحلة من مراحل
التاريخ الإنساني، حيث تدخل العلاقات
بين الناس والصعوب عهداً جديداً لا تزال
معاناه في طور التشكل والتكوين.

وقد أصبح لكاتب هذه السطور أن يشار
مستقماً أحياناً ومنحرفاً وأحياناً بعيداً
أخرى، في عشرات السنوات والمؤتمرات التي
عقدت على المستويين الإقليمي والدولي خلال
العشرين سنة الأخيرة. وكان آخر هذه
الندوات الندوة المهمة التي عقدت يومي
٣١ يناير وأول فبراير من هذه السنوات في مدينة
دافوس على قمة الجبل قريباً من مدينة
زيوريخ بسويسرا، وهي ندوة صممت عدة
لغات، شارك فيها رؤساء عدة دول غربية
وإسلامية، وكان في شرف المشاركة فيها -
عملاً لحصر - ما أتاح لي إدارة حوارات عديدة
مع عدد من الباحثين المتخصصين ورؤساء
السياسات في الدول الغربية (الأوروبية)
وقد دار الجزء الأكبر من الحوار في غرف
مستطبة، وبأسلوب وتقليد بعيدين تماماً عن
الشكليات، مع حرص على أن يكون الحديث
تلقائياً، وأن يتخذ اللقاء شكل الحوار
الحقيقي، وقد شارك فيه عدد من رؤساء
الدول وكبار السياسة وعلى رأسهم رؤساء
إيطاليا وألمانيا وفرنسا والدونديسا ورئيس
وزراء إسرائيل السابق شيمون بيريز، وممثل
بابا الفاتيكان الكاردينال راتزير.

وفي هذا السياق، بدا لي أن أعرض بعض
ما تشكّل لي خلال هذه الحوارات على جمهور
قارئا في مصر، وعلى أمتداد العالمين العربي
والإسلامي



مقدمات ضرورية،

إن الحوار بين الأمم والشعوب لم يقطع
يوماً، منذ تكونت الجماعات الإنسانية الأولى
في صورة قبائل وعشائر، ثم حين قامت
الدولة الحديثة بآرائها ومعالجها المعروفة في
علمي السياسة والفنون ورايت أهمية هذا
الحوار وتجلت آثاره المختلفة في تبادل الثقافات
والتأثر بين الحضارات المختلفة حين تحدثت
ملاحم الثقافات المختلفة بأطرافها المرجعية
الحياتية، وانماضتها المعرفية والفكرية التي
تمنع كلا منها خصوصيتها المتميزة. وفي
خصوص العلاقة بين الحضارتين العربية،
والإسلامية، يعرف مؤرخو الحضارات أن
العرب قد قاموا بترجمة عديد من كتب الثقافة
الرومانية القديمة، فحافظوا بذلك عليها، ثم
نقلوها إلى عديد من الدول الأوروبية،
مساهمين بذلك في تكوين ما سميته اليوم
«الحضارة العربية». ويعرف أولئك المؤرخون
كذلك مدى تأثير ذلك الفكر العربي الإسلامي
على تطور كثير من روافد الثقافة الغربية التي
مبادئ الأدب والفلسفة وفي ميدان العلوم
الرياضية، وعلى الطبيعة والطب. مما
يستطيع معه أن يقرر أن ثقافة عصر النهضة
الأوروبية لم تكن ثقافة غربية خالصة، وإنما
كانت تضم تأثيرات عربية وإسلامية سجلها
ووثقها كتشرون من دارسي الحضارات
ومؤرخيها. حسناً أن تشير مهمم إلى ما
سجلته العالة الأمانة الشهيرة سيخريد
هونكه في كتابها «شمس الإسلام مشرق على
الغرب»

على أن الاهتمام بموضوع «الحوار بين
الحضارات» والدعوة النشطة إلى ممارسته قد
دخل مرحلة جديدة في أعقاب تطورات
إحداها «عالية» تتجاوز حدود العلاقة
الخاصة بين الثقافتين الإسلامية والغربية،
والأخرى خاصة بالعلاقة المتميزة بين هاتين
الحضارتين

أما الفاعلة الأولى، فهي ظاهرة الاتجاه
الطرد الذي تتسارع خطاه نحو «العولمة» أو
الكوكبية بصورها ومحالاتها المختلفة، وهو
اتجاه أدى إليه سقوط الصواحن التكتونية
والرأبانية التي كانت تغصن الحضارات
بعضها عن بعض، وتعمل الحداثة الإسلامية
الحالية من تجارب الآخرين، وتحول دون
التواصل معهم

والعولمة حقيقة واقعة حين نعلم على أنها
التقارب الحسي بين النظم والتجارب
الإنسانية تقارباً يفقه سقوط الحواجز، وهو
السقوط الذي أدى إليه التقدم العلمي الهائل
في وسائل وفنون الاتصال وتبادل المعلومات،
وسهولة انتقال الأشخاص والسلع والخدمات
من مكان إلى مكان

ولكن هذا التقارب الواقعي ليس قاهر،
على أن يخلق - بذاته ومن نقاء نفسه -
والمقاومة الإنسانية جديدة الخلل من كل ما
كان كسلياً، وإنما يتوكل الأمل في
النهاية على ما نفعه جميعاً في توجيه هذا
التقارب، وما يلقه الإنسان من تلم ومعاكس
للحالات بين الشعوب في إطار هذا الواقع
الجديد

ومن الأمثلة العلمية والصراصة
الضرورية، أن نقرر أن السنوات الأخيرة قد
شهدت - لا تزال تشهد - محاولات بالغة
النشاط من جانب قوى سياسية واقتصادية
كبيرة لتوجيه هذا الواقع الجديد، وجهة تخدم
مصالحها وحدها، دون التفات لصالح
الآخرين وحقوقهم

ولعل محاولات تنظيم التجارة العالمية
تقليدياً يتبع أكبر قدر من حرية الحركة
والانتقال للسلع والخدمات عبر حدود الدول
ولقارات، قد كشفت لنا جميعاً عن هذه
الصقلية التي أن أوان الانتهاء إليها حتى لا
يؤدي تجاهلها إلى إضلاق شرايين الحياة
لنصارعة اقتصادية ثم نكن في حسيديا بين
القادرين على المنافسة وغير القادرين عليها،
أو بين الأقوياء اقتصادياً والضعفاء، وهي
صراعات يمكن أن تتحول في مراحل ثانية إلى
صور أشد حدّة تعكس النظام الاقتصادي العالمي
الجديد ميزته المشوهة في تخليق الإسلام
الشامل بين المؤمنين في أسواق الانصاف
والتجارة وتقدم الخدمات...

إن الانتهاء النهائي إلى هذه الحقيقة، هو
الذي يفسر المظاهر التاريخية التي نراها
منذ أسابيع في سياقات عامة وإقليمية واسطحت
الأمريكية، وتلك التي ذات في متنتج دول
بوسنينا خلال الاجتماعات السنوية للمنتدى
الاقتصادي العالمي، تعبيراً عن احتجاج
الضعفاء والمهمشين على انقراض الأقوياء
والغنياء بوصف قواعد النظام الاقتصادي
العالمي الجديد

إن أليات السوق في النظام الاقتصادي
الحري الذي صاحب ظاهرة «العولمة»، والذي
انتهت إليه الأغلبية العظمى من دول العالم،
استجابة للرغبة في الاندماج Integration على
النظام العالمي، هذه الآليات قادرة بحق على
إعادة التوازن إلى كثير من صور العلاقات
الاقتصادية والتجارية، ولكنها مع ذلك -
لمست وصفة سحرية قادرة بذاتها على
تحقيق جميع صور التوازن الاجتماعي،
وحقيق قيم العدل والمساواة، وهما قيمتان
إنسانيتان عظيمتان، مستقرتان في الضمير

الليبري ولتتوالفان على انشاء نظام اقتصادي معين وبجارية واضحة، وفي أليات السوق التي تكون مبدئياً محل الإشادة بدورها لا يمكن أن تتميز - على غير التاريخ - بتحقيق هاتين الغرضيتين وذلك خلال الحاجة القائمة إلى منظومة أخلاقية تحرس النشاط الاقتصادي وتضع كل صور العدوان على حقوق الآخرين وصالحهم، وفي ظل هذه "العدالة" التي تعرض نفسها يوماً بعد يوم، تظهر الحاجة إلى "علم أخلاقي متمسكة، متجذرة، متوافقة مع قيمها" الأخلاقية المختلفة، وهو ما يجعل الدور بين الحضارات مدخلاً طبيعياً وضرورياً لتحقيق هذا التوافق

ب- ما الفاعلة الثانية، فهي ما راجع له بعض الكتاب والمباحثيين من توقيع الصدام بين الحضارتين الغربية والإسلامية، والواقع على الرغم من هذه الفاعلة قد جاءت مع ما ذهب إليه فرانسيس فوكوياما من أن التاريخ السياسي والاقتصادي قد بدأ يهتدي باتجاهات تتصارع الحضارة الغربية ونموذجها المعاصر الذي تطلعه أوروبا والولايات المتحدة، فقرة نهاية التاريخ قد عكسها ذلك تلتب علينا عند المناقشة، وفي مناقشة ما ذهب إليه ألدن جودن فيقول، وما قال به الزوائد شيطون حديث، من أن الحضارات لها دورات صعودها وهبوطها، تبدأ بالسيادة، فاقطولة فالشباب، وتنشأ بالكهولة والشيخوخة، ولا تريد هذا، والعدديت أساساً عما جرى في دالوس من أحداث ومناخات، حول العلاقة بين الحضارتين الإسلامية والغربية - لا تريد أن تضرر في سياق هذا الصدام برسائير لندوة للتقارير المختلفة في عهد الرئيس ونفسير الحديث، وإنما هي مدخل لتاريخ التحدي التي انتهى إليها فوكوياما، والتي لا يرى فيها إلا التغيير في الاتجاه الجوف للحضارة الغربية، والإنهيار الشديد بما حققته كل الحضارات من التصارع السياسي وعسكري والقضائي وهي حضارة معاصرة أو نظام سياسية واقتصادية كانت تستند إلى قدر لضعفي مناهض ومناقض، وقد قدم فوكوياما أن المساحة المعاصرة تضم حضارات وثقافات أخرى غير أطراف الصراع الدولي التي استمر منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وحتى سقوط المعسكر الشيوعي في أوائل التسعينيات من القرن الماضي.

ما الترويج للصدام المتروك أو "الحتشي" بين الحضارتين الغربية والإسلامية، وقد أشتد الاهتمام به منذ كتب ميغيل هانتنغتون مقاله الشهير في مجلة الشؤون الخارجية Foreign Affairs، ثم بعد أن طعن كتابه الذي يحمل ذات العنوان، فها أنتهتجتون ولم لم تفلح من جانب من الحقيقة، إلا أنها سرور إسرافاً شديداً في توقع هذا الصراع، وتكاد تقول بحدوثه، فضلاً عن أنها تقوم على افتراضين لا دليل عليهما.

أولهما: وقد تناقش أساساً لا سيول إلى رفعة بين مضمون الحضارة الغربية والقيم الإسلامية المسيطرة على كل منها، مع الأخذ عناصر التشابه والتشابه والتشابه مع تسبح بغيام صور عديدة من التناحور بين اتباعهما

وسلعدو إلى بيان تصورنا لمستقبل العلاقة بين هاتين الحضارتين في الجزء الأخير من هذه الدراسة، وإنما نشير في هذا السياق إلى ما انتهى إليه باحث غير معاصر تميزت كتاباته في هذه القضية، بفر كبير من الموضوعية والفهم السليم لروح كل من الحضارتين، وهو الأستاذ حور سمستون - الأستاذ بجامعة موريحيان، ومؤلف كتاب من أهم ما كتبه الغربيون في هذه القضية هو كتاب "خطر الإسلام، وهم حقيقة" The Islamic Threat, Myth or Reality، وانتسب فيه إلى التسليم بوجود اختلافات مهمة بين الحضارتين، ولكنه في نقاشاً عاماً لا تكون الحضارة الإسلامية معاصرة - من تحديد Threat للحضارة الغربية ولطرق المعيشة في إطارها، كما ذهب إلى أن الموضوعية بين الحضارتين إنما تفضل بينهما في Challenge لكل منهما، وأن نتيجة هذا التقدير سوف تظل - في تقديره - في استدارة كل من الحضارتين من الأخرى، وفي التقاء اتباعهما على خير ما في كل منهما

ونقتضي فهم أصحاب كل حضارة للحضارات الأخرى، ملاحظة أن أساميين نشرت فيها الحضارة، ملاحظة أن أساميين الأسر الأول أن تاريخ كل حضارة إنسانية يسجل صورة عديدة من المماراة والقانون بين "المفاهيم النظرية الأساسية للحضارة" والسلوك الفعلي لتاريخ كل الحضارة، وقد فرقات نصراً لها أسباب اجتماعية مختلفة. تتصل كل حضارة في الشعوب من شروط وما تواجهه في تاريخها من ظروف وإمكانيات واعدة. ومن ثم ينبغي عند دراسة المماراة للحضارات المختلفة التمييز وفقاً بين الجوانب الفكرية والبراءة Conceptual، ومستوى المماراة الفعلية للناس من اتباع كل الجوانب المختلفة، وهو ما نسميه هنا مستوى المجتمعي Social Level.

الأسر الثاني: أن الحضارات المعاصرة جميعها ليست في حالة سكون أو حود معدة حالة ثابتة، وإنما هي جميعاً في حالة حركة متطورة. ولقد - من أجل ذلك - من ملاحظة هذه الحضارة ورصد اتجاهاتها وتصور مستقبلها في ظل هذه الحركة. وبشكل ما يقع المتكلمون في أخطاء فاحشة قد تؤدي إلى التعميم والتفاهل والتعاطف بينهم. وما ألقن أحداً يجادل في أنها تلت نحن "العرب" والسلمين، ندرس عملاً تاريخي، وقد ذاتي، وتصور موضوعي لأوضاعنا وشكلانا وطرق سلوكنا، وأن كسرياً من صورنا وثقافتنا ونوع من جديد على حد التحليل والتقييم، وإنما سرنا أننا وما يدور المؤثرات الخارجية على أوضاعنا المؤثرة، وأن الأثر الذي تقوم له ولاخريين عن حضارتنا وعن موقعها من عديد من القضايا المعاصرة، قد صارت تطرح في أثر جديد دة إليها تدفيع

الامتنة والأمن والأحوال، على حد تعبير الفقهاء وعلماء الأصول. كذلك قد لا من تطلق عليه، تعميماً وبسببها وصف "الحضارة الغربية"، يعرض لوزنات عديدة، ومراجعات متنوعة، وأن تيارها الأساسي تحيط به تيارات جانبية وماهية عديدة. وأن الغرب بدوره يمارس عمليات معقدة من عمليات المراجعة وإعادة التامل.

وما كانت كثير من أسباب هذه المراجعات هي ذات الأسباب التي تمت إلى المراجعات مماثلة في حضارتنا الغربية والإسلامية، فإنه

يبدو علينا أن تستقر المراجعات عن توقعات سماتنا الأخلاقية، وتصفق مواضع التوافق والاختلاف، وهو ما يزيد الحاجة إلى تشدد الحذر



نموذج سليم الحور،

إن الحوار بين الحضارات لا يمكن أن يؤدي ونقيضه التحريضية في إثراء التجارب الإنسانية، وفي الاستفادة من الخبرات المتوفرة للشعوب إلا أن ممارسته في إطار منفتح سليم الحور عليه وبتحقيقه أطراف الحوار، وأهم عناصره هذا المنهج - في تقديره - هو ثلاثة:

أولها الاتفاق على أن الغرض من وراء الحوار ليس إقناع الآخرين بالتخلي عن التزامهم الحضاري وإخضاعهم لسلطانهم، والدخول في ضائقة أخلاقية ربما تكون لحظة تاريخية مهمة من تلاق وتناشر - الدعوة إلى التخلي عن التزام الحضارة لا تدور أن تكون استسلاماً وإخضاعاً وسياسة أو اقتصادية قائمة سببها إلى فرض هيمنة ثقافية لا تال في الزهرا السليم من الهيمنة السياسية أو الاقتصادية أو العسكرية... وفي تقديره أن التسليم أو التردد في الإعلان عن الالتزام بالطبق بعد الفاعلة الأساسية المدركة إلى حد كبير عن إرضاء التخمين من الشارقة في هذا الحوار، وإخضاعه بدلاً من ذلك - مواقف داعية، وإفشاء لتجارب الحر الفعال في ميادين الفكر والثقافة والتعلم الاجتماعي.

وثانيها: التسليم بأن التعددية الثقافية جزء من نظام الدول وسمة من سمات التي ودعوا لها في مجتمعاتها، وأن السعي للفرق عليها والتمسك عنها عن طريق استبعاد الآخرين أو تهجين دورهم، إنما هو حركة ضد التاريخ وبعيد السن السلبية في الكون وفي مجتمعات الناس.

وراء الإيمان بالتعددية إلى يصاحبه ويتمتع إدراك ثقافي لثراء مؤلفات أن الحضارة مؤسرة بين دوله، التي التناهي الإسلامي لا يمكن أبداً أن يكون احتكاراً لشعب واحد أو أمة واحدة. وقد لا يعرف البعض أن حضارتنا العربية الإسلامية هي تاريخياً وموضوعياً - إحدى الحضارات الإنسانية الكبرى التي يتقنى إليها اليوم ما يريد على ألاف مليون من البشر، هذه الحضارة قد قامت من يومها الأول على أساس الإيمان بالتعددية، والإعجاب بالثقوع والتفاهل، والتفاهل أساس من صغار الفهم الحضاري، ومحرك أساسي من محركات التطوير الثقافي

أساس من محركات التطوير الثقافي والمفاهيم الإنسانية البائدة. وفي أقاليم كبرى - التوجه إلى الناس - إشاره صريحة أو خفية من التفسير لهذه الحقيقة التي يقول الله تعالى: "لقد جعلنا منكم فروعاً ومذاهباً، وهو شاء الله لئلا تجعلكم وحدة ولكن ليوقنكم فيما أتاكم منكم من غير الجور". وهذا جعل هذا النص الكريم من "التجارب". وهذا جعل هذا النص الكريم من "التفاهل والتفاهل" للمفاهيم، وحركاً للتناهي على طريق الخير والعمل الجماعي وثالث هذا الجداري: التوجه إلى المجتمع ككل لتدريج الجاهل بين الحضارات المعاصرة، ذلك أنه لا أحد الحرس الشديدة على تثبيت الالتزام، والدفاع والمحميت عن القيم والصفات الثقافية، أموزاً مفهومه ومشروعة تماماً في عصر الغزوات والحروب ومحاولات الاستعمار الثقافي، فإن طبيعة الرحلة التي يجري فيها الحوار المعاصر بين الحضارات والتي يميزها وهي متنازلة

بخطار المشتركة التي تهدد مستقبل جميع الشعوب، وعلى مواطنيها التماسح إلى أيجاد "أساس سلوكية"، كذلك لديها ذلك من الاختلاف - كل ذلك قد صار يمتلك توجه السعيد الأكبر نحو البحث عن أطوار المشتركة، والمصالح المشتركة، سعياً إلى وضع برنامج عمل موحد يتحقق به الاعتماد المتبادل - والمشاركة المتساوية لإبناء الحضارات المختلفة



وفي إطار هذا المنهج، كس من الضروري أن نذكر المشاركين في نموذجنا بأنه: إن التشرع في حضارة الأخر وهم منطلقاتها الأساسية - أو شرط الحوار الصحيح بين الحضارات - إنما لا فاعلة من تشارك من هذه الحضارة السطحية في حرص كامل على الموضوعية وطلب الحقيقة، فإن من واجبتنا أن نذكر مفكري الغرب وباحثيهم واستدبرهم، بكل التواضع - بأن عليهم من جانبهم واجباتنا من التعرف الصادق على حقيقة الحضارة العربية والإسلامية، وفي رفض التصورات الخاطئة لحضارتنا بأنها حضارة زور وجو، وتنف وعروى على الأخرى - وهو تصور يفتقر إلى أبسط مفاهيم الموضوعية والعدل العلمية، ولكفه قادراً - إذا ترك، وهو تصويب حاسم وسريع - على التمييز أثار التي سوف تضرر منها جميعاً مع طبعه العربي، وعلى خلق حاجز مصطنع بين شعوب تتدنى إلى أكبر حضارتين معاصرتين، وأدركنا تأثيراً على مستقبل البشرية الإنسانية المشتركة، على تفسير بوابة القرن الجديد - إن هذا التصور الخاطيء للحضارة الإسلامية يقوم على إلقاء غير موضوعي لمظاهر مركز الأضواء كلها على عدد من الظواهر المعاصرة أو الغربية، والتجزيئة، والتشيرات الفكرية والسياسية الهامية، وهو إيهابا على أنها الحضارة الشرقي والصغير عن الحضارة الغربية الإسلامية

إن على مفكري الغرب وأساتذة أن يتكروا أن التزامات السياسية والاقتصادية التي تعرضت لها الشعوب المعاصرة قد عززت تياراً جديداً يعطي التاريخ العربي الإسلامي تياراً جديداً، وهو جماعة قديمة، لها في عالمنا المعاصر أهمية كبيرة، خرجوا بفرهم ومشاهير عن التباير العرشي للجماعة، معاصرين هذه كل التباير ورفض أسسه الكبرى.

وقلم جميعاً أن ظاهرة التطرف التي يؤثر فيها أن سببها الأصولية قد أصبحت ظاهرة عالمية، وأنها شائعة خاصة معقبة للحضارات المعاصرة، ودخل الفكر الغربي المعاصر صفاً خاصة، وتعلم جميعاً ثباتي المجتمعات الغربية وقد يعاني القديس في المسيحية وفي اليهودية على السواء من أن أثارها الفكرية الحضارية الضعيفة المتشددة الذي ينمو ويتشعب في أجواء الإحباط أو الظلم على كل التبايرات الدينية والسرعية التي تتنبت المجتمعات في قرأت الدول التاريخي

والرافسون في العلم، في الجامعات ومراكز البحث العلمي الصحيح في الغرب وفي الشرق على السواء، يعرفون كل المعرفة في التباير الواسع العرضي للحضارة الغربية والإسلامية - وإيران - على ما ذلهم تياراً إنساني الكثرة، عقلاني البحث، واسع الصدر، مؤمناً بالتساوي الحضارة الثقافية ومراسلاً لثبات الإيمان من خلال صليبيات الصامخ والسامعة، وهما ثقتان غربيان



ظاهرة التحريف التي يؤثر البهش

أن يسميها ، الأصولية ، أصبحت ظاهرة عالمية داخل الحضارات المعاصرة. وداخل الفكر الديني المعاصر.. تعانى منها المجتمعات الغربية والفكر الديني المسيحي واليهودي على السواء .. والراشخون في العلم يعرفون حق المعرفة أن التنازل الواسع للحضارة الإسلامية تيار إنساني واسع المصدر مؤمن بالتعددية..



خطر الإرهاب وخطر استخدام

أسلحة الدمار الشامل من الأخطار الجسيمة التي يجب أن يتوجه الحوار القائم إلى تجنبها والتوصل إلى صيغة للتعايش بين الشعوب تضع نهاية للحروب التي سادت القرن الذي وعناه. وتفتح عبداً جديداً للثقافة السلام



فاعلية الدور الذي يمكن

أن تؤديه الأديان في المستقبل القريب والبعيد تظل موضوعاً على قدرة التمددين باسم هذه الأديان على إضاعة النظر في خطاياهم الدينية بحيث يغدو أكثر تجاوباً مع الهوم الجديدة للأفراد والشعوب وأوضاع صلبة بالواقع الذي تعيشه تلك الشعوب



تعيان عن مقابليهما الإنجليزي والفرنسي Tolerance, Tolérance. والراشخون في العلم في الحرب والشرق يشهدون بأن الحضارة العربية الإسلامية كانت - ولاتزال - شديدة الانتماء بالعلم حرصاً على طلب المعرفة. تدعو بلسان أول وحى لوهي إلى الذي العربي محمد عبد الصلوة والسلام من إقصر أروية الأكرم الذي علم بالعلم علم الإنسان ما لم يعلم. وأنها حضارة تحترم إنسانية الإنسان وتؤمن حيائه وعرضه وماله . وهو احترام رده وأغلقه هذا النبي العربي في آخر كلماته إلى الناس قتالا لهم: «أيها الناس إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرام عليكم إلى يوم القيامة».



موضوعات الحوار

كان من الضروري مع هذه المقدمات كلها أن تقدم للمشاركون في مؤتمر دافوس قائمة سريعة بأهم الموضوعات التي يمكن أن يدور حولها الحوار في مرحلته الرابعة. وكان على رأس هذه القائمة الأمور الخمسة الآتية ١- أن من أول ما تحتاج إلى تذكره والالتفات إليه، والعمل على تحليفه،الحرص على إقامة العدل وتحليق المساواة، داخل المجتمعات السياسية الغربية، وفي العلاقات السياسية والاقتصادية بين الدول

إن قضية التنمية وتعليم المرأة لا يجوز بحال أن نشغلنا عن السعي الدؤوب لتحقيق العدل، فالعدل قيمة إنسانية كبرى لا يجوز أن تحترك الدعوة إليها والاقتراف بها مدرسة فكرية أو سياسية واحدة ومن الخطأ الشديد في الفهم أن يرى البعض في تحول أكثر الدول إلى نظام اقتصادي حر يصعب المنافسة ويعتمد في تحقيق التنمية الشاملة على مبادرات الأفراد والمؤسسات الخاصة - ما يصرّف الأفكار عن قيم العدل وتكافؤ الفرص - إن مشكلة الفقر الذي لا يزال شبحه يخيّم على عشرات الملايين من البشر في آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية - يمكن أن تحل مكان الصدارة بين موضوعات الحوار الدائر بين الحضارات المعاصرة. وعليها أن تتدبر بعد ذلك أن استمرار الفوارق الهائلة بين المستويات الاقتصادية للأفراد والشعوب يهدد السلام الاجتماعي الداخلي والعالمي وتهدد ميثاقا وينذر بملزمة من الأزمات. ويعبر الراي عن موضوع في يكون لها موضع في حضارة الحوار

٢- وإذا كان من أهداف الحوار السلام التوصل إلى صيغة لتعايش الشعوب تضع نهاية للحروب التي امتلأ بها القرن الذي وعناه. وتفتح عبداً جديداً من العلاقات تسوده ثقافة السلام والتعايش الآمن بين الشعوب. فإن هذا الهدف الخيّل يهدده في واقعنا الداخلي والعالمي خطران جسيমান أولهما: خطر الإرهاب الذي تمارسه في عشوائيه غير مسبوقة جماعات منحرفة الفكر مجردة من المسؤولية. لا تقي بالاحرمه الدماء والأنفس والأموال.. ولقد عبر كثير من المفكرين والساسة ورؤساء الدول في مناسبات سابقة عديدة عن ضرورة التعاون الدولي القائمة الإرهاب العنواني الذي استشري خلال العقود الثلاثة الأخيرة من القرن الماضي. والذي بات ينشر اللق والفرق. وينزع الأمن والاطمئنان ويهدد مسيرة التنمية في العديد من القدان. ولقد أثبتت الأيام أن خطر الإرهاب الذي يهدد الحضارة الإنسانية في صميمها لا يزال قائماً ومستمرّاً مع بدايات القرن الجديد..

أما الخطر الثاني: فهو تدهيد الحياة كلها باستخدام أسلحة الدمار الشامل القادر على عبور القارات. وعلى إصابة عشرات الملايين من الأبرياء والمذنبين. ولقد سارت مصر من جانبها إلى الانضمام للمكبر لاتفاقية حظر الأسلحة النووية، حرصاً على تطابق الأعمال مع الأقوال. وحذا للدول التي لاتزال مترددة في الانضمام لتلك الاتفاقية على تخيير موقفها. والانضمام إلى كتبة الحريصين على السلام. ولكن بعض هذه الدول ومنها دول مجاورة لصر ترفض الاعتراف في تحقيق أمنه على النظام الدولي. وعلى القرارات الدولية الصادرة من مؤسسات ذلك النظام. مؤثرة أن تأخذ القانون في يدها. وأن تعتمد على الوع الذي تخلفه لها حجارة هذا النوع ابغض من أسلحة الدمار

ولقد إن الأمان للمؤمنين بالسلام وصورة تحديده من ابتداء الحضارات المختلفة أن يتشكل فيها بينهم قوة ضغط سياسي واقتصادي على كل الدول، حتى تزول أسباب اللق والتوتر. وحتى يخفي شبح استخدام تلك الأسلحة القادرة على التدمير الشامل. إذ وقعت نزاعات سياسية أو اقتصادية تدفع بعض الأطراف للجوء إلى القوة التي تمثل أسلحة الدمار الشامل أسوأ صوره وأخطر وسائلها.

٣- ويواجه العالم مع مطلع الألفية الثالثة تهديداً غير مسبوق لبيئة. يتشكل في استفاد موارده الطبيعية. وتدمير جانب منها. وتأثير أرضها وجوها وبخرها بالوان من للوات تعاليم حضارة الحضارة الضار مع انتشار الصناعات. وإيجاد الصناعات الضارة التي تهدد مساهماتها سلامة حياة ملايين البشر ومعهم وسلامة أبادتهم تهديداً لم تعرف البشرية له مثيلاً في تاريخها الطويل. وفي مقدمة الموارد التي يهدد انتشار النمو تزايد الرضاء وتضاغط عدد السكان. الموارد المائية التي يلوثها الخضر والعمه أن يكون الصراع حولها أحد أبرز الخطر الصراعات على القرن الذي استقبلناه منذ أسابيع. وإذا كان هذا الصراع لم يتغير بعد على نطاق واسع فإن الحكمة تقتضي العمل السريع على تجنبه وتولي حذوه ووضع إطار قانوني اتفالي ملائم دولياً يحكم استخدام المياه. وينظم حقوق الراغبين في هذا الاستخدام. حتى لايساء استخدام الخلق في هذا الحق الجيوى الذي يعتمد عليه حياة الناس وسائل الكائنات

٤- وتواجه شعوب العالم مع بداية القرن الجديد حاجة ملحة إلى صياغة إطار قانوني جديد يحكم العلاقات الدولية بعد أن طرأت عليها تغيرات جذرية جعلت النظام القانوني القائم الذي مثله منظمة الأمم المتحدة أطارا غير مغير عن الأوضاع الجديدة. عاجزاً عن التكيف مع الصناعات الحديثة. والشعوب في كل تلك الأوضاع. إن موازين القوى التي كانت قائمة عند وضع ميثاق الأمم المتحدة في الأربعينيات من القرن الماضي قد تغير تغيراً حورياً. كما أن الحاضر التي كانت قائمة آنذاك. والتي جرى وضع ذلك الميثاق لمواجهة. لم تعد هي المخاطر القائمة عند بداية القرن الجديد. إن المواجهة بين النظام الدولي الذي تحدثت - جزئياً - بعض معاليمه خلال العقود الثلاثة الأخيرة وبين نظام الأمم المتحدة وكليات العمل في إطاره قد تحلت في عجز الأمم المتحدة عن حل كثير من النزاعات الدولية الحادة. ولقد لجأ واحد بعد تعبيراً دقيقاً وأميناً عن إرادة الشعوب التي تعمل باسمها الأمم المتحدة. لقد عبرت تلك الشعوب عن إرادتها من خلال توصيات وقرارات الجمعية العامة. بينما جرى اتخاذ القرارات الحاسمة والمترزمة من خلال قرارات مجلس

■ لابد أن اعترف للقراري بامسي رغم أنني معتبر نفسي من المهتمين بمعدلة توزيع الدخل. لم أبتسح كثيراً لدى سماعي بسقوط الاتحاد السوفيتي. أو على الأقل لم أبتسح نفس الدرجة التي ابتسح بها كثيرون غيري. ذلك أن الاتحاد السوفيتي، وإن كان قد قطع شروطاً بعيداً في تحقيق المعدالة في توزيع الدخل، بدا لي الرأب الواسع للاتحاد، مما كان ملحق الكثيرون من المؤيدين بالاشتراكية وارساليه على حد سواء. لابد أن أوجه الاختلاف بين النظامين كانت شديدة ومهمة. ولكن الذي ألفتد هو المعنى الذي كان في ذهن المفكر السوفييتي الفرنسي ريمون أرون. كما عبر عنه في كتابه الذي شتهر وبع منهينه في أوائل الستينيات، «المدية عشر مرساة» انضمام الصاعى^(١). كان ريمون أرون يقول إنه على الرغم مما بين النظامين السوفيتي والأمريكي من اختلافات مهمة، فلاشما كان يبنى «انظام الصاعى»، وإن كان الأول يحاول في ذلك أن يخلق بسرعة بالذاتى وإن النظام الصناعى سواء في ظل الرأسمالية أو الاشتراكية له خصائص شائعة. تتعلق بالانضمام أكثر منها بياساسية. أى يتراكم رأس المال وتخطفم البريج (وإن كان يسمى بالانتاج، فى الاتحاد السوفيتي)، وترشيد الإنتاج وتقسيم العمل واستغلال رافع معدل النمو (ولو على حساب العمال) واستهلاكين بلخ.

ربما كان الأمر مستغنياً في ذهن كارل ماركس (رل لابد أنه كان يتألف امرأ مختلفاً)، عندما كان يكتب كتابه «رأس المال»، وكذلك في ذهن ليمان. عندما كان يستعد لشئ فورته، ولكن القصد هنا هو الاتحاد السوفيتي وليس الماركسية أو الليبدية. كانت المفاسسة الإيديولوجية بين الاتحاد السوفيتي والولايات

المتحدة مهمة بلاشك، وكان التعمصم الإيديولوجى لدى الطرفين شديداً وحقيقياً، ولكنما لا يجب أن يبالغ في أهمية هذا التناقض بين أسدولوجيتين مختلفتين، فالمفارقة بالتعاص بين نظامين حول معلم مشتركه. كانت هذه المفارقة المتشابهة تشمل مفاهيم سياسية وعسكرية. ولكن المعلم الاقتصادي كانت أساسية أيضاً للطرفين. وكان من أهم هذه المفاهيم الاقتصادية، خاصة في نظر الولايات المتحدة هي الأسواق. كانت كل دولة تدخل فى ذلك الاتحاد السوفيتي سوقاً مغلقة أمام السلع ورموس الأموال الأمريكية والغربية بوجه عام. بما فى ذلك مالميع المصالح الأمريكية.

لا يجب أن، أن سقوط الاتحاد السوفيتي والكتلة الشرقية كلها دولة بعد أخرى، فى أواخر التسعينيات ومطلع التسعينيات، كان امصاراً رائعاً للمعادن الغربي والأمريكي بوجه خاص. لم يكن غريباً أن يجري التغيير عن هذا الانعصار وأطلق مصيحات الفرح والتهنيل في شكل تعبيرات إيديولوجية أساساً، ولكن ليس من الضروري أن يكون هذا هو سبب امرأ الأساسى. القول أن هذا التاكيد على الانعصار الإيديولوجى (أى انعصار مبدأ الحرية الفردية) على حساب الانعصار الاقتصادى (أى فتح أسواق جديدة للسلع ورموس الأموال العربية) لم يكن غريباً، لأن من الطبيعي أن الأثر لياقة أن يبالغ امرأ بمبادئه أكثر مما يبالغ بمبادئه، حتى لو كان قبل هذا المبدأ امرأ مشكوك فيه. ولكن الحقيقة هي أن السبب الأساسى للفرح كان الاقتصادي. ليس هذا لحصص، بل إن الانعصار الإيديولوجى كان مالمعاً فيه جداً، وليس لأشياء قريبة جداً مما كان يدور فى ذهن ريمون أرون. لقد كان النظامان السوفيتي والأمريكي فى

واقع الأمر، وكما كان يقول محق المؤرخ البريطاني أرنولد ويندى، «متوحيدين على نفس النحن الأصلي». أو مستقيين من صمغ حضارة واحدة، هي الحضارة الغربية. والهدف الململئ لكلا الطرفين كان مضامياً على حد بعيد، وهو تعظيم معدل النمو، وتكاثر حجم السلع والخدمات، ورفع مستوى الاستهلاك، كل ما هنالك أن هذا الهدف كان يجري السعي له فى النظامين. فى ظروف تاريخية مختلفة، استتبع بعض الاختلافات فى النظام السياسى، وفى درجة تدخل الدولة، ورمى فى سياسة توزيع الدخل. بل إن النظام الأمريكى كان يحمل فى الحقيقة حتى فى جانبه السياسى، إذا ما لماد جديداً، أو شبهه مع النظام السوفيتي أكثر مما يبدو أول وهلة، مما ما حاول تصويره جورج أورسل فى رواية (١٩٨٤)، على الرغم من أن الكثيرون يحيون أن يصوروا هذه الرواية ولكنها مجرد نقل لاهاد السوفيتي وحده.



فى مثل هذا الفخا من الفرح والتهنيل لانعصار المعسكر الرأسمالى، كان لابد أن تعبيرات جديدة لوصف المرحلة الجديدة التى نخلها العالم أرمأ مفيداً جداً، بل ولعله كان ضرورياً. كان تعبير «مهاية التاريخ»، مفيداً، ولكنه فضلأ عما فيه من مبالغة (إذ كم منا يمكن أن يصدق أن العالم سوف يظل رأسمالياً إلى الأبد). كان يصف جانيا مصفراً من جوانب هذه المرحلة التاريخية ولا يصف جوهرها. كذلك كان تعبير «مراع الحضارات» لا يصف جوهر المرحلة الجديدة، بل أحد أعراضها، وحتى هذا

المرض كان من الممكن أن يثير اعتراضات الكثيرون، كما حدث بالفعل. كلا التعبيرين (مهاية التاريخ وصراع الحضارات) كانا مع ذلك مفيدين فى الإيجاد، بأن الرأسمالية بعد النظام الإلأى، وأن «الحضارة» التى تخلقها هي أفضل الحضارات طراً.

كان تعبير «العولة» (Globalization)، إذا قور بالتعبيرين الأخرين، ذا مزاي لا يستهان بها فهو ينصب على جوهر المرحلة الجديدة التى نخلها العالم بعد سقوط الكتلة الشرقية (أو هكذا يبدو الأمر على الأقل) وتآرب وسقوط الحواجز، وسولة انتقال السلع والخدمات ورموس الأموال والأفكار بدرجة لم يفسدها التاريخ من قبل، كما أن من الممكن لجميع انعتراف بهذه الحقيقة، حتى لو اختلفوا فيما بينهم حول ما إذا كانت هذه هي مهاية التاريخ أو لم تكن، تتبص بمصراع بين الحضارات أو بحوار وتناشئ سلمى فيما بينها. فى جميع الأحوال لا خلافا على أن ما يحدث هو «عولة»، ولكن الكلمة يمكن أيضاً أن تحقق نفس الغرض الذى يطقه التعبيران الأخران (مهاية التاريخ وصراع الحضارات)، وإن كان على نحو أكثر مضمناً، ومن لم أقرر فعالية فكرة العولة، وإن كانت لا توحى إبداعاً مباشراً بامضائية النظام الرأسمالى، فإنه من الممكن أن استخدمت استخداماً جديداً، أن تحقق نفس الغرض وتوحى بنفس الإبداع، بل بالتفصيل اصطوات الأديلة.

١- العولة ظاهرة حقيقية (يبدو أن هذا واضح ومن السهل الانتاج به).
٢- إذا كانت العولة ظاهرة حقيقية، فلا جدوى ولا فائدة من محاولة مقاومتها (مصحح أحرى)
٣- العولة هى حقيقة الأمر، انتشار النظام

مبعوث العولة . . أو توماس فريدمان

جمال أمين



لوسائل الإعلام الأمريكية والغربية عموماً. حاسة قوية جداً قادرة على التقاط الكتابات والتجسبات الذين يتمتعون بقدرته على الترويج للأفكار الحديثة المطلوب تسويقها. وقد عشت مؤخراً على كنز ثمين فى صورة السيد توماس فريدمان



معين ونمط معين للحياة، اقرب النمط والاساط الىه هو - فيما يبدو - النظام والنمط الأمريكي (بيد ان هذا صحيح ايضا) - اني فلا جدوى ولا فائدة من الوقوف في وجه انتشار النور الأمريكي، سواء تمثل هذا الانتشار في صورة دخول سلع او خدمات او رموز امثال او افلام او افكار او قيم او اساط سلوك. (انتهى الاستغناء)



فصلا يتعلق بالهوية والمحافظة على التراث، ويدعو إلى ما يسميه «بالهوية»، أي العولة مع عدم التضحية بقدر الإمكان، بالسمات والخصائص المحلية. ولكن كيف يستقيم هذا مع كل هذه الشروط التي أضاف بتصوراتها من أجل الفوز بالسباق، بما في ذلك «الاستعداد لفصل حركته»؟ إن من الواجب أن تكون «متفحفاً، بشده، و«خفيفاً، للخفاية، و«سريعاً» بالقيس قدر؟ وكيف يمكن أن تكون كذلك وأنت «عقل» بأعياه تراث لا تقع فيه في السباق، ولا يساعد على حصولك على «علاقة تجارية جيدة» إلى الكمال عن «شجرة الزيتون»، وهي التي ترمز للمحافظة على الهوية والشمسية الوطنية، وكل ما هو مذكّر أو شخصي أو عاطفي مثل وطيفه توماس فريدمان (التي يكون إن، أكثر من محاولة نذر الرمال في الأعين، من جانب السيد فريدمان، الذي لا يعنيه في الواقع إلا السيادة ليكساس إلى الشّر أن من الصعب على رجل يحتل وظيفته مثل وطيفه توماس فريدمان (التي يصعبها بأنها أعظم وظيفته في الوجود)، وهي وظيفته محور الشؤون الخارجية في صحيفة النيويورك تايمز أن يفعل غير ذلك، فهي وظيفته هو صفاء القلب؟) ما يسمح بالانتماء بهذه الأمور التي يعتبرها آخرون أمورا مهمة، وعذراء الأخرى مهم أيضا أشخاص مهمون، بل قد لا يفلون أهمية من محور الشؤون الخارجية في تلك الصحيفة السبارة، لعنهم الأبناء والرسل جميعا، والمصلحون الأخلاقيون والاجتماعيون، الذين ألقوا حياتهم في محاولة بلاغتها بال الحياة ليست مجرد سباق، وإن هذان الشبان لا يجوز لبدأ أن تباع أو تشتري، بل وكثير من الزعماء السياسيين الذين اعتصموا بمسألة الهوية، وحماية الثقافة الوطنية، ومخلف

كلما أراد فريدمان أن يضرب مثالا على شيء طيب مثل الكفاءة العالية أو التقدم التكنولوجي أو الحكمة أو القوة بوجه عام أو المثانة ضد أي عمل عدائي، تجد بالصدفة المحضة، أن الشئ يتعلق بإسرائيل



اتنا إذا اشتركنا في هذا السباق نحتاج إلى كل هذه الأشياء من أجل الفوز، ولكن ليس لدى توماس فريدمان أي كلمة يقولها في «تقديم هذا السباق؟ كل هو ذليل أم غير ذليل؟ عادل أم غير عادل؟ يعامل الناس بإنسانية أم بوحشية؟ وما التقييم التاريخي له في مسار التقدم الإنساني من حيث التوحش والتحصن؟

في كتابه «السبارة ليكساس وشجرة الزيتون»، تعرض لبعض هذه الجواب، ولكنه من ناحية يضع التأكيد كله على ذلك «السباق» الملحون، وضرورة الفوز فيه، وبالمسألة الناتجة عن التخلف عنه، التأكيد كله على «القطار» الذي لن يتوقف كثيرا والضياع والتشريد اللذين سوف يصيبان من لم يخلق به وهو من ناحية أخرى لا يلتفت إلى التفاصيل الصراخ بين مراعاة الشروط التي يفرضها للاء الجيد في هذا السباق، وبين مراعاة جميع الاعتبارات الأخرى، اعتبارات الأخلاق والعدل والإنسانية واحترام الهوية. إلخ. إنه مثلا يعقد في كتابه

غير الكفاءة، ومن ثم فترتك على تعيين عامل آخر أكثر كفاءة في مكانه هذه الخاتمة السهلة للمتعمق، يصعب أن يجري عليها للتصديق والتعديل، فهي تصميم كند الحقيقة، إذ هي بالفعل معايير الفوز في هذا السباق الذي أصبح السمة المميزه لعصر العولة إذ من الذي يستطيع أن يترك أن الفوز في هذا السباق (كما في سباقات حركي كثيره) بما في ذلك كثير من المسابقات الرياضية) يتوقف على السرعة والنفقة والتصميم الذي لا يأتي بالأأ ما قد يسببه الفوز من إضرار بالخير

وعلى جانيديك وتحالفاتك، وعلى قدرتك على الاعتراف بأخطائك وتصحيحها؟ الكلام صحيح قدر ما هو يدينه لدرجة قد لا يحتاج منها إلى كل هذا العناء في الشرح والتوضيح ولكن الصعب هو ما لم يتعرض له توماس فريدمان في أي حديث استعنت إليه أو قرأته له في القافرة، وهو تقييم هذا السباق نفسه، أخلاقيا وحضاريا إنسانيا وتاريخيا، مفهوم

والمعروف التي تحصلها، إذ لا يكفي أن تكون واسع الانصارات، بل يجب أن تكون لديك قدرة عالية على الإفادة منها، وهذا يتوقف إلى حد كبير على العدد الذي يحوز به الدولة من المصنفين تعليميا عاليا

«م» و«د» والتي يقصده فريدمان هنا، هو عكس ما قد يفهم القارئ، فكما كانت الدولة «حقة»، كان خلفها في الحاح آخر، إذ إنه يقصد بالخفة والشكل نوع من نتيجة وتصدره هل يتكون أساسا من سلع تقليدية «م» أو «د»، الثقيل، كالحديد والصلب مثلا «م» من سلع خفيفة، كالحديدات والسلع التي تعتمد قيمتها على ما فيها من معرفة وتكنولوجيا متقدمة؟

«م» ما درجة اقتناع الدولة على العالم الخارجي؟ «م» ما درجة انفتاحها داخليا (أي ما قدر ما يتخضع به أفرادها من جبرية، وتطاعها من «شذافية» «م» مدى كفاءة «الإدارة والمديرين» في بلاد؟

«م» ما حجم قدرتك على جذب الاستثمارات وتكوين التحالفات؟ ذلك أن كثيرا من مشكلات العولة لا يمكن لدولة حلها منفردة، بل لابد لها من الدخول في اتفاقات ومعاهدات «م» ما مدى جودة «العلاقة التجارية» لبلدك؟ أي ما قدرتها على جذب «الزبائن» سواء كان هؤلاء الزبائن مشترين لمنتجاتها أو مستثمرين في أراضيها؟

«م» ما مدى استعدادك «لتقل حركته» أي أن تدع مشروعاتك ومنشآاتك الحاصرة تكون دون أن تبكي عليها، في سبيل أن تستمر في الحياة، والمشروعات والصناعات الشائكة والعالية الكفاءة، ويشمل «فقل جرحاته» أيضا، مدى قدرتك على طرد أعمال



ماستثناء تحرقه بثقوى حديدية يسر المؤلف كل نداه الحيد لرعايتها وصيانتها ودعمها؟
هكذا يرى رلفاء «العولمة» من الخرافات أكثر مما كانوا يفصل عن الجواب التي تحقها استخدامهم على شدة من الشعوب، وأى منظمة من منظمات العالم ما أشركت إليه في نداه هذا المقام، فإن له خرافات وقضايا أخرى عندما يستخدم مع العرب والمختلفة المسماة حاليا «بالشرق الأوسط» فالعولمة في هذه الحالة لا تعني فقط الانفتاح على العالم الخارجي، بل سبله واستثماراته وفكره، بل وأصا الصالح مع إسرائيل، وقبولها كما هي وبه وحلى أكثر مما هي. وأن بالترويج للعولمة، قبيحا يشعل بالعرب، لا يعني الترويج لجزء «الأفارقة» بل لشيء أسوأ من هذا مقادير ■

الهوامش

1- Raymond Aron, «8 Lectures On Indivism: Sociey, Western Field and Societal Law», 1968.

2- Thomas L. Friedman, The Lexus and the Olive Tree: Understanding Globalization, Farrar, Straus and Giroux, N.Y. 1999.

(٣) توماس فرديمان استاذ بجامعة كولومبيا وشيخة فرنسي. مقالته «مهم العولمة» ترجمتها جى. ريب و نشرتها صحيفة «الجزيرة» في ٢٠ كانون الثاني ١٩٩٩.

(٤) يعتبره بعض مثقبي كثير من مثقبي مصر. فرنسي. مقالته «مهم العولمة» ترجمتها جى. ريب و نشرتها صحيفة «الجزيرة» في ٢٠ كانون الثاني ١٩٩٩. مقالته «مهم العولمة» ترجمتها جى. ريب و نشرتها صحيفة «الجزيرة» في ٢٠ كانون الثاني ١٩٩٩. مقالته «مهم العولمة» ترجمتها جى. ريب و نشرتها صحيفة «الجزيرة» في ٢٠ كانون الثاني ١٩٩٩.



**يحاول فريدمان يبعث إقناعاً بأن فردا
وإذا قد يستطيع تعبئة مقاومة ناجحة لبعض
القوى الغاشية في ظل العولمة.. يخاطب جمهوره قائلا،
«انتم مصدر القوة وليس غيركم».. وهذا كلام
مفسول جميل، لكنه بعيد عن الحقيقة**



المفهوم المصرون والعرب بوجه خاص، به في هذه الكتب الثلاثة التي صاحبها حملات ترويج واسعة النطاق خلال العشر سنوات الماضية والتي تلت سقوط الكتلة الشرقية. أن «الجزء الإسرائيلي» تزيد شيئا فشيئا هذه الجبرعة تكاد أن تكون غاشية في «نهاية التاريخ»، ولكنها موجودة في التربة العولمة ضد الإسلام والمسلمين في كتاب «صراع الحضارات»، ثم ما هي الجبرعة الإسرائيلية واضحة للغاية في كتاب فريدمان الأخير، مما يجعل المرء يتساءل بحق عما إذا كانت العولمة التي تلتها السيارة ليكساس في هذا الكتاب، والتي يتمركز ويرجع لها، هي العولمة بوجه عام أو عولمة معينة تلعب فيها إسرائيل دورا أساسيا؟ وعما إذا كانت شجرة الزيتون التي تمثل في كتابه التمسك بالثقافة العولمية والتراث والهوية، وتكسب الفرد دينه وتغلبه وفيه الأخلاقية، والتي لا يبدى فريدمان أسفا كبيرا على تبوؤها وموتها، هل هذه الشجرة غير المسلوقة عليها تمثل كل أشجار الزيتون، أم كلها

لا يجب أن يحاط بهد كبير من الناس من مستخدمي المحمول، لأنه يشوش عليه ويجرحه من الراحة والهدوء. وقد اعتبر توماس فريدمان هذا التنازل الكبير من جانبه كافيا لإرضاء السامعين على كل ما يهدد أدمية الإنسان في ظل العولمة وتهتك أخاظره؟



من الواضح أن توماس فريدمان في أحاديثه في القاهرة، كان يقوم في الأساس بدور «المشعل الرسمي باسم العولمة»، كان ترويجه للولايات المتحدة في حدود ضيقة، (وإن كان كتابه يتنهد بمعمارة «حضرة الله أمريكا»، أو هكذا تنهدى: «إن أرميا أدلة، البقرة قبل الأخيرة من الكتاب»). إنما هو يروج أساسا للعولمة، كما كان هو الحال في كتب ومقالات «نهاية التاريخ» و«صراع الحضارات»، ولكن من المهم في رأيي أن نلاحظ، وأن نحافظ

الكتاب «أرواين والراسمين والموسيقين»، وحتى بعض الفكريين الاقتصاديين الذين سبهم مشكلة التوزيع والمساواة أكثر مما شغلهم مشكلة التنمية، واعتادوا كالحكة الباطلة أهم من رفع معدل نمو الناتج القومي الإجمالي إلخ كل هؤلاء لم يعبأ بهم توماس فريدمان، إذ لابد أنه يحترقهم، هم والمعتدين بهم، من الضعفاء لثقل الحركة مبتلى السرعة، للملوك على أنفسهم أكثر من اللازم، وليس لديهم أي استعداد «لقتل حراهم»، وليس لديهم «علاقة تجارية جيدة تضمن لهم ربحا كثيرا»

أكل هذا الأعمال لهذا النوع من الناس الذين يسلون أجمل ما في تاريخ البشرية، يكفى لتبرير القول بأن «العولمة خبيثة»، ولكن ما هو الصحن المضيق في العولمة؟ تكليل المسافات وزيادة قدرة الناس على اتصال بعضهم ببعض، أم التمسك الأمريكي في الحياة؟ وهل من المستحيل حقا، كما يتصور توماس فريدمان، أن نتصور أحدهما بدون الآخر؟ إن من مصلحة توماس فريدمان بالطبع أن يعامل العولمة والامركة، كمتطرفين، بل كثيرا ما يذكر صراحة أن «العولمة تعني الامركة»، ولكن هل هذا هو أيضا رأي المثقفين المصريين؟

لا أني أن المثقفين المصريين قد أعجبهم ذلك، على الرغم من أن الأسألة التي وجبت إلى فريدمان في أعقاب كلمته في ثورة الجامعة الأمريكية كان بسيطاً عليها الشعور «بعدم انتمديد» أكثر من الشعور بالنقص، فقد كان السائلون يتوقعون أن يذهب ما الذي يصدده بالطبع بهذا القول أو ياله، من أن كلامه كان أوضح مما يحتاج إلى مزيد من الشرح، وعندما سأل أحد المثقفين المصريين من الحاضرين عما إذا كان راضيا عن كل شيء في العولمة، بما في ذلك التلغون المحمول مثلا، أجاب أنه هو نفسه

Accor is a world leader in the hotel management industry, with more than 3000 hotels (350,000 rooms) located in 140 countries and a team of 125,000 employees. In Egypt, Accor manages 21 hotels, located in 10 cities and employs more than 4000 employees. Accor Egypt is a dominant force in all market segments with its various brands, Sofitel, Novotel, Mercure and Coralia.



It took the world years of hard work to bring colors to this picture..



It took Accor years of excellence to become the world leading group



Hotel Sofitel



Novotel



Mercure

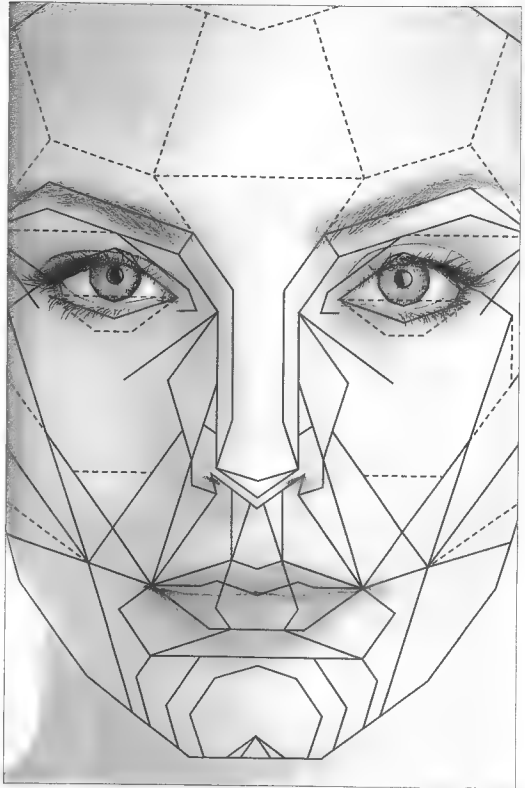


Coralia

Head Office in Cairo
Regional Sales Office in Cairo
Central Reservations Office in Cairo
Internet: www.accorhotel.com

Tel. (2)02 578 2061 Fax (2)02 578 2099
Tel. (2)02 526 4141 Fax (2)02 526 4546
Tel. (2)02 526 0601 Fax (2)02 526 1156

الوجه، الأكلز، والأجزاء، كما صممه
خارج التحليل، سبغى فيه
أشياء لا تشبه، بل جمال عند الإعراف
ويطس ملامح أكثر الوجه شعبة
وقولا لدى الجمالين



■ في الصيف الماضي، كسب ثلاثة من
يرغون في التحول من رجال إلى نساء، قصايا
الاستئناف التي رفعوها ضد سلطات الصحة
الطبية في الولايات المتحدة، والتي كانت قد
رفضت أن تجري لهم عمليات تحويلهم إلى
جنس غير جنسهم. وفي قضية سلطات الإعلام
في المملكة المتحدة، ألقت محكمة الاستئناف
حكمًا سبق أن أصدرته المحكمة العليا، وألغت
بمقتضى تصرف السلطات غير القانوني، دون
أي اعتبار لما كان «العلاج الصحيح» لمرض
معترف به، وأهمية هذا الحكم هو أن الراغبين
في التحول من جنس إلى آخر في بريطانيا،
الذين ينتظر حوالي الألف منهم إجراء عمليات
جراحية، سوف يكون في مقدورهم المطالبة
بإجراء عمليات تغيير الجنس عن حساب
هيئة الصحة الوطنية، وعلى محامي الراغبين
في تغيير جنسهم في سواية هذه القضية التي
طال نظرها، بأن تكتفيتها التي بلغت ٢٠٠ ألف
جنيه إسترليني. كان يمكن أن تحول إجراء
عشرين عملية تحويل جنس

وكان قد تمكّن من إحدى الرغبات في تحويل
جنسها، ويرمز إليها بالحرف «أ»، فلوها إن
عملية تغيير الجنس ضرورية لإنهاء سنوات
الآلام. وتعتبر «أ» أن تكوينها الجسدي
الذكوري نوع من «القسوة»، والإحساس
المؤلم الذي يشعر به رجل، ولد في الجسم
اصطفا، وينبغي أن يكون هناك بحق تغير منذ
مفترق في رواية جاس موريس
«Conundrum» (الغزل) (١٩٧٤)، وهي عبارة عن سيرة ذاتية
تعد أكثر روايات إقناعا لعملية تغيير الجنس
حتى الآن. وقد أدت جيان التي كانت تعرف
وقتها باسم جيسس الخدمة العسكرية، وقد
حسبت في جسمها الذكوري، وعملت
بعجف في الجارديان والتايمز، حيث غطت
أخبار الحرب في فلسطين وصعود لغة

**Making The Body Beautiful: A
Cultural History of Aesthetic
Surgery**

(التاريخ الثقافي لجراحات التجميل)
Sander L. Gilman
Princeton University Press, 396pp.,
\$29.95

**Survival of The Prettiest: The
Science of Beauty**

(البقاء للأجمل.. علم الجمال)
Nancy Etcoff
Doubleday, 325pp., \$23.95

جراحات تجميل .. أم إعادة تشكيل للجسم البشري؟!



السبب وراء شعبية جراحة التجميل
(حيث أجرى ما يزيد على ١.٩ مليون
عملية سنة ١٩٩٦ في الولايات المتحدة وحدها)
هو الطريقة التي تساعد بها النساء على
الانتقال، إلى جماعة اجتماعية يتماثلون معها عاطفياً



الحمد والثناء لله
الذي هدانا لهذا
والذي كنا لنهتدي لهدايتِهِ
مخرجي القلعة السود

إفريت قبل نفاها إلى الدار البيضاء، حيث
أجريت لها عملية لاستئصال جهازها التناسلي
الذكوري. وتم تخليق مهبل لها في عيادة
خاصة عالية التكاليف. وفي ذلك الوقت، لم
يكن هناك خيار أن يتم العملية حثا عن طريق
هيئة الصحة الوطنية في بريطانيا
وقد عادت جيمس / جان لغزها باكار
الروح أو الذات، إني أكر في الأمر ليس على
أمة مجرد لغز جنسي، بل على أنه سعي إلى
التقوسه» ومنذ ذلك الوقت، والمؤرخون
الطباقيون يمحون الروابط بين مقاميم الناس
عن الجسد الذي يرون أنفسهم يعيشون داخله
بصورة مثالية، وبين سعادتهم العقلية. وأقدم
أنيروفسون سائر جيلمان في دراسة سابقة
عن حراثة الجميل بعنوان (Cure the Soul
to Create Beauty الجمال لعلاج الروح)،
حيث خلقت مفصلة عن أصول هذه الأفكار،
تتبع فهم فلسفة عصر التنوير للجسم الجميل،
باعتباره تعبيراً مريئاً عن انفسية الانسانية
وعنى العكس من ذلك، يدل الجسم الجميل على
الروح غير السليمة، ولو صدقت هذه الحاجة
لأصبح لك اليهودي يمثل روح اليهودي
المريضة دوماً



وفي «خلق الجمال لعلاج الروح»، يركز
جيلمان على العلاقة المعقدة بين جراحة
التجميل والتحليل النفسي في أواخر القرن
التاسع عشر وأوائل العشرين، الذي قدم
أحداثاً متوازيين للتحويل، أحدهما للجسد
والآخر للعقل، وبينما يتناول كتاب (Body Beautiful
الجميل الجسم) الموضوع
فسه لأنه عمل ذو قاعدة أوسع وأقل أكاديمية.
تُكتب ببعض من مسرح أفكار روي بورت
الاجتماعية العديدة، ويتضمن مجموعة لا تنسى
من الصور التاريخية قبل التحويل وبعده
ويختلف كتاب جيلمان كذلك فيما يخصه به عن
كتاب اليزابيث هاكنز (Venus Envy: A History of Cosmetic Surgery
حسد فينوس)
تاريخ جراحة التجميل) فبينما استعتمد هاكنز
معظم نماذجها واستنتاجاتها من الوايات
المترجمة، جعل جيلمان مدى كتابه أكثر اتساعاً،
ويكشف كتابه عن معرفة أوروبية رائعة
ويستحور بحث جيلمان حول فكرة
«الانتقال» فقد كان السبب وراء شعبية جراحة

.. عذاب .. أن تولد في الجسم الخاطئ



فيونا ماكارتشي

ها هي الأنوف الأيرلندية الصغيرة المائلة لأعلى
التي كانوا يسخرون منها في يوم من الأيام، وكانت تدل
على الطيقات المهاجرة للشكوك فيها التي تعمل بالخدمة،
تصبح التمزوج الأمريكي والإنجليزي الذي يعتدى في منتصف
القرن العشرين، وأصبح لتجمات السيما أنوف ترتفع لأعلى عند أطرافها



شجع الجو البغيض الخداع في ألمانيا النازية: عناصر الجراحة التكميلية للرئيسة. فقد قامت بدورها في صنع آلة هتار الحربية الكاملة. ففي عام ١٩٣٥، سمح قانون جديد للدولة بإعادة تشكيل جسم أي جندي «رغمًا عنه إذا اقتضت الحاجة» لاستخراج أقصى ما يمكن من لياقته،



في أيام «النازيون» كان مثيلاتها يحرص «بلاطهم» ولكن في يومنا هذا، تطرح صورة «السيور موبيل» متحجرة في نافذة معالج مستحضرات التجميل في ألمانيا الأجر

في أواخر القرن التاسع عشر، كان معظم المرضى الذين أجريت لهم جراحات تجميل من الرجال. وتبين الإرقام إحصائية صادرة من الولايات المتحدة، ارتفاعاً في عدد المرضى الذكور الذين تجرى لهم عمليات شطف الدهون، وجراحة الجفون، وشد الوجه، وغيرها من العمليات التجميلية، فقد بلغ عددهم ٩٩ ألفاً عام ١٩٩٨ عشرين ٥٥ ألفاً سنة ١٩٩٢. عير س رقام انقضاء تزيد، بمقدار عشرات مرات تقريباً فقد صارت عمليات التجميل أكثر تسطراً على النساء في القرن العشرين. وكان رد فعل المراكز النسائية تجاهها في التسعينيات مقدساً تقريباً عميقاً، بل وحادياً في كثير من الأحيان

وقد عبرت ناعومي وولف في كتابها The Beauty Myth: How Images of Beauty Are Used Against Women (خفاة الجمال، كيف تستغل صور الجمال ضد المرأة)، كقاي في كون التعبير عن وجهة نظر الحركات النسائية التي تنتم عادة بالانثياب من جراحة التجميل، باعتبارها مؤامرة إرهابية رجالية. وفي هذا الكتاب، تقول وولف أن مصطلح جراحات التجميل المالية المشهورة لكثرت في عدد العمليات التي تجرى وحجب، خلقت مثلاً ثقافياً تم فيه توجيه المرأة نحو الشعور بأنها قبيحة وشكلها غير ملائم، وأنها، أيها، في حاجة إلى علاج وهي توجس ذلك قولها: «تتضرر الصناعات الاعلانية والتجميل على التطبيع الاعلانية، بينما مثال المرأة الجروح، وهذا النمط من الحاجة لا يخلو من تأثير من جيجان الذي يشير إلى أعداء النساء أنفسهم التي تبحث عن العلاج وتشكر احتمال أبين جميعاً لا يشتمن بالناكاذ

أما وجهة النظر النسائية البديلة، أقرى جراحة التجميل على أن لديها تكميلية لغواء، إذ إن بها تكون المرأة مسئولة مسؤولة تامة عن جسدنا، وبمكثها إصلاحه إذ هي اختارت ذلك وكان عنصر الاختيار هذا هو العامل الحاسم في تشكيل كاترين بيجر الفاضل أحيانا Reshaping the Female Body: The Dilemma of Cosmetic Surgery (تأليف كاترين بيجر الفاضل أحيانا) مؤرخة جراحة التجميل، أدي بقولها إلى نتيجة مفادها أن عملية تصغير البطن يمكن أن تكون صحيحة في واقع الأمر من الناحية السياسية، وهذا يقدم جيلمان رأياً تاريخياً مفيداً بشأن الدور الفاعل الذي يلعبه في الرعي في بدء العلاج على سبيل المثال، تومعت السيدة الاسترطافية اليونانية التي أقرى لها مؤلفون العبيد، إلى أن استشارة لها من خلال رسم مفصل يبين كيف أن الترقالة جلد الوجه من أمام الأنف سوف يضيف وضعت اقدم والندبة الأفقية، وكانت من التي صنعت شكلها الجديد. ويكس القول بأن أول عملية شد وجه كانت تخصصاً أكثر مما تخصصه هو وأكثر المداخلات آثاراً في بدء العلاج، تأتي من أعضائه ساهي أكتوف الطبيعية النفسية، التي تقدم كتابها «Survival of the Prettiest: The Science of Beauty» (البقاء لأجمل من ما (الجمال)، رداً سريفاً على ما

خطورة وإشلاء الأسرع في عمليات شد الوجه، التي تتم في عجلة نهاية الأسبوع، والجراحة السريعة، وتبدأ عمليات إعادة انثياب في سن أصغر، ويضج بعض جراحات التجميل في نيويورك بإجراء عمليات «صيانة» سنوية، مثل إزالة الدهون من الرقبة، والشفاء على التجاعيد الخفية للقلق للنساء بين الخامسة والثلاثين والخامسة والاربعين



وفي الوقت الراهن، هناك أسعد أقل من الإختيار المرتبط بحدرة التجميل عبراته يظل هناك سؤال - يسأله جيلمان بذكاء واتساع - ويصبر - وهو إذا ما كان المظهر الجيد يحفز وحسب الشكليات القديمة، ويكس مشكلات جديدة غيرها في أحيان كثيرة أم لا وعمدا مستفيد مما يقدمه جراحة التجميل، بل نخل بذلك موقعنا الخاصه والذي نقدره بأنفسنا؟

الذكرى الحسون بأفضالنا «شدة البلوغ» وكانوا يتزعمون أن هذا يؤدي إلى زيادة كبيرة في إحساس المرضي بالمسألة، غير أنه عندما أجريت لروبيد عملية «شكياتنا» عام ١٩٢٦، بعد إصابته بسرطان في الفم، أملاً في أن إعادة انثياب سوف يساعد على الشفاء، كان هو يدرك أنه لا فائدة مارة وتطلي فتنة جيلمان الثانية، العمليات الجراحية لإعادة الوجه والجسم إلى ما يشبه الشبيبة كانت هناك زيادة ضخمة، وما تزال تقدم في الطلب على مثل هذه الأنواع من العلاج. مد إجراء الجراح والمؤرخ الثقافي في العلاج هولنزل: أول عملية شد وجه لامرأة من الطبيعة الاسترطافية اليونانية عام ١٩٠١، وبينما ظلت الجراحة التكميلية على مستوى مستقر إلى حد ما على مدى العقد الماضي، فإن أحدث التكميل الصادرة عن الجمعية الأمريكية لجراحات التجميل، والتجميل، كينان أن هناك زيادة مقدارها ١٣٥ بالمئة في العمليات التجميلية التي أجراها جراحو التجميل من عام ١٩٩٢، ويمكن إرجاع الزيادة في جراحات التجميل، إلى تقدم التكنيكات والعمليات الأثر

عشرة تميزين عن من المراهقين من التطبيات الأثر، التي تضمن الأذهان التقليدية بأنهن «سورناوات» وعلى العكس من ذلك، نجد أن الفتيات في الأربعين يمتن إلى طلب إجراء عمليات لتكبير الثدي، تمشياً مع المفهوم الأسباني الخاص بكون المرأة ذات الشهود الكبيرة مثيرة جنسياً، وطبقاً لما يؤوله جيلمان، فإنه في هذه الحالة أجريت مليون عملية تكبير للثدي منذ عام ١٩٧٠، وهو ما يساوي واحدة من بين كل ثلاثين أرتجنتية. ويرد الطبي على رغبة الكثير من النساء كجيرات السن في أن «يخسوان» إلى نساء أصغر سناً له تاريخ ليس مشرفاً على الدوام ويحدد جيلمان «مؤرخين كلاسيكيين» الأول، هو إعادة الشباب الكامل للجسم بواسطة مثل حتى منى الكلاب (وهو ما فعله برون - سيكوار في باريس عام ١٨٨٩، ورع خصميتين كاتلينز ثيرج بهما أحد القرد - رغباً عنه كما يرمو - وهو ما قام به سرج أفراسوفسك فورونوف في باريس كذلك بعد حوالي عشر سنوات) ونظام «شكياتنا» الخاص بقطع اللسان الدافقة الأضداد، أي كان يغمر الجسم

مكتبة النخاس

تقدم من أحدث كتب

الكتاب



فكره الرفق عند الاستغارة

الكتاب



حسان مصر وحضارتها وحوادثها

الكتاب



الألعاب الكلامية في السبيل للدراسة
مؤلفة الترتيب

الكتاب



الاشتقاق

القاهرة ١٢ شارع عبد العزيز ص. ١٣٧٥

كتاب الزاوية



حديث عيسى بن هشام
محمد المويلحي

(٢)

العزلة في العلم والأدب

قال عيسى بن هشام: واعتزلت بالباشا مدة من الدهر،
نستمتع العزلة، ونستعذب عليها الصبر، ونعيش فيها عيش
الحكماء، من حسن الرضاء، بحسن الاكتفاء، ونستروح راحة
البعد عن هذا العالم وأذاه، وإغماض الجفون على قذاه،
مؤتسين كل الانتناس، بالوحشة من الناس، بعد الذي شهدنا
من أعمالهم ورأينا، وسعنا من أوقالهم ووعينا وقاسينا من
عشرتهم ما قاسينا: عوى الذئب فاستأنت للذئب إذ عوى.
وعكفت مع الباشا في عزلتنا، أذهب به كل مذعب،
وأنشغل به من مطلب إلى مطلب، في مطالعة الأسفار
والكتب، من تاريخ وأدب، ومن حكم مثينة قديمة، وشئ
علوم حديثة وقديمة، أهدبه من كل طرف بطرفة، وأخفنه من
كل باب بتحفة، وأجشبه معه ما يدعو إلى الضجر والملل،
ويؤني من الكد والكلل، فتارة أخوض معه عباب البحار،
وطورا أجتاز به سراب القفار، فتري من يحرق في البحر
مراكبه، ليحمل على اقتحام المنايا كتابه، ونسمع الشاعر في
الغفر يحذر بناقته، ويشب معشوقته، ثم لا يفعد به دل
الغرام، عن التافح بزم الكرام، ولا يني ذكر الهوى، مواقف
إخفف والردى، فيخلط بالفرز الغفر، ويخاطب صاحبه من
جوف الغفر.

ثم أدخل به في مطالعنا إلى حلقة حكيم واعظ، يلب
الألباب بقوة بيانه ويغلب العقول بقوة برهانه، ويسترق
النفوس بطلاقة لسانه.
وهكذا قضيت مع الباشا زما ليس بقصير، أستخرج له
نفائس الأملق من بطون الأوراق وأقتطف معه زهر الأدب
العاطر من حدائق الكتب والدفاتر.

مصر تتصل بالإنترنت من خلال



فاكس ٤٨٠ ٣٣ ٧٦ WWW.INTOUCH.COM

- المباشر
- ٣ شارع مصطفى النديم
- ٣ مهاباد لشركة السعودية
- في الفرقة مصر الجديدة
- قطعة ٧ بلوط ١ فاطم شارع
- النصر والباسلفى. المعادى الجديدة
- الإسكندرية
- ١٣ شارع الأوباري برج كونفورد
- المنشية

على أنقاض الشيان .. بوتن إلى الكرملين

سيرجي كوشايف



●● حل محلّت روسيا الحرب الثانية، مع
الشيخيان لكي يصعد فلاديمير بوتين إلى
سدة الرئاسة

وفي أي مدى يمكن اعتبار أصلاً
مستأدرف الذي انتخب في يناير ١٩٩٧،
رئيساً للدولة، الحمار الصغيرة، والتي لا
يتجاوز تعدادها مليون نسمة من المزارعين
السطوة مستولاً باعتباره أو يتساعته. من
إطاعة لفرصة لأكثر الماحشين عنها في
الكرملين للقبض، على يده وبإبادة شعبه
لأسباب موسكوفية، داخلية محنة وتحت
أرياء جهوا في أن يقتدوا عليها الشعارات
الأكثر رولجا هذه الأيام - القصاص على
الإرهاب

بحاور سيرجي كوشايف (الإحالة من
هذه لائحة من مقال مستخدم بغيره فيه
تسرع في مقال مر كسب من نشر في عامين
في أعقاب حرب الشيشان ١٩٩٤)
١٩٩٦) موصفاً - كخمس - بـ "نكرا" - قد
الشيشان حرب من الجانب الروسي
وحسباً بهما خبيره يدور أنه كان
مثقلاً أكثر مما ينبغي

■ في سنة ١٩٩٧ نشرت مقالاً حاولت
فيه الوصول إلى بعض النتائج بشأن حرب
الشيشان امتي وقعت في الفترة من ١٩٩٤
إلى ١٩٩٦. وكان رئيساً روسيا والشيشان
قد وقعا لنقطة اتفاقية وافقت استخدام القوة
أو التهديد باستخدامها وأجلت التسوية
النهائية للعلاقات الشيشانية الروسية حتى
سنة ٢٠٠١. بدا لي وقتها أن الحرب انتهت
إلى الأبد وأن الوقت قد حان لتفسيح
الأحداث الأخيرة

كنت مضطراً كل الضعف في ذلك لأنه في
ذلك الوقت لم يكن هناك من يعلم، ولو في
أشد كوابيسه سوءاً، بأنه سيكون في روسيا
ساسة لهم من العقل والذاكرة المسلمين ما
يجعلهم يستأنفون حرب الشيشان على
مسئول يوقع ما كانت عليه فيما سبق بل
كان من الصعب تخيل أن الحرب لن تخطي
يدعم الشعب الروسي وحسب، بل ستؤثر
إلى اتصالات سياسية غير مسبوقة فيما
يمثل بالمرعب الروس الدس سمرهوس
عليها، وخاصة فلاديمير بوتين الذي بدى
بيلوغه الرئاسة بصورة كبيرة إلى مساندته
لحرب.

ولكي يفهم القراء الأمريكيون الطريقة
التي حدث بها ذلك التحول الذي لم يفكر فيه
أحد فيما تآمراً عليهم أن يتخيلوا لحظة أنه
في سنة ١٩٧٨، مثلاً - استأنف رئيس
الولايات المتحدة الحرب في فيتنام. بل وأن
هذا العمل خلفي بتقدير كل الأمريكيين - من
محال المتنازع والمزارعين حتى أساتذة
الجامعة والطلاب. هذا بالضبط هو ما حدث
في روسيا أخيراً



أولاً وقبل كل شيء لا بد أن أوضح أن
جزءاً ضخماً من الذنب فيما يتصل بما
حدث يقع على عاتق الشعب الشيشاني
وفادته

في الشهور الأولى التي امتلعت
انتشاء العمليات العسكرية بدأ أن هناك
فرصة لإقامة نظام ديمقراطي في
شيشان ما بعد الحرب، وهو النظام الذي
كان مستعماً طبقاً لحكم القانون. وفي
رأى أنه لو كان ذلك قد حدث لما كانت
هناك أهمية لبقاء الشيشان جزءاً من
الاتحاد الروسي أو عديمه وفي يناير
١٩٩٧ انتخب أصلاً ماسخادوف رئيساً

للشيشان. وكان ماسخادوف زعيماً معزداً ومسلحاً ورجلاً فاضلاً للتدقيق النموذج المنظم للتعلمية على الدولة الإسلامية.

ومن المؤكد أنه كانت هناك مخاوف خطيرة بشأن المسلك الشيشاني في ذلك الوقت فإنتابوا الشعب الروسي المسك الحظي في الشيشان واستخدام العنف ضده، بما في ذلك عمليات الاختطاف للمطالبة بالدية أو الاستبعاد، لم تتوقف ابتداءً الحرب ولكنها زادت أكثر وأكثرت ولم تهنل المسالوات الشيشانية الجديدة أي جهد لوقف هذا النشاط الإجرامي، ولم تد ضليل الصدم مثل الإحسان، الذي يقل دعمه من المليون، كان كل إنسان يعرف سكاره تمامة أي ما رفاق مسخادوف السابقين يحقق ثروة من تجارة الرقيق، وابن حنجر الأسي، وكيف كانت الدية تثنى، وغيره وغيره. ولم يعد كل بلاغ من اختطاف لمسلحة معروفة، كان رئيس الشيشان يدلي ببيانات عامة يشرح فيها الأحداث بلغة غامضة وغير مفهومة بآخرة مثل استنفاذ الاستخبارات الروسية، لم تكن هناك أية مساعي لإنقاذ الأسرى، ولم تكن هناك أية محاولات للاحقة متفهمي تلك الحرائم أو معاقبتهم.

وكان اختطاف العديد من الصحفيين أمراً مثيراً أيضاً. فقد كان هؤلاء هم هؤلاء عامين يترفضون حياتهم للخطر الشديد، وكانوا يجهلون الروس والعالم بحقيقة الحرب، وكان الشيشان مدينين لهم بالسلم، مستلهم من مسديتو للتصاريح العسكرية التي حققها الميخيدنا الشيشانية.

ومع تكن الحقيقة بحاجة إلى وقت طويل كي تنجلي، فقد توفى المراسلون من العمور إلى الشيشان، وتكون موقف جديد تماماً وعارض بشدة للجمهورية بين الصحفيين الروس، ويصعب على توجيه اللوم لوقفهم الصدم على الشيشان.

ولكن هذا العمل بإحكام الشريعة الإسلامية في الشيشان بصورة ضمنية الفسوة، بما في ذلك العذاب البدني، وشر الإحراق، وإذاعة تنقيذ الإعدام على شاشة التلفزيون الملقى كل هذا أجبر المعلقين على الشيشان على الشك في مدى صدق نوايا ماسخادوف للدفاع عن الطابع العنصري لل دولة وهي بانماضة تلك النوايا التي لم يلقها عدلاً أو على الأقل الشك في صدق عريقته.

وما يؤسف له أن المخاوف التي أعربت عنها من مستعجل الشيشاني في مقال المنشور سنة ١٩٩٧ ليت أنها تقوم على أسس سيئة. ففي خلال السنوات الثلاث المغمرة لم يكن رئيس الشيشان وحكومتها على استعداد للتحقق بإخفاء إجراءات حاسمة لتحديد النظام في الجمهورية وإدراك كل واحدة قد كانت يمشون من أي خلوة ثابتة يخطونها سوف تؤدي إلى إثباتها وتبرير عملية، غير أن جن المسكون أدى إلى نتيجة أكثر سوءاً، وهي المفاقمة التام للسيطرة على البلاد وأنشيط السلطة الحقيقية إلى أيدي من يسمون "قادة البلاد"، ولم يذهب رجال مثل تاجري

الرقيق آربي باريف ورسنان خجوروف، والأزنايين ستمان دوديفي وشامل ياساييف، والمختص الإسلامي الرفيع خطاب، الذي يؤكد كثيرون على أنه حليف من خلفه أسامة بن لادن، واخضعت آخر أنار نظام الدولة في المواجهة بين الحكومة وقادة الليان.

بحسب آخرى، لم يعد هناك وجود لجمهورية الشيشان التي كان يرأسها انتقريباً، ولو كدجمهورية إسلامية، وبدلاً من ذلك تكون قد أسفرت في خريطة العالم هيبة ثم رجال مفتوحون، يقودون شحاتات كارتز ويحطون الكلاشكوف، حين الآن على المناطق المجاورة من روسيا وفي بعض الأحيان يتسولون على المشاية ويختفون بها، وأحياناً أخرى يتسولون على الناس ولا يعرف أحد على وجه الدقة ماذا كان يجري بالفعل في أرض الشيشان نصها

إن ما نعرفه هو أن ياساييف وخطاب

في ذلك الوقت، حتى لو كانت في ذلك محاربة ينشور حرب أهلية

في ذلك الوقت، حتى لو كانت في ذلك محاربة ينشور حرب أهلية

في ذلك الوقت، حتى لو كانت في ذلك محاربة ينشور حرب أهلية

في ذلك الوقت، حتى لو كانت في ذلك محاربة ينشور حرب أهلية

في ذلك الوقت، حتى لو كانت في ذلك محاربة ينشور حرب أهلية

في ذلك الوقت، حتى لو كانت في ذلك محاربة ينشور حرب أهلية

في ذلك الوقت، حتى لو كانت في ذلك محاربة ينشور حرب أهلية

في ذلك الوقت، حتى لو كانت في ذلك محاربة ينشور حرب أهلية

في ذلك الوقت، حتى لو كانت في ذلك محاربة ينشور حرب أهلية

في ذلك الوقت، حتى لو كانت في ذلك محاربة ينشور حرب أهلية

في ذلك الوقت، حتى لو كانت في ذلك محاربة ينشور حرب أهلية

في ذلك الوقت، حتى لو كانت في ذلك محاربة ينشور حرب أهلية

في ذلك الوقت، حتى لو كانت في ذلك محاربة ينشور حرب أهلية

في ذلك الوقت، حتى لو كانت في ذلك محاربة ينشور حرب أهلية

في ذلك الوقت، حتى لو كانت في ذلك محاربة ينشور حرب أهلية



كانت تلك الانفجارات لحظة مهمة في كشف تاريخها الرامن فبعد أن انتهت الصدمة الأولى، انتصح أننا نعيش في بلد

وفي الخريف الماضي، تجتمعت أعداد كبيرة من الداعمين من منطقة القوقاز، أما زال التحرش مستمرًا في الوولغا، رامن؛ وكان هناك كلام عن إقامة «نقاط احتجاج مؤقتة» في ضواحي موسكو للاطّواء القوقازيين في العاصمة وذلك بمناسبة التوقيع اللازم» - أي لأهل القوقاز - مئذنين ليس لديهم من المال ما يكفي لشراء «منازل الشرطة، ويبدو أن «نقاط احتجاج مؤقتة» تلك، لن تكون نفسها.



فيديو كان من المقطوع أن ينقضي هذا الوضع
يدعو القامح القديم، كما تصور ريجانوف. ومن
عقوبة، كما صرح صموئيل بريموكوف. ومن
المستبعد جداً أن مثل هذه الحوافز جعلت
الكرميون (ريومبا ألسا الخراف الكرملين)
يفكر في العمل لعدم تحديد سبلات.
للظلم والخسائر العاجز - أجازة كرم -
الصورة الذاتية بعد العمل طالت في ذهنت
في منتصف الصيف. ولكن كان العمل الراسخ
يبقيهم الحال هو الطبيعة ذاتها، وإذا كانت
الجمعية التي تجعلها ساحلة تطبيق وإدانة
تخفي ذلك في الصفحة التالية، نحن لا نريد
العودة للظلمة. عرفنا مثل ما يعرفناكم
وحريكم، ما تقولون عن حقوق الإنسان
ما ريدوه من القمامة

ويبدو أن مسرحي الدراما التي كانت

موسم خوارزمی

المؤجلة، ذلك لأنه لا توجد علاقة - عدى - بين
شراء الكتاب وقراءته

إلى أن وجدت مؤشرا كتابيا ضمنا يقع في
جزء من عنوانه «سيرة حياتي» يسبق العنوان
اسم الدكتور عبدالرحمن بدوي. كان الشئ غالبا
ولولا إصرار الناشر بإجراء تحقيق شخصي
تخفيف معرض القاهرة الدولي للكتاب ما
اشتريته. وقد سالت الناشر إن كان المؤلف وهو
مصري، لاد انثار عليه أو طلب منه وجود طبعة
شعبية من كتابه في مصر، فلم اسدع منه في
صحب العرض وضجيجه إيجابيا واضحا

وسبق سؤالي أن الدكتور إدوارد سعيد
عندما تصاعد من ماسر من بيروت على أن يشرح
الجزء الذي كتبه من سيرته، اشترط عليه في
العقد المبرم بينهما أن تكون هناك طبعة شعبية
خاصة بمصر، وأن توزع هذه الطبعة بمعرفة
مؤسسة صحفية مع الصحف والمجلات، وأن
إدوارد سعيد تائل عن كسالة حقوقه من هذه
الطبعة حتى يصل الكتاب بخمسة ألاف
للمصريين، وقال إدوارد سعيد إننا
البلشاني إنشئ العمل هذا عرابا بالبدوي الذي
لعيشه مصر في تكويني الثقافي في سنوات
الطباب الأولى.

لهذا هم أن عبدالرحمن بدوي لم يفر في
هذا من الأصل والأساس.

صعد إلى بيتي وصفي -خبر جليس في
الزمان- كتاب جديد أحب أن أقرأه، وأطرف انثي
لثقت له تمام، لأنني اعتبر أن كتابية السيرة
التي تطف في المقدمة من ناحية متعة القراءة
ولكن دون أن توافي شرطان:

أول أن يكون المصنف أو مؤلفه من الأناس في
الكتابة، ذلك أن السيرة الذاتية تضاهم الكتاب
والإساءة والصدق أو كلمة السر التي لا يمكن
تحويلها، والثاني: أن تكون هذه السيرة
مكتوبة بشعرية عالية تعيد للعين متعة
القراءة -بعد أن اقتدتها في معظم ما نقرأه هذه
الأيام.

لقد خلقتني هذه المفكرات من حياتي،
جعلتني أصل تهاري ببلي، وأهيت سنا وسنتين
بمضاعفة صفحة من القطع الكبير في يومين
وليلتين، وإن كنت أعترف أن الذي لدعني لهذا لا
هو إحساس بصديق الكاتب وإعجاب أسلوبه أو
شعرية وعذوبته، فكنايت حادة مدببة جافة
تذكر الإنسان بقتابات الأيام الأمان في جلالهم

ويدهم أيضا يكتون من ألم والحلم وإنسانيته
الإنسان. خاصة هيرمان هيسه وقوماس ملن.
الذي دفعتني إلى التهام هذه المفكرات هو
حالة «الذهول»، ولأد كلمة أدق من هذه الكلمة
عندما أحاول وصف شعوري عند قراءة هذه
المفكرات، والذهول سببه انثي عندما كنت أتابع
لقراءة هذه السيرة الذاتية، لكاتب قرات له ولم
أعرفه، كنت امني نفسي بتعارف من نوع قريب،
تعارف في الورق، اصممه فيه من خلال رحلة
تكوين عقل وشعير وروح مشتغل بالفكر
والفلسفة وكيف تكونت ففاتهات وتطورت نظرتي
إلى الأمور، ولكني وجدت كل مالم أتوقع وجوده
أما استنترت فلم يكن له وجود، لم أجد سوى
الذهول

ذهلت -أولاً- من تزييف الأنا، من كل هذا
التميز حول الذات وعبادة الذات من خلال حاله
من مستهترين جنون الخلفاة التي تتعدي على ما
تعاملنا معه من قبل.

ذهلت -ثانياً- من هذا الهجوم الجارح على
كافة رموز مصر في القرن العشرين من سياسة
وكتاب وأدياء وفكرين ورجال دين، مع التركيز
في هذا الهجوم المكاسح على الأوساط، الذين لا
يردون عادة على مثل هذا الهجوم.

قراءة في

سيرة حياة

الدكتور عبدالرحمن بدوي

يوسف القعيد



طلب من اثنين من شباب مصر
الفتاة ضرب العقاد حتى يتوقف عن الهجوم
علينا فصمت إلى الأبد



تحقيقى وترجمتى لكتابى
أرسطو «الخطابة والشعر، عمل لاثيل
له فى التاريخ



■ كانت المرة الأولى التي أقرأ فيها اسم
الدكتور عبدالرحمن بدوي في الصحف الأولى
من الستينيات عندما دعمت إلى مكتبة البلدية
في ميمون باشا عن المجلد الخاص بمحاضرة
البحرية ومدنها وأرامها وعربها وتوجهها، من
القاموس الجغرافي للبلاد المصرية من عهد
قضاء المصريين إلى سنة ١٩٤٥، وهو
القاموس الذي وضعه وحققه وعلق عليه
محمد رمزي

كنت أريد البحث عن تاريخ قسريتي
«الضورية» مركز إيناشي البازوا، محافظة
البحيرة»، وسبق تسميتها والأطوار التاريخية
التي مرت بها، ولكن هذا الجزء من القاموس لم
يكن موجوداً، وإن كنت قد وجدت في طريقي وأنا
ألق في كروت الكتب والمؤلفين كتاباً آخر
بالصدفة كان عنوانه: «الزمان الوجودي، وكان
مؤلفه هو الدكتور، عبدالرحمن بدوي»

كان من حالي فقط الإطلاع الداخلي في
المكتبة إنه لم يكن لي الحق في الاستشارة
الخارجية. وقد جلست في المكتبة التي كانت
تعلو بناء القديما هو مبنى سينما البلدية في
ميدان، وكان الدني كله وأسفاً بارحاً، ولذلك
كان الجلوس فيه يره الروح، ومع هذا أعترف
انثي عجزت عن فهم كلمة واحدة من هذا الكتاب
الذي كان رسالته للدكتوراه، مما ولد بداخلي
حالة من القنجد جعلتني أتردد أكثر من مرة
على المكتبة محاولاً الدخول في عالم هذا الكتاب
لكنني لم أمان من هذا العصر عندما قرأت له

بعد ذلك بسنوات من مؤلفاته - شخصيات قلقة
في الإسلام، ومن تاريخ الإحسان في الإسلام،
ومن ترحبات ورواية «دور كيشوت»، وعندما
كنت أقرأ له كان قد دخل عن مصر، ولم أقرأه
بعد الرحيل سوى حديث نشرته له مجلة
«الكرمل» الفلسطينية آخرته عنه الصحفية
العربية سلوى تميمي، كان حاداً فيه. هاجم كل
من في مصر، بصورة محيطة، وكان ذلك حوالى
منتصف الثمانينيات

قلت لنفسي يوماً ربما كان الرجل معذوراً،
دك أن انزعجة تامل الإنسان المايكن تصور،
كنوا يقولون في قرطبي «الحريه تربة» معني
مقبرة، وقرأت بعد ذلك في البيات الإقتراب من
الأثر العربي أن للحريه مذلة وهوان وضعة
وموت للإنسان وهو على قيد الحياة



في تلك التسعينيات وحدث له في المكتبات
كنايين ليندا، من مؤلفاته التي يعرفها،
الأول دفاع عن القرآن الكريم ضد منتقديه،
والثاني دفاع عن النبي محمد (صلى الله عليه
وسلم)، وأما مترجمتان عن الفرنسية التي
كتبهما فهي وبعد أن أصحبا ضمن مكتبتني لم
أجد في نفسي حماساً لقراءتهما، لأن التصفح
الأول لهما، وهو مامكن أن يسمى بالتعارف مع
الكاتب، فعنني الإطلاع أن الدكتور سوى كنت
الكثير عن القرآن ولاعني محمد، صلى الله
عليه وسلم. ولها هان قراءتهما قد لا تصيف
إلى الجيد، ولها أعترفتها من قراءات العمر

سيرة (حياتي)، ج ٢، ٢٨٢، ص ٢٨٢-ص ٢٨٢
كسر

د عبدالرحمن بدوي
الطبعة العربية الأولى ٢٠٠٠
الناشر المؤسسة العربية للدراسات والنشر
بيروت عمان



أنسا .. ومن بعدى الطوفان

حتى اليوم لا يحضر من هذه المذكرات الذي يشعر انه في سبق الكتاب وهو احساس من مارس ١٩٩٨ ان عدم التنى عتد ردة صحت لمغتيا عسرة شبر تقع في لعنة اربعة ما بين عامي ١٩٩٤-١٩٩٥ قيسات في ايران وكاف له سافر خلال هذه السنوات إلى بغداد والكويت ولبنان اكثر من مرة وانويات المستندة الأمريكية وفولاند وكثب وشربله وخسرت قننا ما بين مؤلف ومترجمة وكثب تربية نوبى تحقيقاتها فان آخر ما سعتة هو مؤرخا انه عندما حصل على حائزة مسابر التي منحت انعام الماضي لأول مرة وقبمتها مائة ألف جنيه. وقد تكرر منه هذه الجائزة حتى تكون صلبته مع الوسط. ولكنه رفض مصورة فاشتهت بالمشة كاره حصوره إلى مصر من أجل تسلفها. وان كان لم يمتاع في تحول قيمتها المالية إليه حيث يعيش في باريس



الافتقار إتارة الذلوه في هذه المذكرات هو آراء الدكتور عياد الرض بدوى في رموز عصره. ومن الصفحات الأولى، وقد التكام من أصل عمل قريشه، فهو يطعن من القارى عدم الثقة بما جاء في الخطط استوفيقية على مباراب، دون ان يوضح الخطأ الذي وقع فيه على ميرك وما هو صوريه لذي يدفعه إلى ان يطعن على هذا الطبع البارئ ثم يندا في الكائن من رموز عصره بالمعظم محمد عبيد، عبدلرحمن، عبدلرحمن بدوى الشيخ محمد عبيد نانه كان هديك للورد كرموس، وأنه كان مصلحا ديميا زموهوا، وكانت له صلة حميمة بكروس. ويحاول هذا ان صرح ان نوصف بالحميمية علاقة الشاعب بالمشوعر والفيلسوف باجيدار والمطبع الخاضع بالامر المستشير. بل كان محمد عبيد هو نفسه يتلخاخر ويبيها في هذه العاللة الوليفية يبيها. أي بييه وبين سلطات الاحتلال. كما ورد في رسالة منه إلى رشيد رضا، كما قال هذا الأخير من أن يعتقله الانجليز. وقد استغل كرموس علاقه هذه بمحمد عبيد، ففعله في حالات مرص محمد عبيد ر س الأسرة اعطوه، بمناسبة مرور مائة سنة على توليه حكم مصر، وذلك في سنة ١٩٠٥. وكان ذلك قبل وفاة محمد عبيد بقليل.

ويحاول ان محمد عبيد صليل الإنتاج المفكرى، إن ليس له إلا كتاب صغير هو رسالة التوحيد، وفي درس النقاء في بيروت بعد خروجه من مصر، ومن هنا في علم التوحيد واضح العبارة حسن الأسلوب، لكنه من حيث العاللة حصل بسيط لإيجاد إلى الانجليز في هذا المعظم، وما عدا هذه الرسالة ليس إلا تعظيم لغوية بسيطة على مقاسات المديع الهيماني والمجسائر المتصورة لتساوي، ويوجع لاداعة للمصوب إلى الاتام على بن أبي طيب، وعندما يعود المؤلف إلى واقعة محاصرات محمد عبيد في بيروت بعد ذلك محمد عبيد محاصرات القاهوا هو أيضا في بيروت. ينسى ما قبله من قبل رايه في هذه المحاصرات بل وفكر من نفسه وبين الشيخ محمد عبد. قبل تحفظنا هذه القارة بتسائل ان كانت تقييل على الآراء السابقة في اجتهاد محمد عبيد على عياد الرض بدوى نفسه أم أنه تنسى ما سبق أن قاله عنه من قبل.

وعندما نتقدم من هذه حسين شمسى ماقده هو حسين له من قبل من فرص، ووفقوه معه، بل يتنى أنه سيكتب شهادة طه حسين



محمد عبيد
أبو بكر بن عمر بن عبد الله
عبد الله بن عبد الله بن عبد الله
عبد الله بن عبد الله بن عبد الله
عبد الله بن عبد الله بن عبد الله



ركي محمد محمد
مستوى كبره لا يبره
مستوى حاب في أرحبه
أحمد بن



الفتوى على إبراهيم
كان جبارا هياا لسمه
أما كانت كان لفتايريا يكل
على كل مائدة من موائد
الاهراب السياسية



أحمد حسين
صديق تفكر ومعتد
ومستند كتاب مصر انده
أولاً من كتب رسائل
مكتوبة محمد منصور
حصل على ١٢٠٠ من
الفتوى المستند
وإرجاعه من راعين



السوري
مستند الأعداء
لنموذ كرموس



محمد حسين
كان يصر أبو بكر على ردا
لغة المفكرين ريسين
مفكرين من بين المفكرين



محمد عبيد
صديق كرموس ومعتد
مرصد بكتب مصر عبيد
على يداء على يد كرموس
فصيل الإنتاج الكفرى
له لا رسالة التوحيد التي
الافتقار مستوى المصنفين



محمد فوزى
رجل مثوره مجهول على
صوت مثل دورا على
تورب في فتيان
مالية عمدا كل فضلا
الفتوى



عبد الوهاب عزام
مديع العروبة والإسلام
الفتوى المثلث الأقرام



أحمد أمين
حور حسين الأقرام
على مقعر حاور ب مصر
سعه من بين كثر الت
لنموذ من المصنفات
الاسلامية مرموت كرم
يكدر كل من مرفك لاء
اجمعة لجهه مائة لاء

قلت - ثالثاً - من هذا الهدم المنظم لكافة إنجازات مصر في القرن الذي مضى وودعناه منذ أيام وإمارة الخراب عليها. أعرف وأدرك أن كل إنسان حر يراه ولا يمكن لقوة على الأرض أن تصادر رأى إنسان، حتى لو خالفت هذه الآراء حالة الإجماع العامة. ولكن ما قيل ليرت باى صلة من الصلات للآراء



أعشى ان تكون ذلك امارس عملية له فوق للذكرات وما فيها. لذلك ساعدوا إلى الرابع رقم واحد طارحا سوالات بسيطة وديهيها من الدكتور عبدالرحمن بدوى " شرعية السؤال مصدرا ان في مصر الآن أجيالاً شابة لاتعرف عنه أى شيء، ساستند في هذا التاريخ إلى ما كتبه ومناقشه في هذه المذكرات عن سنوات عمره من تاريخ ميلاده في المساعة الثانية من صمباب ١٩١٧/٢٤، في قرية شرياش مركز فارسكور محافظة دمياط حيث كان الثامن بين اخوته لأمه، والثاس عشر بين أشه، والدم، ومجموع إخوته واحد وعشرون. أحد عشر من البنين وعشرون من البنات. ودخل مدرسة فارسكور الابتدائية، وفي مايو ١٩٢٩ حصل على شهادة إتمام الدراسة الابتدائية، وفي سبتمبر الشق بالمدرسة السعيدية الثانوية في النجيزة، وحصل على البكالوريا سنة ١٩٣٢. وبتشوق بكسة الأتارب وحصل على البكالوريا في مايو ١٩٣٨. وسجل رسالة الماجستير في أكتوبر من نفس السنة حول مشكلة الموت في الفلسفة الوجودية. ولكن استاءه لاداعة يقول له إنه لا يلائق بالدم. وأن الوجودية بدعة فصول الموضوع إلى مشكلة الموت في الفلسفة المعاصرة

لكنه بعد سفر هذا الاستاذ إلى فرنسا وإسناد الإشراف إلى استاذ آخر هو د. كورييه، يعود عبدالرحمن بدوى إلى موضوعه الأصلي، ويقول: وبهذا استعدت خطتي الأصلية وهي ان تصول الرسالة في مجموعها على آراء الخلاف الوجودية في مشكلة الموت

وفي الخامس عشر من أكتوبر سنة ١٩٣٨ يعين مبعدا بإسم الفلسفة إلى كلية الآداب بجامعة القاهرة، وكان الدكتور طه حسين عبيد كلية الآداب قد سمع قبل ذلك بسنة عن طابع بالكلية يجيد ثلاث لغات في الألمانية والفرنسية والإيطالية، فقرر ان يسامره من الطاب إلى الصيف إلى هذه الدول الثلاث حتى يحتضر بالها. ويتعرف إلى الحضارة التي تالف وراء هذه اللغات، ويكتشف ان مشكلة ان اللسانه تنزع على الإيسايفر في رحلات الصيف سوى الأستاذة إلى الخرسين، وعبدالرحمن بدوى الذي كان يجيد هذه اللغات كان إيزاب طابيا، ولكن طه حسين ظل هذه العلية وأصر على سفره وفي ١٩٣٧/٦/١٢ التقى إيزاب لأول مرة وأكروا على صداقه سافر إلى إيطاليا وفرنسا وإثانيا وفي ١٩٤٤/٥/٢٩ قدم رسالته للدكتوراه حول "الأزمان الوجودية"، وكان طه حسين بعد المناقشة لأول مرة تشاهد فيلسوفا معاصرا، يفعل بالفتوى في جامعة القاهرة التي يعرفها بجامعته عين شمس بعد إنشائها، ويحين مستشارا ثقافيا لبحر في سويسرا من فبراير ١٩٥٦ إلى فبراير ١٩٥٨، ويسافر إلى لندنيا بعد على طلب تقديم به للعمل في جامعته في بلغاري من سبتمبر ٦٩ إلى مايو ١٩٧٣، ويعود إلى مصر في الثامن من مايو، ويقيم فيها حتى السبع من يونيو ١٩٧٣. ويسافر إلى باريس حيث ما زال يعيش حتى اليوم، أو إن ست الدقة



عن رسالته للدكتوراه بعد ذلك، عندما يقول عن حسين كان على كنان رحال البوليس عن زمهامة الطلبة المعارضين في كلية الآداب، مستعيناً في ذلك ببعض الجواسيس المتزلفين إليه من الطلاب، فكانت تسع في اليوم الثاني من البوليس قبض على كنان وأطلق من هؤلاء الزعماء، فبقيت القبض زمالهم ويصحبون مناصرب لوجع على 'لشموعير، وكما شاهدنا في طرقات انطاكية، وأمام مكتب لتعديد من معارف عتيقة أو تسوية حسابات في هذا الحال.

ويقول عن كتابه - حديث الزبهاء - انه لزوبل وحسد مستعمل من هو في اعصاب ابناء عات مسانرة ولحات قصير ثم يقول عن أحمد عات، انه كان رجلاً حليوياً ضيق الإفق تأكل الأخيرة له من كل متلوق ومن كل متلوق لفات الأخيرة، كان لأنه لا يعرف لغة احبسية فيما عاش قسوة ناهية من أوليات اللغة الإنجليزية وكس بسعي لتخوض عن عجره من متناخل اعمار، أخروس، الحوض الناشئة للتطعير، أي الشربة بالتنسيق على صوح شخصيات ذات شيرة وعلو

ثم يكتب عن مدرّج من دولى عن أحمد امين



كما حاول أحمد امين أن يصطغ على هذا الصنيع لما أن تمت إلى احمدة انطافيا والشرعة والتشرب - وكان هو رئيسها - أصول كتابي' التراث البوليسى في الحضارة الإسلامية، في ١٩٢٩، كما نلقح محاضراته وقد وعده من الصفقة الأولى، ذلك في قسمي، وما شال هذا الذي يكتبنا مؤلف من دراسات بالانجليزية والانطاكية، في صوب بعد عهده ١٩٢٩، وفيك أنير وجود اسمه إلى خروج انطافيا على كتابي هذا، انشابه ما صفقه مايردها صفي، فكيف؟

ويقول عن كتاب متناقل في مصر، فلهذا أصبح الكتاب بعدد إلى كتاب صغير وثاقه، وانه لم يجرأ العلاء للعلاء والعهاد وأحبارهم الذين - انظرنا إلى نوع إلى كتابي المصنفين في رب الوقت عباس محمود الجواهري واليه عن مصر الفتاة والمسلمين وقد كان ذلك لعلاء لوليتنا جازير من الأثراب - اوفره حتى سنة ١٩٢٥ - فبحسود اوفره من ١٩٢٨، ١٩٢٨، مستخدمين في ١٩٢٨ من ١٩٥٠، كما كان ماجوراً في ريعلما طوال مدة ١٩٤٠ إلى ١٩٤٨ في العراق

مستخدم الانطافيا اسامه وما يزع من نفسه من قوة عارضة في الطاول على خوص من يستلح لدفع عنهم، فكانت هناك مقالات ذات الانحواي لاسمين إلى ذلك، وقد يتجرعوا سكاكنا، ثم انقلب بعد ذلك بعد نجاحهم بعد الفتاة، كما نلقح كتابات تشارون في مصر الفتاة مازدا، فرائ صديق حميد ان يكون كل ذلك القاسي في حدة مصر الفتاة - فبعد مقالات يعاونوا - اشاعت، حاول يردس ان يعلم انطافيا ما يعلم - فكتب الفتاة مقالاتاً أخرى أنه داعي، واعجب، وكان من راسي ان العلاء يرحب بيده الحفلات - ملا علاج له عن هذا الطريق، بل في ريد من استبداد الحلف عنه، انه لزير عهده في الحلف، وند رايي انطافيا عن مصر الفتاة، شرع للعلاء وقد عاتى في سنة ١٩٢٨، فرائ سلم في مصر الحزب - وان - وفيه يفتقر، والفتن وعاد وكر وهما في هذا نادب منطافيا سبب قاصص عن مصر الفتاة،

فلما عاد عاداً ليلا معا هو انشد تكللا وأحدثت هذه الهمد لهما الحسام، ففرض العلاء خرسا تاما، ولم يعد إلى الكلياء بعد صوره فكتاف وهذا سواد حاشي عن عبدالرحمن سوي لاطولة في سواد كان الذي ضرب العلاء عضو في الحزب أن فحوة من الفشار، وهو عوده إلى شريعة العلاء، فعبدالرحمن بدوي يكتي ما يجري بعد نصف لرن من واقعه حتى دون أن يخلق عليه، سواء الانحجاب بما قام به أو مراجعة القضيء فيه، واقتبل منه، ولأحباب أن يتحصروا لحد أن الدافع إلى هذا السلوك هو الاعتراف بالخطأ بتدبير علة للعلاء إلى مواجهة التلمذة والفتنر والعضوان - وهو مايلو به المتطرسون بعد هذا توسيع قسرة - دافع هذا الاعتراف هو نوع من نوع لآلة الفرجل يجب أن يبدو كلبا حتى على استكانت العلاء مناصرب

ويقول عن أحمد حسين مؤسس مصر الفتاة والذي كان عبدالرحمن بدوي نفسه صوفي فيه إنه صيق التفكير ومنطق بصورة تفاهة، وانه فطر على العلاء والعضوان بالزاري وفي كل فتراته لم يستمر لحد ما من أعضاء الحزب اللهم إلا مصطفى الوكيل الذي كان بمثابة الأما

الأثر لأحمد حسين، ويتكلم عن تطلبات احمد حسين فيقول إنه لو أن في الانطافيا ادمي، كان يتحصن بغيره من وأطلق ليعتد ثم فاحا الجميع باثر غير اسم مصر الفتاة إلى اسم الحزب الوطني الإسلامي ثم جاء أخيراً بهزلة للمهازل في ذلك والانجاد وهي كنهه رسائل إلى كل من متكر وسوسيلوي بعدومها إلى اعتناق الانطافيا وصامع الانطافيا بطريقة تحاشي الرسائل التي تمت بها للنبي صفي على العلاء عليه وما ليد في كسري والوعس والخصاس

هذه الواقعة تجسدت في عبدالرحمن بدوي في مصر الفتاة، الذي وصفه لاسم التطلعات المتشظين بامور الفخر، فهو بانه مهزلة للمهازل، ومع هذا تمثال لري مازا شمسيل عبدالرحمن بدوي في مستورى السوي شخصي في نفس هذه الواقعة، والتكلام السوي عن سلوكه من عهده أي مآخذه بتقصه في مدرّج

بعد ان وصف عبدالرحمن بدوي الرسائلتين رباعيا مهزلة للمهازل يعرف ان احمد حسين طنب من بوجهه هاتين الرسائلتين، والحد في الانطافيا والاشانانية إلى انطافيا الفكريين ان عبدالرحمن بدوي يكتي الفترحة بعد تمتع ويتكفي بالقول وقد توقعني ذلك في حرج، من يكتي بعدها ومن يجيبني تلك طواعية، من المؤكّد انه يدرك انطلاقة العلاء، ويعرف بعض السافة بين مايلو به واقعه، ولكنه يلجأ إلى كتابة مخففة بلح الحرج، والفتن - فكم عبدالرحمن بدوي في امتهاقه - وكما كان في فقه - وكما يد يمسك بها لقم لبحون الشيء ونقصه في موضوع الفتاة؟

يتهم عبدالرحمن بدوي افتراء فتاة تلتقت اسوالا من لافيا وإيطاليا بل ولد المنصروفات اسوالا عن بعد حكومة مصر محمود عام ١٩٢٨

البريطانية عرضت عليه - أي على أحمد حسين - خصباً - وأن يسافر إلى إنجلترا لتفاهع معها، وأقرّف أحمد حسين أنه تسلّم هذا البليغ اعلا وانه سيسيل إتمام هذه المهمة، وإن عبدالرحمن بدوي واقتضى رشوان وحماة الذي اعترضوا على انصرافه، فبلغه بالفتح ولأقول عن أحمد حسين سوي أنه حاول التراجع عما خطه له من خيانة البريطة، وهذا قبل من كتبه عبدالرحمن بدوي عن أحمد حسين، إنه يروصد ويتنقذ قصراً حتى سنة ١٩١٩.



ويكتب عن الدكتور علي إبراهيم، حكنا كان دنيا كبير الانطافيا فيما زعموا كان يجلس فيها بالسلطة إلى كاتكت، ولم يكن له من ميدا في السياسة، بل أن انتقاراً باكل كل ملادة من مولد مختلف الانطافيا، والسلطات البريطانية، وكان مهرجاً يثبت الظهور في الأسوار العامة التي لتلكه في محاضرة

ولم يأت عوصية الأحكام وإطلاقها دون تقديم دليل أو واقعة واحدة، يؤكد بها ما يذهب إليه من اتهامات الظهير؟ خاصة أن الوقائع بعيدة كل شهود الحدث لم يعد لهم وجود، في هذا العالم

وعندما يصل إلى الدكتور عبدالوهاب غزبان يقول منه:

هنا المدعي العروية والإسلام، المقلب الإجماع الجوهري - الذي يرى يعاني من الفتنة، الذي يجانس الدين على الناس، الذي أتت الامتيازات التي يوجهها إلى عبدوهاب غزبان سميها أن هذا الأخير عدما كان عميداً لتلكه اللابرة، رهن أن بعد لعبدالرحمن بدوي إجابة كان يقضيها في الخارج، وزعم أن للسافة سويت بعد عوده بدوي إليها لتسويد في كاتفة هذه الفتنة، لدرجة أن الإنسان يضاهل عن حرج الشتم التي كان يوجهها إلى عبد الرحمن غزبان وقد ألّا في ليره أو له الإجازة أسوعا لم يمت

ويقول عن عزيز المصري - الذي وصل إلى حرم الاسطورة في خيال شبك ذلك اليوم - خصال عزيز المصري ما يجعله أشر من في يداه أو فقه، به غزبان عزيز المصري يعتذر إلى القاصي يخلص أمم مجلس اللاد لمجهت وكان يعتذر أيضاً أن الزوجة الأولى لعراقوي - فرقة دولطار - من أن يقره

وحتى بعد مرور أكثر من عشر سنوات على حادث ططره الفاضل، لم يكن رسمي أن يصحح عدم انواء ادكأ بهذه السفرة، رغم أن كل طرف الحادث قد زلت ولم يعد لها أثر حتى يخشى من الإصرار عن عبلة الكاتكت، ان كل خراج من هذا الإصرار الشنيع؟

ويتقدم د عبدالرحمن بدوي لشفل وطبعة استناد للفتنة وتاريخها في أكتوبر ١٩٢٠، ويكون مناسفة على هذه الوثيقة الدكتور عتي نجيب محمود، فيكتب منه:

إنه تخرج في مدرسة المعلمين العليا سنة ١٩٢٠، ولم تكن فيها الفرقة القليلة، فلم يدرس إلى شش من الفتنة، وبين مسرا في لادراس الفتوة وقد كانت مقالات يكتي مسجلة في

مجلة 'الرسالة'، فقامت لتخفيف عن كاتكت وول ديورات، فقصته لتخفيف عن كاتكت عليه استأب كتاب تافه حد سطحي جاء بتوجه لعامة القاصين في الفتنة والبوليس مع جامعة لندن تقدم للتحصيل في كاتكولوجية الأب B.A من سافر في مجلة علمية للتحصيل البريطاني سنة ١٩١٤ إلى إنجلترا، وبعد ثلاث سنوات حصل على الدكتوراه في الفلسفة PH.D فهو لم يدرس الفلسفة براسة مبتكفة في معهد علمي، ولم يكن له من الإتراج إلا مقالات بسيطة في المجلات الأدبية - كما بدأ يفعل الآن في صحيفة الإزرام - استواها ليزيد على مستوى طالب في المرحلة الإعدادية، والارشح انطافيا

نفس الوثيقة كان الدكتور أحمد فوزي الانطافيا، وقد قال انه أضعاف ما قاله عن زكي نجيب محمود، وعمل هذا بسبب المناسفة على وثيقة في الجامعة، وإبان العدوان الثلاثي على مصر يصل إلى حثيف الدكتور محمود فوزي عن إصرار عليه، ويكتب عن عبد الرحمن بدوي في استقاله باطار ويخسر حيا شدة العبد المير على شرفه ولأيد أن يفعل بدوي هذا، كما أنه كان لخصا تقائيا في الانطافيا المصرية في سويسرا، ما يقوم به على مستوى السلوك ولأن لعل افراد يكتي عن محمود فوزي، بعد باقتر من أربعين عاما على وقوع الحدث، عدما يمارس لنعم على التاريخ ولم يبق رجحي

يكتب عبد الرحمن بدوي عن محمود فوزي، انه جده محقته وجوهن، لا يري في السياسة شزام وعدما يلف محمود فوزي في جناس الان يخبط بصير في لره هذه الفكرة، التي أصبحت الآن من معارك الوطنية المصرية يقول عنه

سمحت شخصاً عيباً غدياً لا يستطيع أن ينطق بجملة، عن ان سوتة إلى أن يعود به سواء الفطخ الخفوق، صرحوا بعد ذلك في الفتنة إلى إبان فضائحه وبلاغته وصوته الجهوري الأذخ، ولكن عن محمود فوزي ولا يري هذا أن زروي الفضائح الخفية التي تورط فيها محمود فوزي، كما كان قصلا عامي في القدس عام ١٩٤٣، في موضوع يتخلف بالفتنة الواردة نازلي والدة فاروق، ودرواهوا بالفتنة رزي الفصل المصري آنذاك في بيروت، ولأنك التصرفات التي عمل عليها كان على ملاحص على هيئة الإذاعية المتحدة من سنة ١٩٢٧ إلى سنة ١٩٥٢ ودرواهوا على طابع مطبع وزير الخارجية في وزارة أحمد حبيب الباشا، شكلت في ١٩٢٨/٨

وهنا ريت ما في الوقائع التي يستند إليها الدكتور عبد الرحمن بدوي في توجيه اتهامات مالية غاشمة وقبر حادثة محمود فوزي، في مجرد كلام رواد له شخبين لا وجود لها على فتنة الحبيبة الآن، وكاتكت ندم الناس بعيد فيسبها بعدل بعد الحقائق الغربية من التعميم التي يكون الهدف منها عادة تفكيك الحسابات، لا أي إنسان وحيد له قيمة على ظهر الأرض.



في الوقت نفسه ما قاله عن سعد زقلاو وصطفى الخيام وتوليف الحكيم والدكتور اسماعيل غانم والدكتور محمد كاتكت الغنبي، بل



بعد الرجلين من خلفون، الذي لم يعاصره ولم يعرفه، الدكتور عبد الرزاق السنهوري الذي برى بدوى أنه كان يستحق والده الاعتناء عليه فقد كان عليه أن يتحمل وزن سوكه ولا أن قاله من البخل الشديد لخصمته مرعى، ولا تردد عولة باشا وأما لاله أنه **الدكتور إبراهيم بيومي مدكور** والدكتور مراد غالب، ولحمده يوه الدين **عبد الرحمن الشراوى**، ومجموعه يتعدى الحدود، فهو يهاجم حمداً بول سائرته ويابو نيكاسو

وعلى توقف أمام بعض الدولات فقد أ- إن الناس السياسية بعيد الرجلين بدوى نوايا: إما لهدمه أو لخدمته أو لم يقدما، وربما تنافسوا معه، وموقعه من الجميع واحد. وهو المهورم من اختلاف في درجات هذا الهجوم حتى وإن عاجل من خدمه برفق بلق هجوم إلى القهقهة، ومن يهاجم صفوة الناس يهدهم الضرابة ودول يرى إلى استوى الضمير في سلوكة وكثافته وتصرفاته

والدكتور عبد الرحمن بدوى يعترف صراحة بأنه كان يوسم الدكتور عبد حسين والشحيق **عبد الحليم البارقي** في كل ضرابه الكبيرة منها والصغيرة، ويعكس القول أنه كانت هناك صعوبات لم تجعل أمامه مفر من الواسطة، ولكن من الضاحية الأخرى لا يمكن أن يوصف الحليم للوسطة والوساطة في ذلك الوجه الطبيعي الذي كان في مصر في تلك الأيام

٢- إن جميع الذين يهاجمهم بدوى بضراوة من خلاف ودولتي البترول، أما المباحية، فيلما عنهم بمخلف بدوى حنون، وولدت له حيرة في الصرف لى مصرى العام، وإننا لأناطيه بذكر حساسين هؤلاء الموتي، ولكن على الأقل أن يكون متصفا، وخاصة أنه مشغول ببالفلسفة ومن المقتضى أن يكون لديه منهج من أجل الوصول إلى الحقيقة، ولا يهجم بكتفب حالة من الحياء

أثام، أو لحياء المستعملين إن شئت الدقة بين الإيجابيات والسلبيات

والأسامة التي داس الدكتور بدوى على نجاحاتها يقدمه، لها دور هام في صياغة العقل والقلب والضمير لمصرى والعربى في القرن العشرين، ولينضم مع دور هذه الأسامة بدوة لهم، إن ضحائهم ما قام به من منهم يتطلب القوة على الخصام والاعمال من أدوارهم، كما أن معظم هذه الهجوم معتقات، كلام يقل نقلا عن عن. عن آخره هذه المرة المنهجية

إن هذا النهج المنهجية هذه الأمانة، وإضافة الدراب عليها، ويوصلنا إلى الحدثة التي نحتاج منها الآن، الذين يهجمون وإيهامه اللطى الاعلى في نقل الأسامة الضاحية، الذين يتكلمون عندهم الحق المنهجية من بحثهم هذا في الزمن القادم، ومن سيستمع لحصرتها وإيهامها

والافتقار إليها وأهملها وعلمها

إننا أتابع بحالة من العجز بداية غروب دور مصر العربى، الذي لم يبق لها من الدور سوى تكديرات الترميز الذى مضى، وهما هو كتشابه الدكتور زكي بوحال أن دور مصر حتى من لها المصطفى، وعندها تخرج موقع مصرى الشهادة سقطت على أقران يوم جديدة، إن كان نستعمل الحقبة التي ينتقلها هذا الوطن، أن مصر دولة، ومن تأكل هذا الدور، معناه انتفاء الخير وجوده هذا الوطن نفسه، في محيطه الإقليمى والدولى

ثم إن شجاعة تلك في استطاعت البطولات على أسيرة ألبان ١٩٠٠ أن فتى بغير من الرمز الذى مات موثور، ونافسها هذا الرجل الأبدى

تتم في مسيلح مصر، وطروقه المفسدة والمضايقة، أما أجزاءها تصرف هنا وآخر هناك، والتعامل معه بعفوه ذلك خطة التراخي، دده تلفت عنه حدود الجيش، ولكنها تعدد إلى المختار، فهو لإيجب قرينه إلا بعد ومول شركة أوربية أنبيا- مكتب- والشركة الأجنبية اشاعت في الغربية خوا متحصرا شبه أوروبى



صل إلى مزيد ألبا، وحاله جنون العظمة التي تسيو كل من ضحفة من صفحات هذه صاحب الأسامة يصيح هو مذكرات أنى الكاتب نرى كل شيء من خلاله، ولكن هناك قاربا بين ن تكون لثت الراوى الذى يرى الآخرين ويدهمهم من خلال رؤيته، وبين أن تقول في كل ضحفة أن

أنا أ- ومن يدعى الطوفان

في فصل عنوانه: الدكتور، ومذهبي هو جودى، بعض الجبودات التي قام بها ويقول أعسا

وأسامه هذا الفصل الحصار بن جنون الحاديين من هؤلاء المستشرقين الأترياء وتلاميذهم الأترياء، وحاولوا تقدمه فكان تقدمه

لزمع هذا

كاتب صفرية لم يولدوها

ثم يفرها واوى لفره الوعل

ثم يكتسب هذه الجذبة بالعرف الواعد

وهيات، هيات أن يرى ملين الدباب في جبل خاص، إلى الضاحية عليها هو الدكتور عدل الرحمن بدوى

ثم يكتسب، ويغضل مكاشيته عن الوجودية صارت الوجودية والدا أساسيا في تكون عابلية

المكتفب العرب

وعندما يسبق وترحمه كتابى - الشعر **والخطابة لأسطر**، نصف مالم به قتالا

سعدنا نخوت هذا العمل الحصار متحمدا كل الجاحين القدماء والمعاصرين، وهذا ما أثار حقد المايزين الأرياء

ثم يدوع ليعلم مقامه به

وبهيا العمل العظيم الذى لأد له ميلا

سعدنا نخوت هذا العمل الحصار متحمدا كل الجاحين

وبلية لغة من الغالبات

اقربون إن هذا العمل حتى بدوى الذى يتبعه في محراب تلك هذه الصورة، ويهجم على الجميع

ماشوقون لأنا هو هؤلاء الباحثون على أن إجتاز بقوه به، إلى يصل به بالكم، على أن الهجوم من الذين يعملون في مصر، وعلى جماعات إنسانية بصورة مطلقة، مع أن هذا التعميم ضد

مسيحية الأبرش، فهو يهاجم الأتريين المسيحيين والمسيحيين القبطيين والقسوس المصريين الذين يبرسون في الخارج، ويوصل إلى الهجوم على جميعهم، خاصة أن هؤلاء الذين يشككون كتلة الجماهير

يقول عن الضميريين المصريين لغة في الضمير والوجدان، وإن كان هذا ليرتفعه من الإضافة بأنفسهم مضمون لثت غلبه على اعتقالات السلطات اليمينية لاندكتور بدوى،

والدبلوماسيون المصريين في تذكره حيله وأوصوه، ومع هذا فهو يتبنى في نفس الصفحة على المستشار الشحيق المصرى في البند، والصير المصرى فيها، ولكن هذا بول أناسا شخصية يحمدها، والى الأخذ والمصصة يقول أنه عندما رأى الهند يناير ١٩٦١ - قبل المستشار الشحيق المصرى - هذا المستشار اسمه - والصير المصرى هذا المنار سعدا لى وزارة الثقافة الهندي - تنصصيه شهر إلى الهند - طعاما وأمانة - القى فيها ربع محاصرات أربع جامعات مهيمة - وسعد - ليفقول، إنه يحصل الماييد الكريم من السفير المصرى الضمار أحمد حسن أمقى تعرفت إلى نائب رئيس الجمهورية السيدى دكتور حسين، والكشور يعمر مسعود - إن شاء - الديوم ماسيون عيت لا طلال من وزله، وأسيوط

كل معنى

وقد يسأل القارئ أن يعجب الدكتور بدوى في شيء، وإن كان مسيحية بكل شيء في أوروبا، ولكن ليست خاصا بمفرد، وبكلمات مصرى بريد مثل ماياتي من الحساب الأخرى البحر الأبيض المتوسط، وفى الفترة التي غرسه الشخوبى إسماعيل، والتي تقول بعض مصر قلعة من أوروبا

والدكتور بدوى مسجوب بالمنايا وهتك، لدرجة أنه لم ير شرفة عابدة وإسريه ولم يشعر بها أبدا، بل كان يمشى بغيره بالمنايا والمنايا وعلمهم مصرى، يعجب بالنايا ويرى الشائنة وهو مسجوب على انفسه بفرانكو في استيافيا، بل يقول عن فرانكو أنه حك حاكما حكما براءه الحصار سوريا إياها يكون عن ثلاثة أسباسبين وسلف الديكتاتوريين وروماتو الماسفرون السكيريين، جمع بين الحرة والحرية وبين الوطنية وأنساب الأتقى المعالى وبين النظام العام وإطلاق الحريات الخاصة

هذا الإعجاب بفرانكو إياها لشهيد من شهيد الأنكى المصرى، إن الدكتور بدوى يفسر طائفة طائفة على روى عباس باعتبارها كان طائفة فيها، وكثيرين على عذرتهم الجراحى، فضلا عن الضف إلى اسمه الذى هو المعجزة الجراحى والصفا ما جرى باعتبارها وليس استيافيا وإيكتك من الشهيد بكلمة أبعاد، بل يفسر نتاجته التي كانت بالصفدة، وإيضاح أن الجازة شارد حتى كل طلال على شهيد هذا المظلمة الأتريية

أعترف أنى عندما كنت أتبعه بفراده دا

الكتاب بين نفسى بفراده كبتيا مشغول بقتل عذبة الثمانين من مصر، ومن بتجربة الغربية وقامش شارد مصرى، فى الضائق، وخاصة أنه عاش في فندق أهدى

باريس من ١٩٠٦ إلى ١٩٥٥، ومن فبراير ١٩٦٧ حتى اليوم، واليوم هو يوم كتبتك لها انتقاد، ومع هذا لا يملك أنى أن الذى عاشها فى عاتق، وأعنيك كان شديد الخصوصية

تقر به هذا المظلمة نادرة، وهذا ١٩٥٥ ليد أن يلتفت لظفر كل الزواى، وفرانكو قد يستلهم شخصية ولكن الشرح مستحسن لقوة الشرح لسلاسل الأنكى، ورواد القفال البشريه الأتريية التي تملأها به

إن الدكتور بدوى يعترف بشرده على

الناظم والمجس بياور - من حسن خلوس عسى الخافى - من زكود - من (مسيحية لحوها) فى القاعى، عن حد، بد شرد مصر - ومسيحية والفتاة والناظم على اندام على اندامات أيجرح عفا يكتسب في شرات - سامه المساحية



سنة موضوع ما حد أحب معلق إليه ٢

وقد شجرة تعرفونه وعدد أرواح ألامه هو اندى كتب عنها وكنت تصور من قبل أنه رفض لفكره الوجود، وإن الإنسان فى كل فلسفة وإيضاها أسمة وإلا يهتد كما قال فلاسفة الوجودية، الدكتور بدوى يشكك عن هذه الخصبة في الضمير من كتبه في أمر الأتريية يشكر عن مصر عن فسد فوسيد، وكل انشرد خصه ملون فى حد، فى حد

سعد لردا - إنسى لردى عى حنة فى

بضعت بملابس حد، وسومة وجميع هو

سدا، في زوايا هو زديتر ما بواض صرية



موقف الدكتور سوى بن لورد بويو وأقنمها جمال عبدالمصطفى منتخب وقف، وقد تدرج حه بقر من سبب يهجمه ضد اندام، ولكن ليس إلى الحد الذى وصل إليه، عسى ملاحظة أن هذه الأسباب خاصة ضد دور أحوال شخصيه بينما الثورة من هذا الجدل الامانة في مصر الوطن العربى والانتفاك، إلى المنصف الشائى من القرن العشرين، ورغم أنه يخصص لفسال للثورة من هذا وطوان الانتفاك في جزيره يتكلم عنها من الضخ العظيم لدرجة أنه عندما يشار بن العين المصطفى وزمن بويو تتحول المخارطة لصاحبه بن فاروق على طول الخط في الحريات العامة والإنتصبة والإسكان والإسراء والمزيدة، وإن كان يستند لبقول أنه لملك ملكة ملنا هو بدوى والفعل إلى خصصه ليوبيو عنوانه السمة التجري، ويكلم عن الأوضاع التي كانت سائدة قبل بويو الضاحية كانت وفرة يدعى به، شمع - حيث كنت بفر تحيد به عصابة، وكنت الكرام عى ماييل مصرى نصارت هذا كل الطائفة، وعصرا كان حردا وسعد، وكان الآن عى النفس والمال خورنا كشخص، شارد الخوف على كبتيا يخاص مضجع كل وكل أسرة، وكان الانتفاك مقصورا على فئة من الواسطيين وعديهي المقاصى خاصصه خصصه بشاره، بينما الجميع في مدارسها، وشائى في ادوق فيها

وكان السطرى في حق من حقا

الويعية خيمه خيمه بسيدى الحكومات، ما شوق بالتالى عن أكثر هذه الحقق - ووجو مصر فى أسوار - بعد إضرابه بدى بياحه

احكام وقشار بن كل أسرة، وكان الانتفاك بويو والأسلحة المائدة التي اشترت في ٢٨ بيوال قبيلة في مواجهة الأسلحة التي أرتها جيش مصر عند اسماها في ١٧

وكافة قرارات بويو كورتا، تناسم هذا السويى لم يكن هناك ما يبرر إن افقتا كانت



لنظام يكمن له كل هذا العناء، وله عليه كل هذه التخططات، وأنا أكتفي بطرح السؤال، لأن طرحه يمثل نصف الطريق للإجابة عنه. من فبراير ١٩٥٦ حتى فبراير ١٩٥٨، وهي نصف لمدة السابقة عليها تماماً، بترجم عملياً أربعين عاماً، دون كبحشوت، لسماعات وبعثاً لبوليس لفهون، من أحزاب المعارضة الدينية في الإسلام، الطوارق والشيعية، وتحقيق رسائل ابن سبيعة إلى ترجمة وتحقيق ولا يوجد كتاب وحيد مؤلف فأى هارق من إنتاج سويسرا بكل ما فيها من نعم الحياة وإنتاج مصر في ظل كابوس يوليو الفظيع؟

أما عما يقوله عن قاتلته يوليو فحدث ولا حرج وهو يهدم بصادق كمشيش واستشهاد صلاح حسين زوج السيدة شاهدة ملك، لأن الحادث كان سبباً في مصادرة أرض زراعية لعائلته، إنه يقول عن حادث كمشيش مثلاً، إنه حادث ذاته عابر يحدث أمثاله في ريف مصر كل يوم، حادث قتل لأسباب نسائية في قرية من قرى محافظة الغربية، ويسمى أو يتناسى أن قرية كمشيش من محافظة الموقية

وتحت عنوان «أثران الكابوس» يكتب عن رحيل جمال عبدالناصر، ويهدى لأن

الشوريجي - والشهورى ومصطفى مرعى، بالدفاع عن النظام للثلاث مستعجلين جريدة «أخبار اليوم»، فيعيد عليهم في اللواء الجديد، ويقال عنوانه: «الضفاف المكنية تستنفذ تقفها»، إنه يكتب عن غياب الحريات والبلد الذي تحول إلى سجن كبير، ومع هذا فإنه ينتج في هذا الجو في الفترة من ٦٠ إلى ١٩٦٦ ثمانية وعشرين كتاباً، تسعة كتب في التافيل واحد عشر كتاباً في الترجمة وسبعة كتب في تحقيق التراث، أي حوالي خمسة كتب في كل سنة، وينس الحصة كتاب كل شهرين ونصف، فأى قدرة على الإنتاج في ظل هذا الكابوس، الغريب والعجيب أن هذه الفترة في الإنتاج قد تمتع الدكتور بدوى من الملوك إن دور النشر قد انحصرت في الستينيات بعد التساميس، ولم تكن هناك سوى المطابع الحكومية التي سمط عليها الشيوعيون

سيرة تامة هل يمكن الآن مقارنة إنتاج سنوات ١٩٦٦/٦٠ بإنتاج ثلاث سنوات قضاها في سويسرا مستشاراً ثقافياً في سفارة مصر في سويسرا، ورئيساً لمكتب التعليم المصري هناك، وقبيل المغادرة لأيد من سؤال من المستحيل المرور عليه مرور الكرام، وهو أن يقبل الدكتور بدوى أن يكون مستشاراً ثقافياً

وقبل عضوية لها، فكل شهادة صدم، من الصعب رفض نظام من المشاركة في نفس الموت في حياته، ثم أنه أصبح ضد الثورة بعد لجنة تصفية الانقلاب، وبعد مشكلة التزلفات في الحامدة التي نشرت بعد تولي كمال الدين حسين وزارة الحربية والتعليم، عموماً إن عضوية لجان شكلتها ثورة ضد ضدها يجسد أزمة انقطاع الصلة وبعد المسافات بين المصور النمطي والسلوك العملي ثم إنه لم يذهب إلى هذه اللجان لأميالها ومتفرجاً بل يذهب ليشترك في بناء برؤسه وهو يستعد لذلك، أفرا ما يكتبه عن عضويته ودوره في لجنة الحقوق والواجبات

والعمل في هذه اللجنة أعدت نفسياً إعداداً جيداً بالاطلاع على كل الدساتير التي صدرت في الدول المختلفة بعد الحرب العالمية الثانية، فضلاً عن الإلمام بالقانون الدستوري بصورة عامة، أكثر من هذا فهو يكتب أنه لم يكن عضواً في لجنة نظام الحكم وليس من حقه المشاركة فيها بالرأى، ومع هذا كان جريماً على الإزالة بالرأى فيما يتبقى أن يكون عليه نظام الحكم في مصر بعد الثورة بل إنه - الدكتور بدوى - عندما يقوم على سفره وأتباعه - هكذا يكتب - مصطفى الشوابي - ربما يقصد عبدالعزیز

ستعود بعد تسع سنوات بدون حرب، وفرازاً لوحيد مع سوريا كاركه واليمن مصيبة، أما لما، فحدث الثورة فلذلك يعود لسببين: الأول المعالجة والثاني غلة الماكين يقول: إن كل ما قام به جمال عبدالناصر داخلياً وخارجياً عبارة عن تصرفات حقه طائفة لتجنب حساباً لأي شيء غير القوى الإحرف العقيم حول شخصه مهما ترتب عليها من خراب وويلات لصر، وشعب مصر ومكانة مصر في المجتمع الدولي، وعبدالناصر كان يتحد لفرارته دون تبصر بالعواف وعلى طريقة، لنهشوي التي جرى عليها في كل تصرفاته وقد تملكه الغرور حتى أعماه عن كل شيء

ورغم هذا الموقف العنيف ضد ثورة يوليو وحمل عبدالناصر فهو - أي عبدالرحمن بدوى - يشترك في لجنة الدستور على نحو غامض ويغفل بالى التفاضيل، بل ويسمح عضواً في لجنتين، الأولى لصحة الحقوق والواجبات والثانية لجنة الشئون الانتخابية، وهاتان اللجنتان - ضمن لجان أخرى - شكلتها ثورة يوليو لدراسة تقدم الحكم المناسب لغير بعد الثورة

وهذا الموقف يطرح على عبدالرحمن بدوى حربة من الأسفل، فإن كان رافضاً للثورة

فيتراك

نعم زوار سوق القاهرة الدولية لزيارة جناحها بالمعرض

Confiture de Fruits

فيتراك

Vitrac

Mixed Fruits Preserve

فيتراك

Vitrac

ale Preserve

فيتراك



يساعدكم على البشر، أما في المستشفيات لقد كانت هناك جمعة لأداء القصر دورها على عهد بعض الذوات والنشر كان بعيداً عن اهتمامها

ويذهب إلى أن مفعول سالم هو الذي ألقى القبض على من يسميهم مراكز القوى، مع أن الذي بولي كان قام بحرس الجمهوري اللواء الليطاني تاعف امدى سرعس مسندتة

تصنيفه في لندن
وعنه ان هذه اسيرة خاتمة جنب من السدة كترس الفلسفة، فن لكتور سوي عدما يذهب أبية وهو في باريس طلاب من بيراني يشارك في حفل سامير اسكور عبي شريعتي، ولم يفر له المشاركة لانه لا يعرف شريعتي ولم يفر له شيئا، فيقول له الطلاب ان الدكتور على شريعتي الذي قتل في باريس كان يصح لطلاب طرارة بؤس لسانه، في مؤلفات الدكتور بدوي - فيقول لهم ان اسفل سياسي، وهو علاقة له بالسياسة، وذلك لعماديا نخرج والنفوس من السلطات الفرنسية التي قتل شريعتي على ارضها

الطلاب ان الدكتور بدوي شيت بعدة هذه الكلام مباشرة، تقريبا كيبورا وابعد تدور على شريعتي، ولا يوليوا إنه توصل إلى هذا التقييم فيما بعد، فهل وصلت الرسالة بن؟

إن هزيمة مصر سببها هو الغفلة القائمة التي كان القلمون على الجيش يعانون منها



ومن الأخطاء التي يذكروها أن أفرسيه كانت تزعم لطلعت، وهو أول مرة أسمع فيها عن مطاط يزرع في مصر، وبعد أن بقر بن الأدب والفلسفة ويحذر للفلسفة ويقول لقد كان شأن الأدب في نظري، وراثت لا يستحق أن يكرس له جزء حياته، إنما هو مرحلة أولية تزود الإنسان بإدراك الكفائية في اللغة والأسلوب الجيد، وبحساسية مرهقة لتلحق ما هو جميل، فحسبي إن من حصلته منه كيماء تلك هده الحاسة وتلق الأراء، ولكنه يعود بعد هذا ليتزعم أصلاً أن أكثر من الأعمام الفلسفية التي ترجحها

يقول الدكتور بدوي أن اتحاد الكتاب في مصر استخدم كأداة لفتح الفشر عن غير الشيوعيين من الكتاب في مصر، واتحاد الكتاب لم يكن له وجود في مصر في الستينيات، ولم يتم التفكير في قيامه إلا في نهاية الستينيات وفي زمن السادات، ولا علاقة له بعملية النشر من قريب، بل مجرد حفظ ذلك الاتحاد، يحاول أن ينشر لأدباء الشبان من بين أعضائه أو

الشعب يرى من دم سقراط ومن دم السيد المسيح عيسى ابن مريم. ومن دم الحلاج ومن ضحايا الثورة العربية، أن كل من القدم على هذه الجرائم كانوا من الحكام، والدكتور بدوي يرى أن الشعب هو الذي قام بكل هذه الجرائم، وأياه أن الشعوب لاترحب سوى المصالح وليس الأتقاء، والغريب أن يصدر هذا الكلام من مستشفى بالفكر وليس رجل أعمال



تبقي بعض المواقف المتناقضة في هذه السيرة وما أكثرها، وبعض المعلومات التي في حاجتها إلى تصويب، ويشغل إلى أن الدكتور بدوي كتب هذه المذكرات وهو في الغربية يعيش في غرفة بغددي في باريس وليست معه أوراؤه وولته، ولهذا جاءت في المذكرات بعض الأخطاء أو التناقضات، مثلاً يقول أن بولوي منعت المصريين من السفر وحولت البلاد إلى سجن كبير، في حين أن سفراته هو شخصياً في زمن بولوي تفوق سفراته قبلها وبعدها، بصورة لم تكتف نظره، وعند كلامه عن العدوان الثلاثي يقول

الصحافة الأوروبية بالغت في وصف العمارة، خاصة الصحف الفرنسية بما عرف عن محروبيها من تهويل أروع، وعلى الرغم من أنه كان بعيداً عن مصر فهو يدلي برأيه في جثارة عبد الناصر، فيقول: إن شعب مصر مولع بالسيسر في الجارات، منذ فجر التاريخ، ولا يوجد شعب على الأرض يتعفن في طغوس الحداثة مثل الشعب المصري، بل إلى المصريين يتعفنون من هذه الجارات فرصة للاجتماع ببعضهم، وإن كان العقيد في منصب كبير يأتي الناس ليحرقوا من سيطلعه، ولهذا لا يشفي أن يقيم الإنسان لهذه الجارات في مصر أي وزن فيما يتعلق بتقدير العقيد، إنما مجرد تجميل شعبي يبراد بها التذمير والتفريغ، وفرصة لمساعدة الكبراء وذوي النفوذ من باب حب الاستطلاع الزائف

والدكتور بدوي يميل في سفرته إلى فكرة الشعب عموماً، فالشعب مارد هائل على رجلين من طين يأسسه ترتكب أكبر الفطاح ويأسسه تدمر أضغاث الأبنية ويأسسه تهدر كل القيم النبيلة التي أمضى الإنسان كل تاريخه فداعا عنها، وبعد الجرائم التي ارتكبت باسم الشعوب عبر التاريخ مع أن

استطوانة 6 HELLO! ممارسة ومراجعة اللغة الإنجليزية لطلاب الصف الأول الثانوي

القرص المدمج Hello! 62 يستند مقررة التربية والتعليم للصف الأول ثانوي صمم لمساعد الطالب على ممارسة ومراجعة قواعد اللغة الإنجليزية واستقل بطريقة الاندماج استخدام القرص وحده أو مقترن بكتاب الطالب Hello! 62
يتمثل القرص المدمج بمحاكاة كتاب الطالب Hello! 62
تسمح للطلبة بمعرفة رقم الصفحة المقابلة في كتاب كوسيلة سهلة لتسميات
للاطلاع تقريباً متفاعلاً صممت خصيصاً
للأول ترمياً سمحت لتساعد الطالب على ممارسة ومراجعة قواعد اللغة الإنجليزية بطريقة جديدة ومثيرة تصف كثيراً من أي من الكتب الدراسية أو الشرائح التي استخدمها الطالب من قبل
قسم إرشادات مهل الاستخدام
يوجد بكل تمرين شاشة إرشادات سهلة لتشرح للطلبة استخدام البرنامج من التمرين كما يوجد أيضاً قسم يشرح بالتفصيل كيفية استخدام البرنامج المدمج وهو
"How to Use this CD-ROM"
مسرد يحتوي 100 كلمة
يمكن دخول المسرد من أي مكان في القرص المدمج فهو بسيط وسهل الاستخدام



يطلب من
شركة أبو الهول للنشر
3 شارع شراييف بالقاهرة ت 8 ٢٢٢٦٦٦
1٢٧ طريق الحرية (نواد سما) - شلالاب
الإسكندرية ٢٢٢٢٢٢٢

الشركة المصرية العالمية للنشر - لونجمان

■ جسر العادة على أن نتحدث عن أي مولات من منظور الإسفل إلى القرن الحادي والعشرين مكن من التذكار أن يكون الأمر كذلك باسمه لتشرق الأوسط معجمل معجمل يتسحق المنطقة لتشرق بساحة العام ١٥٠٠ في وقت يتسحق كتمزق غروبهم لصلواهم ٥٠٠ والشرق الأوسط له من الإصابات ما يجعله يربح مبالغه آخرين ويخاف غير مبالغه ومفسر انطريفة، فكمما الحديث عن الصخوات من منطق تكونوا المعشودة، فهذه التحويلات مفسر ذاك الصراع العربي الإسرائيلي، وريادة الشمس، وإيران والعراق والإسلام، وحقوق الإنسان والديمقراطية، وتغيير القيد السياسي، وغيرها، ويحالف أيضا التحويلات معروضة وتحظى بالانتماء الذي تستحقه

والنا واد أن أحدث هذا عن ثلاثة تحولات أخرى تستحق أن يسكن، والاقتصاد، والتحول الاجتماعي، وأمل أن يتم تحديد هذه التحويلات بطرق تلحق مسائل جديدة على عملية صنع القرار أو تسليط الضوء على انطريفة التي يسعى عن طريقها لتخاذ القرار. لكني أبدأ بتحديد مهم، فاما لا نتحدث عن أي من هذه الموضوعات الثلاثة لأن الشرق الأوسط يعاني أزمة ماثولوجية أو كارثة محدقة، إنما نتحدث عن أي دولة من بين ١٩ إلى ٢٣ دولة متباعدة الاختلاف تشهيا المنطقة وبعضها تاجيح، وبعضها الآخر يراوح الخط، والبعض الثالث عرضة للفشل وهو في هذا، الدول تواجه تحديات في كافة المجالات وتدار، ما يمكن أن الشرق الأوسط ودد في مواجهة مثل هذه التحديات، والخاصة إلى إحداث تحولات ملائمة لمواجهة، وأنها تحدث أن يسكن والاقتصاد والتغيير الاجتماعي لأن لا اعتد أن لها نقيت العذابة التي تشهيا على مستوى وضع السياسات، ولأنني اعتقد أن أحد الذين يراكماته وضع سياسة ناجحة للشرق الأوسط إذا لم يأخذ هذه العوامل في حسنة بعقد.



المشكلة السكانية،

السكان ليس بالموضوع الجديد على الإطلاق، وكثيراً ما حذر العديد من الخبراء في شؤون المنطقة من مسألة النمو السكاني، وتحقيقه له لا الحكومات العربية والإسلامية الأمريكية يرتاحون لمواجهة الصداقة للمشكلات الناجمة عن النمو السكاني في المنطقة، حتى البنك الدولي يجهي، على ما يبدو سياسة وليس بالإمكان أبعد مما كان، فسيما يتصل بالمسائل الديموجرافية في هذه الأونة، وغالباً ما تفرق أن زامة أن معدلات النمو سوف يطرأ عليها في الغالب تراجع غير ملحوظ، المستقبل المظن، بفصل الإصلاح الاقتصادي وبعض التفرع عن جهة الإحصاء، فإن الشرق الأوسط يشهد زيادة مطردة في عدد السكان، وعندما أنبت الشرق الأوسط للمرة الأولى، أوائل الستينيات كان إحصائي عدد سكان الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ما بين ٨٠٠ و٩٠٠ مليون نسمة

مطلون عام ١٩٧٠، ارتفع الرقم إلى ١٢٠ مليوناً حسب تقديرات البنك الدولي، فإن عدد السكان في ١٩٨٠ كان ١٧٤ مليوناً و٢٩٩,٢ مليون في ١٩٩٧، وصل عدد السكان إلى ٣١٩ مليون حسب تقديرات البنك الدولي، فإن من

المسوق أن يرتفع الرقم في عام ٢٠١٥ إلى ٣٩٣,٩ وإلى ٤٨١ مليوناً في عام ٢٠٣٠ وكما سبق وأعلنت، فإن هذا التصور الأخير لتيك الدولي حول النمو السكاني لا يدعو إلى الحذر على الإطلاق، فبغرض أن المنطقة سوف تشهد فضاء احتفاس مسيها في معدلات النمو السكاني، لتصبح النسبة ٩,٩ فقط خلال أعوام ١٩٩٧-٢٠١٥، بالرغم من أن معدل النمو في المنطقة في الفترة ما بين ١٩٨٠ و١٩٩٧ كان ٢,٧٪، وهناك أيضاً معالم تصرك محافظ يبلغ ١,٠٦ بالترغم من حقيقة أن معدل النمو السنوي في الشريعة العربية من ١٤ - ١٠ عاماً في ٢/٢

وإد أن أذكركم بشدة بأن أجزاء كبيرة من منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا صحرافية في غالب الأحوال وهي علاوة على ذلك، ليست صحراوات غنية - على الأقل بالمسبة لمستوى دخل الفرد، فالنقط والغار لها مصدر الثروة الوحيد في المنطقة، وهو مصدر يخلق الثروة لعدد محدود من الدول

دعوني أقدم لكم بعض الأمثلة العنصرية حول تأثير مثل هذه الإحصائيات - في عام ١٩٨٠، كان تعداد مصر ٤١ مليون نسمة، ويبلغ تعدادها الآن ٦٦ مليوناً، وعلى الرغم من أن معدل نمو السكان في مصر الآن حوالي ١,٩٪ فقط فإن البنك الدولي يتوقع أن يصل عدد السكان في عام ٢٠٣٠ إلى ٩٣ مليوناً

- كان تعداد سكان إيران في ١٩٨٠ ٣٩ مليون نسمة، وهو الآن يتجاوز ٦٩ مليوناً، وعلى الرغم من أن معدل النمو السكاني يرد قليلاً على ٢٪ فإن توقعات البنك الدولي لعهد السكان في ٢٠٣٠ هو ٩٦ مليون نسمة - في ١٩٨٠، كان تعداد العراق ١٣ مليون نسمة، وصل الآن إلى حوالي ٢١,٧ مليون، ومعدل النمو السكاني في هذا البلد ٣,٢٪ وهو أعلى المعدلات في التاريخ، ويتوقع البنك الدولي أن يصل عدد السكان هناك في عام ٢٠٣٠ إلى ٣٩ مليوناً - كان عدد سكان الأردن في ١٩٨٠ حوالي ٢,٢ مليون نسمة، وهو الآن حوالي

الخطب والنوايا لاكتفى.. العبرة بالتغيير الفعلي

الطريق الصعب

لتحويلات الشرق الأوسط!

« خطاب موجه إلى المؤتمر الأمريكي الثامن لصناع القرار في الشرق الأوسط،

أنتوني كوردزمان



المشكلات التي يواجهها الشرق الأوسط لا تتمثل في أنه معرض لمستقبل مظلم، وإنما في حركته شديدة البطء باتجاه تأمين مستقبل أفضل، فمن السهل أن نتحدث عن إصلاح اقتصادي ينجو، لكن الأصعب هو تحقيق هذا الإصلاح



الجانب الأكبر من تفسير المشكلة يكمن في أن عددا كبيرا من دول الشرق الأوسط ليس لها عدو أكبر من حكوماتها نفسها، فتدخل الدولة في الاقتصاد والفشل المستمر في تبني منهج للإصلاح، ثابت بوسائل تقود إلى تحول اقتصادي معلق، أدى إلى تعثر أجزاء كثيرة من المنطقة



۶۰ حکاماتِ نظم

كتاب الزاوية



حديث عيسى بن هشام
محمد الخوليحي

(٤)

العرس

قال عيسى بن هشام: كنت دعيت فيس دعى من الناس إلى ليلة عرس من أكبر الأعراس، فقلت لنباشا: عندي اليوم حد الكفاية من بلوغ العاية، فمهل إلى الحفل الذي تحشد فيه المحافل، والشهيل الذي تفرغ عنه الناهل.

ودخلنا ساحة كأنها مبنية، تهرجت في يوم الزينة، فوفقنا هنية في وسط المرحم لأجد موضعا للقدم، حتى أخذ يبدنا أحد المستقلين بالباب، من ذوى العلم والبيان، فمدنا بين جماعة لم نعرف منهم أحدا، ولم يحسنوا تحييتنا ردا، وعلمنا منهم أن رب الدار في دعول لا يدرنا ما يذره وما يأتينا، وأن صاحب البيت لا يدرى البلية بالذى فيه، وأنه لا تشريب عليه ولا لزم، فهو مشغول بتحية كابر القوم، عن من يخالطهم قبل اليوم.

نباشا: وما الغرض لصاحب العرس من هذا كله؟

الصديق: الغرض منه أن يذاع بين الناس تشريف هؤلاء الكبراء والعلماء لبيته، وأكثر الذين تراهم يقيمون ولائم الأعراس يشقون عليها جانباً عظيماً من ثروتهم لأغراض لهم منها سوى ذلك وحده، وفيهم من وصل به حب الشهرة والمخفة أن أفنى في إقامة العرس جميع ماله، ثم يقى عليه من الدين ما أدخل نظام مائه.

نباشا: ما كنت أعهد أن الأعراس تكون على هذه الحال من استخدامها للشهرة والصيت، بل كنت أعهد لها تقام لاتناس صاحب العرس بأصحابه وأصدقائه ومشاركهم له في ضفوفه وهاته، ولإطعام الساكنين ومساعدة الفقراء الصديق ليس للفرار من الازم ولا للمساكنين نصيب في طعام الأعراس، بل هو من نصيب مثل هذا الوفد الخارج أمانك وأضرابه.

على الإنشاجية الاقتصادية، والتعليم بواجبة إلى الفاكيد جديدة على مجالات من شأنا تعليم المواطنين للمنافسة، ولإيمان أن يقوم هذا التعليم على التكليف، وأن يكون متشعباً بصورة ترفض فوائد السجارة أو «إيجاريا» بصورة تصلحه خرج أسامة كبريا في العلوم السياسية بدلاً من تدريب قوة عمل فعالة.

التحديث الاقتصادي يتطلب وسائل اتصال حرة ومفوخة والاتصال بمواضع البنيات الحديثة، وهذه النقطة أيضاً لاتحتل الانتقار، فالمعاصر لا يمكن أن يتعلموا وتكنولوجيا بحق إلا على طريق للممارسة، وبى تأخير في هذا، ولو لسوء فقلة يمكن أن يعنى تحذف «الجبال كلمة» عن ركب التكنولوجيا.

القديم الاجتماعية مطالبية بالتزكيز على الإنشاجية وكذلك وضع القيود أمام النمو السكاني، فتفسيرات الإسلام والموروث الاجتماعي لا يمكن أن تعود إلى الماضي، وأقول لا يجب أن تنسى مهام غير عملة لاتشترائية والغور الاجتماعي، إن العولة لها تشعباتها الكثير، فك أدها في: إما كان باستفاعة أسبانيا شيع اجزءه وملايس في الشرق الأوسط قل سسمرنا ما نتشعبه دول الشرق الأوسط، فمعتني هذا أن أسبانيا سوف تصور وتتم، أما الشرق الأوسط فلا، وإجراءات الحداية والموروث الاجتماعي يمكن أن نقل من حدة الفكر، لاتحتل.

للمرأة دور رئيسي في هذه الإنشاجية. وحولي ٥٥% من الإيدي العاملة المسائية، في الشرق الأوسط لآلات في القطاع الزراعي، وفي الوقت الذي تراجعت فيه قوة عمل الذكور بالكبر من الكلك، ولآلات نسبة العمالات في الصناعة على ٣٠% مقابل ٣٠% في أوروبا.

وعبيداً ثامان من هؤلاء الإنسان، فإن دول الشرق الأوسط ليس في حق أن تحصل هدا أو التقليل من شأن مردود نصف قوة عملها والمسال للمشكلة بدور التعليم لتتمثل قضايا الأمية والحقوق الاجتماعية، إنها تتعلق بمسائل المستقل الاقتصادي لأم الشرق الأوسط، بالقرعة على الوصول إلى مستوى من الإنشاجية على نطاق الأمة - يسبح لملو الشرق الأوسط بمناقشة غيرها من المناطق الأمية، ويشمل كلك قوة عمل من الرجال والنساء على الاختيار الذي يفسية لعدلات والموائد ومستقبل الأسرة.

فيما يتعلق بالتغيير السياسي، فإنني أرى أن اجتماع الضغوط السكانية مع الضغوط الاقتصادية التي ذكرتها فيما سبق يؤكد أن مصفلة الاقتصاد لجتمع الرأى الذي يسره الدولة التي تملك كل نظم الشرق الأوسط تقريباً أصبحت الآن غير محتمة، وغیر قابل للبقاء، فالإقتصاد يجب أن يصبح أكثر إنشاجية بطرق لا يمكن تخيلها، لم لا تبعث الدولة من العزير، ويمتكن طفا الدولة، ويتراجع دور الحكومة في توفير الخدمات الاجتماعية وتقديم الدعم ويعمل القطاع الخاص حرية واستقلالية أكبر في الحركة، فسلطانية الآن الصديديه، لم يعد من الممكن الإبقاء عليها في الشرق الأوسط.

بكان ما هو الحال في الصين؟

تشير الخبرة إلى أن الاقتصاد الذي تشكلت قوى الإنتاج أكثر فعالية بكثير من ذلك الضايع لسيطرة الدولة. نحن الإصلاح الاقتصادي يجب أن يؤول من خلال الصراخ وغير الوات، إلى أن الأزمة الاقتصادية الرافعة في أسبانيا تحدث بحدوث أن الإصلاح الاقتصادي المستقر يتطلب المزيد من التضافية من جانب حكومات الشرق الأوسط، فالتقدم الاقتصادي ونمو القطاع الخاص يستلحيان لتقرير اقتصادي أمينا، وميزانية عامة، وضطام عامة تسجل نجاحاتها بالفائز، ويجب على الأقل مناقشة جدوى التكلفة بالنسبة لتكلفة مشروعة لدولة الكبيرة واستثماراتها، إلى الحد الذي يكون واضحاً معه أنها أفضل من الإعتام على قوى السوق، كما أن طرح قضايا النمو السكاني والإنشاجي وكفاءة التوظيف والإعتام على القدرات والموارد الأجنبية وتأثير الاقتصاد على التعليم للنشاش العام والوالو أمر ملووب.

يتطلب التغير الاقتصادي كذلك أشكالاً جديدة لحقوق الإنسان، فعدم الاقتصاد أكثر مما يحتاجه الصالح الاجتماعي، فحقوق الإنسان ليست مجرد حماية للفرد والمفاهيم السياسية، هي يجب أن تشمل حقوق الملكية وتوحيد المصالح التجاري ومفهوم جديد للقانون، إننا نعلم، في الولايات المتحدة إن نسيان أننا لسنا ديموقراطية، وأننا جمهورية تقوم على الفصل بين السلطات وحكم القانون، وليس من سبب يجعل دولة شرق أوسطية أن تكون صورة من الولايات المتحدة لكن هناك أسبانيا الاقتصادية تدعو إلى التسليم بأن قيام اقتصاد شرق أوسطي ناجح يستدعي الارتكاز إلى حكم شامل لقانون يعمل عليه، يصون حقوق الملكية وحرية العمليات التجارية، وهذا يتطلب حماية أكثر فاعلية مما هو متاح الآن بشكل عام.

إن التغيير الاقتصادي لا يمكن أن يتحقق بالذى والسرعة المطلوبة دون التأكيد مجدداً

ترجمة بدر الفاعلي

■ **يقول معجم «المجدد في التعريف** الكتاب الأثاني لأبي الفرج الأصفهاني: «كتاب الأثاني، لأبي الفرج الأصفهاني، مؤلف فيه الأصوات التي اختارها المغنون للخلفاء، وأسماء بدهر الرشيد، فجمع من الأثاني العربية فديبه، وحدثها ما عكسه جمعه، وسب كل ما ذكره منها إلى ما كان شعوره وصالح لحنه ثم اتسع في ترجمة (أى) في سيرة) هذا الشاعر أو المصنف، ويحث في الأحوال التي قبلت فيها الأبيات من حرب أو محسن بنو في الجاهلية والإسلام.

مع أن «أبي الفرج الأصفهاني قد ولد في عام ٨٩٧، أي في عهد الخليفة العباسي السادس عشر (المعتضد)، وتوفي في عام ٩٦٧، أي في عهد الخليفة العباسي الثالث والعشرين (الطائع)، فقد قدر له أن يوضع كتابه تاريخ الغناء العربي على مدى عشرين ألفاً من تاريخه، من أواخر الجاهلية وصدر الإسلام في مطلع منتصف القرن السابع، حتى بداية القرن التاسع ذروة العصر الذهبي للغناء العربي في ذلك الزمان، عصر هارون الرشيد والأمين والمأمون (إبراهيم الموصلي وأخته إسحق وزرياب).



وتنشأ العزوف بعد عشرة قرون، عند انبثاق عصر جديد آخر في الغناء العربي (بين منتصف القرن التاسع عشر وسبعينيات القرن العشرين)، إن يسرني أدب آخر (استوفى على شفاقة الموسيقائي والعالم حتى صرفة عن الأدب)، التي تملأ دور في الفرج الأصفهاني وتكرره في تاريخ عصر الغناء العربي الذهبي الحديث، هو كمال الصنعي.

غير أن كمال الصنعي، كان أحسن حقاً من سلفه العظيم الأصفهاني، فبينما كان اطلاع الأصفهاني على تراث العصر الذهبي الذي أُرِخَ له، كان في غايته اطلاعاً على الوصف الكتابي لتماذج ذاك التراث، فإن كمال الصنعي الذي ولد في عشرينيات القرن العشرين وتوفي في أواخره، قد أتاح له إقتراح الاستطلاع والتسجيل على شفاقة، والمحلات السعيدة والإزاعية، الاحتكاك المباشر والمحاشية المباشرة لتراث القرنين التاسع عشر والعشرين في الغناء العربي حتى أنه استمع إلى تراث القرن العشرين بأكمله مسجداً بأصوات أصحابه أما تراث القرن التاسع عشر الذي مات مغلفاً ففكته قبل أن يتاح لهم تسجيل أصواتهم في استوطنات (الصالحين) ومحمد عثمان وسواهم)، فقد تولى تلازمهم وميروهم من طابع الغناء المخضرمين (مثل المداوي والمصطفى وعبد الحى حلمي وصالح عبد الحى وسواهم) تسجيل ردة أعمالهم في أسطوانات، ستكتفي في كتابات النجمي أنها كانت أراء معيها أساسياً لديه، كما أن حظه كمؤرخ موسيقي، عمل بمحاشيته لفظاً والمشايع من أمثال محمد رفعت ومصطفى إسماعيل (والإسماعيل إلى تسجيلات الشيخ على محمود)، من كان لهم أثر مؤدق وعميق في تطوير فن الغناء العربي المعاصر، والارتقاء به إلى ذروة السرافة التي عرفها مع محمد عبد الوهاب وما تلاهم.

كذلك يجب لعمال النجمي أن يعايش التصولات الكبرى التي طرأت على الغناء العربي (والموسيقى العربية) من مدرسة القرن التاسع عشر، إلى مدرسة القرن العشرين، إلى نهاية العصر الذهبي في الربيع الأخير من هذا القرن وولادة الأنوار الهجينة التي أعلن المحصى إلهامه المبرصع فيها



كتابات النجمي أنقذت لنا ما يمكن إنقاذه من أساسيات العصر العربي الذهبي في الموسيقى والغناء، وبقي استكمال المهمة على عاتق الباحثين الأكاديميين الذين ننظرهم



إلياس سحاب

إنقاذه من أساسيات العصر العربي الذهبي في الموسيقى والغناء، وبقي استكمال المهمة على عاتق الباحثين الأكاديميين الذين ننظرهم



عشر الغناء والموسيقى في القرن التاسع عشر

مع أن الفصل الثاني من كتاب «تراث الغناء العربي» (ص ٦١ - ١٣٢)، هو الذي أودعه الكاتب النجمي خلاصة مؤرقة عن الغناء

كمال النجمي

العربي في القرن التاسع عشر (أهم تجومه وإشكالاته)، فإن كتابه «مقدم عبد الوهاب» مطرب المائة عام، قد تضمن فصلاً مهماً على علاقة حميمة بهذا الموضوع (الفصل السابع، ص ٨٧ - ١٠٢)، عنوانه «عبد الوهاب، أخص مطربي شوقي»، يعطي النجمي في هذا الفصل الثامن عن معلومات بالغة الأهمية في علاقة أمير الشعراء شوقي الوثيقة بتاريخه الغناء العربي الزاوي، فبينما تشيع في حياتنا الثقافية «المعلومة»، التي توجي بأن محمد عبد الوهاب هو أول وآخر مطرب كبير كانت لأبي الشعراء صلة مباشرة به، وإن شققي لم ينظم الشعر بالعامة إلا خصباً لعدم الوهاب (بأبيل جيسران، وفي الليل لما خشي ومطوعات أخرى كثيرة)، فإن كمال النجمي يعيد البناء عن أبي عبد الوهاب وأخر الخربزين الكبار الذين اتصل بهم شوقي، (لمع لمن يكثّر الأول، كما لم يكثّر الوهاب)، بل كانت العلاقة الحقيقية والحذالة بين أمير الشعراء وأبي الشعر والغناء هي توثيق مسيرة عليه يداه شوقي، كما يجب أن تكون النجمي، يسبق موسيقيي القرن التاسع عشر محمد صبحي والرحيم السلوب، وأولهم عمرا (١٧٩٦ - ١٨٢٨)، فيقول في الصفحة ٩٠ من كتابه عن «عبد الوهاب، وكان شوقي من ألقاب الذين يتكلمون الشيخ محمد السلوب، ويؤبرونه من وقت إلى آخر، ويرونه ويحدثون عليه ويخونون إليه الأبيات، وكان الشيخ السلوب قد قطع عن الغناء منذ مطلع القرن العشرين (إن كان قد قطع في أواخره)، وعاش بعدها إلى سنة ١٩٢٨، فسلباً إلى جافوا الحانة واللائين عامه.



وفي مقطع آخر من الكتاب نفسه يقول النجمي، في ص ٩٣: «لكن الظن بأن شوقي لم يراس نظم النجل العامي إلا في أثنائه لعبد الوهاب، هو قبله بنسب عن الواقف، إن نشقوا تاريخاً قديماً، قبل معرفته عبد الوهاب، فلم حاله مطوعات عجاظاً لطربين ما أواخر القرن التاسع عشر، ونوايل القرن العشرين» إلى أن يقول في ص ٩٤: «لقد كان شوقي قد تشابه الأول شديد الحسنة في الغناء، فظن التغيير لغيره الكبار، ولم يخطئه منصفه في الميوان

غير أن الدخول إلى تفاصيل كتابات كمال النجمي الموسيقية، لابد له من المرور بملاحظة أساسية بشأن قيمتها الحقيقية، فياستدعاء كتاب النجمي عن محمد عبد الوهاب (مطرب المائة عام)، جاءت كتبه الأخرى تجميعاً لمقالات متفرقة، مما أدى (إضافة لانسلاوب الأدبي المصنع لكسار النجمي) إلى التوجه بحلول هذه الكتابيات من القيمة الأكاديمية الحقيقية، خاصة أننا نجد الموضوع الواحد، يتعالج بمقالات متفرقة في أكثر من كتاب أو في مواقع مختلفة من الكتاب الواحد.

غير أن قروءة متعمقة في كتابات كمال النجمي الموسيقية، تؤكد لنا أن هذا ليس سوى خلل في شكلها الخارجي، فهي لو أعيد نشرها، بعد إعادة تصنيفها وفقاً لمواضيعها التفصيلية، أو لو تم تصنيفها على المسبوق وفقاً للمواضيع، لخشفت لنا عن قوفاً داخلية من المعلومات وقنوات البحث، التي إذا قوربت بسواها من الكتابات في الموسيقى والغناء العربيين، اكتشفت أنها (على الأرجح) أغنى أو أغنى ما بين يديها لآخر جزء من الفراج الذي سبكو منه في التفصيلات النظرية عن الموسيقى العربية المعاصرة (والذي أشرت إليه تفصيلاً في مراجعة كتاب عن كل كلوى في الموسيقا من وجهات نظر)، وهو فراغ مازال بحاجة إلى جهود خفيفة ودروية، لذلك، ولت كتابات كمال النجمي أنقذت لنا ما يمكن

بالتصاق في كتابه الأخير، ولكنه اقتضاض في يدك في كتابات الصنعي التي لم تجمع بعد في كتاب، كما قدر للنجمي أن يعايش محاولات «تطوير» الموسيقى العربية عن طريق التقريب، وكان له في ذلك موقف صريح أيضاً هو معاداة تقليد بين المسموع والتوضيح، من جهة، واللباقة الكاملة في أسلوب التعبير، من جهة. إن كان لا يجوز أصحاب هذه المحاولات، وعلى صراحيهم بحتمية فشلهم، وقد توج النجمي كل هذه المزايا الخاصة التي أتيحت له، بقلعة مطولة عن كبار الرموز الفنية في العصر الذهبي (مثل عبد الوهاب وأبو كلثوم وسواهم)، فأناف، من ذلك في اطلاع على تراثهم (بعد اطلاع على قديمهم).

ومع أن كمال النجمي لم يتبع الأسلوب المنهجى الذي اضفى إليه أبو الفرج الأصفهاني خمسين عاماً لإعداد كتاب «الأثاني»، فإن كتابات كمال النجمي التي امتدت من حيواتي أربعين عاماً، قد تجاوزت شغل المجلات المتخصصة (التي ظهر فيه القسم الأكثر من كتاباته الموسيقية الأساسية)، فلم تنفرد موضوعاً مهماً في تاريخ الموسيقى والغناء العربيين بل لتغطية، وتجاوزت ذلك إلى تحليل طابع عصر هذه النهضة الموسيقية - أعانها، بخصامة الاجتماعية والفنية والثقافية، وإن تراوح هذا التحليل مازال بحاجة إلى جهود خفيفة ودروية، لذلك، ولت كتابات كمال النجمي أنقذت لنا ما يمكن



وخلاصة الملاحظة على كتابات

كمال النجمي إذا ما نظرنا إليها من هذه الزاوية، أنه إنما اكتفى بكتابة تاريخ الغناء العربي المعاصر، ولم يكتب تاريخ الموسيقى العربية المعاصرة، وليس في هذا أي عيب، ولكنه جهد يفت عدا حدود مهنة، ولحاجة جامة إلى استكمالها بالاداب نفسه، والحرص نفسه والعشق نفسه للموسيقى العربية، الذي يلف كتابات كمال النجمي



الخبديوي من نظم الأغاني لعبيده الحامولي ومحمد عثمان وسلامة حجازي وغيرهم.
ثم استشهد النجدي بابيات من الصلوات شوقي رثا بها عبده الحامولي (١٩٠١) وعبد النبي حليمي (١٩١٢) وسلامة حجازي (١٩١٧)، ومع أن شوقي لم يلتق وسعيد درويش، فقد خصه في ذكره الثامنة (١٩٣١) بقصيدة قطعها

بطل استكثري أبكة
ليس في الأرض ولكن في السماء
هبط الشاطئ من رابية
ثابت ظل، ورياحين وماء
ثم طاب شوقي سيد درويش بابيات رائعة

عن عبد الوهاب ليخبره بخلافة عبد الوهاب له
لقد استخلعت قفا نايافا
دفع الغر إليه مائلوا
إن في ملك، مؤذاة، بلبلاء
لم يتج أمثاله للنفاء
غير أننا تعود من هذا المشهد الرمزي عميق الدلالة، الذي يرمس فيه كمال النجدي بخطوط سريعة من خلال شخصية أحمد شوقي، عمق التداخل بين بتابعي الثقافة العربية المعاصرة في مرجعيتها الحيوية والزخرفة، تعود إلى الكتاب الروع لجمال النجدي (تراث الغناء العربي، بين الموصلي وزرياب، وأم كلثوم وعبد الوهاب)، حيث يستعرض في ٢٥٧

صفحة، تاريخ اللحظات الأساسية في الغناء العربي عبر العصور من خلال ثلاث لوحات تاريخية كبرى
• لوحة الغناء في صدر الإسلام والعصر العباسي
• لوحة الغناء في القرن التاسع عشر
• لوحة الغناء في القرن العشرين
ومع أن الطريقة التي يعالج بها النجدي مواضيعه تدل أن تصنف كتابه هذا (كسائر كتبه أصلا) في مصيلة التاريخ الإثنووجي المنهجي للغناء العربي في كل هذه العصور عمره من يرتفع في معالجته إلى مستوى ويدخل أعماقا تتيج له استخلاص روح الغناء

العربي عبر كل هذه العصور، كما هو عموما يصل إلى العصور الحديثة (القرن اساع عشر والقرن العشرين) فانه يلقى على رعدة السمو وعمق البحث والتأمل، ويضيف النجدي توسعا في المعلومات يقرب بكمه وكتابته من أسلوب الاستعراض السامريحي ويلمح الإثنووجي - أو هو - في الظن تقديرا يضع بين أيدنا بلبلاء معشاة في عبقه ووضوحه لاند تحت أنثولوجي مذهبي في تزيح الموسيقى العربية الغنية (ومغايرة خاصة المعاصرة) من الانسداد،

لحظة الجذور التاريخية للغناء العربي تنظم العبادون الرئيسية القائمة
• مناهات الموصلي بين الهند
• معركة الصبية والموت بين الموصلي وزرياب

• شعور عمر بن أبي ربيعة في الغناء القديم

• الغناء الديني والديوي عند العراقي
• الغناء والأيقاع والرقص بين الفزاربي والمشتريين

• غناء بعض الغناء، وغناء معانهم
رأى كانت هذه الفوعة تنضم صفحات ساسية عن الغناء العربي في العصور القديمة، ولا تعطي بالضرورة جميع أحداث مايفصل التاريخية داخله، من تكتفي كذا قتا باستدعاء عن روح اشعار العربي من خلال معطاه الأساسية حين سحفي عندما يتقبل ابي الملوحة الشامية (القرن ستاس عشر) يزداد دقة وشمولا، مع الاختفاء دائما بلبلاء الأساسي في رحنه التاريخية الشاملة هذه وهو محاولة رسم ملامح الروح اعدمة لغناء العربي، عبر مختلف العصور العبادون الأساسية في لوحة القرن التاسع عشر، هي
• شيوخ الغناء (اشيخ شهاب الدين، الشيخ الملوحي، الملقم شعل)
• مفترق من الدور
• فن الدور وتطوره
• الانوار الوجدية
• فن الدور للرجال فقط (ياستثناء أه

كلود)
• معركة حول انوار محمد عثمان
• وافييس عبده الحامولي
• حكاية - عشقا وشفا،
• لما بدأ يتخطى

• اشيع السنطاني والمصحفي، اعدى (واند رياض السطاطي، ومحمد، قمصحي) غير ان ماقداه له سمويه ملحرة وعمق، محساسة كتمال المعجم، ما كان يمكن ان يوفته ان مدرسة القرن التاسع عشر قد طلت في ادوي ايجاعلي السائد في الغناء العربي حتى انتشار أعمال سيد درويش وعبد الوهاب وبدت كنجوم في عشرينات القرن الحالي لذلك قد صنف كتبه الاخرى مقالات في تدوي في الغناء العربي في مدرسة القرن التاسع عشر وشكله، الغن، أما من خلال استعراض ليالي انشاء مع نجوم القرن التاسع عشر انفسهم، او نجوم الغناء المظفرسين بين القرنين، ممن استحووا لقب حفظة تراث القرن التاسع عشر، ومن كان من حسن حظ الصنف التاريخي أن هؤلاء النجوم كانوا، عند دخول تقنية التسجيل على أسطوانات إلى مصر، مازالوا، على غلى الحماذ وساروا في دروة مقدمهم الفاتحين وبارز، تراث القرن التاسع عشر العظيم حيا في ذاكرتهم الموسيقية مطربين أو عازمين ولا غرو في ذلك، فقد تخرجوا جميعها على مدى رعماء مدرسة القرن التاسع عشر (السسوب والحامولي ومحمد عثمان وسواهم) وهذه

أصفاهاني القرن العشرين



محطة انتقالية بالغة الأهمية، أحسن كمال الحمي رصداً ووصفها في كتبه الأخرى. مؤكداً على نه إداما الاستعاضة بكن الغناء العربي العتيق في القرن التاسع عشر لئلا لم يعاصر غملاً، ونجومه، فقد عوصنا الله (وعوض شارب الغناء العربي للغاصب) بظهور الأسطوفة في الستة الثالثة أو الرابعة من سدانة القرن العشرين. مما حفظ لنا زيادة تراث القرن التاسع عشر، ووضعوه عند اندس نستمتع به وقله وندرسه، إن أراي إلى سدا

على كتاب «طربون ومستعزون»، يقدم انتمجي في ص ٢١٩، وصفاً لوصلة غسانة لصاحب يد الحمي، مع مقارنة غنية بإداه خاله عبد الحمي حلمي. وفي الصفحة ٢٥٣ وصف صلة لتج من تخصصوا في أداء تراث القرن التاسع عشر، هو الشيخ يوسف ليلوي، في صاوب نلفه هائم. وفي كتاب «سحر الغناء العربي» يلتقط لنا الحمي، من ذاكرة مستمع قديم، ويحفظ جليلي الشيخ عبد الرحيم المنسوب والمطر، محمد سالم العجوز في أواخر القرن التاسع عشر في الصفحة ٢١٤ وصف في طيلة من يثانيه على الحمي ختمى (تشبه فيها دور في اليماء بأحمد عثمان) وهكذا ومع إن كمال الحمي لا يدعي في هذه الفصول تاريخاً متونولوجياً أكاديمياً لثراث القرن التاسع عشر، ولا يدعي إلى ذلك أصلاً، فهو أنه يؤدي مهمة لا تقل أهمية عن ذلك، وهي استحسان روح الغناء والموسيقى العربية في القرن التاسع عشر، إسا على لسان روان من المستمعين القدامى، أو من خلال استماعه أصح إلى المسجل لثراث القرن التاسع عشر كما انشد مظهر من



مورخ القرن العشرين

إذا كان كمال التجمي قد أدى باستبان مهمة استحسان روح فن الغناء العربي في القرن التاسع عشر، فإن معاشيسته لحن الغناء العربي في القرن العشرين من أوائله حتى ونخره، قد حيات له أن يؤدي ما عشاين دور مورخ من الغناء العربي في القرن العشرين، إزمي الصلة التي أخترناها عواسا لهذا (المقال)، إبتداءً بالمرحلة الانتقالية المتخلفة بين القرنين التاسع عشر والعشرين، مروراً بالمرحلة الاستيعابية إلى أيدى سيد موشيش (في عهد مومون والدور والوشكسات والمطوفات) إلى العصر الحاضر (في عهد المصيدة)، ثم مرحلة العصر الذهبي مع عبد الوهاب وخريجا أحمد وسنياطي والقصبي ودم كلشوم وساهم، وصولاً إلى مرحلة الهمود أو مرحلة ألوجة الجديدة غشير أنه إيد صا من تشييده إلى إن صمامة كمال التجمي في هذا الجبال وبالثات قد توفقت عند كسمة المذكورة في حاشية هذا المقال، بل نواصت بعد ذلك في مقالات نافذة إنتمجي في المجلات المصرية والندامة مع يسمن أن يجمع في كتاب «وكرر، لاستكمال ملاحج الحمي التاريخي والتشليل المعيق الذي كان يصير كتابات كمال الحمي الموسمي

والن الحشرون هو مجاله الأهم، فس كمال الحمي لا يوافق عند تدويره هذا القرن، ولكنه لا يبيخل مدا في الغناء تشليل كل الظواهر التي رفدت فن الغناء المصري المعاصر وقيمتيه، سواء ذلك وصف المراحل الانتقالية في بدايات القرن، سحواها وأدواتها وتحولاتها الإصمائية



كمال التجمي يميطة الشام

عن أن عبد الوهاب كان آخر لطريقين

الكبار الذين تصل بهم شوقي. (فهو لم يكن الأول،

كما لم يكن الوحيد). بل كانت العلاقة التأسيسية

والخلاقية بين أمير الشعراء وأمير الفن والغناء هي

توزيع تأسيرية طويلة بدأها شوقي. كما يؤكد

التجمي، شيخ موسيقي القرن التاسع عشر

محمد عبد الرحيم المنسوب



الأسطوفة، صعود وموطو المسرح الغنائي، الانتقال من المسرح إلى السينما، الانتقال من الأسطوفة إلى الأمانة، مساهمة الموسيقى العربية ومزمارات الموسيقى العربية



تأجيل الهوية الخاصة للغناء العربي

قبل الانتقال إلى مناقشة الملاح الأساسية والخصا الأساسية التي أقاض كمال التجمي وتعنف في عرضها وتحليلها وتحديد الموق الواضح إراء له منها، عند عرضه لثراث الغناء العربي في القرن العشرين (وما يمثل ٨٥٪ على الأقل من موق كتاباته المجموعة في كتب، وغير المجموعة)، ليد لنا من التوفيق إباء إبحاث مهمة تضمنتها كتابات التجمي، سعيها وراء تحديد ضبابية الهوية الخاصة والميزة للغناء العربي الكلاسيكي المعاصر، سواء في نماذج ألاد العربي الكلاسيكي المعاصر، أو في دراسة تجويد القوام القديم والتواحيب البدوية، ثم دراسة مساهمة الألف كمال التجمي، وقبلة أساسية في كتاباته الموسيقية، يجردهم جميع من يتعاضد من اللون من الكتابة التوفيق مدناه، وتعلمها والنسج على مؤلفاته، لين هلف سعيها وراء فهم أفضل وأعق ثراث الغناء العربي، بل بعد سعيها وراء إيجاد المخرج الصحيح لتجانب الحائط الملامح بين أداء تطور الموسي والغناء العربيين، التي ما لنا نلف أمامه منذ

قدي من الزمن إلى الآن. ففي سعي كمال التجمي لتعجير عن الملاح القديمة العربية للغناء المصري وعن تداخل ذلك للملاح بين فنون الغناء والأدب، معنى تخبيبه كلها بمقالات مطولة عن هذا الموضوع، نجد في كتاب «الغناء المصري» الأسطوفة، صعود وموطو المسرح الغنائي، الانتقال من المسرح إلى السينما، المساهمة الموسي العربية ومزمارات الموسيقى العربية

عرصا لرومانسية إبراهيم محي (شاعر) أملا لم كلشوم وقبارة محمد عبد الوهاب، ومقارنته بين رومانسية راسي في ترجمة الحدا ومرومانسية على محمود طه ثم قصصا بطرقة ن ولع الأدب الكبير زكي مبارك بكن الغناء، لدرجة قيامها بعرض إصااته على عبد الوهاب لتلقيها، ثم مقالة رابعة في الصفحة ٦٨ من الكتاب، يبارك فيها بين سيطرة الروح التهووية العربية على شعر محمود سامي البارودي وتكثف أبو العلا محمد للتصديده، ثم مقارنة مثالة (الصفحة ٦٩) بين مهمة أداب العدل محمد في بحث الروح القومية العربية (من خلال تلحين القصائد) ومهمة سيد موشيش في بحث الروح المصرية الشعبية (في الساحة الشعبية)

ولا يترسل التجمي مجسلاً للشك في الهوية العربية الخاصة للغناء المصري، فيبحث مقاله بعنوان «مستقبل الغناء المصري» في الصفحة ٧٠ من الكتاب نفسه، بالصورة التالية

والصمد بالغناء المصري، الغناء العربي بوجه عام، فإن الغناء المصري هو الشرع الأمثل، والأكثر تطوراً، والأكثر من فن الغناء الذي تتنقله جميع الشعوب العربية الآن». وفي كتاب «الحن وأصوات عربية» يعاد مقارنته بدعية بين المراتي وابن العربي، ويرم، علاقته بالأصوات، مجيهاً وفقيدها (١٢٠) (٢١)، ويعد في الكتاب نفسه (١٤٤-١٤٥) إلى الحديث عن وحدة الوجدان العربي من زيب إلى الحديث عن رفعت إلى أم كلشوم، ويعرج بعد ذلك (١٤٦) على سيرة غربية أدب من يفا (للمسرح) عاش في مصر وقتب سلات الأقبالي لعبد الصامولي وسلامة حجازي ومحمد عثمان وعبد الحمي حلمي وميزة المهديا وفقيدها أحمد، وهو الشيخ إبراهيم الديا، ويخصه في كتاب «مروين» ومستمون، مقالات تلعب مزاج الأدبي في فن الغناء بين دريمه وحيدته (١٨٧)، كما يعبر عنه نجيب محفوظ في «عند راي، روايته، وهو إلى انتصار عصر أم كلشوم في ميامر ويخص في مسالة حسانة في تحريم وتخلي الغناء في مقال رائع يستشهد فيه بكتاب الإمام الغزالي «أداب الوجد والسمع» (٢١٤-٢١٥)، ويضع في مقالة أخرى (٢١٦) على تجميع المساعر الوطنية في الشعر المصري وتظهر نوع استعادة الأبعاد الطرورية حتى أن العربيين الشاويين غيرة الدعية، الحديثة المعاصرة، تأسست في مليرة مطولتين عن توت عتج أنمو، ولكن الحمي حقاً أن يعقد كتابت في دور رقاقة كمال الحمي مالا كاملاً عن ظهور توت عتج أنمو في الغناء، دون أن يعرج على بين الشاوي أحمد قضي الشهير في إصيده التي لحنها وأغناها عبد الوهاب (الترك)

أين يا أبطال جذ الغاب أين أمون وصوت الرام يعود التجمي في مقدمة كتابه «سحر الغناء العربي» إلى التأكيد على وحدة الوجدان العربي التي سحها فن الغناء، وذلك من خلال استعراض الأثر الذي أحدثته جولات أم كلشوم الفنية في مختلف الجبال العربية، في بداية حياتها الفنية كما في نهايتها، ويعرض على ذلك لتأسيسه كامل الشاوي والدر على الحدا الأدبية والفنية، بين قسط من على القصائد التي لحنها عبد الوهاب وفريد الأطرش والوحي، وشارك في غناها بعد الحليم حافظ ونجاة الصغيرة، ولكن أيضاً من خلال لثراء المباشر على اكتشاف وإطلاقه عن نجوم الغناء الأسامة من صالونه الأدبي يسمرخ في أكثر من موق في كتابه عن هذا الوهاب، التدد من الخصائص الأدبية

ومشاهيرهم، ولكن يتضح أن قائمة القراء والمختشرين التي تضمها هذا الفصل، أثبتت أن الأستاذ النجفي لم يستمع إلى آخر حلقة في هذه السلسلة من عطاء القراء ومختصري التوضيح والأحكام، الشيخ محمد عمران، الذي توفي قبل عامين، وهو قد بلغ من العمر الخمسين



أولاً وثقافة دهر السامالية الأولى، فتلخصها في
 بيتنا على طرف الطغف الوحيدي في دهر الزوية
 كتاباته العظيمة المهمة والأساسية، إذ يبدو أن
 هذا البيت الخليلي لساناً ذليلاً على اعتقاد
 الموسوي الكلاسيكي العظيم، إذ قد لم يمد إلى
 شيء من المعنوي في بيت القارئ الأساسي
 بين الفلسفة الجمالية للشفاء العربي في القرن
 التاسع عشر والتاسع عشر، فلهذا يمد القول أن
 الموسوي العربية في القرن التاسع عشر هو
 ما نرى تاريخ العرب العربي، حيث كان العربي
 هو الهدى وهو الفلسفة أما الفرق الموسيقية
 الصغرى (المتحد)، أما المتحد (التأليف
 الموسيقي) لم يمد إلى غاية لا مفرقة (التأليف
 الصوتي) وسنستأنه وأصاحبه في آثار
 المحرمات المتحد، وأصاحبه في آثاره.

ومع أن تبرع عبده الوهاب لي عبس
 الخضرين والبلح والحنن والحب
 قد يبدو خرقاً لهذه القاعدة الجيدة. غير أن
 نظامة عبد الوهاب الفريدة قد أتت لي يصنعها
 لي إلهامه التاريخي عواس، مضملة بفسفة
 الشخصية الطرب (والحنن)، ومنصرفة عنها في
 الوقت نفسه، أن مجاذولة به يتغير أنق.
 قد قد في ذلك الفلكات الجاهلية، التي
 شرفني بها الموسيقى منذ نهائيات الخمسينيات
 وحتى ما قبل ربيع عامين. قد قد لي أن
 أساطير معه قد قد للسملة، التي قد قد

5

[illegible]



في أحد اللقاءات المباشرة، التي شرفني بها الموسيقار منذ نهائيات الخمسينيات وحتى ما قبل رحيله بعامين، قدر لي أن أتباطس معه في هذه المسألة. إلى أن طرحت عليه سؤالاً مباشراً وبسيطاً، ماذا تعتبر نفسك، في المقام الأول، ملحن أم مطرباً؟ فرد بلا أي تردد: أنا ملحن قبل أي شيء آخر



إن الكثيرين من هؤلاء درسا الموسيقي الأوروبية دراسة حرة بلا مومية، وهم يقولون بتطوير الغناء العربي والموسيقى العربية، وتفتح في الحقيقة لا يريدون تطويرهما، بل يريدون إلخاءهما وإلغائهما في قمامة الماضي السحق، ولا يريدون حتى وضعهما في متحف متواضع، ومن المدهش أن يقع ذلك في الوقت الذي أخذ فيه الأجانب يتطلعون إلى الغناء العربي ولوازمه الموسيقية، ويريدون للمقات العربيين ويستحسنون إلى الدرجة الحثيثة والإيجابية المطلقة في غناء الأصوات التي غنت في العشرينيات إلى أوائل السبعينيات، وعلى رأسها عبد الوهاب وأم كلثوم ()، وقد تلقى الصهيونيون أنفسهم ما يسمونه «الموسيقى اليهودية»، بينما يحاول بعض «المثوريين» العرب إلخاء الموسيقي العربية والغناء العربي، وينظرون إليها بحقد ووزاية كأنهم وروا التعاليم والأفكار من المبشرين الأجانب، أما عن التحولات التطوير الحلقية فيقول

والعشق نفسه للموسيقى العربية، الذي يلف كتابات كمال الشنجي، فإن رؤية كمال الشنجي فيها مكتملة واضحة، مع أنه لم يفسح لها مجالاً واسعاً في كتاباته يحرم كمال الشنجي بلا أي تردد، بفشل محاولات التقدم بالقاء العربي والموسيقى العربية، عن طريق العرض القسري للقاء الأوربي بتطبيقاته الأوروبية الخاصة على الغناء العربي ذي التقنيات الخاصة به. ويحدد أن يخص الشنجي بالتقدم كل هذه المحاولات من عقد الستينيات إلى نشاط مدام رطل، في مؤلفات جمال عبد الرحيم التي يصفاها بـ«الطابع القومي الصلبي»، فإنه يتفق من الإصرار على استمرار هذه المحاولات في الطريق المسدود، في مقالات توزعت على جميع كتبه، ويؤكد أن صلب الجهود كلها في هذا الطريق المسدود، سيترك جامعي المستمعين العرب لرحمة نجوم الموجة الجديدة الهابطة

ومع أن معظم كتابات كمال الشنجي التحليلية موجة الغناء الجديد، قد ضمنها مقالاته الصحفية في سنواته الأخيرة، التي لم تجمع في كتاب بعد، فلقد تم الإشارة إلى مقالة جامعة ملحة في كتابه «الموجة الجديدة وما بعد الثمانينيات» (الصفحة ٤٥٠) يختصر فيها كل العيوب في حناجر وأداء نجوم الموجة الجديدة، الذين لم يتأروا (على حد تعبيره) لا على تقنيات الغناء العربي ولا على مقاييس الغناء الأوروبي.

ولعل خير ما توجب به خلاصة هذا الجهد الموسوعي لكمال الشنجي، هو ستور من الصفحة الأخيرة لكتابه «محمد عبد الوهاب» مطرب الملحن عمام، يصف فيها بتركيز شديد خلاصة المثلق الحالي للغناء العربي، وخلاصة احتمالات الخلاص

يقول بعد استفاضة في وصف الموجة الهابطة:

«والى جانب هذه الموجة الهابطة، تقل موجة أخرى ليست هابطة، ولكنها غريبة عن الإنسان العربي، متخافلة لورقه الذي صنعه عوامل المايكرو المعاصرة، وهذه الموجة أيضا كان عبد الوهاب يستنكرها، كما كان يستنكر موجة الغناء السوفلي الهابط

من أن كان يجمع بين الموسيقى والتربية



مالع

www.maccarpel.com شبكة الانترنت

السجاد التركي والمصري
تطوع تصاميم لجميع الأفراس وكل الأجيال



سجاد أطفال / سجاد مطبوع / مشايخات
تطوع موكيت / موابات حمام / تنكيات منجدة يوميا

الصور ٢

كتاب الزواوية



حديث عيسى بن هشام
محمد المويلحي

(٥)
أرياب الوظائف

قال عيسى بن هشام : وسرنا إلى زيارة مجلس من أرياب الحكم والولاية ، وذو السياسة والدراية ، ممن يندهم حل الأمور وعقدها ، ويملكهم شقاء الأمة وسعدها ، الناشئين في مهد المعارف والعلوم ، والباقيين في أشنات المنطق والمقهور ، والموصوفين بدقة النظر وبعد الهمم ، والواقفين على أخلاق وعادات الأم ، الذين تنكشف لقصر أرائهم غياهب الخطوب الداجية وتنفاد لطف سياستهم أزمة القلوب الآبية .

فوصلنا إلى دار يزهري بياضها ، ويهر إيماضها ، قد ضربت عليها المحاسن أظنانها ، وخلعت عليها الزخارف حليهاها ، فسار بنا الخدم إلى حجرة في جانب الساحة ، أعدت للانتظار والاستراحة ، وإذا برجل جالس فيها يتمايل بين يقظان ووسنان ، فراه كرة الكرسي صولجان .

فلما أحس بقدومنا ودخلونا عليه ، اتبى زيع النعاس بأصبعه عن عينيه ، فسلمنا فسلم ، وهو يتشأب ويتلثم ، فتخيلناه من ظاهر جملة وهيته ، أنه صانع من الصانع ، أو تبع من الأتباع ، ولكن ما ليث أن ظهر لنا من مخاطبته للسلام ، أنه ذو رحم في البيت وذو مقام ، ثم التفت إلينا بخاطبنا ويقول ، بعد أن ذهب الخادم مستأذنا في الدخول : فبح الله الحمد ، فهم نقمة من النقم ، شرهم حاضر ، وخيرهم نادر ، والعناء بهم ليس له آخر ، فكم أغضبوا حليما ، وأذروا كريما ، وكم كسروا الصحيح وخلطوا الصريح . وكم ارتكبوا جرما ولأما ، وجاءوا إنكنا وظلما ، وكم فتحو الأخلاق ، واختلسوا الأخلاق ، وكم أحدثوا الشقاق ، أذهبوا الوفاق ، وكم فرقوا بين المرء وأمله ، وحالوا بين الفرع وأصله ، ولعنة الله عليهم في الدارين ، فقد ذقت منهم الأمرين ، وكادت تصل بنا أفعالهم الشنيعة ، إلى ما لا يحمد من الجفاء والقطيعة

كاربن سيتي
Carpet City



كوشيت

فيس خطوه

وبالتقسيم

أنفع خطوه

بخطوه

البحر
البحر



كما عندكم دائما على تقديم كل ما هو جديد في السوق المصنوع . فب الله اليوم بقدر لكم الأثر
مره بصور التاج وتصوير الأرائس من الزوايا بدو سكر بدو اصناف فستعدها شريفة
من الد مصير ١٠ / صافي ومعهكم على تقديم هو جديد مصير ٤ من ترك والاعتمادكم
والى معطر دائما مصر حبيبكم شبيب

عروض موجزة

كتب عربية



الاناشود والثلاث،
ندى ولدوين
سنة النشر
لشماره
لشماره
لشماره
لشماره

هذه الكتاب حوار طويل مع البابا شنودة، بابا الإسكندرية وبطريق الكرازة القروية، يكشف حوارات عدة من حياة البابا، ومواقفه تجاه قضايا حدثت عديدة مرت بمصر والعالم العربي وباليابا شخصياً، كما يكشف عن موقف الكنيسة تجاه بعض الأفكار والتعاطيات والحدود الدولية.

يتحدث البابا عن علاقته بالرئيس اسعد، والتي كانت مثيرة إلى الحد الذي دفع الرئيس السادات إلى إقصاء البابا شنودة وزعمته في وادي النطرون. مشيراً إلى أوجه اختلاف عديدة حوت بين الاثنين، معهما أن السادات -وقد ما يرى البابا- أراد أن يثبت نفسه في السلطة، فالتقى المتطرفين من اليساريين، وعلى ملاحظة الأقباط، ويتبنى المسيحية الكاثوليكية، ويبحث في تطلعات الأقباط وسواهم إلى القيادة السياسية. إن هذه أن تلتف الكنيسة بوزر سياسياً، وإنما أن تطالب القيادة بما يدور في خلف رعاياه، ويقرر كذا أصدر أوامره بعدم الصلاة مع القمام إبراهيم عبد السيد، الذي أعثر خارجاً على عذوبة الكنيسة وحرسها على إنباط الصلح ويضع عن رخص الكنيسة تطلب روجين الإلزام على معتز، أن ولد من أصول العقيدة التي لا يملك رد الدين تغييرها، ويضع عن الكنيسة شيبة الدكتاتورية، مؤكداً أن الديمقراطية هي التي تسمح للناس المعارضة للكنيسة بالإعلان لثقتهم. ويقيم البابا بين حوار الأقباط والوحدة في الحقيقة، ويرى أن الحقيقة ضرورية أكثر من بغفها، ويؤكد أن مصر لا تفرغ لعنة الاستبداد، وأنظمة التي تقع لا تفرغ عن مشاعر الشعب المصري، التي عاشت أليوتاً في حب وولاء، وهي أن المعارضة لا تقبلها، وخسمة أن حول مشاكل التطرف والأرهاب في مصر، وإنما العالمية الفكرة والقوانين هي الأساس.

ويضع البابا أن يكون من تمتد يده بالأمم لأخيه مساعداً، فاستلم هو من سلم الناس من نسائه وديد، وجدد البابا رفضه لحركة إجماع الأقباط، ولا يرى في ذلك هتافاً لاندفاعات أو الوطن، ولا يرى أن القاطع المجرى كتلة واحدة صمعا جعل المحاسن منها، أساس العمل في التفكير داخلها، ويرفض البابا قانون حماية اديانها، ويرفض الوصاية الأمريكية على لبنان، كما يعرض ما يشكك الكتاب من آراء للبابا شنودة في مصفحة التلصيا

□ □ □

عشر سنوات مع فاروق



كريم شاه
القاهرة
الشرق

في هذا الجزء

الخاص من مذكرات «كريم شايت» المستشار الصحفي للملك فاروق، يتناول المؤلف السنوات العشر التي كان فيها شديد القرب من آخر ملوك مصر، وهي السنوات من ١٩٤٢ وحتى ١٩٥٢، وهي سنوات مهمة في تاريخ مصر والعالم، فهي التي شهدت اشتعال الحرب العالمية الثانية وما عاتقه مصر خلالها بوصفها واحدة من المستعمرات البريطانية، وحريق القاهرة، وحرب فلسطين، وإلغاء معاهدة ١٩٣٦، وحادث ١٤ فبراير، وريادة النسخ استعبد، وتناقل العصب إلى الأوصاف داخل الجيش، وتظهر تنظيم الضباط الأحرار، ثم قيام ثورة يوليو ١٩٥٢، يتنصص الكتاب بحكمات الإسراء التي اطلع عليها المؤلف بعد مجيء منصبه، وقربه من الملك فاروق، وفي الإسراء تبدا من لخلق الملك وعلاقته، التي أسست السياسية في تلك المرحلة المهمة.

يلتخط المؤلف مثلاً، فيما يخصه بشدة عهد فاروق أنه كان كغير الملك، وأنه كان يكره أن يظفر إليه بوصفه حيداً صغير السن، كما كان شغوفاً بإحاطة أعماله بوجو من السيرة والتفكير، مع أن هذه الأعمال - كما يقول المؤلف - كانت معروفة للمخضبات به أمامه.

ويلاحظ المؤلف ديويت عن حادث ١٤ فبراير، أن فاروق كان يكره المحاسن كراهية شديدة، وكان يعتقد أنه - أي الحساس - أعد نفسه ليكون أول رئيس للجيشية شديدة، وإنه كان شديد العوج، فضلاً عن أنه كان يخاطب فاروق بوصفه أدياً، وهو ما كان يكره كثيراً.

في الكتاب أيضاً أسرار عن تشكيل وزارة إسماعيل صدقي الذي تولي الوزارة لأول مرة في عام ١٩٣١، وكان عن فاروق وقتها شعر سنوات، ويتحدث الكتاب لمسار عشرين سنة من تليفق الوزارات وتنحية عشرين سنة، وكيف كانت تتم، وما الذي استشهد به فاروق في كل مرة، وهل كان ذلك يتم دائماً وفقاً لرغم انتقده، كما ترد حكايات عن علاقات الملك وزواجه، وخطف وزواجه وكذلك زواج مصطفى الحساس من السيدة ريهة النوكمل، وكيف قصي فاروق وزوجته ناريمان ليل ٢٦-٢٧ يناير ١٩٤٢ (إسماعيل صدقي القاهره) بجوار حلفائهم من المستعمرين السمر فوراً إذا ما تحولت العفة إلى ثورة، لكن بعد خمسة عشر يوماً، وبعد أن تفرق كل شيء، واحتفل بعيد ميلاده بصفوفين في يوم واحد، أحدهما تبارية والأخرى مسائية غير أن احتفالاً فاروق في ثم طويلاً، إذ قام الجيش بقتلته في ٢٣ يوليو من نفس العام، فقصي على عهد كان مفتضياً عليه بالانتماء والثقل، كما يقول المؤلف في ختام كتابه

□ □ □

البحث عن يوحنا



يوحنا
البحر
البحر

في هذا الجزء

يقدم هذا الكتاب قراءة جديدة في الاتباع، وهو يبدأ بمعلومات عامة تمهد طريق البحث عن حقيقة يسوع الدافري المعروف باباسيخ، اعتماداً على ما ورد في النصوص المقدسة عند المسيحيين بشلته، وقبل الولوج إلى الموضوع الرئيسي للكتاب، وهو الحقائق التاريخية المرتبطة بشخصية يسوع، يبين المؤلف المصادر الأساسية للكتاب المقدس، سواء في العهد القديم أو العهد الجديد، والأخير يتكون من أناجيل أربعة تحمل أسماء اثنين من تلاميذ يسوع هما متى ويوحنا، واثنين من معاوني الرسول بولس هما مرس ولوقا، ويوضح يبحث في سيرة يسوع، ثم سفر أعمال الرسل الذي يتحدث عن أحوال تلاميذ يسوع وعالمهم، ثم الرسائل وعندها ٢١ رسالة، ثلاث عشرة من بطريرك الرسول بولس، وهو لم يكن من تلاميذ يسوع، لكنه المصير الأكثر ثقله فيما بعد يسوع.

بعد هذه الخلفية المعلوماتية الأساسية، يتناقل المؤلف الجانب التاريخي لتطور المسيحية، مبتدئاً بما جرى لثبوت المسيحية في بابل على يد ميري «نوشو» تفسر إلى الفخشي على ملعة يهودا في عام ٦٨ م، ثم في فلسطين.

يوجد اليهودي بعد ذلك في فلسطين، ثم ظهور السيد المسيح في الناصرة، ويقتد المؤلف ببدء من ظهور المسيح مغلولاً عدد حول شخصية وشخصيات أخرى لها طبع في التاريخ بمراسله، منها مثلاً أن المؤلف لا يرى مصداقاً بل فقيراً بحسب ما توحي نصوص عدة، بل كان بجودته صادقاً قول لوقا في «يهودا».

المسيحي، في الانطلاق، كما يذهب إلى أنباءه، كما يلتخط المؤلف تاريخياً في نسب المسيح بين التناجيل والرسائل وأحياناً بين التناجيل ذاتها.

ويشكك المؤلف فيسما يروي عن مسيحيين، يهودا اللاهوتي، عن صلب المسيح، والوصاية به، ويرى أن مره هذه الوصايا في التناجيل للمسيح الذين حملوا أيضاً وكراهية يهودا ويتوقف المؤلف كثيرا عند «بولس» الذي وضع الأسس اللاهوتية للمسيحية، كما تمركزها اليوم، كما يتناقل مصادر التناجيل الأربعة وحكاية العشاء السمر فوراً وعشرات الموشومات الأخرى التي تقدم قراءة نقدية للتناجيل الأربعة.

□ □ □



المعلم
والدخول
البحر
القاهرة

□ □ □

يبدأ ظهور حركة طالبان على الساحة الاقتصادية عام ١٩٩٤ بوصفها حركة الطلبة الأفغان مهجوري التعليم، وأن صارت طالبان تحكم أكثر من ٩٠٪ من الأراضي في أفغانستان

والكتاب هو ثمرة رحلة ميدانية قام بها المؤلف والتقى خلالها عشرات من قادة الحركة والشيوخ وأصحابها، بدءاً من الملا محمد عمر، وانتظماً بالبريطان من المتخصصين أفكارها، والذين تكشف من متابعة ما يرد في حديث المؤلف عنهم، قادراً لا يمكن تجاهله من التطرف، والانصياع شبه التام للقيادة، ملا محمد عمر، الذي ينتظرون إليه بوصفه أمير المؤمنين ومن ثم قبط طاعته واجبة، والخروج عليه في ينحصر فقط في العقاب وهذا المروق لا ينحصر فقط في القضايا الكبرى، وإنما يمتد إلى مسائل من الفوض تعبير الحلي وشهادة التليفزيون والإقبال على العلوم العصرية (طالبان) تنصص الشكاوى على العلوم الشريعة (قطر) والتخصيص لتلقف الحديثة في الالتحاق وغيره.

أما الحديث عن زراعة الحشرات في أفغانستان، والتي تزاقت ولها لإحصائيات برنامج الأمم المتحدة لن من الحشرات عام ١٩٩٧، فإن المؤلف هتكار، يبلغ محصولها السنوي من الألبون نحو ٨٠٠ طن متري، فيما غير ملكو حتى من قبل قادة الحركة، الذين اعتسوا بالأسلحة، لكنهم عبروا عن عجزهم عن تقديم بدائل لتزويجهم بمكتمل أن يتقنوا منها في حالة تدهور عن زراعة الألبون، وإن كان عليهم يؤكدون أنهم يعملون لتقليص زراعتها وتجهاز عملاً بتأسيس إلام وشريعة

جودة البقية

العائلة

مجموعة مؤلفين
بورتون ديفيد
١٩٩٩



يشتهر «جودة»

في القرن العرب يندرج التشرابي الذي عبر عن رؤية إنسانيتي وروح مؤسسية شائعة، واستفاد فيه من نصوص القرآن وأعمال صوفيية المسلمين الكبار، والسنوات التي عاشها «جودة» بين منتصف القرن التاسع عشر ونهاية القرن الأول من القرن التاسع عشر، وقد كانت «جودة» ثمرة مثقفة لهذه الحركات «جودة» غير أن أهم ما ميز حياته الحافلة وأعماله الأدبية، هو الإيعاز الإنسانية التي اشتعلت عليها، وجعل شاعر أديبه أديباً سعة تفهني بالبيت التالي.

وعلى شاعر قد سيقراً الناس أن تلك كتب بحق إنساناً والكتاب الذي يأتي في ذكرى مرور ٢٥٠ عاماً على وفاة «جودة»، يشتمل على مقالات عديدة، تتناول جوانب مختلفة من حياته، فيكتب الدكتور

عروض
موجزة

[illegible]

ويضيف سعيد بأنه قد بدأ بـ
استكثرت دور التفكير في مستقبله
وبعد الوقت في بعض من قراءه
يبحث رسائل المؤلف الموسيقي
محصلاً الاقارب من
عملية الإدراج في مجال الموسيقى. وفي
الفضل الأخير به، نصوصاً تتنوع لمرسة
الوعدة وقد توضح في
توفير الظروف الاجتماعية الواسعة
نصوصاً إلى بناء المناخ الجوانبي
تحت ضغط مسدود في شوارع
استعدادات محلية لتخفيف حوافر

ابراهيم شاه علي
 الوحدة المصرية
 السورية
 سحرى وسحرى
 القنطرة شرق
 - مصر
 - مصر
 ١٩٩٩

[illegible]

وقدما يوصل بامسئول في مسند
انجار الوحدوية العربية
المشاركين على ان يقطعه انما
شده الواحد هي الإصلاح و
الدولة القطرية الذي يسعى
أن يحوّل

■ **عكا** - الخب - احريمه لانيشبي في
المنه والعهده وسو شة علق واهلعه
نكي لها ككناك يكف موح عي
عدي لاف حدهد لئفجيزان ثلثا
عطفه ج مصفة وعطفه وقر
فكبر وعكره ويمير اسككتة ن اسعير
في مرده اسو لة في باب ميسعه
ككناك حري منل وصف مختلف باب
المناج في سور الانبياء

[illegible]

واعتماداً على الآية الخامسة من سورة الحج، يسعى المؤلف إلى كشف دوره جيداً الإنسان، ويرى في الآية اعترافاً لغويًا وعلميًا يتفق مع جميع الإنس التي وضعها بفاسم القرآن عسفاً، ويتفق أيضاً مع اسباق انعم في الآية جميعها

□ □ □

علم نفس الفن
وتربية المواهب
مصري عبد الحميد
حمودة
القاهرة - مصر
للمطبعة والنشر

■ يقدم هذا الكتاب رؤية علمية موضوعية طويلة من فروع علم النفس، على لفترات طويلة من سوء الفهم وسوء التقدير، وإن كان يبدأ الاعتراف به حاليًا بوصفه أحد المخاطر المحتملة المهمة في تناول الظواهر النفسية، وعلم نفس القلق كما يعرفه المؤلف، هو الذي يهتم بدراسة كل ما يتعلق سلوكيات التعامل مع الأوضاع النفسية، سواء كانت فردية أو جماعية أو تطبيقية، كالإيسقي والنحد والتصور والتغذية، والحراسة، أو تنون قول كالشعر والنثر وغيرهما، أو هيون مركبة تجمع بين أكثر من شيء.

عشرات الموضوعات والدقائق في
اعلاقة من الزوجين، يتناولها المؤلف
أسى بمهني كتابه بعين وصية، ترشد
الطريق لاختار زوجية تستعد

شجونی جامعی۲

بعد امد علی علی
عاشقہ عالم
۲

■ يؤكد المؤلف
على ابتدائية علم

رؤيته غير المتعائلة لمستقبل التعليم في مصر. أما تفسيره لرؤيته تلك فهو «بحكم تخصصه التاريخي أنصر صعوداً في التعليم كماً، وهبوطاً شديداً كجوداً، إلى الحد الذي يؤلّني وعياً كلما تطلعت إلى المستقبل القريب».

وتضمنت أهدافها الطموحة التي تقدم شرحاً مفصلاً لثلاثين المبدأ الأخلاقية في الجبرم. ويلاحظ المؤلف أن التعليم الجامعي في مصر محدود في انحصار المناهج المقررة، أي لحد أهداف الحياة الجامعية مستجدة من المؤلفين. وهو محور الدولة المصرية من التعليم الجامعي إلى الاقتصاد السياسي. وتبدأ من تعليم شغل المصير. ويبدأ من الدولة. تتناول. لا الخلق. في الإسلام بين الدولة في سياسة التعليم. وتكسبها في وقت نفس في سياسة الفنون والجامعات وتؤثر وتؤثر في الجامعات الخاصة. يؤكد المؤلف رحمه الله على الجامعات التي تبرز في السوق عشرات الشركات. يستبدون كحدود الفروع الاقتصادية. يتقدمون للحاجة إلى الجامعات. الواقع الاقتصادية في سوق العمل. فيما يلي خبريو الجامعات الحكومية. أسسها الولايات المتحدة. ومساهمتها

ويحرص المؤلف في مقال تحت عنوان «دمجها: مأساة الثقافة الجامعية» -تقديم- على التذكير بالمشاكل التي تواجهها المرحلة الجامعية، ويرى أن رفع الحظر عن قنات التليفزيون الجامعية، سيميز عن القنات الحكومية والخاصة في المجال التعليمي والفكري، وسيؤدي ذلك ربحاً ومفيداً بعد محاولات تطهير العمل التي تجرى في مجاله.

ويتفق المؤلف في مقال آخر، مدمج، تحت عنوان «الثقافة غير الواعية في الجامعات المصرية» -يرى أنها- «أخبار طالبي» ويؤيد في القنات التعليمية للطلاب، ويؤيد حتماً على إمكانية أن تضطلع الجامعة بدورها في تشكيل العقيدة الشخصية، في عهد التعليم الجامعي



دوره حیات الانسان
بین العلم والقرآن
کریم حسینی
القائمة به صه
عصر: ۰ ۷

مصطفى ماهر في «حوتة الإنسان» الذي
 جرد أبحرته بعسرهما وسيرهما. وتعرض
 لمعرض وأسرن والخيفه والعرف
 ويكتب الشاعر «مسعد غل» عن «جوتة
 الشاعر». وكيف أن تحالته بين إيطاليا
 وفرنسا والصين وإيران ودراساته
 المصيبة للنمات الأفراسي والفراسي
 والأوروبي. وتارة في القيس وحافظ
 الشيرازي وآخرين من نواير الأدب في كل
 مكان في العالم. كما أنها أتارها هكل
 في تكوينه الأدبي وثيقه الشاعر. كما
 أن همدانكس له «سكيل». أغنت رؤاد
 تصوراته الفكرية والبشر.

ويكتب سمير مينا جريس، عن التأثيرات العربية في الديوان الشرقي الغربي، وهي تأثيرات مؤكدة ترخر بها أبيات الديوان وتمتد من النصوص المقدسة في القرآن الكريم والسنة الشريفة، إلى أبيات شعراء المصنوفة وأغانيهم

□ □ □

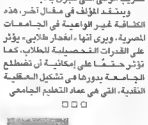
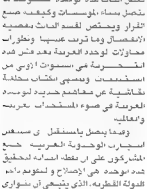
عقاصب الزواج

عبدل هادق
مقبرة
الشرق ١٩٩٦

[illegible][illegible]

والكتاب عبارة عن مقالات قصيرة
تتكلمها روحيات أو أرواح، وقد تنسجى
إلى تحليل الدوافع النفسية لسلوك
الزوجة.

ويتناول المؤلف في شيايا الكتاب
أحدة من القضايا المهمة التي تؤثر على
الحياة الزوجية وتدعوها في المصمم،
وهو توفير المرأة على القضايا الاقتصادية أو
علميا أو فني أو إحصائيا، وبين المؤلف
من توفيق المرأة للمدى أهمية تنبؤ،
أنه توفرها للمدى والعلمي أو الاجتماعي.
فهو الذي يحدث التحلل في العلاقة.
وتسهر المؤلف بجزء، وخصوصاً ذلك
القوم من الرجال التي يعتقد المؤلف
بفسه وإعجاب أن هذه الأساليب
العلمية بين الطرفين، في التي تؤثر على
موقف كل مسألة حياة الزوج، ويتناقل في
موضع آخر مسألة مجازة الآخر، وتأتيها
على الزوجة والأولاد والكيل الأسرى



عروض موجزة

مع محذورات على المسار نفسه بنسبه سوبه لغوية. وقد انتهى المشاركون إلى ما يعرف بالوثائق الوجدية العربية التي ارفعها خمسة الصدام الداخلي بين الدول الإسلامية وأقوى الاجتماعية في عديد من الدول العربية، وتعرضت عديد من دول المنطقة للمخاطر بفعل هذه الصراعات، كما هو الحال في العراق والحارات مثلا من ناحية ثانية، فإن انصار بين الشعوب العربية يكاد أن يكون مقطوعا لأسباب مختلفة، وبدلاً من أن تلعب وسائل الإعلام دوراً إيجابياً في وصل هذا الانقطاع، نجدها على العكس ساعدت في تعميق الفجوة والفتار مريد من الجوارح العنصرية الأخرى، وهو ما جعل المكافحة العنصرية تتراجع لصالح الفجوة العنصرية، وعزز مرض الانزلاق والتقوق

□□

كيف يصنع

الكتاب

رأبحة جبروت

ترجمة د. عبد

ج. محمد

١٩٩٠

١٩٩٠

١٩٩٠

١٩٩٠

١٩٩٠

١٩٩٠

١٩٩٠

١٩٩٠

١٩٩٠

١٩٩٠

١٩٩٠

١٩٩٠

١٩٩٠

١٩٩٠

١٩٩٠

١٩٩٠

١٩٩٠

١٩٩٠

١٩٩٠

١٩٩٠

١٩٩٠

١٩٩٠

١٩٩٠

١٩٩٠

١٩٩٠

١٩٩٠

١٩٩٠

١٩٩٠

١٩٩٠

١٩٩٠

١٩٩٠

١٩٩٠

١٩٩٠

١٩٩٠

١٩٩٠

١٩٩٠

١٩٩٠

١٩٩٠

١٩٩٠

١٩٩٠

١٩٩٠

تحولات في الاقتصاد، تحلق مزيداً من العدالة بين سكان الأرض، وتفتح الاستعمار ويحد من حيلته الاستعمارية وتحولات في السياسة، خلق نظاماً سياسياً كثر إشراقاً يعيش في كتفه العالم كله ويشتر الشفاعة السياسية القائمة على المشاركة، وتحولات في التنظيم فساد من استبداد وأنس، تعلم الأفراد التي تعترف بالأخر وإنجاز الحضاري دون استثناء أو غرور، وهذا هو الأهم، تحول إيماني يوازن بين القيم الحادية السائدة في حضارة الغرب، والقيم الروحية التي تحصل لحياة الناس فيها الكبير، وتفتح النظور البشري إيماناً هو في ميسر الحاجة إليها

□□

مدخل إلى

السياسة

الخارجية

لجمهورية إيران

الإسلامية

أبي محمد

ترجمة د. محمد

١٩٩٠

١٩٩٠

١٩٩٠

١٩٩٠

١٩٩٠

١٩٩٠

١٩٩٠

١٩٩٠

١٩٩٠

١٩٩٠

١٩٩٠

١٩٩٠

١٩٩٠

١٩٩٠

١٩٩٠

١٩٩٠

١٩٩٠

١٩٩٠

١٩٩٠

١٩٩٠

١٩٩٠

١٩٩٠

١٩٩٠

١٩٩٠

١٩٩٠

١٩٩٠

١٩٩٠

١٩٩٠

١٩٩٠

١٩٩٠

١٩٩٠

١٩٩٠

١٩٩٠

١٩٩٠

١٩٩٠

١٩٩٠

١٩٩٠

١٩٩٠

١٩٩٠

١٩٩٠



أرض اليعاقبة
والسلطنة
الصليبية، أمريكا
في مواجهة
العالم منذ ١٧٧٣
والتر. مكره
ترجمة د. محمد
القذافي

هذا الكتاب: أرض المعاد وال دولة الصليبية، يتناول السياسة الخارجية الأمريكية بين الختلفة والتفعية والتحريرية، مؤلفة، والتر ماكوجال، يستعرض دور الولايات المتحدة في السياسة العالمية خلال القرنين الماضيين وكما هو واضح من عنوان الكتاب: أرض اليعاقبة وال دولة الصليبية، يلجأ المؤلف إلى الاستعارة الصليبية، فتصوير أرض المعاد، مستعارة من العهد القديم اليهودي، وتصوير الدولة الصليبية قصد به الإشارة إلى العهد الجديد وإلى الصليب كرمز للتشهير والتفعية من قبل إسرائيل، ومن ثم، فإن أمريكا أرض المعاد، تكهن فكرة المهاجرين الأوائل، وذلك الأمريكية حتى نهاية القرن التاسع عشر من أمريكا، أما نهاية الدولة الصليبية، فتعكس الصراع الأمريكيين عن أنفسهم وسلوك أمريكا في الشؤون العالمية خلال القرن العشرين، من معلقين أن أمريكا لها رسالة الخلاص البشرية رسالة لنشر الحرية والقيم، ويعني أي، فإن أمريكا كانت التاسع عشر وثلثت سياساتها الخارجية من أجل الصرية في أرض المعاد، أمريكا: أرض القرن العشرين، فلتات سياساتها الخارجية، لنشر الحرية في العالم، ولجاء ماكوجال إلى الاستعارة الدينية، لا يعني أنه يقدم رؤية دينية، لأن أمريكا في العالم، ولتتبع بني بومر العامل الديني في السياسة الخارجية الأمريكية، ويذكر على التماثيل بين العهد القديم للسياسة الخارجية الأمريكية، وإلى استنفاد الصرية في الداخل، والعهد الجديد الذي حولات في أمريكا توسع دورها في العالم بل فاته

وقد وصف المؤرخ الشهير آرثر شاتلر في كتابه التاريخ الأمريكي بأنه دورات من الحرب بين الولايات المتحدة والصليبية، بين التجريب والتفعية، وتحدث كيمجر عن الروايات بين العزلة والعالم، بين الختلفة والكونا كما أن المؤرخ سيلت كامن وصف الشعب الأمريكي بأنه «شعب مستعاقص»، والسياسة الأمريكية بأنها سياسية البراجماتية الخافتة، ولكن كل كان لا بد أن تتحول أمريكا أرض المعاد إلى دولة صليبية، حيثما وجد مسلم أو قوراني، بأن كلا من تقاليد العهد القديم والعهد الجديد في أمريكا هي تغيير من جديدين بارزين في الشخصية، جانب أخلاقي النص

الإيماني (الاكتفاء بصلاح النفس)، وحانب الأخلاقية الخلقية في الذات الإنسانية (إصلاح العالم)، ويعد عام ١٨٩٩، أصبحت الأخلاقية الأولى المجال للأخلاقية الثانية (الصليبية) ومع الإمبراطورية الصليبية، أصبحت أمريكا بولس الرسول الذي ينشر الرسالة بين الشعوب الأخرى، والبوليسونية، «الليبرالية العالمية»، حاولت أمريكا أن تكون اكسية العالمية وليس مجرد إسرائيل الجديدة لقد اندم الجدل الذي ميز مرحلة ما بعد الحرب الباردة، حول أي تقاليد السياسة الخارجية مازال صالحاً وفاعلاً من تقاليد العهد القديم، سيظل تقليد حماية الصرية في الداخل كونه للدبلوماسية الأمريكية، وتقليد الأخلاقية معني تأكيد القوة الأخلاقية قبل الإشتياحات الخارجية، ومبدأ مونرو يرغم غساب أي قوة أوروبية يمكن أن تهدد الفناء الحظي لولايات المتحدة باقتراض عودة روسيا أو صين عدائية أو يبابان أعيد تسليحها، أما تقليد الصير الحين، أي التوسعية التي كان صمغوه، فتح أمريكا، فقد أصبح ديدن «فتح العالم» تجارياً ومن تقاليد العهد الجديد، فإن تقليد الإمبراطورية القديمة، كان التناقض بين العهدين القديم والجديد، ولم يكن تقليد الحنوا الأكثر فاعلية، كان أصبح تقليد التي تعلق القليم صلتها مع إيران والعراق وليبيا والسويان (دول الفتوة)، فإن نجاح أيدي وبيني (الفتوة) هما البوليسونية (الليبرالية العالمية) وتحسين العالم بتشييد لجنة لتجارة أمريكا والصليبية وتقليد إمبراطورية أمريكا خارج الولايات المتحدة، دبرعة الديمقراطية وطوق إراسل قبل برون، يميل لتشييد المعاصر على كونا، وفانون دامات في غلوز على أن الشركات المتشعبة مع إيران وليبيا، وفانون سيكتك، وفوق للبرية من الإضطهاد الديني لقد كانت - ومزات - معصفا السياسة الخارجية الأمريكية، إن تلتقي الواقعية بالخيالية، والعالية والقومية، ومتى تختار بين التوسعية والانزغرية؟ ولكن الاستثنائية الأمريكية، كانت تقرر دائماً تناقض السياسة الخارجية الأمريكية، وقد نتج والتر ماكوجال في كتاب: أرض المعاد، وال دولة الصليبية، في تقديم سيرة ناثان قومية أمريكا، أحد استثناءات التقليد البوليسونية التي حكمت الدور الأمريكي في العالم منذ إنزال الاستسلام الأمريكي عام ١٧٧٣، ويرغم أن الكتاب يمتلي إلى علم تاريخ العلاقات الدولية، كما أن موضوع حرص على كتابته قطعاً من المكافؤ وفي كتابه أننا أمام كتاب يجمع بين التحليل التاريخي والرصين والأدب الرفيع في أن معاً

عروض موجزة

يقدمه المؤلف سعادة الإنسان في كل المجتمعات البشرية، وتنظيم السياسة الخارجية لقوة وقفا للمصالحير الاقتصادية، وأدور الأساسي للامعة والقبيادة، ودعم الاتصال للامعة للمستضعفين ضد المصالحير من أي بقعة من العالم، والدفاع عن حقوق جميع مسلمي العالم، والاستقلال السياسي والاقتصادي والاجتماعي، والحيلة بون وقوع الاقتصاد الوطني تحت السيطرة الأجنبية. ومكافحة النفوذ الأجنبي، أما ملحق هذه الأصول التي أفاض في شرحها المؤلف، فيبقى متروك لولاع والتجربة.

كتب أجنبية

Turks, Moors
and English-
men in the Age
of Discovery
دروان كمبرس
الإنجليز في عصر
الاكتشاف



Nabul Ma-
tal
Columbia University Press, 1999.
268pp., £21.00

■ في عام ١٦٠٣، قدم الملم المغربي أحمد المصون، المراسل إلى حليفه الإنجليزي الملكة إليزابيث الأولى، كان كليلاً لو تمت الوافعة عليه بتفسيره وجهه الشارحين الصبيحتي على الإطلاق، وكانت الفقرة الحديثة وهي أن يسمح الإنجليزي لمغاربة باستعمار أمريكا، واقتراح على المصون أن تقوم قوات إنجليزية ومغربية باستخدام سفن إنجليزية بالهجوم معاً على المستعمرات الإسبانية في أمريكا، وطرد السكان منها، وكانوا أعداء ألداء لمغاربة والإنجليز، ثم تمت الفقرة الجدد الأرض، كان ذلك الاقتراح يبدو غير عادي اليوم، لكنه كان مثيراً للاهتمام في زعمه، وهو كسما يوضع في الاعتبار مؤلف الكتاب، الذي يتناول علاقات الإنجليز مع المسلمين يكشف عن التفصّل لواقعهم في إنجلترا، وكل من لغارمة والعثمانيين ألداء لدرجتي إلى بعد العنكس اعتبار إيربانت في اتحاد مع الأتراك الإنجليز في تلك الفترة ربما كانت بهم تحفظاتهم على الإسلام، لكن هذه الحفظات لا تقار، بالكراهية والخوف من العنكس، وقد وضع المؤلف مع العنكس كلاً من الإنجليز والأتراك والمغاربة على التناويع معاً وقد قدم المؤلف الأسامي الإنجليزي اشكاً لاداءه، وكذلك أدى إلى توبيخ معاهدات تجارية وصداقات توقيع، إنه إلى تخطي الإنجليز والمغاربة إداة عسكرة مشتركة في عام ١٦٠٣، وسامعاً ببعض في حركة كبيرة بين السكان في المسلمين الإسلامي

والإنجليز، وكانت هي لأذن جالية مسلمة من الأتراك وكذلك صفراء مضمونة
■ بقول المؤلف إنه [أ] كانت هناك جالية مسلمة في لندن، فإن من المرجح على مطلق كبير أنه كانت هناك مصاحبة جالية جالسية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ويؤكد أنه كانت هناك جالية في المغرب ضمن من الإنجليز الموجودين في أمريكا خلال ذلك الوقت
■ وكان مقرر ذلك كسما كبر بعضوا الإسلام في بريطانيا ١٥٥٨-١٦٨٥، وفيه يكشف عن الإنجليزي الذين عاشوا في الشرق العربي، وتحدث كثيرين منهم إلى الإسلام، وهناك إنجليز آخرون عادوا إلى بلادهم بحكايات ولغصن عن الشرق الإسلامي وعن الرضا الذي يعيش فيه الأتراك والمغاربة
■ ويشعر مقرر في مؤلفه «الأتراك والمغاربة والإنجليز، صورة رائعة، تظهر مدى تأثر الإنجليزي بالثقافة العربية الإسلامية»، ويؤكد أن الشرق والشرق انتقياً في ذلك الزمن، وكان اللقاء وأيضاً على عكس ما قال الشاعر الإنجليزي، كينج يصدق ذلك من أن الشرق شرق، والغرب غرب وإن يفتل.

In The Firing
Line: Politics,
Faith, Power
and Forgiveness
(عمر عبد
الطيب -
الشيخ رشاد)

Brian Ma-
whinney
Harper Collins, 1999, 270pp.,
£16.99



■ مؤلف هذا الكتاب هو براين ماويني، أحد زعماء حزب المحافظين البريطاني، كان فترة حكمه الطويلة لبريطانيا من ١٩٧٩ حتى ١٩٩٧، عندما تم خلع الحزب بأكبر هزيمة في تاريخه، وتولي العمال السلطة على الزعماء. وقد شغل ماويني عديداً من المناصب الوزارية وفي العامين الأخيرين للسلطة، دولي منصب الرئيس التنفيذي لحزب المحافظين، وهي فترة شهد فيها الحزب وهو يرتفع ويتحول إلى جماعة متضاربة ومفسدة على الملأ، ليتمنى الأمر بالهزيمة الساحقة، ورواية رجل مثل ماويني على الأحداث التي شهدناها كان يمكن أن تكون مفيدة للغاية، سواء للقارئ أو للباحث، لكنه أثار ان يتناول الأمر من زاوية دينية، في الغالب فقد تحدث عن أن المسيحيين يرون في الحياة بحث عن الحب والفرقة، لكنه يقول في كتابه، إنه لا يجب أن تكون قبل الشبه الجيد، والنجس واللامع، ماويني في كتابه الفضول السجم اسبقرف في الحدث عن هذه القضية ابرحه حيلته بدس شاون قصايا سياسية مهمة، تعامل معها حكومته

وسمعت حملات سريضة وتسمات لشعبية
■ هذه الحقوة إلى الران العلام البريطاني بل إن ماويني سبي، وهو المهند صاحب الديني، ساهم ساهبا بمهمة تدور الكيفية، واجتاحت حقوق المحافظين ولتلقاها على ماويني أدى امتداد حوز تمسور رئيس الوزراء البريطاني السابق، ريمسا تغذيها حزب المحافظين لكي ينفذ الحزب من عثرة، كان من بين الشخصيات التي تحلت مسؤولية كبيرة عن الهزيمة الساحقة للمحافظين عام ١٩٩٧

□ □ □

After Britain:
New Labour
and the Return
of Scotland



Tom Nairn
Granta Books, 1999, 324pp,
£15.99

■ مؤلف هذا الكتاب يتوقع منذ عام ١٩٧٧ تقط بريطانيا، وقد أصدر في ذلك العام كتاباً تحت عنوان «تفكك بريطانيا»، لكن ما حدث بعد ذلك جعله يبالغ ولو مؤقتاً عن توقعه، وهو يصدق بتفكك بريطانيا، خروج اسكتلندا بالحدس والاسكتلانية في الشاح الجريسيه، وقد صوّت ٤٠ ٪ من الاسكتلنديين ضد لتناحي على استمات إلى اسكتلندا في استفتاء جري عام ١٩٧٩، وجاءت نتائج على الحكم في نفس العام، لتخفف كل محاولات بل السلطات، وليعود الحديث عن وحدة بريطانيا، ما جعل نوم ساوين نفسه يتوقع عن الحديث عن هذه المسألة

■ لأن الحديث لا تجد مرة أخرى مع وصول العمال إلى الحكم في بريطانيا عام ١٩٩٧، وقد أثيرت كاتوا قد تعيدوا بالعمال على نقل السلطات المحلية إلى اسكتلندا، ويطر، وإلحاحه نربا في اسكتلندا، ولم ذلك خلال الحاشية المحامين في تغيير تاريخي على اسكتلندا بالراح البريطاني، ويعدا حدث ذلك، خرج عديد من الصفراء والكتاب والمسيحيين بتوقعات تفكك، يؤكد أن المسألة مسألة أقد استقل اسكتلندا، بل أن جون ميجور رئيس الوزراء الأسبق حدد لمدة محسولي ١٠ سنوات فقط

■ وكما وضع المؤلف، فإن العلاقة بين اسكتلندا وبريطانيا فريدة من نوعها، فاسكتلندا لم تخرج ألتا البريطاني، وهي لم تلتقه طواعية في عام ١٧٠٧، ولذلك حلت مختار المؤسسات الاقتصادية، وغيرها ما لم طام اسكتلندا، وغيرها وهناك حده اسكتلندي وملك اسكتلندي وحلال عربيين وصفهم من الرمان قبل الاسكتلنديون اسماغ اسكتلنديا واستعادوا أنه كسماً، وخاصة عندما

صاحب بريطانيا، غير طرية لأعيت
■ صاحب سبب، وهدت لطفه، لوفتي الاسكتلنديه فربه خبيره في المجتمع البريطاني، فخلقت موجهاتها في شتي الجانات لكل مع جذابة الامبراطورية ويطور كتاب البلاد في أوروبا والعالم لتساق، فكتبت اسكتلندا لبرت دول متفرد اسكتلندا، سوري في ساحة الجمع اسوي، التي يملك عن حدم روح لاسكتلندا عند الاسكتلنديين

■ ويرى سوب اسكتلندا اسكتلندا سبب في خذله أن تحدد سببه حتى يخلص ان سبب فلا يفسد دولة لاسكتلندا مكتوب سبب ان لوكاسه - صاحب ريب - تعوت عالم القرن الحادي والعشرين وهو يرى ان الإغنية الحادي العاشرة التي تمع سبب، بومي رئيس اسكتلندا، اصلي يمكن ان تساعد على القيام بيهده طرق مسؤولة اسبب سبب في اسقاط على بريطانيا في أقر حدم

□ □ □

Root and
Branch: African
America in
New York and
East Jersey 1613
- 1883



C. Vann Woodward
Chapel Hill, University of North
Carolina Press, 1999, 413pp.,
£4.50

■ تركيز الدراسات والمناشد حول عبودية في أمريكا الشمالية والبريطانيا الأمريكية، على الأفرقة في القرن التاسع عشر، لكن مؤلف هذا الكتاب لا يغير وجهه والمناشدات من تحديق إلى سبورج وميرسي لشريعة بل إنه بعد فترة الامتداد طويلاً ليبدأ من مصدر مقر اسكتلندا عشر ويرى هودجس كقول الأمريكيين الاقتارية في ظل الحكم الأمريكي بعد استقلال الولايات المتحدة، ويعطي معلومات جديدة عن مقاومة السود لامتصاص أدنى لفرصوا على الخاصة في الفترة من ١٧١٧ حتى ١٧٩١

■ ويتناول الكتاب أوضاع التمييز الذي كان يمارس ضد السود، سواء أكان ذلك في البرق أو الحضرة وتربية المجتمع الأسود وخلفته الحديثة، ويتعرض لطيف العنكس بين فلت، مضمع، الاسود مبيت في كدو، يسوق لادووس، وقد اده، لطفه واسود، ويعبره ولكل هذه ادمر ولتبا في خمسة مائة دمة نخدت في حرم وافرور قبة سببه للعلماء في مضمع تدعى روبرج عن ناره البحث اسكتلندية اسبب كسب توك

□ □ □

عروض موجزة



India's Nuclear Bomb: The Impact on Global Proliferation
George Perle
Baker University of California
Press, 1999, 597pp, £24.50

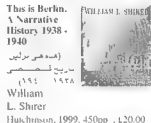
يعتقد مؤلف الكتاب أن المشكلة ربما متعلق بانتشار الأسلحة النووية. هي أن اعلامه ادعى بديل إلى التعامل معها. باعتبارها مشكلة تنشئ على عدم الأمانة وليس استراتيجية لمصطلح الانتشار النووي الذي تستخدمه في هذا السياق هو عبارة عن عملية لإعداد الإنتاج من خلال الانقسام في الطبيعة. ويتضح هذا التصور في خلال نصيرح وإيمان كوهين وزير الدفاع الأمريكي في ١٦ مايو ١٩٩٨، رداً على معاداة إجراء الهند أخيراً نووية. حيث أعرب عن قلقه من أن سياسة إجراء الهندى سلسله من رد الفعل. ولد سبب ختسارل حيداً لدمشق من قبل كمن على رضى أوع. بد، وحرب ختسارل، بنوعاً من سببه شتير

من قبل المصيرس بن أمود مشحور بدوارة بحثها لخطا على أسيا بن التفرح الذى يؤدى إلى عدم أمن "أحرش" وذلك إلى خلال سلاح نووى من جانب ما. من شأن أن يكون خاتراً هوريا لدولة أخرى على الأقل لاستهلاك هذا السلاح. وقد حدث مثل هذا السيناريو خلال أحداث المصاصة فمسم كعروف الأمريكي من امتلاك إماليا للسلاح النووي. فبشرت مريف قصبها النووية الأمر الذى يجعله تفجير الاتحاد السوفيتى ليطفئه والصمد ذلك فبشرت بريطانيه وعرسها ليعين قبالها ومن جانبها القليلة الصمعية إلى محاولة الهند امتلاك السلاح النووي. ويستعصن الكتاب شين كامال ناريج السراماج اموى ليهند. وهي قصه طويلة تعود إلى السنوات الأولى من الاستقلال. وعمر بعد بنوى على صمل مكان لادهم

أمن دول العالم الرئيسية وصلت لخالوات ثروتها عام ١٩٩٨، عندما عزز إلى ميهارلى قصبهاى رئيس الوزراء لاسلوب اسبرى سى علانية. وصحة بشأن السلاح النووي ورغم أن مفاشات واسعة بدأت بين الغربى واستطرح حول عدم عدم خدوى امتلاك سلاح نووى، إلا أن التشميات السياسية الرئيسية في الهند لمحت أمود الرئيسية في زعيم مصر امبرجى عوى وهو مفسد لى لعيت الرئيسية النووية الهندية دوراً في البت في مسألة امتلاك السلاح النووي" وصمف أن عوامل ختيرة أثرت في هذا الموضوع وصمفت في السببه وخجه الطرأ. أن عدم امتلاك الهند النووى ويصمف المؤلف الهندى في نهاية

كتابه. أن تمتع للدول النووية الأخرى التي عملت على مصلحتها لامتلاك الأسلحة النووية. ربما كانت خاطئة. ولد بان تصحيح قوة مستهدف سلامة العام وأن سده مفسها في حال وقد التخابر اموى

ويصمف الصراع مع باكستان خيراً منها في اختار. وشمال الكتاب دور هذا الصراع في تخفيف التلمين على الإسراع بالامتلاك السلاح النووى



This is Berlin: A Narrative History 1938-1940
William L. Shirer
Hachinson, 1999, 450pp, £20.00

بانتقال النظام السياسى الألمانى إلى مرلين. عاتل الحصصه الأتية العتيدة إلى واجهة الأحداث في ألمانيا وأوروبا. وشجندت التكرسات بن تاريخها. والأحداث التى شجندتها

مؤلف الكتاب هو الأمريكى وليام شيرر. الذى تولى عام ١٩٣٣. في كتاب شهر صدر عام ١٩٦٠. بعنوان "صعود وسلطو الرايخ الثالث". وقد حقق الكتاب أعلى المبيعات له. صمود. وكان شيرر يعمل مراسلاً سياسياً سى فى بى. الأمريكى في الثلاثينيات. وقد تمكن من إغاضة تقارير عن أهم الأحداث في ذلك الزمر. وشجها. رعه ميوينج. وعرو ألمانيا سوير. وأشاع الحرب الحالية الأتية عام ١٩٣٩. في غزو وأحتلال فرنسا. وشتمس كتاب. هده فى برلين. الذى نشر بعد وفاد ألمانيا. ومعلومات مشيرة عن برلين لقميل الحرب العاصم. إعلانية أسابية بيلين منها أن فيلم "خب مع الريح" الشهيرة ظهرت في التفتير ١٩٣٩. على بشية كبيرة لدى الألمان أو ماكيد مستوطنين لائن أسيد محركه بنواع إسابية متهمة في اتهامهم. ورغم أن مزارير سوير الرئيسية كانت في عطفها عرشاً ما كانت تقوله الصحف الأتية. أن كانت تخضع لرئاسة مستهد. إلا أنها كانت تحظى بإعظام كبير للغاية من لفساد العار. كمن بها في وقت لاحق أصبحت موشص اصنام أرامى صمف حول عدم كانت العاة في ألمانيا خلال تلك الفترة. والمجازاة أن القبول لا يعطى اهتمام كبيراً لسلطة الفجوات. لا تكرر ما حدث آنذاك. قبل أن الرقية كانت تمتع من أن يكتب عن ذلك في تقاريره. الذى يعيد الكتاب. نشرها. أن إلى الآن العاة اليهودية بعد ذلك حدث ما حدث من أساسى لنموه

وتقدم الكتاب لبحثاً جديدة لأحداث وتصايا كانت مزار اهتمام كبير آنذاك.

وكان شيرر يقدمها في تقارير مؤلفة. يزيد من الواحد منها على ٥ دقائق. ما يعكس أنه كان هناك اهتمام من النشاميين بمشاهدتها آنذاك. بينما الآن لا يزيد طول التقرير الإخبارى التلفزيونى على دقائق أو ثلاث على الأكثر في المتوسط.

Khomeini: Life of The Ayatollah
(مدرسى حياة)
لآ (ك)
Baqer Moin
Taurus, 1999
156pp, £24.95

بعد أكثر من عشرين عاماً على الثورة الإسلامية في إيران. وبعد أكثر من ١٠ سنوات على وفاته. سأل آل الله الشومنى القاطن المصاصر في إيران. ومزار النظام الإيرانى سبمد شريعتيه منه والقومنى حسب ما يراه الكثير من المفكرين والمسيحيين. واحد من تلك من زعماء القرن العشرين. الذين يعن أن يسرهو أنهم يمتلكون شخصية كاريزمية. ثمرة. لك كل القوة الدافعة وراء تدمير نظام القديم وإقامة آخر جديد على أنقاضه وزعيم بقتل ما ألف من الأسامة. من الصب قتاة سيرة حياته كى مؤلف الكتاب. "ماور موقن آدم من تلك تلبية محاولة صلبة وجادة في كل الظاهر.

وهذه الفصل الخاص بتعليم الشومنى. من استع الخصال الكتاب وأكترها فاضة. ويتناول الأتية بالتصميم تقاليد الدراسة التقليدية في إيران واهتمام الشومنى الشاب بالثقافة الإسلامية. ويشير إلى أن القومنى كان يعكس وقفه الإيرانية على ما مره من فلسفة وفكر وقلة إسلامي. وكان ذلك مزار حلال مع زمانه

وحوش الكتاب في الحالة بين نظام انداد بين الخفاء في إيران. ووصف كتاب إمرح من مولى نؤلاء العلماء. مايم رجصون يمكنون أرو ما فى المجتمع الأيرانى من تخف وصيانة

Khomeini: Portrait of A Tyrant
(ميويسيتش)
صورة (ماتة)
Dusko Doder
and Louise Brmson
Free Press,
2000, £17.99



بعد شهر من حملة جف شعل الأطلنطى "النامتو" على يوجوسلافيا. مازال الرئيس اليوجوسلافى سلوبودان ميلوسيفيتش يقبض يدية من حديد على عقابيه الضلطة. بل أن الماتو فرصة التى وحدت في ضربات الحارة فرصة لاطاحة به. أصبحت اصعب مما كانت. ولم تصمد تامل - على المدى القصير على الأقل - تهديداً فعلياً له. ورغم أن ميلوسيفيتش قليل الظهور. فامر الحديث إلى وسائل الإعلام. لا يكتف عن علاقته أو روابطه مع المثشدين ومجرمى الحرب. إلا أنه سيطر ويؤثر على كل ركن من أركان ما بقى من يوجوسلافيا

وهذا الكتاب يشرح سبر بساء ميلوسيفيتش بإظهار عوامل قوه. له كغوش دعائى عامر وكاباد. لا يفتن أن تفه كذبة بسهولة. ثم إنه مأور حادق. وقد تعلم في ندابة حياته العملية من خلال دراسته في كلية الشقوق. وتدرجه في وظائف بالجزر الشيوعى. كخيف يلعب دور الليبرالى والماركسى في آن. وأن سمد صديقاً للذين في قوة السلطة أو الذين من الخسوق إلى يصولو اليشا وتعلم أيضاً أن يخفى نؤلاء العتيقية. وأن يلعب التصاله مع زملائه عتد بتجاربهم في السلطة. وقد لاهم ميلوسيفيتش. وكان العتية الأكبر لفسادها

رصيل رئيس الوزراء اليوجوسلافى إبان يوبوش. ويتحدث مؤلف الكتاب عن أولئك الذين عرفوا ميلوسيفيتش ولوعوا ضماها. لا يتصم من المخابرات أن ميلوسيفيتش لم تتطابق ادعائه مع ادعاف الوطنيين المثشدين الصرب الراغبين في قيام صربيا كدبرى. إلا بعد أن فشل في السير على يدى زعيم يوجوسلافيا النرحل جوزيف تيمو. لتتبدد. ولداند كغاة أنصان إلى مؤلاء المثشدين لصلاة لاهم كجكم. من هنا. بدأت الحصص الصربية ضد المسلمين والكروات وغيرهم

وإتسلى الألمان إلى الإلاق. مدى احتقارهما ميلوسيفيتش. وسقون إلى أن دراسه لسكود ميلوسيفيتش قُودت إلى الرجل الأبيض هناك سوى لخدم والإعلاء. وأين هناك شركاء له في الحكم ويعطى الكتاب تفاصيل عن علاقة ميلوسيفيتش بمرجسته ميرا منذ أن كان شابين جميعها الطوح والشبوعية. وهما محيان لبعضهما البعض. ويعتمد كل منهما بشكل عميق على الآخر

وتتطرق الكتاب أيضاً إلى التسمية الصربية. ولماذا لنمى فكرة صربيا الكبرى دعماً بين الصربيين. ويخلص المؤلفان أن ميلوسيفيتش سيصل إلى السلطة بغض النظر. لأن الزمام لم يفت من ولو بنسبة متئيلة



الزواوية



(7)

العمدة في الأهرام

المستقلة التحرير والسحب من العوائق أمام ممارسات الاستثمار في عالم يرحب بالأسواق المفتوحة، دليلاً على مدى التأثير الذي تلعبه منظمات اقتصادية غير حكومية كانت تعارض الأسرارحات وكذلك دليلاً على الصعوبات التي تحيط بتطبيق الاقتصاد العالمي

The Earth Shall Weep: A History of Native America

James Wilson
Picador, 1999,

THE EARTH
SHALL WEEP



A HISTORY OF
HAWAII

JAMES WILSON

Loyalists

في وقت توليه عملية السلام في أيرلندا الشمالية، أقره عهده قد تقاض ما من تحفيظ خلال الصوماء الليلية الماضية، مؤلفه بيسر تايلور المصمم البريطاني مؤلفه الجديد من التواثيل للحكم البريطاني في أيرلندا الشمالية، وهم الذين تسببت في بشكواك العسمة في أيرلندا وبريدس، لقاء صم املكة المتحد، وذلك يطلق عليهم أيضا الانداسون، لكن تلمة «الوايلين» يقصد بها المؤلف جماعات العنف التي شكلها الانداسون لمواجهة الجماعات المسلحة على اصنام الأخرى، أي الكاثوليك «الغلبة»، الذين يرددون الإنعاج مع أيرلندا في جمهورية.

وقد وضع تاييلور قبل عدة سنوات مؤلفاً عن الجيش الجمهوري الإيرلندي. والذي يعرف بالثأفوت، والذي يماسل من أجل وحده سطرى بيرسا. ويؤكد المؤلف أن سماء الجماعات المسلحة يحتفظ. لكن القنطرة القليلة واحدة، والهدف واحد هو إجبار الطرف الآخر بالقوة على القبول بسلطان خصمه.

وكان تايلور وهو صحفي تليفزيوني، قد ابع حلقاات عميدة في تليفزيون هيئة الإذاعة البريطانية عن الحمش الجمهورى الأيرلندى جذبت اهتماما واسعا البطاق قبل أن يحولها إلى كتاب

Regulating
International
Business:
Beyond
Liberalization
(تنظيم تجارة
الدولى ما وراء
الحجور الاقتصادية)
Solpie crotto
And Ruth Mayen (Editors)
Macmillan / Oxfam, 1999, 277pp,
£50.00

■ بعد كثير من الجدل، تخلت منظمة التنمية والتعاون الاقتصادي (OECD)، نهائياً عن اقتراحها بسن تشريع دولة متعددة الأطراف حول الاستثمار. وكانت الاقتراحات لهذه الاتفاقيات تمثل محاولة من جانب دول العالم المتقدم التي تمثلها

قراءات جديدة

اجتماع

سوسيولوجيا المشكلات الاجتماعية وازمة عدم الاجتماع المعاصر

...عبد الحميد بن عبد
الهداية - رابطة ١٩٩٩

تمحورت الدراسة عن أسباب عدم الاجتماع عند العرب، وتروج المؤلف سبباً لاجتماعية العصبية التي عاشها الأوروبيون، وتصنيف الكاتبة شرحاً للمواجهة التي عصفها زبيري فوم بين القروية والماهرية.

■ ■ ■

وعباسة الاضطراب

عزت السعدني
الذرة دار المصرية اللبنانية ٢٠٠٠

دراسة جادة وتحقيقات ميدانية من واقع حوارات حفيظة عن واحد من أهم الظواهر التي ارتقت المجتمع المصري في الفترة الأخيرة، والتي تتداخل في صنعها عوامل عدة، لتخفي في النهاية إلى هذا الرعب الذي اسمه الاضطراب.

■ ■ ■

Fast Food and Bourgeois Restaurants in the Automobile Age

(الطعام السريع - مطاعم الطرق السريعة في عصر السيارات)
John A. Jakle and Keith A. Sallis
Johns Hopkins University Press, 1999
٢٥٠

يستعرض المؤلف تاريخ تطور مطاعم الطعام السريع التي تقوم على جاذبية نظرية السريعة لتقديم الخدمات السريعة. فمثلما كان هذا النوع من المطاعم يعتمد على السرعة في تقديم الطعام، فكذلك كان يعتمد على السرعة في تقديم الخدمة. وهذا النوع من المطاعم كان يعتمد على السرعة في تقديم الخدمة. وهذا النوع من المطاعم كان يعتمد على السرعة في تقديم الخدمة.

■ ■ ■

The Imagined & Real Bonds Within an Aging Population is not a Social Problem

(العنصرية الوهمية لمادة لا يوجد ايديا نسبة كبار السن من اسكان مشكلة اجتماعية)

Phil Mallan
Hb Books, 1999 ١٦٥pp, £24.50

يبحث المؤلف في كتابه، أن الرعب والتشاؤم المسيطر على البعض في أوروبا وأستراليا المتقدمة بسبب زيادة نسبة السكان الذين ليس لهم أساس في بلدانهم، أن يثير انتباهنا دائماً هو نسبة الإحالة وإجتماع الفرد، وليس الأعداد المطلقة. هناك أماكن أن تكون أقل من ١٠٠ من أقل من ٦٥ عاماً أكثر المسنين لدولة من من فوق ٦٥ عاماً.

■ ■ ■

Shopping For Diversity: Women in the Making of London's West End

(النسوة من أجل التنوع النساء ونشأة الأحياء التجارية في لندن)

Erka Diane Rappaport
Princeton 1999 ٦٢٥pp

مرتب المؤلفات ظاهرة نمو المحال التجارية الكبيرة في الربع الأخير من القرن الماضي في لندن، بمداية حصول المرأة على استقلالها وحريتها. حيث أصبح للمرأة حقاً أكثر من سيطرة هبة أن تواجد معروفاً.

ادارة

الإدارة المعاصرة

عبد الحكيم أحمد الحامى
القاهرة مكتبة ابن سينا ١٩٩٩

تقدم هذه المراجعة، والتي سبق أن صدر منها خمسة كتب، حظاً باسماً في مواكبة تطور العصر. حيث تقدم الإدارة اليوم في جميع جوانبها، حيث تقدم الإدارة، وسبل تحسينه، وأحدث الوسائل المستخدمة في الإدارة.

■ ■ ■

Alliance, Competence: Maximizing the Value of Your Partners

(كيفية التحالف - تعظيم قيمة مشاركتك)

Robert E. Spekman Thomas C. Max
Wiley, John & Sons, 1999, 240pp
\$29.95

يقوم الكتاب على نتائج أبحاث وحسينات استمدت من دراسات، المتخصصين في مجال التحالفات الاستراتيجية في إدارة الأعمال، ويوضح أسباب أن النجاح في الاستثمار العالمي سوف يرتبط بالقدرة على إنشاء التحالفات والاتحادات الناجحة. ويؤكد المؤلفون، تحارب تحالفات فائز - رابطة - وراي بي إم - سايكروسوفت - وشل - إيطاليا - نمارج للدراسات والتحليل.

ادب رحلات

مريانا الثانية الأخرى

عيسى حاتم
القاهرة مئة قصور للناس ١٩٩٩

يعتبر المؤلف من أي أدب الرحلات، حيث يتناول رحلة الكاتبة إلى جنوب إفريقيا، ليس فقط لكانت لها أيضاً إلى الدار الإفريقية، التي تشكلت مؤخرًا على استقلالها على يد مانديلا. حيث يشبه المؤلف هذا بمصرنا الفلسطينية مع الصهاينة، وتكثف زور البعض الفارح الإسرائيلي كما يفعل الصهاينة مع تاريخ فلسطين.

اقتصاد

Financing the American Dream - A Cultural History of Consumer Credit

(تمويل الحلم الأمريكي التاريخ الثقافي للائتمان الاستهلاكي)

Lendol Calder
Princeton University Press, 1999, 377pp

يؤكد المؤلف أن شعبي - الأمريكي الآن - وادفع فيما بعد، كان وراء النجاح الكبير الذي شهده الاقتصاد الأمريكي حيث إن نظم القسط في سريته واتساعها المطبقة للنسوة في الولايات المتحدة، والمحور الاقتصادي نحو توفير مستوى معيشي أفضل. كما أنها تدفع إلى زيادة الحاجة إلى العمل، وبالتالي زيادة إنتاجية الفرد في المجتمع.

■ ■ ■

Frankfurt as a Financial Centre. From Medieval Trade Fair to European Banking Centre

(فرانكفورت: من مهرجان التجارة في القرون الوسطى إلى المركز المصرفي لأوروبا)

Carl Ludwig Holtfranz
Translated by J. A. Underwood
Munksgaard 367pp, DM 68

يبحث المؤلف التطور التاريخي لوضع مدينة فرانكفورت كمركز مالي دولي. فيبحث عن علاقة فرانكفورت مع مدينة فرانكفورت كمركز مالي دولي. فيبحث عن علاقة فرانكفورت مع مدينة فرانكفورت كمركز مالي دولي. فيبحث عن علاقة فرانكفورت مع مدينة فرانكفورت كمركز مالي دولي.

■ ■ ■

The Trade off Myth: Fact and Fiction About Jobs and the Environment

(مراجعة الميثاق: الحقائق والمخاطبات حول الوظائف والبيئة)

Dban S. Goodstein
Island Press, 1999, 195pp

تؤكد المؤلف عدم صحة الاعتقاد بأن تطبيق قواعد وإجراءات حماية البيئة سوف يؤدي إلى فقدان العديد من الوظائف في الاقتصاديات الحديثة.

تاريخ

الحملات والاقتراعات الصهيونية، على تاريخ وحضارة مصر القديمة

عبد الله عبد الحليم
القاهرة دار غريب ١٩٩٩

يتناول الكتاب الغشاق التاريخي للاقتراع التي بدأت إسرائيل في ترويضها في الفترة الأخيرة، وأزادها في حضارتها القديمة، ومحاولة تبني هذه الحضارة لهم ولأجدادهم.

■ ■ ■

تاريخ اليهود

أحمد عثمان

القاهرة دار الشروق ١٩٩٩

يبحث الكتاب في ثلاثة أجزاء عن تاريخ اليهود، من خلال كتبهم المقدسة، وما ورد عنهم في الحضارات الأخرى، ويحلل هذا التاريخ ودوره في الماضي والحاضر.

خان الخليلي

سليمان دويو وجان شارل ديول وميشيل توميرين

الذرة المهدى العلمي الفرنسي لآثار ١٩٩٩ تتناول الدراسة التي تقع في مجلدات تاريخ خان الخليلي، مع استعراض لبعض الوثائق المهمة، والتي توضح أهمية كل موقع به، وأهم السلع التي كانت تبايع فيه، وما كان يملكه هذا الخان في العصر العثماني وتوضيح مكانته التاريخية.

■ ■ ■

رؤية التمر... مسالمة يلات

ترجمة أحمد حاتم
الذرة المجلس الأعلى للثقافة ١٩٩٩

دراسة لأهم حركات الشعر والنثريات الشعرية في هذا القرن، ورؤية شاملة لجميع النواحي الثقافية التي رعت الناس بالبحث وأطلعهم على تراثهم وحياتهم العلمية والخاصة.

■ ■ ■

مصر القديمة، دراسات في التاريخ والأثر

مختار السويدي
القاهرة دار المصرية اللبنانية ١٩٩٩

تتناول هذه الدراسة عرضاً شاملاً لتاريخ مصر القديمة، وترى القواعد الخاصة بالدراسات على هذا العلم، وهي محاولة من أكابر لتوضيح المناهج بتدريج الآثار المصرية.

Al - Alaman Revisted - The Battle of Al - Alaman and its Historical Implications

(معركة العلمين ومضامينها التاريخية)

Edited by Jill Edwards
American University in Cairo Press
2000 72٢p, £ ١٩.95

يشتمل على الدراسات التي قدمها مؤرخون وأساتذة من إيطاليا وبريطانيا والمانيا في المؤتمر الذي عقد في القاهرة الأمريكية عام ١٩٩٨، حول الوثائق التاريخية المتعددة في حملات شمال أفريقيا أثناء الحرب العالمية الثانية.

■ ■ ■

In The House of Mohammed Ali: A Family Album, 1895 - 1952

(في بيت محمد علي اليوم العائلي، ١٨٩٥ - ١٩٥٢)

Hassan Hassan
Introduction By Elizabeth and Robert Ferns

The American University in Cairo Press, 2000, 160pp., L.E. 75.00

المذكرات الشخصية لأحد أفراد عائلة محمد علي، حفيد الخديو إسماعيل الذي ولد عام ١٩٢٢، ويعيش إلى الآن في القاهرة.

قصاصات جديدة

جمال الدين الجوداء

عبد الله
عبد الله

يبحث المؤلف في الخيال، وأغما شعار
الحلم والتشعور، الحصيل والاحساس
استمدح من العلم وما واقع

شعر الكلام

محمّد ربهيد مومنه

لقاهرة دار الشروق ٢٠٠٠

بموان حديدية لوحيد من اهم شعراء
الاستبدييات، ممن يعيدون دوراً بارزاً في الشعر
الحرصي المعاصر، يضم الديوان نحو ١٥
قصيدة أكثرها من النوع العاطفي، وإن
تناهّل فيها جميعاً الذاتي بالعام

في كتي عصمورة زرقاء

شريا المنصفي

الكويت دار سعاد الصباح ١٩٩٩

تخاطبت الشاعر في ديوانها الجديد
مشاعر الغربة والفسق والمطارد، وبرودة
مشاعر الندم والحزن واللامن.

كرحمه صباية

خديجة مريه

٢٠٠٠ دار سعاد الصباح ١٩٩٩

الديوان الأول لشاعرة، يفيض بالمشاعر
الإنسانية، ويختلف فيه العهد الثاني بالعهد
العام وأصابعاً بأنات بالقلب الإنسانية

لا تدعني ارتحل

خديجة مريه

عبد الله مريه ١٩٩٩

مؤرخ خلال متوحشات، وصانع
الروايات العظيمة، عودة إلى القاصد
الحافلة بالمشج والتأني

طب وعلم نفس

The Rise and Fall of Modern Medicine

(صعود وانحدار الطب الحديث)

James F. L. 1999

Lat. 1999 900pp

مفول الطب والحضري جازيم لوفانو
في ثورة الطب الحديث التي جاءت بحد
الحرر العالية الثانية، والأفراضات التي
نؤاسي معدّل حوسبي، جعلت صمدية
الحديث تؤدي مديرياً إلى عباب الوعي
النفسية كعقبة حدوث بعض الأمراض
المرى السبب لتكسر من مشكلات التي
للعاصرة، وهو محور المؤلف من الاعتماد
للمالغ فيه على التكنولوجيا الحديثة

الوجيز في العلاج النفسي والماوركي

محمّد ربهيد مومنه

بيروت دار سعاد ١٩٩٩

تتمتد الكتاب في أهم الطرق الجديدة
والمؤامرات الحديثة في العلاج النفسي

ويحاول ربط السلوك بالمرضى النفسي
وبمعرض لأهم النظريات التي تناولت هذا
المعد

الأسير

Prisoners of Hate: The Cognitive Basis of Anger, Hostility, and Violence

(سجناء الكراهية: الأسس المعرفية

لنفسب والعواطف والغضب)

Aaron T. Beck

New York: Harper Collins, 1999 ٤٥0pp

يؤكّد استناد علم النفس والمعروف بأمو
العلاج النفسي المعرفي، من خلال ملاحظته
لنمط في هاتم نمط معيناً من التفكير
المرضى، هو الذي يجعل من المرء قادراً على
الضرب أو القتل أو الإغتصاب، وهو نمطه
الذي يدفع جماعة ما إلى إبادة جماعة
أخرى

فالمفاهيم الأخلاقية يتوارى كثيراً حين
يفكر الشخص أن من يذبحه مفطى أوشرير
أو موصد للخطر أو أنني منه مرته، بينما
يعتقد نفسه أفضل من التحية الأخلاقية أو
تكر صواباً أو أكثر نطقاً

الأسير

When Bad Things Happen to Other People

(عندما تلحق الأمور السيئة بالآخرين)

John Portmann

Routledge 1999 250pp

هل الشعور بالسعادة، من يتأني من
إرتباك لحالات الآخرين، مامت به مثل موعا
من الحقيقة، أم أن هذا المعاطفة تخص
أصراً لغزو الأخرين

يتأني المؤلف هذا الموضوع من خلال
استعراض ما كتبه كايك ويتشيد وفرويد
وكذلك من خلال الأمثال الأربعة التي كانت
ويكنز وأميرتوايكيو.

الأسير

The Anatomy of Motive

(مشريح الدافع)

John Douglas and Mark O. ١٩٩٩

Simon & Schuster, 320pp, £16.99

مدخل التحليل النفسيولوجي في مجال
عمل تخصص التحقيقات والتحقيقات في
الولايات المتحدة الأمريكية المؤلف يروي
في كتابه خبرته في هذا المجال المؤلف
أثناء عمله موظفاً في جهاز الفد في أي
الأمريكي
ويحتوي الكتاب على المقابلات
والتحقيقات التي أجراها المؤلف مع
المجرمين، ومنهم الذين أشرروا أخيراً مثل
قاتل قريساتاني وإرهابي وكاتولوسا
والهاف هو محاولة الصغرى على بعض
السمات الخاصة التي تجمع بين مؤذمة
الفكرة، والتي تسهل عملية الاستبصار
والتعرف بقلة على المجرمين

علوم وفنك

طعمانا المهندس ولانها

ستيفن موشوم

ترجمة أحمد مسحير

القاهرة دار سعاد مصر ١٩٩٩

يتمسك عن قصيدة وصول الأعداه
المحورة وإنها إلى مؤامرات، وتسويها في
أوروبا وموضوع استخدام الجنات في
إنتاج محاصيل زراعية تحمل مواصفات
خاصة، وموقف المؤلف من هذا كله

القانون من هذا كله

عالم الفلك العام

ميرت السيد عرض مصطفي كمال محمود

القاهرة دار الفكر العربي ١٩٩٩

يحتوي الكتاب على مدخل لعلم الفلك
بأسلوب علمي، ويحاول تبسيط للمصاحيم
الطكية وتقديمها للقارئ، ويحتوي سطور
الكتاب على معاني الوحدانية من خلال
تناسق الكون

القانون من هذا كله

Off the Planets Surviving Five Perilous Months Aboard the Space Station Mir

(خارج كوكب الأرض البقاء خمسة

شهور مدفوعة بأخطار على متن المحطة
الفضائية مير)

Jerry M. Lininger

Mc Graw Hill 2000 256pp

رأى الفضاء الأمريكي يروي تفاصيل
أكثر الرحلات الاستكشافية للفضاء خطورة
مذ ١٩ يوليو ١٩٦٠، فقد أفضى مع أفراد طاقمه
١٢٢ يوماً على متن محطة الفضاء الروسية
المستقلة وغير المستقرة، مبر، وأجهوا
خلافها كوارث وطوارئ حدثت حياتهم أكثر
من مرة من مشكلات العوازل والوقود التي
أعدهم في قلعة حائكة، وقاد الحتم
الحياء، إلى اضطرار البعثين إلى المحطة.

The End of Time: The Next Revolution in Physics

(ساعة الزمن: الثورة القادمة في علم

الطبيعة)

Julian B. Barbour

Oxford University Press, 1999 ٢٥2pp

في نظرية حديدية، يحاول العالم
خويناين باربور إسات أن الزمن ليس له
وجود في الواقع، وأنه ما هو إلا تغير أي أن
إرتباك الزمن يأتي من إرتباك للتغيرات
التي تحدث من حولها، كما لم يحدث شيء
سوف يتوقف الزمن، ولكنه لم يشر أي أن
كل حكم معقولة في العلم الحديث والتعملة
في اتحاد سببية إنشائين العامه من
ميكانيكا الكم، سوف تؤدي إلى إلغاء دور
الزمن تماماً من أساسيات علم الطبيعة

فكر

كيف صنعنا الزمن

روجيو جاردوي

القاهرة دار الشروق ٢٠٠٠

صرخة إنذار وصرخة إلى لكل الأحياء،
ولكل المهوموم بشئون البشر والأناس،
حيث يواجه المؤلف مشاعسة مسؤولة
الاستعصام والإمرورية الجديدة، التي
تعرض أفكارها في غير من الأجيال بسطوة
القوة، وقوة السلاح

القانون من هذا كله

البرءة الذمة

حمدار المعاشي

القاهرة دار الشروق ٢

يتأني المؤلف في هذا الكتاب عددا من
القوامير التي أرتوت ألقابها المصري
خلال العقود الثلاثة الماضية، يبدى فيها
رأيه إزاء أذمة كمتلف مهوموم بقضايا
وطنه، وفي قضايا تتورع بين الأدب والفكر
والسياسة والشئون العامة

القانون من هذا كله

جمهورية الحب، أوراق عن الفن والثقافة

عمر عبد السميع

القاهرة الدار المصرية للطباعة ١٩٩٩

تمتد هذه الجمهورية التي أنشأها
الكتاب على صفحاته، لتكون
إمراً طورية من المثلثين والمبدعين الحائين
مديها الحب والإنسانية، ويتخلل هذه
الجمهورية عرض لبعض أعمال أدبية
وصحفية أدت في حياتها وتكرت
بصمات واضحة

القانون من هذا كله

The Myth of Global Chaos

(حراة اللوحي العالمية)

Yahya Sadowski

Wash region D.C. Brookings Institution

267pp

يرفض الكاتب نظرية اللوحي العالمية،
التي شاعت بين المفكرين والمحللين في
السنوات الأخيرة، حيث نادوا ما ينسب
للظاهرة العولمة وعملية التحول الديمقراطي
وزيادة الاستعصام الإقليمي، كل ما يشهد
العالم من صراعات عظيمة وعرقية عنيدة

وصدام حضاري

حيث يرى الكاتب أن الصدام الحضاري

والحروب وأصراعات الإنسانية موعدة

على مدار التاريخ بشكل متساو، وأسبابها

تكم في عوامل إنسانية ثابتة لم تتغير منذ

نشأة المجتمع

فكر دفاعي

الاصول المصرية في اليهودية والمسيحية

أحمد عثمان

القاهرة دار الشروق ١٩٩٩

تحليل لتأريخ اليهودية والمسيحية
على أرض مصر، ويؤلف المؤلف على أرض
التأنيب المتساو بين الأديان على أرض
الكثافة.

القانون من هذا كله

الموسيقى في المذهب والمصطلحات

الإسلامية

محمد صباية

القاهرة دار سعاد مصر ١٩٩٩

يقع الكتاب في جزئين، الأول مفهوما
يتحدث عن الحضارة الإسلامية، وتأنيب
علماء الكلام على هذه الحضارة، وتأنيب
بعض الجماعات الإسلامية على التكني
والهجرة والجهاد، ويتناول الجزء الثاني
شرحاً لعدد من المصطلحات الإسلامية،
ورأي الدين في الأمر الديني والآخسر
الحضاري والأخر اللوحي

القانون من هذا كله

قراءات جديدة

التوراة والانجيل والقرآن الكريم بغيرها
العلم الحديث
موريس بوكي

القاهرة: مكتبة القرآن، ١٩٩٩

دراسة توفيق العلم في كل الكتب
والتراث الإسلامي، من حيث علمه مكانته
والصحة، وإن الله عز وجل حل على
الأشياء بالعلم، وكذلك تكريم العلماء في
الكتب المقدسة

■ ■ ■

أطهار الإسلام
روجيه دوبوسكوي

القاهرة: دار الشروق، ١٩٩٩

دراسة مستفيضة عن الإسلام، بما
يجعله من مبادئ، وأثر تطبيق هذه المبادئ
في جميع النواحي، وما يمكن أن يؤدي إليه
من تحسين ظروف الحياة

■ ■ ■

داود وسليمان في العهد القديم والقرآن
إعداد عادل الديب

القاهرة: دار الشروق، ١٩٩٩

يتناول الكتاب قصة النبي داود والنبي
سليمان في التوراة والقرآن، حيث نختلف
النصوريين عن كل منهما، فاليهود يؤمنون
بالنبي داود، فهو النور العظيم، أما القرآن
فيقدم الصورة الحقيقية للنبيين

■ ■ ■

قصة حياة البابا شنودة
عماد الديب

القاهرة: دار أخبار اليوم، ١٩٩٩

يتناول الكتاب قصة البابا شنودة وفكره،
شملت حياة البابا شنودة، من خلال
حياته، وأفعاله التي استلهمت على
الصعيد الثقافي والسياسي، ورأيه في
الدور الذي تلعبه الكنيسة حاليا

■ ■ ■

**About Religion: Economies of Faith in
Virtual Culture (Religion and Post-
modernism)**

للإبادة الدين وما بعد الحياة (في الثقافة
الدينية)

Mark C. Taylor
The University of Chicago Press, 1999
288pp

يرى المؤلف أن الدين أكثر مدعاة
للدراسة والدراسة في تلك الأسانك التي لا
يظهر فيها بوضوح، هكذا يقوم في كتابه
بمناقشة أساليب ومظاهر الإيمان في الثقافة
الحديثة المعاصرة، من حيثيات المال العالية
وكان ينواتها إلى قياس ومصور الكمبيوتر
وانتشرت الحديث والإعلام السيماغنية

■ ■ ■

Sufism: The Essentials
(مبادئ الصوفية)

Mark J. Sedgwick
American University in Cairo Press,
2000 96pp. L.E. 40

يتحدث المؤلف عن حياة وعقائد
الصوفيين في كل من الشرق الأوسط
وجنوب شرق آسيا وأوروبا، ويشير لما لا
تقتصر الصوفية على العالم الإسلامي،
وأما تعدد أيضا إلى الغرب

كذلك مناقش لما أصبحت الصوفية من

تكثر وجود الحياة الإسلامية المعاصرة إثارة
للحدس، وبين الأهمية السياسية
والاجتماعية والاقتصادية التي دائما ما
ارتبطت بوجودها.

فنون

تاريخ أعمال اعلام بعض الخط العربي

أحمد صبرى زكي

القاهرة: دار ابن سينا، ١٩٩٩

يتناول الكتاب أعمال بعض الخطاطين
في الوطن العربي، مثل محمد إبراهيم
محرم، محمد جدي، ومحمد علي الهادي،
وتاريخهم في عالم الخط العربي وأهم
لوحاتهم

■ ■ ■

**Critical Moves: Dance Studies in Theory
and Politics**

(حركات خفوة: دراسات للبحث في
النظرية والسياسة)

Randy Martin
Durham: Duke University Press, 206pp

استكشف المؤلف العلاقة بين الرقص
والسياسة، يتناول المؤلف أوضاع مختلفة من
الرقص، ولفظه لا يفتأ يلفت بالرقص على
أساليب التجميل وتطورها إلى الآن، وهو
يرى أن النقد الحديث في الرقص السائد الآن
يتمس بالحدودية والقصور.

■ ■ ■

Margot Ellen, Egyptian Harvest
(مارجو إيلان: حصاد مصري)

Edited With an Introduction by
Charlotte Hug

American University in Cairo Press,
2000 168pp. L.E. 20

ولدت الفنانة التشكيلية مارجو فيلون
في القاهرة عام ١٩٠٧، ابنة لرجل أعمال
سويسري وزوجته النمساوية، وقد فتحت
مارجو بباريس المصري وعالم الفلاحين
وأوان فرامد الرامية، والحركة التي تدب
فيها باستمرار. يضم الكتاب لوحاتها
والصور الوثائقية التي أخذتها من مشاهد
الفلاحين والفلاحات في الحقول وفي القرى
وفي أوقات العمل وأوقات الراحة.

■ ■ ■

**Possessions: Indigenous Art / Colonial
Culture**

(مكتنجات الفنون البديية والثقافة
الاستعمارية)

Nicholas Thomas
Thames and Hudson, 304pp.

يتناول المؤلف نوعية الفنون التي
يبتذلها المستوطنون نتيجة تآثرهم بفنون
السكان الأصليين للبلدان التي
يسكنونها، فمن خلال مشاهداته في
أستراليا وتيمور-ليتل، يلاحظ الاختلاف
الفناني والسياسي بين تربية الفنون
وكيف تنعكس هذه التفاعلات على نوعية
وأصالة المنتجات الفنية للسكان الأصليين
فيما بعد

■ ■ ■

**The Mystery of Samba: Popular Music
and National Identity in Brazil**
(لغز السامبا: الموسيقى الشعبية
والهوية الوطنية في البرازيل)

Edited and Translated by John
Charles Chasteen

North Carolina University Press, 1999
147pp

يتتبع المؤلف تاريخ رقصة السامبا،
وكيف أصبحت إغناحيات موسيقى
البرازيلية وتقاليد وحركات أوروبية كد ثمتي
تحتل إلى الرقصة البرازيلية الوطنية

الأولى

نقد مسرحي

الكلاسيكية في مسرح عصر النهضة
والتراث للجدد في مسرح كمبريدج وروهن

أحمد عثمان

القاهرة: على نقلة المؤلف، ١٩٩٩

يتتبع المؤلف التناقضات التي تسببها
القصم الأول، أثر التراث في مسرح شكسبير،
ويتحدث عن فنون التراجيديا في المسرح
الإيطالي والمسرح الإسباني، وكذلك أثر
النهضة في الكلاسيكية اللاتينية والقصم
الثاني. يتناول دراسة نقدية حول هذه
المعاهج المسرحية.

■ ■ ■

مسرح الشارع

مجموعة من الكتاب

القاهرة: البيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٩

يتناول هذا الكتاب عرض المسرح على
الجمهور في كل مكان، حتى في الأماكن
العامة، ويتناول المهرجانات التي تقوم بها
العمل، تعرف الجمهور على أهم المعاهج
المسرحية الجديدة

■ ■ ■

**The Public Manner, Mother and the
Social Commerce of Deception**

(المرأة العاصفة: موليسير والتشغيل
الاجتماعي للصورة الخاطئة)

Larry F. Norman
University of Chicago Press, 1999,
216pp

من خلال قراءته المثالية في مسرحيات
موليسير، وتعرضه للتاريخ الاجتماعي
الفرنسي في عصره، يمد المؤلف كيف
وتلف موليسير مسرحه الساخر، كمراد
عامة، للجمهور، الصور الساخرة التي
يرسمها لشخصياته ولتسخدمه من الصور
الصغيرة، كانت تنقذ وتقايل من الصور
التي يرسمها أفراد الجمهور لتأثيرهم
ولغيرهم، في تفاعل ديناميكي حقيق
لحسرة صفة التاثير

متنوعات

**الخيال العربية في مذكرات السباح
والرحالة**

سعد فارس

الكويت: صدوق النكاح للاضامى، ١٩٩٩

دراسة إلهام ما تشر عن احمدول
العربية، صفاتها وقونها البديعية، وسر
اشعار الاجابة بها، ويحتوي الكتاب على
قصم مجموعة من هذه النصوص

■ ■ ■

رى القل

سبب صبور

القاهرة: سبب صبور، ١٩٩٩

يتحدث الكتاب عن تساؤلات التي
تطرح نفسها داخله، تساؤلات حربية حون
الحق والحق، وفلسفة الحياة وأهمية
الإنسان، علاقة بما حبه وما يحدده هذه
العدالة

■ ■ ■

**Classical Cats: The Rise and Fall of
the Sacred Cat**

(القطط الكلاسيكية، صعوده وسقوطه
القطط المقدسة)

Donald Engels
Routledge 1999, 227pp. £25.00

يتناول دور القطط وشمسها في
الحضارات اليونانية والرومانية
العربية من خلال ما يظهر في الآثار الفنية
والرسومات، ومن خلال كتابات أرسطو
وأخبار أرسطو

كذلك يركز على أثر الحضارة المصرية
القديمة التي سبقت الحضارتين المذكورتين
والتي كان للقطط بها وضع مقدس.

■ ■ ■

The Smoking Book
(كتاب التدخين)

Les ej Stern
University of Chicago Press, 1999,
206pp. \$22.00

في أسلوب يمزج بين الفكر العلمي
والفكرات الشخصية، تتألف المؤلفة عن
علاقتها الرومانسية بالسجائر، فهي تكتب
بسرعة عن كل التفاصيل الدقيقة المرتبطة
بإدماها التدخين، بما في ذلك الحقنة، بصا
والكتاب يضم حوارات لخاصية عن
سواين رئيسيين، ما شعور نحن في وطنه
يخسر؟ وما الذي يفتنيه التدخين؟

نقد أدبي

مراقباتي.. الوجه الآخر

خديا ماضي

بيروت: دار النشر العربية، ١٩٩٩

يتناول الكتاب التدخين في شعر نزار
كبيسي، والقصائد الفكرية التي تبناها،
وجسدها سواء في الخبرة أو في وطنه من
أجل دعمه ولده

■ ■ ■

سيكولوجيا الشعر والإبداع

ماجيد موييس

القاهرة: دار الفارابي، ١٩٩٩

يشمل الكتاب على دراسة تحليلية
للعلاقة بين الشعر والإبداع، وبحال الإجابة
عن بعض الأسئلة التي تتطرق بالعلمانية
الإبداعية

■ ■ ■



التدابير في المآثم

نذكر لكم في البداية صبيحكم
مصدر من هذه نسخة الغراء التي وقعت في
حسب عراما منذ الوفاة الأولى ولست
في استاذ تكبير محمد حسنين هيكل
أعلى على ملاحظته الأخيرة في عدد يناير
٢٠٠٠، والتي جسدته تحت عنوان
خريطة العالم العربي اليوم ١ يناير
٢٠٠٠، وهو تعقيب لإجمل معنى اللقد
نقدر ما يجعل معنى الماكيد لكل ما جاء
في ملاحظة الأستاذ الكبير من معاني
التشاور والتشاور، والنق في أول بينهما
هو في شكل التهجير، فقد استخدم الأستاذ
في تشخيصه لحالة العرب في هذا
التاريخ شكل التحليل السياسي ولكني
استخدمت شكل الكتابة الشعرية، ومن ثم
هاتفيق بينما هو الأسبق بين والعبية
التحليل السياسي، ورمزية الكتابة
الشعرية، إلى حين حيدانية أفعال الحل
السياسي وحرارة التهجير الشعرية
أيضا الماكسون على انكسار
أناه الجدل وأطراف المهادر
أيضا التادون في صانها
في كل يوم بالعبث والإفكار
جسد الأمة على الخرافات يكي
وموعه صارت محييات وبحار
يطلق الرق في هذا فنيلنا
في أن يغلبه المنابر وبالعبار
في الشرق ضرب صهار
ومن الغرب ماله ألف حصار
نعم هناك ملايين النكالي
في الصناري والعباقي والفار
نعم خضعت صرور وورو
وغضب في هذا الأبر والانهار
سعد نحن مبني كل لحظة
من انكسار قنات إلى انكسار
كل كذا من انكسار في الماد
نيس عقاد موتا أو حتى انحصار
نفسوق بين هذا جديدي
وارقرو يعيد اليماء الانتصار
وصلاح أين يوما سوف يأتي
لنسمع الحاد الإغلاز وأرباب الهصار
والتي خطر آخرى سوف مضى
لنحسب عدوان الحقل والنثار
وطارق أين زباد سوف مضى
نمدر في الأرض أبات العسر
وسوف مضى في استرجع
وسمعل في الهزمنة هذا ما

أرض الليغا في أرض الليغا
.. للقططينيين

«أرض الليغا ليست (أرض الليغا)»
هو عنوان مقال مؤلف المنشور في العدد
الحادي عشر، ديسمبر ١٩٩٩، والذي
يعرض فيه بشكل ملول كتابات كمال
الصليبي وهو كتابه «الثورة جاءت
من جزيرة العرب» الذي يأتي في علاقة
إسرائيل القديمة براس فلسطين
وكذلك يتناقل في راسوا إلى مجاء في
كذلك صمغ حديثا لمارمول ملوم «ذهب
الفرخ» اكتشاف جبل سيناء الصليبي
الذي يصمغ الأحداث الموصولة في سفر
الفرخ، الإصحاحات ١٢-١٩ في منطقة
تيوك في شمال الجزيرة العربية
وليس الفرض من هذا التعليل رفض
أو قبول أي من الأبر وحادث السامية، ولأنه
مقال ريد ملوم الذي يهود ما سمسبح
أعز كل الصليبي والصليبي بشكل عام،
والأصح اقترافه، صحة التاريخ وحدا
الحرياني، بالتمسك للكتاب المقدس
وكذلك على الجرض النكسار على
تفسيرنا في مجال دراسات المومدين
القديم والحديث وغربا من حقل الشرق
الأرثي القديم، فذلك اختلاف عليه، لكن ما
يسمعيه التعليل في الإقرار في تيار
يعطي أهمية زائدة لافروحات كمال
الصليبي، فما هو ريد ملوم نكسار على
الأخير يساعده على ريد إيجاز جادة في
التاريخ القديم للصناري العربي، وأن
الفرخ الصليبي «دمت في ريب من
الحاطين العرب في تاريخ الشرق العربي
دوات علمية عامة وأوصفت أن هناك
تكبير من هذا التاريخ ما يستوجب
إراجعه والتصحيح»
وفي مكان أصغر مرتبط زباد مسوا
أفروحة الصليبي إلى كنبهية «الثورة
جاءت من جزيرة العرب» مجموعة من
إحصاءات الإحصائية التي تروص أراء
القطرمة السامية حول تاريخ إسرائيل
(قديمة) (أنا) من مومسوق وأفروحة
بوتنلا، ولكنها جاءت نتيجة لها إلا
الامر لا يقتصر على ريد ملوم، فساد
شريحة كثيرة من النظم العرب نكسار أراء
الصليبي جديدة، وهذا يستحق أن يقرأ
إيصاح القديم فيقارن على أن نطرح على
ما اعتقد حتى الآن، من نقاش الدائر
مصرف المنظر من رابحيه بعض
حراء القديم (الفرخ) وفطر نايفي
و تشككها فهو مرتبط بامسوق سواء
سكل مباشر أو غير مباشر ولو كان
الحديث عن مكان جرض فلسطين لا
أكثر نكسار الجدل كمال الصليبي، ولأن
هذا فحسب، فإنما الثراء الذي يعمر عه

الكتاب المقدس مرتبط أيضا
بالفلسطينيين السكان القليلين، أصحاب
الأرض أياما
ومعنا كما تعريف فلسطين جغرافيا،
أي إذا كان المقصود بها خارطة الانتخاب
البريطاني، أو بقعة أصغر أو أكبر حسب
الفترة الزمنية، فإن مجموعة السكان الذين
كانوا يسكنون فلسطين، هم أولاد الدين
كاملوا على أرضها، وما زالوا، منذ آلاف
السنين ولم يتركوها.
لقد كانت هناك هجرات جماعية من
وطني فلسطين كمنها منقواته، إلى أسيا
بنيية أكثرها مسيحية، إلا أن هذه
الهجرات حدثا لم تحصل بشكل مفاجئ في
أي وقت من الأوقات، الاستثناء الوحيد
حصل في منتصف القرن العشرين فيه
أجبر السكان على هجرة طارئة «جاءة»
ولأنهم أكرام بامل تهجير قديم
يقع عادة نكسار جماعي، بما في هذا الأمر
من يتجسس بصل إلى حد الموعود
الناطقة، العهد هذا السبي الباني عام
٨٦٩ق.م، الذي لم يصب كافة سكان يهودا
وإنما فئة موزنة من المجتمع، في شكل
رئيسي من الزمن، وخاصة القدس
العاصمة، وفي أول القسمة لكل وحاشيته،
كما هو واضح من المصادر التي نكسار
الحديث، التي تقتصر على العهد القديم
والفلاحون ولم يلقوا التفسير في
فلسطين، لم يتركوا فلسطين ولم يهجرهم
الفرقة التي ريدها، وهذا يتناقض على السبي
الأسوري في القرن الثامن ق.م، أو ما حصل
نتيجة لتدمير القدس عام ٧٠.
وكذلك الأمر بالنسبة للاختلاف الذي
باتفاقه، حصل في المصنوع وأسد كثير
منه كان نتيجة للحالة الجديدة بين
الزراعة والفلاحين التي تمتد إلى القرنين،
تختلف العرب في بلاد الشام، ومن بينها
فلسطين، وروماها يحصل بالتكبير مع
انتشار الإسلام فقط
نمعي أخرى، فإن سكان فلسطين
حافظوا على تجاسمهم عبر العصور
والأخص في المناطق الجبلية الفلسطينية
البعيدة عن الساحل و الطرق التجارية،
وهذه هي النقطة التي أشككت فيها
إسرائيل القديمة، وبالرغم من وجود
اختلاف، فإن هناك جد حصارية تنكسر
عناصرها ملاحظ من العصور، ولكنها
تأتي ثابته وأساسها هو مجموعة أصيلة
من السكان تنتمي إلى الأرض، ومنه
الإنتاج الأولي، وهذه الوحدة الحضارية
تتمثل في الحضارة المادية والسلوك
الإنساني المرتبط بإنتاج تلك الحضارة،
كحليوت وأساليب الزراعة والأدوات
المزكزة، ولأن هناك شغل ملوم الأولاد
الحضارية وتأثر عبر الأجيال بما سمي
بالتواصل الحضاري، الذي يعكس على
في الحضارة الداية فحسب، بل أيضا في
العادات والتقاليد الشعبية والفرا في
المتكول، وهو أمر نكسار نارسو الكتاب
المقدس (دائر) على الأبر وأهمية كثير
الدراسات الأثولوجرافية لفلسطين لكرش
فهم الكتاب المقدس بجزأيه، القديم
والجديد.
من الضروري الآن الانتزال إلى الربط

بين الكتاب المقدس والفلسطينيين اليوم
يقوم به من لإعالة، مباشرة بالفلسطين
وغير متأصل فيها، وهو لإيقع التاريخ
الصليبي، وأما يعبره لحسب عبر
الصليبيين، إلا أن في ملوم بدراسة (أو
تفسير) غائرة ما، باستطاع بكل أرباح
إدعاء الحق بهذه الطاعة، وخاصة إذا
دمج التقييم ضمن تراثه الخاص به، وهذا
ما فعله ويقعله العرب وما تقعله إسرائيل
والصليبة لهذا الربط، وبغمره من أسس
الحديث العلمي، هو مصور تاريخي متكامل
لأوجود للفلسطينيين فيه يولد كطائر
قوى للتطبيقات السياسية الاستعمارية،
وهذا هو التناقض المأساوي في الموضوع
وأعود إلى نقطة البداية، أي فيما إذا
كان في كتابات كمال الصليبي ما يمكن أن
يساعد العرب أو الفلسطينيين في مزاجه
أو تمصيح تاريخهم كما وصلنا من العرب
(أو من إسرائيل)، إلا أن السبي اليماء في
تشخيص ما يكتبه القرب أو إسرائيل،
لنسيب بسبقه هو هذا صحيح، وذلك أنه
يرتكز على أسس علمية سليمة من أهمها
ربط التاريخ القديم والأثر بالفلسطينيين
اليوم
ولست أفروحات الصليبي التي
تضع التوراة في مسير هي ما تحتاج إلى
أدي كتابات تاريخ للفلسطين، إلى المحصلة
الهائية للفلسطينيين على الصليبي مع الحساب
الغربي أو الإسرائيلي في تعريف التاريخ
الصليبي أو الفلسطينيين، الذي
يعود إلى آلاف السنين ويشمل إسرائيل
القديمة أو مفتكي إسرائيل، ويؤاها حتى
تاريخ القضاء على إسرائيل عام ١٩٨٦ق.م،
ويشمل أيضا الفترة السابقة لظهور
المسيحية وحتى انفصال اليهودية
وتكونها كديانة في بلع حصرية من الشرق
أو أوروبا، أي يشمل أيضا تلك
الفترة التي بدأت بدأت أثناءها بأور
الديانة اليهودية وهذا ملوم من الموضوع
أنه إيمان مطلقا أن يكون هناك بين
«يهود» أو «يهود»، أي في الفترة، أي قبل
الشيخ أو حتى أول تثبيت المسيحية
كديانة الرسمية الدولة في مطلع القرن
الرابع الميلادي، والصليبي ليس، ملك
اليهود، وإنما ملك الكنائس، وكان
ملوم كخاتمة رومانية أو منطقة من
بها فلسطين
وهناك أشارة أخرى يشوهد أنصاره
الفلسطينية، ولكن هذه رلة في أسهل
الفلسطينيين أو العرب، منحت، في روعا في
التاريخ الفلسطيني والعربي، رجوعا في
أبر، من معلن يهودا وإسرائيل ليربط
الفلسطينيين بكنائس أديب يترش
هذا الرأي أنهم من العرب
ومن الواضح أن هذا الموضوع هو
إسقاط لحالة عجز أو قهر، فليس أفضل
للتخلص من هاتين الكنتين المرتجبتين،
أي يهودا وإسرائيل، من حذرها من
التاريخ الفلسطيني والعربي، أو «تفكير»
لأن وقع الاسم «دائر» على الأبر والنكسار
وينسأ أو يتناسأ أصحاب هذا الرأي، ما
ليكونون أن ملوم «كنا»، ماعا بعض
الإشارات هنا وهناك، هو توراةي ملوم
بشكل أساسي من وجهة نظر الإسرائيليين

القديم وكذلك الأمر بالنسبة ليعوس، أو قبل ذلك الأول ق.م. التي لم تذكر خارج السيرة، وهذا ما يجعل وجهها أسوأ.

إننا لنكت وجود تيارات فكرية تعود بنورها إلى المسيحية (العهد الجديد) وخليفة (العهد القديم أو التوراة) أثرت على الفكر الأوروبي في الفلسفة أو اللاهوت. ولكن هذا لا يجعل ثراث الكتاب المقدس بمعديه حكراً على الحضارة الأوروبية، وكان عملية نقله عن طريق آباء الكنيسة الأولى جعلته يخفى من المسلمين التي ظهر فيها أصلاً، بينما المثلث يقضي أن يتنقل جزءه من، إن لم يكن كله، وبالأخص ماله علاقة بالحضارة المادية الكلاسيكية، عبر الأجيال من سكان فلسطين لتجدد بالفلسفيين اليوم.

نعم، لقد سلمت أرض فلسطين من أصحابها وعمرها منها، وهو متعارف على تسميته التي حدثت عام ١٩٤٨، إلا أن التكية العلية قد حصلت لبلد هذا التاريخ طويل ومازالت تحصل، وتتصلب الأول بصلاب تاريخ فلسطين من المسيحيين في جزء هام منه وهو العهد القديم (إسرائيل القديمة) والعهد الجديد (فلسطين المسيحية)، والتعديس القديم أمام الأصول العربي ليس في استرجاع الأرض وإنما في استرجاع هذا التاريخ وغيره.

خالد الشافق
جامعة بيرزيت



ملاحظات على هامش تجربة محمد سعيد أحمم مع إسرائيل

أقرب إلى عدد شهر فبراير ٢٠٠٠ من المجلة مجلة الكاتب الأستاذ محمد سعيد أحمد الذي كتبه من وهي تجربته مع إسرائيل، وأود أن أسجل هنا تعديري وأخيراً استمرارته وامتنانه، واستقامة الفكرية والأخلاقية، وحرصه على أن يعمل دائماً من قلب الصفا المصري والعربي، ومثابته قدرته على رصد ما طرأ على معقداته الفكرية ولوائبه الجوانبية من تغيرات أو تحولات، بكل ما يترتب على ذلك من نقد للذات واعتراض بالأخطاء وتخلص من الأوهام.

ورجوا أن يسمح لي كاتبنا الكبير بأن أعطي على صفاته بيان أطرح عليه بعض الأسئلة وبعض الملاحظات.

أود في محل سبيلته أن أذكر من موضوع أو مقال يتخاضر ما يصل أحياناً إلى حد التناقض بين الأيدولوجية والتوراة

وبين ما أسماه بالواقعية. حدث ذلك عند حديثه عن حل الحزب الشيوعي المصري والتناقض أفراد مع بالاحتلال الإسرائيلي، وعند تسهيله لحدود مع جديراً واختلافها حول طبيعة الحوافز الثورية وهل هي مادية أم معنوية، وعند وصفه لتحولاته الفكرية بعد ١٩٦٧ وبعد غزو الاتحاد السوفيتي لبراج.

وفي نظري أن الأيدولوجية والثورية معا لا يمكن أن تتعارض مع الواقعية لأنها في حقيقة الأمر هي لب الواقعية في إطارها الشامل والعميق. بشرط أن تكون نابعة من قراءة عميقة لواقع المحلي والإقليمي أو استعداده التاريخي والجغرافي والسياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي والعنصري، وثابتة من رصده دقيق لمعطيات الحاضر.

في أين إذن يتجلى التناقض أو التناقض بينهما؟ أتابع من استيراد أيدولوجية أو نظرية جاهزة، واتخاذ موسكو أو بكن عصبية حولها، وتشتددهم واتهام منها وتزبد تحليلاتها وشعاراتها ومن لم تقع في التناقض بين ما يطرحه الواقع وما تطلبه من منابع الإلهام البعيدة مثل القوى والاحتياجات الإنسانية من مصالحها ومشروعاتها ووقوعها.

٢- يكتب الأستاذ محمد سعيد أحمد في مقاله عن مزيج ١٩٧٠ أنها كانت من تعاضد الأيدولوجية الناصرية، وسؤالي لسيادته: متى كانت لعهد الناصر أيدولوجية بدو الفلسفي أو الفكري أو التقني؟ عند الحقيقة نفسه أو أحد من حوربيه أو المؤمنين بزعمه لم يزعم ذلك.

٣- يقول سيادته إنه عند تاليف كتابه بعد أن استكمل المصاحف وأنه فكرة إعادة ترتيب المختلطات بين العرب وإسرائيل، لأيهود إخلاء المختلطات فهذا مستحيل، ولكن بهدف تحويلها من تلتفتات عدائية إلى تناقضات غير عدائية.

أرجو أن يعزني كاتبنا الكبير إلى أنهم معنى التناقض العدائي ولكن لم أقوم معنى التناقض غير العدائي (هل هو متلازم من خصام العدائي؟) فيما يتعلق بالخصومات الإسرائيلية الأمر على صعيد الواقع والفكر معاً بالغ المباشرة والوضوح. شمة مع مسلح من قبة رأسه إلى قديمه وزده بإسنان ثرية. عدو يسجل فلسطين والولان وجنوب لبنان، ويصرس العدوان على جيرانه، ويسعى إلى الهيمنة على المنطقة، ويخطط تحويلها إلى يد عمالة وفكرية، ويموردين للخصومات وإلى سوق في المستوطنات. كيف السبيل إلى إلى تحويل التناقض مع إلى تناقض غير عدائي؟

٤- يقول الأستاذ محمد النوراني في عمل المنطق وجماعة كونهان من الفرق بين عمل المنطق وعمل المفروض، المنطق باحث عن الحقيقة ومسلح من نفسه وقادر على ذلك، بينما المفروض بلفظ بموقف الدولة، مبتم بالمسايحة الوطنية قادر على معارضة الأخذ بالشروع لتصرة القضية التي يتناقض من أجلها. وسؤالي هو: من الذي أعلى لجماعة كونهان

حق التفاوض بأسعنا مع مفتي إسرائيل؟ وإذا كان التفاوض معسبوا من مدني التولية فكيف يكون معسبوا من أفراد لا يتكلمون سوى أنفسهم؟ وهل المنطق الذي يساير إلى إسرائيل يتناقض مع أخزائها ويسعى لتناقض تناقضاتها أو تعميم الجماعات التي تشرس على الهامس؟ السلام، بل المنطق الذي يقوم بهذا الدور أيزال منطقاً ما تحول إلى سياسي؟

ورجعت: لا ينبغي له العودة إلى قواعد حزبه لتقييم جدوى ما تم واتخاذ قرار بالاستمرار في هذا الصعي أو تجميده أو إلغائه؟ إن وجه المغارقة هنا أن قفراح يلعب دوراً سياسياً دون أن يشبه (بتعبير كاتب الكتاب) أنه ليس سوى جنرال بلا جيش؟

محمود عبدالوهاب
قاص وناقد



تسكية يونيو والتساسة

أعجبني للغاية التقييم الناقد البصر الذي قدمه د. عاصم خديعة في رسالته في عدد يناير الماضي من المجلة من الصالة الفكرية للمجتمع المصري عن هذه القرن الذي أرجع فيه مشاكل التفكير الأسري والزواج العرفي وانتشار الجانيون والتهريب والصراع وزنى المحارم وإلغاء القرصنة المدرسية والألغام والفكر واستيراد الغذاء وتخصيص التبشيرة في القرى والنوايا والانصراف والطلاق والفقر والجبل والخرافة والدجل إلى التساء في مصر - والإماتة مثلاً خاصة.

وهذا يشعني على أن أضيف إلى هذه القائمة بعضاً من المشاكل والأزمات الأخرى التي سببها كاتب الرسالة، فكيف يفوت أن يذكر أن التساء في مجتمعاته قد تسببت أيضاً في:

- ١- تسكية يونيو ١٩٦٧، واحتلال إسرائيل لسيادة.
- ٢- لفرقة ١٩٧٣.
- ٣- أحداث ١٩٨١ يناير ١٩٧٧.
- ٤- حرب الخليج.
- ٥- تساء المظالم العنصرية بمصر وقوضي العصرية والبيئة.
- ٦- تلوث البيئة الصناعي.
- ٧- انتشار المرض الكبد والكلبي وحساسية صيدب صوب توك لجهد الهواء.
- ٨- عدم تنفيذ قوانين الخشبات والبدييات في الغالب.
- ٩- زدياد الفجوة بين الطبقات وانتشار الفقر.
- ١٠- غياب الديمقراطية الحقيقية.
- ١١- قانون الطوارئ.
- ١٢- سجدات الرأي.
- ١٣- التضييق في سياسات التعليم وفيديو مؤسسات في المدارس والجامعات الوطنية.
- ١٤- الخصخصة والعولمة.
- ١٥- غياب القادة العلمية والتكنولوجيا.

وأختم بأن أضم صوتي إلى د. عاصم خديعة وأقول إن أسفار مصر جميعها مطالبتها بجل هذه المسألة، وأنها التي تسببت فيها، وذلك في ضوء اقتصاد عبد الإزيم القادم ٢٠٠٠ مارس ٢٠٠٠.

د. تدي عبدالرحمن



العاصم الأول لـ الكسب.. وجهات نظر

بمعنسية مرور عام على صدور مجلتهك المريدة، يطيب لي أن أعرب عن تهنئتي على ما حققته المجلة في عامها الأول، مما شرف ويشرف الصحافة المصرية كلها.

لقد قدمتم طوال هذا العام جرعة رصينة فيما اخترتموه وعرضتموه من أحدث إصدارات الكتب في العالم المتقدم، ولأنك أن القراري المصري والعربي كان في حاجة إلى ما تدرسه من الكتب من فكر وثقافة وتاريخ وفنون علوم وثراث، كما يؤكد أيضاً زبونكم المتحمسين بالمادة إلى مساهمة الإزياع السريع ما يشهده العقل المتطور، أجنياً وعربياً فضلاً عن استرجاع تراثه الأدبي المجدد.

ومن ثم.. أصبحت وجهات نظري.. إطلالة ذات مستوى حصلي، فلتحت نواطف المعرفة أمام قارئها، تساعده على متابعة متتجته، وتقدمه سوق الكتاب الأجنبية لأخضار ما يناسب اهتماماته الثقافية المختلفة.

ولتسبح لي زميلي المفضل - أن اعتكذ بالعهد الأول لاجتماعك المريدة - تحريراً وأخراجاً ومن يتحاشون حكمه رئيس التحرير للفق، وكل ظالم العمل، كما اتفني أن يشهد العام الثاني في عصر المجلة، مزيداً من الانتشار وتوزيعه وإثراء، وتبوءه للصدارة دالماً في الساحة الصحفية.

ليلي الجبالي

تنويه

تعاليفنا على مقال الأستاذ محمد حسين ديكال في العدد الأخير من وجهات نظر - فإن الصحفي البريطاني، ماتيوك سبيل، ليس يونيو وليس مولوداً في حلب.

د. سمير خوري - دمشق

هذا التعليق في كثير من الدقة، والمعروف أن أسرة «ماتيوك سبيل» كانت واحدة من الأسر اليهودية في حلب، في أواسط القرن الأسبق. لم تنسرح جده أنيسه نظاماً للإستراتيجيات التنصيرية المسيحية على المذهب البروتستانتي، ثم هاجرت الأسرة بعد ذلك أوائل القرن العشرين إلى بريطانيا.

نقطة

الشباب وأزمة المستقبل

■ في مراحل العمر المختلفة، تمثل شريحة الشباب أهم مصادر القوة والحيوية في حياة الشعوب، فهي بمثابة الخزون الاستراتيجي الذي تلجأ إليه الأمة في أوقات الأزمات والصراعات التاريخية، وهي مصدر الإبداع والتجديد والإحلال والتغيير في تطور المجتمعات، وهي التي تستأجر إليها مسئولية تشكيل صورة المستقبل وصناعته. ولا يمكن تصور مجتمع يستمر فيه جيل واحد بدون تغيير، لأنه سيحلول حينئذٍ إلى مجتمع محكوم عليه بالجمود والموت، يقتدر إلى الإبداع والابتكار والتجديد في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية. تخضع حيوية، وتشد يد طاقات، وتزوي في أشكال مختلفة من الفساد والتعفن والفساد.

ومرحلة الشباب هي في عمر الإنسان، مرحلة العمل والإنجاز وتحقيق الذات، أو انتمائها من مرحلة الطفولة من ناحية، ومرحلة الشيوخ من ناحية أخرى. مرحلة الطفولة التي تمتد إلى سن المراهقة، وينتهي الزرع والإزهار والفتح وتعمل الاجتماعية، ومرحلة الشيوخ التي تدور تنوار لديها الحكمة وخلاصة التجارب، ولكن تنقصها القوة والقدرة على المبادرة والتفكير. وفي رأي بعض المفكرين أن كلا من الطفولة والشيوخ في مراحل انتظار وترقب، انتظار الشباب والفتح بعد الطفولة، وانتظار الموت بعد الشيوخ. حيث تصبح حياة الإنسان مجرد وجود على الأرض في حالة انتظار.

في النظم الديمقراطية في الغرب، حيث انتهى عصر الثورات الوطنية والتغييرات الاجتماعية، والتفكيرات المنهجية، والتغييرات العسكرية، والانتفاضات العنيفة. ويعتبر الشباب هو العامل الطبيعي لحوادث التغيير والتجديد في المجتمع، باعتباره أكثر فئات حساسة للتغيرات والتحولات، وأكثرها استعداداً لنفوس التجارب وتعمل تناضجها، وتحمدر على القوالب السائدة ومحاولات لغزو قلوب جديدة، خصوصاً في عصر العولمة واقتصاد السوق وسدادة أنماط مغايرة من العلاقات الاجتماعية والروى الفكرية والثقافية.

أما في دول العالم الثالث، فممازات القفلة إلى الشباب تقوم على الوصاية والحماية الزائدة سواء داخل الأسرة أو خارجها، ولا يعترف المجتمع بأن يوجد إلى هذه الشريحة الهائلة التي تمثل أكثر من ثلثين من أوقات من أفراد الشعب المصري، في سبيل المثال، إلى أسئلة عن اهتماماتها ورؤاها، ومعضلاتها وصاها، وفئات ترتبها إلى المستقبل والحاضر، فهناك

قطعة شبه كاملة بين الأجيال، وانعدام ثقة من جانب الكبار في قدرة الشباب على تحمل مسئولياتهم بأنفسهم، ورعاية مصالحهم، والمشاركة في تحمل الأعباء جينا إلى جنب مع الكبار.

ولذلك، فبينما نجد المجتمعات الغربية الصناعية استراتيجية للتقدم على مستوى المؤسسات والأحزاب والشركات والهيئات، ينهض الشباب فيها بدور طليعي رائد، في عمليات التغيير المتسارعة التي تفرسها ثورة التكنولوجيا والعلوم وتقنيات العولمة الاقتصادية والسياسية، تنهج المجتمعات الأخرى، ونحن منها، استراتيجية للتقهقر، يحاط فيها الشباب، قفائنا وقفايتنا، بغاية كثيفة من ألوان القيد، والقيود، والحوجز والعزات. خوفاً عليه أو خوفاً منه، والتعسف في كلتا الحالتين واحدة، لأنها تبقى على السلطة في يد جيل واحد، يتوهم أنه الأثني والأقرب والأحكم، ومن ثم تقل القدرة على ملاحقة السرعة التي يسير بها العالم، وتصبح الشكك الحقيقية لدى المسؤولين في البحث عن قطارات إلهام، وسلاسل كشر تروجا، ومواقف أكثر حيوية، سعياً وراء الحلول الوسطية. وهو مما يؤدي بالضرورة إلى قتل روح الإبداع والتفكير والتميز والتجديد، وكأننا بذلك نسلب جيل الشباب، أهم موهلته بل أهم وظائفه في المجتمع.

سألت ذات مرة صديقاً يحتل منصبا رئيسيا في إحدى شركات البترول، كيف يتابع أفعال العالم وتحركات السوق، فقال لي: «إن الشركة تعد تكبار المظللين كل يوم ملخصاً بأهم الأحداث والتطورات في العالم، وكله كشورا ما يظلل من أبنه أو أبنته أن تحصل من أن هؤلاء، هي مزيد من التفصيل، وسجلا وعلى غير توقع، أنبري صديقى ينضى بالاشتراك في هذا الجيل الذي يصنع أمام شاشة «الإنترنت» أكثر مما يصنع في استكثار دروسه. بل وفي بعض الأحيان يبادر من تلقاء نفسه إلى إثارة بعض القراءات والأفكار، وكان الفارق بين الابن وابنه قد زالت تماماً. وهو ما لم يستطع هذا الأب وغيره من جيل الكبار أن يتفهمه حتى الآن.

في مراحل سابقة، كان المثقفون هم الذين يقودون حركة التجديد والتغيير في المجتمع، فاعادوا الألفية ومحمد عبده، ومن بعدهما طغى السيد هو حسين والحقاد وسلامة موسى، كل منهم، وغيرهم. أحب

دوراً أو آخر في حياة الشعب المصري، وفي حركته التنضالية من أجل التحرر الفكري والسياسي، ولكن الثبات أن المثقفين في مصر وفي العالم العربي الآن، فقدوا لمطالعتهم وتأثيرهم، وأصبحوا يسلمون عيشاً على الأجيال الشابة الصاعدة. بل أصبحوا عبقية في الطريق إلى التهام هذه الأجيال بحركة التجديد التي يشهدها العالم، بسبب ما تعانيه من المجتمعات العربية من قيود الوصاية والاستبداد والأفكار الجاهزة السليقة، ومن استنهاض واضحة بدور الشباب في المجتمع، وميل إلى تهميشها، وتشكيك في قدراته، وذلك على عكس ما يجري في العالم من حولنا، حيث يحتل الشباب مواقع متقدمة في السياسة والاقتصاد والتكنولوجيا.

إن الانقلاب الذي تشهده المجتمعات الغربية المتقدمة، تجعل الطالب من سن العشرين، أكثر تطوراً ومعرفة وقدرة على التعامل مع أدوات العصر... مع تطور أسلوب إنتاج القوة عن طريق التكنولوجيا المعلومات، لابد أن يحدث توافق بين الطريقة التي يتبها ابتعاك الشرح، والطريقة التي يحكم بها الشعب نفسه، ومن ثم فنحن نشهد الآن تغيرات حاسنة في المؤسسات الحاكمة في الغرب، حيث يصعد، طبقات جديدة من الشباب، يتبنون إلى أفكار واتجاهات لم يكن يخطر ببال أحد أن تصبح جزءاً من المؤسسات الحاكمة، كما يحدث مع أحزاب الخضر، وأحزاب اليمين الجديد التي باتت تشكل جزءاً من التسعيس السياسي، ولابد أن تشهد الألفية الديمقراطية تغيراً ماثلاً في مفهوم الديمقراطية لوجهة الأزمات التراكمة.

ونحن لا نستطيع أن نبسح في إحدى المجتمعات العربية نموذج حقيقي، ما لم تشهد هذه المجتمعات ثورة شبيهة تنقل مركز الثقل الاجتماعي من المثقفين التقليديين الذين ظفروا وبقوا يمشون عن اليسين اللطقي، ويركزون إلى أفكار ومبادئ بائية، إلى أكثر كشر تحضرنا واحتراساً للعلم العطر، ويكتفي أن ينظر إلى ما سحدث في الكويت من أنكم بالسجون على كاتبين اتهمتا بالبعث في ذات الإلهام، وأحدث أخرى مثالة في مصر وليبان وغيرها، جرت فيها مصادر الفكر والفكر بعد الكتب، ولم تكن الثورة الطليعية الشبيهة التي يشهدها الغرب في استنباذها، سوى إبان انتقال الثقل الاجتماعي من المؤسسات السياسية والتفكيرية القائمة إلى التكاليف إلى حركة الشباب الراغبة في التجديد والثورة على

القديم، وانتهى الأمر... كما نرى الآن... إلى تجديد شامل واسع النطاق في هذه المجتمعات يساير الانقلاب التكنولوجي والاقتصادي الذي تشهده هذه المجتمعات!!



الصورة الحديثة للشباب العربي في المقابل، هي تلك الرغبة العارمة والكاملة لدى أولف الشباب في الهجرة إلى الخارج... وما تلقاه في بريد الفراء من شكوى الشباب وسطورهم التي تنبض بالندم اللثة، وعدم تصديق ما يقال، واتساع الهوة بين جيل الكبار والشباب... وما يعكسها الشباب في رسائلهم عن غيب القدرة، وانتشار المحسوبية والبيروقراطية، ومضاعف المراهنة من تصرف السلطة، وانعدام الصرية داخل الجامعات والمعاهد، والاحساس بأن أفاق المستقبل تضيق بهم وتهميهم... تعلمهم يتكرومن منذ البداية في انتهاز الفرصة لخروج من أوطانهم بحثاً عن المستقبل في مزيد من التحصيل العلمي، وتحسين الذات... هذه هي الإسلام التي تراود في شاب عربي يملك ولو قدراً قليلاً من العلوم والفكر في تحقيق الكرامة، وهم يرون في البلاد الأخرى، أن التفوق القائم على امتلاك القدرات الذاتية والابتعاد في البحث، يلقى الاعتراف والتقدير، بغض النظر عن القرابة أو الجنس أو الدين... ونحن ما حاجة إلى التصفيق والنفق والشنق في المداومة والمراعاة، أو الانتقام إلى العزب الحاكم أو شلة المستفيدين، إن أكثر ما يشير القلق، هو أن الذين يقومون على وضع استراتيجيات الشباب، لا يقرون إلا في الانتماء بتفسير ممارسة الأنشطة الرياضية والشبابية، وتقديريه المادي والدروس التي تستخدم النظام، وهم يعلمون علم اليقين، أن الشباب أكثرهم ومنهج وطريقة تفكير، وأنه أكثر انخراطاً في الواقع ومن روح العصر من أبائهم، والمثكلة التي في حاجة إلى تنشئة على جديد يتوافق مع المتغيرات، ويتعامل مع التكنولوجيات، وأن تقع من ذلك أن تفصح له الطريق، ولكن من الإقرار في حمايته وتخليه، ومحاولة بأسر في التغيرات، فحسباً ما يوفق في ذات الشباب من قبضة الحصار والتضييق!

سلامة أحمد سلامة

البنك العربي



بطاقة الصراف الألى

بطاقة فيزا البنك العربى

فروع البنك العربى

القاهرة ٢٨ شارع طلعت حرب - القاهرة ت ٥٧٦٦١١٨ - ٥٧٦٦٢٩٩ العاشر من رمضان مركز مدينة العاشر من رمضان - قطعة رقم ١٠ ت ١٥/٣٧٧-١٥ - ٣/٤٨٤٨٩٨٧ - ٤٨٤٨٩٨٠ الاسكندرية ٢١ شارع طلعت حرب - الاسكندرية ت ٤١١٣٦١٢ - ٤١١٣٦١١ مصر الجديدة ٤٩ شارع بيربوت - مصر الجديدة ت ٣٠٢٢٢٢٧ - ٣٠٢٢٢٣٧ ٥٠ شارع جزيرة العرب - المهندسين ت ١١/٣٩٩٠٠٠٠ - ١١/٣٩٩٠٠٠٠ مدينته نصر مدينته نصر السادس من أكتوبر المحور المركزى - ابراج الشركة المصرية للأبناء والتعمير ت ١٠

Departures ✈										Arrivals ✈									
Flight	E	N	G	L	A	N	D			Q	A	T	A	R					
F025	E	N	G	L	A	N	D			E	G	Y	P	T					
F001	H	O	N	G	K	O	N	G		E	T	H	I	O	P	I	A		
F254	Y	E	M	E	N					J	O	R	D	A	N				
F261	N	E	W	Y	O	R	K			B	O	T	S	W	A	N	A		
F255	S	A	U	D	I	A	R	A		K	E	N	Y	A					
F013	K	U	W	A	I	T				N	A	M	I	B	I	A			
F225	J	O	R	D	A	N				Z	I	M	B	A	B	W	E		
F420	S	P	A	I	N					S	P	A	I	N					
F540	E	G	Y	P	T					S	P	A	I	N					



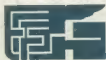
EFG - Hermes

EFG - Hermes

THE FINANCIAL CARRIER

in the Middle East & Africa

No other investment bank is more committed to managing financial transactions in the Middle East & Africa than EFG - Hermes



EFG - Hermes
One Region. One Investment Bank.

www.efg-hermes.com
58 Tahit St., Egypt.
Tel: (202) 336 3626/7/8 Fax: (202) 336 3629